

# فَتْحُ الْقَرِيبِ الْمَجِيبِ

## إِعْرَابُ شَوَاهِدٍ مُغْنِيهِ لِلْبَيْتِ

### الجزء الثالث



راجعه

الاستاذ محي الدين الدرويش

ألفه

الشيخ محمد علي طه الدريرة  
إمام جامع العنابة - حمص



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### موضوع القول في ( لو )

هي على خمسة أوجه :

١ - المستعملة في نحو ( لوجاءني زيداً كرمته ) وهذه تفيد ثلاثة أمور :

أحدها الشرطية ، أعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها .  
الثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي ، وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت

( إن ) فإن تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل .

الثالث الامتناع ، وقد اختلف النحاة في إفادتها إياه ، وكيفية إفادتها إياه

على ثلاثة أقوال :

١ - كونها لاتفيده بوجه ، وهو قول الشاويين ، وتبمه على هذا القول

ابن هشام الخضراوي .

ورد المصنف بقوله : وهذا الذي قاله كإنكار الضروريات ، إذ فهم

الامتناع منها كالبديهي فإن كل من سمع ( لو فعل ) فهم عدم الوقوع من غير تردد .

٢ - كونها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً ، وهذا القول هو

الجاري على السنة المعريين ، ونص عليه جماعة من النحويين ؛ وهو باطل

بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ( ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلامٌ

والبحرُ يمُدُّهُ من بعده سبعة أبحرٍ ما نفدتُ كلماتُ الله ) ويصانه أن كل

شيء امتنع ، ثبت نقيضه . فإذا امتنع ما قام ، ثبت عكس . وعلى

هذا فيلزم في الآية نفاذ كلمات الله مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة

أقلاماً تكتب الكلمات ، وكون البحر الأعظم بمنزلة الدواة ، وكون السبعة

الأبحر مملوءة مداداً ، وهي تمد ذلك البحر ، وكل ذلك عكس المراد .

٣ - كونها تفيد امتناع الشرط خاصة ، ولا دلالة لها على امتناع الجواب ،

ولا على ثبوته ؛ ولكنه إن كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك ( لو

كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً ) لزم انتفاؤه لأنه يلزم من انتفاء

السبب المساوي انتفاء مسببه ؛ وإن كان أعم كما في قولك ( لو كانت

الشمس طالعة كان الضوء موجوداً ) فلا يلزم انتفاؤه ، وإنما يلزم انتفاء

القدر المساوي منه للشرط ، وهذا قول المحققين .

ويتلخص على هذا أن يقال : إن ( لو ) تدل على ثلاثة أمور : عقد السببية والمسببية ، وكونها في الماضي ، وامتناع السبب . ثم تارة يعقل بين الجزأين ارتباط مناسب ، وتارة لا يعقل .

فالنوع الأول على ثلاثة أقسام :

ما يوجب فيه الشرع ؛ أو العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الأول ، نحو قوله تعالى ( ولو شئنا لرفعناه بها ) وهذا يلزم فيه من امتناع الأول امتناع الثاني قطعاً .

وما يوجب أحدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو ( لو نام لا تنقض وضوءه ) وهذا لا يلزم فيه من امتناع الأول امتناع الثاني كما تقدم .

وما يجوز فيه العقل ذلك نحو ( لو جاءني زيداً كرمته ) فإن العقل يجوز انحصار سبب الأكرام في المحبي ، ويرجح أن ذلك هو الظاهر من ترتيب الثاني على الأول ، وأنه التبادر إلى الذهن واستصحاب الأصل ؛ وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء السبب المساوي لانتفاء السبب ؛ لا على الانتفاء مطلقاً ، ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق .

والنوع الثاني - وهو مالا يعقل فيه بين الجزأين ارتباط مناسب - قسمان : أحدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط أو فقد ، ولكنه مع فقد أولي ؛ وذلك كالأثر المروي عن عمر في صهيب - رضي الله عنهما - ( نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ) فإنه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال ؛ وعلى انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف أولى ، وإنما لم تدل «لو» على انتفاء الجواب لأمرين :

أحدهما أن دلالتها على ذلك إنما هو من باب مفهوم المخالفة ، وفي هذا الأثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لأنه إذا انتفت المعصية عند عدم الخوف ، فعند الخوف أولى ؛ وإذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة . الثاني أنه لما انتفت المناسبة انتفت العلية ؛ فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية ، فعلنا أن عدم المعصية معلل بأمر آخر ؛ وهو الحياء والمهابة والإجلال والاعظام ، وذلك مستمر مع الخوف ، فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستنداً إلى ذلك السبب وحده ، وعند عدم الخوف مستنداً إليه فقط ، أو إليه وإلى الخوف معاً ، وعلى ذلك تتخرج آية لقمان السابقة ، لأن

العقل يجزم بأن الكلمات إذا لم تنفذ مع كثرة هذه الأمور ، فلأن لا تنفذ مع قلتها وعدم بعضها أولى . مکتبۃ عامر لبعوض ٢٠٤٤/٨/٢٢  
والثاني - من قسمني النوع الثاني - أن يكون الجواب مقررأ على كل حال مع غير تعرض لأولوية ، نحو قوله تعالى ( ولو ردُّوا لَمَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ) فهذا وأمثاله يعرف ثبوته بملءة أخرى مستمرة على التقديرين ، والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت الثاني ؛ وأما الامتناع في الأول ، فإنه وإن كان حاصلأ لكنه ليس بمقصود .

وقد اتضح أن أفسد تفسير لـ ( لو ) قول من قال : حرف امتناع لامتناع ، وأن العبارة الجيدة قول سيويه - رحمه الله - حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ؛ وقول ابن مالك : حرف يدل على انتفاء تال ويلزم لثبوته ثبوت تاليه . ثم ناقش المصنف هذين القولين وارتأى أن أجود العبارات أن تقول : ( لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ) .

٢ - من أقسام ( لو ) أن تكون حرف شرط في المستقبل ؛ إلا أنها لا تجزم كما في الشاهد ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ وقوله تعالى ( وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ) .

٣ - من أقسام ( لو ) أن تكون حرف مصدريا بمنزلة ( أن ) إلا أنها لا تنصب ؛ وأكثر وقوع هذه بعد ود أو يود ، نحو قوله تعالى ( ودُّوا ولو تُدهينُ فيدهنون ) ( يودُّ أحدكم لو يُعمر الف سنة ) وأكثرهم لم يثبت ورود ( لو ) مصدرية ، والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء والتبريزي وابن مالك .

٤ - من أقسام ( لو ) أن تكون للتمني ، نحو ( لو تأتيني فتحدثني ) واختلف في ( لو ) هذه فقال ابن الضائع وابن هشام : هي قسم برأسها لا تحتاج إلى جواب كجواب الشرط ؛ ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ( ليت ) ، وقال بعضهم : هي ( لو ) الشرطية أشربت معنى التمني ، بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين : جواب منصوب بعد الفاء ، وجواب باللام كما في الشاهد - ٤٧٤ -

٥ - من أقسام ( لو ) أن تكون للعرض ، نحو ( لو تنزل عندنا فتصيب خيراً ) ذكره في التسهيل .

وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر ، وهو التقليل ؛ نحو  
( تصدقوا ولو بظلف محرق ) وفيه نظر .

## مسائل

إحداها أن ( لو ) خاصة بالفعل ، وقد يليها اسم مرفوع معمول محذوف  
يفسره ما بعده ، أو اسم منصوب كذلك أو خبر لكان محذوفة ، أو اسم هو  
في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر ، فالاول كما في الشاهد - ٤٧٥ - والثاني نحو  
( لو زيدا رأيت أكرمته ) ، والثالث نحو ( التمس ولو خاتماً من حديد )  
والشاهد - ٤٧٦ - والرابع كما في الشاهد - ٤٧٧ - و - ٤٧٨ -

المسألة الثانية تقع ( أن ) بعدها كثيراً نحو قوله تعالى ( ولو أنهم آمنوا  
واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون ) وكما في الشاهد - ٤٨٣ -  
وموضعها عند الجميع رفع ، فقال سيويه : بالابتداء ولا تحتاج إلى خبر  
لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه ، وقيل على الابتداء والخبر محذوف ،  
ثم قيل : يقدر مقداً ، أي ولو ثبت إيمانهم على حد قوله تعالى ( وآية لهم  
أننا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ) ، وقال ابن عصفور : بل يقدر هنا  
مؤخراً ؛ ويشهد له أنه يأتي مؤخراً بعد ( أما ) كما في الشاهد - ٤٨٤ -  
وذهب المبرد والزجاج والكوفيون إلى أنه على الفاعلية ، والفعل مقدر بعدها ؛  
أي ولو ثبت أنهم آمنوا ، ورجح بأن فيه إبقاء ( لو ) على الاختصاص  
بالفعل .

أقول : وهو غريب فإن الكوفيين يقولون : إن الاسم الواقع بعد ( إذا )  
و ( إن ) الشرطيتين مبتدأ فكيف يقولون باختصاص ( لو ) بالفعل ،  
واختصاص ( إذا ) و ( إن ) بالفعل أقوى من اختصاص ( لو ) تأمل .

المسألة الثالثة لغبة دخول ( لو ) على الماضي لم تجزم ، ولو أريد بها معنى  
إن الشرطية ، وزعم بعضهم أن الجزم بها مطرد على لغة ، وأجازه جماعة في  
الشعر منهم ابن الشجري كما في الشاهد - ٤٨٨ - و - ٤٨٩ - ، وقد  
خرج هذا على أن ضمة الاعراب سكنت تخفيفاً .

المسألة الرابعة جواب ( لو ) إما مضارع منفي بلم ، نحو ( لو لم يخف

الله لم يعصه ) أو ماض مثبت أو منفي بما ، والغالب على مثبت دخول اللام عليه ، نحو قوله تعالى ( لو نشاء لجلناها حطاما ) ومن تجرده منها قوله تعالى ( لو نشاء جلناها أجا ) والغالب على المنفي تجرده منها ، نحو قوله تعالى ( ولو شاء ربك ما فعلوه ) ، ومن اقترانه بها الشاهد - ٤٩٠ - ونظيره في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بما بها كما في الشاهد - ٤٩١ - وقد ورد جواب ( لو ) الماضي مقرونا بقد ، وهو غريب كما في الشاهد - ٤٩٢ - ونظيره في الشذوذ اقتران جواب ( لولا ) بها كما في الشاهد - ٤٩٣ -  
قيل : وقد يكون جواب ( لو ) جملة اسمية مقرونة باللام أو بالفاء ؛ كما في قوله تعالى ( ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون ) وقيل : هي جواب لقسم مقدر ، وكما في الشاهد - ٤٩٤ -

## ٤٥٩ - ولو أن ما أسمى لأدنى معيشة

كفاني - ولم أطلب - قليل من المال

ولكنما أسمى للمجد مؤثلاً

وقد يدرك المجد المؤثلاً أمثالي

البيتان من البحر الطويل ، وقائلها امرؤ القيس من قصيدة طويلة ، وقد مر معنا كثير من أبياتها والبيت الاول مذكور في الشذور والقطر .  
المفردات : أدنى : أقل . المجد : العز والرفعة . مؤثلاً : مؤصل ، وقيل : قديم .

المعنى : لو كنت أسمى في هذه الدنيا لأقل معيشة من الأكل والشرب واللباس ، كفاني القليل من المال ، ولم أطلب الكثير منه ؛ ولكنني أسمى لأجل مجد قديم مؤصل ، وقد يدرك المجد المؤثلاً أمثالي من أبناء الملوك .  
الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . نو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره .  
أن : حرف مشبه بالفعل ( ما ) تحتمل المصدرية والاسمية وكونها كافة ، وهو ضعيف . أسمى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، فعلى تقدير ( ما ) مصدرية فهي والفعل ( أسمى ) في تأويل مصدر في محل نصب اسم

( أن ) وعلى تقدير ( ما ) موصولة فهي اسم ( أن ) وجملة ( أسمى وفاعله ) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، والعائد محذوف تقديره ( أسمى لأجله ) لأدنى : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ( أن ) وفي أدنى ضمير مستتر هو فاعله ، وأدنى مضاف ومعيشة مضاف إليه مجرور ، وعلى هذين الوجهين من الاعراب فأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ( ثبت ) على الراجح ، وهذا الفعل المقدر فعل شرط ( لو ) والفعل وفاعله جملة لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي : وعلى تقدير ( ما ) كافة لأن عن العمل ، فالفعل ( أسمى ) فعل شرط ( لو ) والجار والمجرور ( لأدنى ) متعلقان به ، والفعل ( أسمى وفاعله ) جملة ابتدائية ( كفايي ) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف ؛ والنون للوقاية ؛ وياء التكلم مفعوله ( ولم أطلب ) الواو : واو الاعتراض . لم : حرف جازم . أطلب : فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، ومفعوله محذوف إذ التقدير ، ولم أطلب الملك ، وهذه الجملة معترضة بين الفعل ( كفايي ) وفاعله ، وهو « قليل » من المال : متعلقان بقليل وقيل : متعلقان بمحذوف صفة قليل وفي قليل ضمير مستتر هو فاعله . جملة ( كفايي وفاعله ) جواب ( لو ) لا محل لها من الاعراب ( ولكنما ) الواو : حرف عطف . لكن : حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك ( ما ) تحتل المصدرية والموصولة وكونها كافة ؛ وهو الاقوى . أسمى : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير تقديره أنا ، فعلى كون ( ما ) مصدرية فهي والفعل ( أسمى ) في تأويل مصدر في محل نصب اسم ( لكن ) وعلى كونها موصولة فهي اسم ( لكن ) وجملة أسمى صلتها ، والعائد محذوف تقديره : أسمى لأجله . لمجد : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لكن ؛ وعلى كونها مكفوفة بما متعلقان بالفعل أسمى . مؤئل : صفة لمجد وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله ، وجملة ( لكن ومعمولها ) مطبوعة على جملة ( أن ومعمولها ) في البيت السابق وعلى كون ( لكنما ) كافة ومكفوفة فجملة « أسمى ومتعلقه » مطبوعة على جملة « أسمى » في البيت السابق « وقد يدرك .. الخ » . الواو : واو الحال . قد : حرف تقليل . يدرك : فعل مضارع مرفوع . المجد : مفعول به منصوب . المؤئل : صفة



المجد، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله . أمثالي : فاعل يدرك مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجملة الفعلية « قد يدرك .. الخ » في محل نصب حال من فاعل « أسمى » والرابط الواو والضمير المتصل بأمثالي .

والشاهد في البيتين وقوع الاستدراك بـ ( لو ) داخلاً على فعل الشرط منفيًا معنى ، إذ التقدير : ولكن لا أسمى لغير المجد ومنه قوله تعالى ( ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم ) إذ التقدير : ولكن لم أشأ ذلك فحق القول مني ، وقوله تعالى ( ولو أراكمهم كثيراً لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ، ولكن الله سميع ) أي فلم يركمهم كذلك .

٤٦٠ - فَدَوَّ كَانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ تَمُتْ

وَلَكِنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ

البيت من البحر الطويل ، وقائله زهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان وآخرها :

ترود إلى يوم المات فإنه وإن كرهته النفس آخر موعد

المعنى يقول : لو كان الثناء على الانسان يطيل عمره إلى الأبد فأنت جدير بالجلود في هذه الدنيا وعدم الموت ، ولكن الثناء لا يكون سبباً في تخليد إنسان ودفع الموت عنه .

الاعراب : الفاء : حسب ما قبلها . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ؛ ويقال فيها : شرطية غير جازمة . كان : فعل ماض ناقص فعل شرط ( لو ) حمد : اسم كان مرفوع . يخلد : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى ( حمد ) . الناس : مفعول به منصوب ، وجملة ( يخلد الناس ) في محل نصب خبر كان الناقصة ، وكان واسمها وخبرها جملة فعلية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . لم : حرف نفي وقلب وجزم . تمت : فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره انت ، وجملة ( لم تمت ) جواب ( لو ) لا محل

لها من الاعراب ( ولكن ) حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك . حمد : اسم لكن منصوب وهو مضاف والناس مضاف اليه مجرور من إضافة المصدر لفاعله . ليس : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر فيه يعود الى ( حمد الناس ) . بمجئ : الباء : حرف جر زائد . مجئ : خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وجملة ( ليس بمجئ ) في محل رفع خبر « لكن » ولكن ومدخولها معطوف بالواو العاطفة على كان ومدخولها .  
والشاهد في البيت وقوع الاستدراك بعد « لو » داخلاً على فعل الشرط منفياً لفظاً ومعنى .

٤٦١ - لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِيحْ إِلَيَّ

بَنُوا اللَّيْطِيَّةَ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

لكن قومي - وإن كانوا ذوي عدد -

ليئسوا من الشر في شيء وإن هانا

البيدنان من البحر البسيط ، وقائلها قريظ من بلعبر يعبر قومه بتخاذلهم عن نصرته ، عندما أغارت عليه بنو شيان واستاقت إبله ، والبيت الأول ذكر مستوفي في الشاهد - ٢٠ - ولذا فاني أقتصر على البيت الثاني معنى وإعراباً : المعنى : فهو يصف قومه بكثرة عددهم ؛ ولكنهم ليسوا أهل شر واعتداء على أحد ، وليته يقصد هذا المعنى ، وإنما هو يذمهم ؛ ويصفهم بالجبن والتخاذل عن نصرته ، وكونهم ضعفاء أذلاء حتى أنهم يقابلون ظلم من ظلمهم بالفقران ومن أساء اليهم بالاحسان لعجزهم عن دفع السوء عن أنفسهم .

الاعراب : لكن : حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك . قومي اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة ( وإن كانوا ذوي عدد ) الواو : واو الحال . إن : وصلية . كانوا : فعل ماض ناقص ، والواو اسمها . ذوي : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف وعدد مضاف

اليه مجرور ؛ وجملة ( كانوا ذوي عدد ) في محل نصب حال ؛ ويحتمل أن تكون الواو واو الاعتراض وإن شرطية وكانوا فعل الشرط والجواب محذوف للدلالة المقام عليه ، وإن ومدخولها كلام معترض بين اسم لكن وخبرها ، وهو الأقوى والأتم معنى لأن وقوع الحال من المبتدأ قليل . وبعضهم لا يجيزه . ليسوا : فعل ماض ناقص ، والواو اسمها . من الشر : متعلقان بمحذوف في محل نصب خبرها . في شيء : متعلقان بالخبر المحذوف أيضاً ( وإن هانا ) الواو : واو الحال . إن : وصلية . هان : فعل ماض ؛ والالف للاطلاق ؛ والفاعل ضمير مستتر يرجع إلى ( الشر ) ؛ والجملة الفعلية في محل نصب حال من الشر ، وتحتمل ( إن ) الشرطية كالأولى ، ولكن الوصلية أقوى وأتم معنى لصحة وقوع الحال من الشر ، ولضعف وقوع الاعتراض في آخر الكلام .  
**والشاهد في البيتين وقوع الاستدراك بعد ( لو ) داخلاً على فعل الشرط منفيًا لفظاً ومعنى .**

إذ المعنى : لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر وإن هان ، وإن كانوا ذوي عدد ؛ فهذه المواضع المتقدمة في الشواهد الثلاثة ونحوها بمنزلة قوله تعالى ( وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ) ( فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ) ( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ) أي في وقوع الاستدراك بعد النفي فقط ، وفي وقوع الاستدراك على الفعل المتقدم وفي وقوع الاستدراك تصريحاً بما علم التزاماً على خلاف الأصل في الاستدراك

٤٦٢ - ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبب

لظل صدى صوتي - وإن كنت رمة -

لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

البيتان من البحر الطويل ؛ وقائلها أبو صخر الهذلي ؛ ونسبا إلى قيس ابن الملوح وليس له .

المفردات : تلتقي : تتقابل وتجتمع . الأصداء : جمع صدى ، وهو

ما تسمعه يحييك إذا كنت على شط نهر ، أو فوق جبل ، أو في بيت خال .  
الرمس : القبر . السبب : الصحراء والارض المستوية البعيدة الأطراف .  
الرمة : العظم البالي وفي القرآن الكريم ( قال من يحيي العظام وهي رميم )  
يهش : من الهشاشة ، وهي الارتفاع والسرور . يطرب : يظهر الفرح  
والاستبشار ، ويفسر الطرب بأنه خفة تصيب الانسان من شدة فرح أو حزن ،  
والمراد هنا الأول .

المعنى يقول : ولو كان يحصل في المستقبل تقابل واجتماع بين أصدائنا لظل  
صدى صوتي يرتاح ويفرح لصدى صوت ليلى مهبها كانت المسافة بعيدة بين  
موضع دفننا ، وإن بليت عظامي وصارت رمة .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره .  
تلتقي : فعل مضارع فعل شرط ( لو ) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة  
على الياء للثقل . أصدائنا : فاعل مرفوع ، ونا : ضمير متصل في محل جر  
بالإضافة ؛ والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها من الاعراب ويقال لأنها جملة  
فعل شرط غير ظرفي . بعد : ظرف زمان متعلق بالفعل تلتقي ؛ وهو مضاف وموت  
مضاف اليه مجرور ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ( ومن دون .. الخ )  
الواو : واو الحال . من دون : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل  
رفع خبر مقدم ، ودون مضاف ورمسينا مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الياء  
نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .  
من الارض : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من ( سبب )  
كان صفة فلما قدم عليه صار حالا على القاعدة المشهورة ( نعت النكرة إذا  
تقدم عليها صار حالا ) سبب : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والجملة الاسمية :  
المبتدأ وخبره في محل نصب حال من فاعل ( تلتقي ) والرابط الواو فقط كما  
في قوله تعالى ( ائن أكله الذئب ونحن عصابة ) أو هي معترضة بين شرط  
( لو ) وجوابها ( لظل ) اللام : واقعة في جواب ( لو ) ظل : فعل  
ماض ناقص . صدى : اسمها مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف  
للتعذر ، وصدى مضاف وصوتي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة  
مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة ( وإن كنت رمة )

الواو : واو الحال . إن : وصلية . كنت : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمها .  
رمة : خبرها منصوب ، والجملة في محل نصب حال من ( صدى صوتي ) ،  
وإن اعتبرنا ( إن ) شرطية وكان فعل شرطها وجوابها محذوف فيكون إن  
ومدخولها كلاماً معترضاً بين اسم ( ظل ) وخبرها ، وهو أقوى من الحالية  
وآتم معنى . لصوت : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يهش ) الآتي ، وصوت  
مضاف وصدى مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدره على الألف  
لتعذر ، وصدى مضاف وإيلي مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة  
المقدرة على الألف المقصورة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف  
التأنيث المقصورة وهي علة تقوم مقام العلتين . يهش : فعل مضارع مرفوع ،  
والفاعل يعود إلي صدى صوتي تقديره هو ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر  
( ظل ) الناقصة ، وظل واسمها وخبرها جملة فعلية لا محل لها لأنها جواب  
شرط غير جازم ، وهو ( لو ) ويطرب : معطوف على ( يهش ) وفيه ضمير  
مستتر تقديره هو .

والشاهد في البيتين قوله ( لو تلتقي ، لظل ) حيث وقعت ( لو ) شرطية  
بدليل الاتيان لها بجواب هو قوله ( لظل صدى صوتي ) وقد ولي ( لو )  
في هذه العبارة الفعل المضارع المستقبل في المعنى ، وهو قليل ، إذا الأكثر  
الاتيان بعدها بالفعل الماضي ، كما في قولك ( لو زرتني لأكرمك ) والبيتان  
ذكرهما المصنف في اوضح المسالك شاهداً على ذلك .

٤٦٣ - ولو أن لَيْلَى الأَخْيَاطَةَ سَلَّمَتْ

عَلِيٍّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمَتْ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ أَوْزَقًا

إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ القَبْرِ صَائِحُ

البيتان من البحر الطويل ؛ وهما من قصيدة لتوبة بن الحمير المشهور  
بمجنون ليلى .

المفردات : الأخيالية : نسبة لأبيها أخيل ، وهي عامرية كصاحبها توبة .  
سلمت : بمعنى تسلّم بدليل ما بعده . الجندل : الحجر . الصفائح : الحجارة

المريضة ، وهي التي تكون على القبر . زقا : صاح . صدى : المراد به هنا طائر ذكر يسمى البوم ؛ ويطلق أيضا على ماتسمه مثل صوتك في الخلاء وفوق الجبال .

المعنى يقول : ولو ثبت أن ليلى تسلم علي وأنا ميت مقبور بيني وبينها أحجار القبر لرددت عليها السلام ببشاشة وطلاق وجه ، أو صاح إليها الصدى فتسمه يجيها من جانب قبري .

الاعراب . الواو : حسب ما قبلها . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . أن : حرف مشبه بالفعل . ليلى : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر . الأخيلية : صفة ليلى منصوب . سلمت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود الى ( ليلى ) علي : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( سلمت ) وجملة ( سلمت علي ) في محل رفع خبر ( أن ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ( ثبت ) هو فعل شرط ( لو ) ويجوز أن يكون المصدر المؤول مبتدأ حذف خبره والتقدير : ولو سلامها ثابت ، فعلى الأول باقية على اختصاصها بالفعل ، وهو قول الكوفيين وبعض البصريين وعلى الثاني لم تبق على اختصاصها بالفعل ، وهو قول جمهور البصريين وسيبويه ، والجملة على الوجهين لا محل لها لأنها ابتدائية ( ودوني ) انواو : واو الحال . دوني : ظرف مكان منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم وياء المتكلم في محل جر بالإضافة . جندل : مبتدأ مؤخر مرفوع . وصفائح : معطوف على سابقه بالواو العاطفة ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير في ( علي ) والرابط الواو وياء المتكلم . ( لسلمت ) : اللام : واقعة في جواب ( لو ) سلمت : فعل وفاعل ، والجملة جواب ( لو ) لا محل لها من الاعراب . تسليم : مفعول مطلق منصوب ، وهو مضاف والبشاشة مضاف اليه مجرور من إضافة المصدر لمفعوله ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . أو : حرف عطف . زقا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف . إليها : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( زقا ) صدى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضممة مقدرة على الألف للتعذر . من جانب : جار ومجرور متعلقان بصائح الآتي ، وجانب مضاف والقبر مضاف اليه مجرور .

صائح : صفة صدى مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الفعلية ( زقا إليها .. الخ ) معطوفة على جملة ( سلمت تسليم البشاشة ) لا محل لها مثلها .  
والشاهد في البيتين قوله ( ولو أن ليبي الأخيلية سلمت ) حيث وقع بعد ( لو ) ما هو مستقبل في المعنى فدل ذلك على أن ( لو ) هنا حرف شرط في المستقبل لأن ( سلمت ) بمعنى ( تسلم ) بدليل ما بعده ، وهو قليل ؛ والكثير أنه لا يليها إلا الماضي في المعنى واللفظ كما في قولك ( لو قام زيد لقت ) والبيتان في ابن عقيل لنفس الشاهد .

## ٤٦٤ - لا يلفكَ الرَّاجِيكَ إِلَّا مُظْهِرًا

خُلِقَ الْكِرَامَ ، وَلَوْ تَكُونُ عَدِيماً

"بيت من البحر الكامل ، وقائله لم يسم .

المفردات : لا يلفك : من الفى بمعنى وجد . الراجيك المؤمل فيك خيراً ؛ وفي نسخة الراجوك بالجمع ، وهو أنسب بوصل أن بالضاف ، لأنها لا توصل باسم الفاعل المضاف بدون وصلها بالمضاف اليه إلا إن كان المضاف مثنى أو جمع مذكر ، قال ابن مالك في الفيته :

وكونها في الوصف كاف إن وقع مثنى أو جمعاً مسيلاً . أتبع

الخلق : الطبيعة والسجية . العديم : بمعنى العدم ، وهو الفقير الذي لا يملك شيئاً ، ويصح أن يكون بمعنى معدوم بتزليل مالا مال له منزلة العدم وقيل : رجل عديم لا عقل له ومعدوم لا مال له .

الاعنى يقول : لا يجدرك المؤمل فيك خيراً إلا فرحاً باشا متصفاً بأخلاق الكرام ولو كنت لا تملك شيئاً .

الاعراب : ( لا يلفك ) لا : ناهية جازمة . يلف : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ؛ وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو الياء ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول . الراجي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء لاثقل لأنه اسم منقوص ، وإن كان جمعاً فعلامة الرفع الواو ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة من اضافة اسم الفاعل لمفعوله ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه . إلا : أداة حصر . مظهرأ : مفعول به ثان

للفعل ( يلفي ) وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل أيضاً . خلق : مفعول به مظهرأ ، وهو مضاف والكرام مضاف اليه مجرور ( ولو تكون عدما ) الواو : واو الحال . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . تكون : فعل مضارع ناقص فعل شرط ( لو ) مرفوع ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . عدما : خبر ( تكون ) منصوب وفيه ضمير مستتر هو فاعله أو نائب فاعله ، وجملة ( تكون عدما ) لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ، وجواب ( لو ) محذوف دل عليه ما قبله ، ولو ومدخولها في محل نصب حال من مفعول ( يلفي ) الاول هذا الاعراب هو المتبادر الى الافهام . هذا وأرى أن ( لو ) هنا وصلية بمعنى ( إن ) الوصلية فلا تحتاج إلى جواب ، وتكون الجملة في محل نصب حال ، وأما على اعتبارها شرطية فتكون الواو واو الاعتراض كما هي طريقة إعرابنا التي سرنا عليها في هذا الكتاب وهو الاقوى .

**والشاهد في البيت قوله ( ولو تكون عدما )** حيث وقع بمد ( لو ) ما هو مستقبل في المعنى ، وهو قليل ، والكثير أن يليها فعل ماض لفظا ومعنى مثل قولك ( لو اجتهدت لنجحت ) وهذا يؤيد ما ذهبت اليه من وقوع الجملة مترضة لان الحال والاستقبال متعارضان وأما على اعتبار ( لو ) وصلية فالحالية ممكنة تأمل وتدبر فانه جيد . والشواهد الثلاثة المتقدمة مثل قوله تعالى ( وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ) أي وليخش الذين ان شارفوا وقاربوا أن يتركوا ؛ وإنما أول الترك بمشافة الترك لأن الخطاب للأوصياء ، وإنما يوجه اليهم قبل الترك لأنهم بعده أموات .

٤٦٥ - قومٌ إذا حاربوا شدوا ما زرعهم

دون النساء ولو باتت بأطهار

البيت من البحر البسيط ، وقائله الأخطل من قصيدة يمدح بها قريشاً ، ويخص آل سفيان .

**المفردات :** القوم : اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهو يطلق على الرجال دون النساء بدليل قوله تعالى ( يأيتها الذين آمنوا لا يسخر قوم من



قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً  
منهن ) وقال زهير :

وما أدري - وسوف - إحال أدري - أقوم آل حصن أم نساء ؟

المآزر جمع مأزر وإزار ، وهو مايستر الانسان به عورنه وكنى به هنا عن عدم  
قربان النساء . باتت : من البيوتنة ، وهي النوم في الليل . الأظهار : جمع  
ظهر ، وهو الحالة التي تكون المرأة خالية فيها من الحيض والنفاس .

الاعنى يقول : إن قريشاً قوم موصوفون بأنهم إذا حاربوا ناساً فيشتدون عليهم ،  
ويتركون الراحة والهدوء والسرور والتلذذ بالملذات المباحة التي من جملةها وقاع  
النساء ؛ فيبتعدون عنهن ، ولو كن طاهرات خليات من الحيض والنفاس .

الاعراب : قوم : خبر لبتدأ محذوف تقديره هم . إذا : ظرف لما يستقبل

من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . حاربوا : فعل  
ماض شرط ( إذا ) مبني على الضم والواو فاعله ، ومفعوله محذوف للتعميم ،  
والجملة الفعلية في محل جر باضافة إذا اليها . شدوا : فعل وفاعل . مآزرهم :  
مفعول به منصوب ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم علامة  
جمع الذكور ، وجملة ( شدوا مآزرهم ) جواب ( إذا ) لاجل لها من الاعراب .

دون : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ( شدوا ) ودون مضاف والنساء مضاف اليه  
بجرور ( ولو باتت بأطهار ) . الواو : واو الاعتراض . لو : حرف لما كان مسيقع

لوقوع غيره . باتت : فعل ماض ناقص فعل الشرط للو ، والتاء للتأنيث ،

واسمها ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود الى ( النساء ) . بأطهار : جار  
ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( باتت ) وجملة ( باتت بأطهار )

لاجل لها من الاعراب ، وجواب لو محذوف دل عليه ما قبله ، ولو ومدخولها

كلام معترض ولا يصح أن يكون في محل نصب حال لأن الفعل ( باتت )

خبر عن أمر مستقبل ؛ والحال والاسقبال لا يجتمعان ، واذا اعتبرنا ( لو )

وصلية كانت الجملة في محل نصب حال من ( النساء ) ، واذا ومدخولها صفة قوم .

والشاهد في البيت قوله ( ولو باتت بأطهار ) حيث وقعت ( لو ) بمعنى

( إن ) لأن الفعل ( باتت ) خبر عن أمر مستقبل محتمل ، إذ التقدير

( ولو تبيت بأطهار ) وكون ( لو ) بمعنى ( إن ) قاله كثير من النحويين

في نحو قوله تعالى ( وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ) ( ليظيرهُ

على الدينِ كَلِمَةً ولو كرهَ المشركونَ ( قد لا يستوي الخبيثُ والطيبُ ولو أعجبك كثرةُ الخبيثِ ) ( ولا تُنكِحوا المشركاتِ حتى يؤمنَ ولأمنةُ مؤمنةٌ خيرٌ من مشرِكَةٍ ولو أعجبكِ ) ، ولا تُنكِحوا المشركينَ حتى يؤمنوا ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشرِكٍ ولو أعجبك ) .

٤٦٦ - لقد أقومُ مقاماً لو يقومُ به

أرى وأسمعُ ما لو يسمعُ الفيلُ

بنت من البحر البسيط ، وقائله كعب بن زهير - رضي الله عنه - من قصيدته التي مدح بها النبي ﷺ والتي مطلعها ( بانت معاد ) وبمده :  
لظللَ يرعدُ إلا أن يكونَ له من الرسولِ بإذنِ الله تنوِيلُ  
المنى يقولُ : إني في موقفٍ لو وقفه الفيلُ لصار يرعدُ هيبَةً وإجلالاً وفرقاً .  
الكيفُ وأنا أرى ما ليراد وأسمعُ ما ليسمعه ؟

الاعراب : ( لقد ) اللام : واقعة في جواب قسم مقدر . قد : حرف تحقيق . أقوم : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وجملة ( لقد أقوم ) لا محل لها من الاعراب لأنها جواب القسم المقدر ، والتقدير ( والله لقد أقوم ) ولم يؤكد الفعل ( أقوم ) بنون التوكيد للفصل بينه وبين اللام - ( قد ) مقاما : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ( أقوم ) وإن اعتبرته منصوباً بنزع الخافض فليست مننداً . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره متضمن معنى الشرط . يقوم : فعل مضارع فعل شرط ( لو ) مرفوع . به : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يقوم ) وفاعل ( يقوم ) يدل عليه لفظ ( الفيل ) الآتي ؛ وجملة ( يقوم به ) لا محل لها من الاعراب ، لأنها ابتدائية ؛ ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ، وجواب ( لو ) لظل في البيت الآتي ، ولو ومدخولها في محل نصب صفة ( مقاما ) أرى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، ومفعوله محذوف يدل عليه مفعول أسمع الآتي بعده ، إذ التقدير : أرى ما لو يراه الفيل ، وجملة ( أرى ومفعوله المقدر ) في محل نصب حال من فاعل ( أقوم ) المستتر والرابط الفاعل المستتر فيه ، أو هي

في محل نصب صفة ثانية لـ ( مقاما ) ورباط الصفة محذوف تقديره : أرى  
به ما لو يراه الفيل ، وعلى هذا التقدير ؛ فأنت ترى لو نالته مقدرة فشرطها  
الفعل بعدها وجوابها محذوف دل عليه جواب ( لو ) الأولى ( وأسمع )  
فعل مضارع مرفوع ، والفاعل تقديره أنا ومتعلقه محذوف . ما : اسم موصول  
مبني على السكون في محل نصب مفعول به . لو : حرف شرط غير جازم .  
يسمع : فعل مضارع شرط ( لو ) مرفوع . الفيل : تنازعه كل من الفعلين  
يقوم ويسمع فأضمر في ا ول على قول البصريين وأعمل الثاني فيه ويختار  
الكوفيون العكس قال ابن مالك :

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل      قبل فتلوا حـد منهما العمل  
والثاني أولى عند أهل البصرة      واختار عكسا غيرهم ذا أسره

وجملة ( يسمع الفيل ) لا محل لها ، وجواب ( لو ) محذوف للدلالة جواب  
( لو ) الأولى عليه ، ولو ومدخولها صلة ( ما ) قبلها ، والعماد وهو مفعول  
( يسمع ) محذوف إذ التقدير ( ما لو يسمعه الفيل ) وجملة ( أسمع ما لو  
يسمعه الفيل ) معطوفة بواو العطف على جملة ( أرى ) على الإعرابين  
السابقين فيها ، وهي الحالية من فاعل ( أقوم ) أو الوصفية لـ ( مقاما ) .  
والشاهد في البيت قوله ( لو ) بألفاظها الثلاثة المذكورين والمقدر حيث  
وقعت شرطا في الماضي لا شرطا في المستقبل ، وهو كقوله تعالى ( ولو ترى  
إذ وقفنوا على النار فقلوا يا ليتنا نردُّ ولا نكذبَ بآياتِ ربنا ونكون من  
المؤمنين ) ( أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاءُ أصنام  
بذنوبهم ونطبعُ على قلوبهم فهم لا يسمعون ) .

وتقرير ذلك أن تعلم أن خاصية ( لو ) فرض ما ليس بواقع واقعا ، ومن  
ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع ، وخاصية  
( إن ) تعاقب أمر بأمر مستقبل محتمل ، ولا دلالة لها على حكم شرطها في  
الماضي والحال فعلى هذا قوله .

٤٦٧ - قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم

دون الذاء ولو باتت بأطهار

وهو الشاهد - ٤٦٥ - يتعين فيه معنى ( إن ) لأنه خبر عن أمر مستقبل محتمل ، أما استقباله فلأن جوابه محذوف دل عليه شدوا ، وشدوا مستقبل لأنه جواب إذا ؛ وأما احتماله فظاهر ، ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ، ولأن المقصود تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه .

٤٦٨ - ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبب

لظل صدى صوتي وإن كنت رمة

لصوت صدي ليلى يهش ويغرب

٤٦٩ - ولو أن ليلى الأخرية سلمت

علي ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا

اليها صدى من جانب القبر صائح

الشاهد - ٤٦٨ - ذكر مستوفى في الشاهد - ٤٦٢ - والشاهد - ٤٦٩ -

ذكر مستوفى في الشاهد - ٤٦٣ - وأعادها هنا ليبين أن ( لو ) فيها تحتمل أن تكون بمعنى ( إن ) على أن المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الأمور في المستقبل ، وتحتمل أنها على بابها وأن المقصود فرض هذه الأمور واقعة ، والحكم عليهما مع العلم بدم وقوعها .

والحاصل أن الشرط متى كان مستقبلاً محتملاً للوقوع وعدمه ، وليس المقصود فرضه الآن ، أو فيما مضى فهي بمعنى ( إن ) ومتى كان ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً ، ولكن قصد فرضه الآن ، أو فيما مضى فهي الامتناعية

٤٧٠ - ما كان ضرك لو مننت ، ور بما

من الفتى ، وهو المغيظ المحنق

البيت من البحر الكامل ؛ وهو من قصيدة لقتيلة بنت النضر بن

الحارث ترثي بها أخاها النضر ، وقيل : هو أبوها انظر السيرة الجلبية وزيني  
دحلان ، وقد أمر صلى الله عليه وسلم بقتله صبراً بمد غزوة بدر الكبرى التي أعز الله بها  
الاسلام وأهله وخذل الشرك وحزبه وقبله :

أحمد ولأنت نجل نجية في قومها والفحل فحل معرق

وبمده - لو كنت قابل فدية فلنأتين بأعز ما يغلو لديك وينفق

فالنضر أقرب من أصبت وسيلة وأحقهم إن كان عتق يعثق

كان يقرأ على العرب أخبار العجم ، ويقول : محمد يأتيكم بأخبار عاد وثمود ،  
وأنا آتيكم بأخبار الأَكْـسَرة والقيصرة ، يريد بذلك أذى النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع  
النبي قصيدتها قال لو سمعتها تقول : هذا قبل أن أقتله ما قتلته ولعموت عنه ،  
ثم قال : لا تقتل قريش أحداً بمد هذا صبراً ، وفيه دلالة على أنه - صلى الله عليه وسلم -  
كان نجيهاً بين قتله وعدمه : أو أن الوحي أمره بالقتل ، وأذنه لو شفع  
شامع فيه قبله ، أو أن ذلك باجتهاد منه عليه الصلاة والسلام بناء على  
جواز تفويض الحكم للمجتهد ، فيقال له : احكم بما شئت فهو صواب .  
هذا وقد أورد أبو تمام بعد ذكره قصيدة قتييلة في الحماسة قول

النافعة :

فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا

فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما أبقى على المال باقيا

فذكر ابن المنير وغيره أن أبا تمام أراد أن ينفي عن مقام  
النبوة ما لا يجوز نسبه اليه من القسوة على النضر ، فبين بهذا الاستشهاد  
أنظريف جداً أن الاساءة إلى العدو من مكارم الأخلاق ، لاسيما العدو في  
الدين ، ومن لم يسوء عدوه لم ينصر صديقه . تكرم بهذا الاستاذ محي الدين  
الدرويش أحسن أجره وهدانا وإياه الصراط المستقيم .

المفردات : ضرك : عاد عليك بالنضر . مننت : أنعمت وتفضلت . الفتى :

المقصود به هنا الرجل الكريم . المغيظ : هو اسم مفعول من غاظ فلان

فلانا إذا أغضبه وأحنقه . المحقق : اسم مفعول أيضاً ؛ من أحقق فلان

فلانا إذا أغضبه أيضاً ، والمغيظ أشد الحنق .

**المعنى :** على الاستفهام أي شيء يضرك لو عفوت وتكرمت باطلاق النظر كما أطلقت غيره ؟ وفي كثير من الحالات يمن الرجل الكريم ، وإن أغضب وأغضب ، وفيه اعتراف بالذنب والتزام للذمة في العفو لو حصل ، والمعنى على النفي : لا يضرك شيء لو عفوت وتكرمت . الخ .

**الاعراب :** في إعراب هذا البيت أوجه كثيرة أذكر لك منها بعضها وأترك بعضها رعاية للاختصار . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . كان : زائدة . ضرك : فعل ماضٍ ؛ والكاف مفعوله ، والناعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( ما ) الاستفهامية ؛ والجملة الفعلية ( ضرك وفعاله ) في محل رفع خبر المبتدأ ؛ ويجوز أن تكون ( كان ) ناقصة ؛ واسمها ضمير مستتر فيها تقديره هو يعود إلى ( ما ) الاستفهامية ؛ وجملة ( ضرك وفعاله ) في محل نصب خبرها ، وعلى هذا تكون جملة ( كان واسمها وخبرها ) في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو ( ما ) الاستفهامية . لو : حرف مصدري . مننت : فعل وفاعل ، ولو وما دخلت عليه على هذين الوجهين في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( ضرك ) وتقدير الكلام على هذا : أي شيء يضرك في المن ؟ أو أي شيء كان ضرك في المن ؟ ويجوز أن تكون ( ما ) نافية ، وكان ناقصة ، وجملة ( ضرك وفعاله ) العائد على متأخر في اللفظ في محل نصب خبرها تقدم على اسمها ، ولو وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع اسم ( كان ) وتقدير الكلام على هذا : لم يكن المن ضاراً لك ، ويجوز أن يكون المصدر المؤول من لو ومدخولها فاعل ( ضرك ) وتكون ( كان ) زائدة ، كما يجوز أن تكون ( كان ) ناقصة واسمها ضمير الشأن ، والمصدر المؤول فاعل ( ضرك ) وضر وفعاله في محل نصب خبرها ( وربما ) الواو : واو الحال . ربما : كافة ومكفوفة . من : فعل ماضٍ . الفتى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والجملة الفعلية ( من الفتى ) في محل نصب حال من فاعل ( مننت ) والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى ( لئن أكله الذئب ونحن عصبة ) وهو ( الواو ) الواو : واو الحال . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . المغيظ : خبر المبتدأ مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من ( الفتى ) والرابط

الواو والضمير ، وهي حال متداخلة . المحقق : إما خبر ثان المبتدأ ، وإما خبر  
لمبتدأ محذوف تقدير : وهو المحقق . وإما صفة المغيظ وعلى كل فيه ضمير مستتر  
هو نائب فاعله .

**والشاهد في البيت قوله ( لو مننت )** حيث وقعت ( لو ) مصدرية من غير  
أن تسبق بفهم تن ، وهو قليل ، إذ الغالب أن تقع بعد فعل ( ود أو  
يود ) كما في قوله تعالى ( ودوا لو تدهن فيدهنون ) ( يود أحدهم لو  
يعمير الف سنة )

وأكثرهم لم يثبت ورود ( لو ) مصدرية ، والذي أثبتته الفراء وأبو علي  
وأبو البقاء والتبريزي وابن مالك .

ويقول المانعون في نحو ( يود أحدهم لو يعمر الف سنة ) إنها شرطية  
وإن مفعول يود وجواب لو محذوفان ، والتقدير : يود أحدهم التعمير لو يعمر  
الف سنة لسه ذلك ، ولاخفاء ما فيه من التكلف .

ويشهد للشك في قراءة بعضهم ( ودوا لو تدهن فيدهنوا ) بحذف النون ؛  
فمظف يدهنوا بالذبح على تدهن لما كان معناه أن تدهن .

وجوز أبو حيان أنه باضمار ( أن ) في جواب ( ودوا ) لتضمنه معنى ليت  
وقال الدماميني : الذي يظهر أن ( يدعنوا ) منصوب بأن مضمرة جوازاً  
والجموع منها ومن صلتها معطوف على المجموع من ( نو ) وصلتها ، فهو من  
عطف مصدر على مصدر آخر هذا هو الذي ينبغي أن يقال ، فانه تخريج  
على القواعد بخلاف تخريج المصنف اه نسوقي .

٤٧١ - ورُبَّما فات قوماً جُلُّ أمرِهِمُ

من التَّانِي ، وكان الحَزْمُ لَوُ عَجَلُوا

البيت من البحر البسيط ، ونسبه المصنف للأعشى ؛ ونسبه السيوطي للقاضي وقبله

والناس من يلق خيراً قائلون له ما يشتهي ولأم الخطيء الهبل  
قد يدرك التاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

المفردات : ربما : كافة ومكفوفة تفيد التقليل . قوما : انظر شرحه في

الشاهد - ٤٦٥ - جل : معظم . التاني : التثيت والمهلة مصدر تاني في

الأمر توقف وتثبت . الحزم : ضبط الأمر ، والأخذ بالثقة ، وفي المنجد ضبط الشيء وإحكامه . عجلوا : أسرعوا .

العني : قد يكون في الثاني ضياع الوقت سدي ، وذهاب معظم أمور الانسان بدون افادة واستفادة لأن الأولى لهم العجلة مسابقة لضياع الوقت ، وتداركا لأمور الانسان قبل فواتها ؛ ومعنى البيت الأول : إن من يفعل الخير في الناس يسمع منهم ما يحب ويشتهي . ومن لم يفعله يسمع منهم ما يكره ويدعون عليه بقولهم : هبلته أمه أي فقدته .

الاعراب ( وربما ) الواو : واو الحال . ربما : كافة ومكفوفة . فات : فعل ماض . قوما : مفعول به . جل : فاعل مرفوع ، وهو مضاف وأمرم مضاف اليه مجرور ، والهاء في محل جر بالإضافة ، والميم علامة جمع الذكور ؛ وحركت بالضم للاشباع . من الثاني : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( فات ) وجملة « فات وفاعله ومفعوله » في محل نصب حال من المتأني في البيت السابق ، والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى « أئن أكله الذئب ونحن عصبة » وفي هذا تضمين . الواو : حرف عطف . كان : فعل ماض ناقص . الحزم : اسمها مرفوع . لو : حرف مصدري . عجلوا : فعل وفاعل ، ولو المصدرية والفعل في تأويل مصدر في محل نصب خبر « كان » والتقدير : كان الحزم تعجيلهم ، وكان واسمها وخبرها معطوفة على الجملة السابقة .

قال الدسوقي والأمير : والمختار نصب الحزم على أنه خبر كان مقدم ، والمصدر المؤول من لو وصلتها اسمها مؤخر والعكس ضعيف كما يأتي للمصنف في الباب الرابع أن الحرف المصدري المقدر بتعريف يحكم له بحكم الضمير ، والاعراب بالضمير عما دونه في التعريف ضعيف ، ولهذا قرأ السبعة « ما كان حُجَّتِهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا » « فما كان جواب قوميه إلا أن قالوا » بنصب « حجة وجواب » .

والشاهد في البيت قوله « لو عجلوا » حيث وقعت « لو » مصدرية كما في الشاهد السابق بلا فارق .

٤٧٢ - تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعْشراً

عليَّ حِرَاصاً لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي



البيت من البحر الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس .  
المفردات : تجاوزت : قطعت وتمديت . أحراس : جمع حارس بمنزلة  
صاحب وأصحاب ، ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة حجر وأحجار ثم  
يكون الحرس جمع حارس ؛ فيكون أحراساً جمعاً للجمع . العشر : الجماعة .  
حراس : جمع حريص ، وهو عظيم التمسك بالشيء . يسرون : يخفون .  
مقتلي : مصدر ميمي .

المعنى يقول : تجاوزت في ذهابي الى المحبوبة وزيارتي إياها أهوالاً كثيرة وقوماً  
يحرسونها ، وقوماً حراساً على قتلي لو قدروا عليه في خفية لأنهم لا يجترئون  
على قتلي جهاراً .

الاعراب : تجاوزت : فعل وفاعل . أحراساً : مفعول به منصوب .  
عليها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة أحراساً . ومعثراً :  
معطوف على سابقه بواو العطف . علي : جار ومجرور متعلقان بحراساً بعدها .  
حراساً : صفة معثراً ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . لو : حرف مصدرى .  
يسرون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال  
الخمسية ، والواو فاعله . مقتلي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة  
مقدرة على ما قبل ياء التكلم ، والياء في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر  
لمفعوله ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، ولو المصدرية والفعل بعدها في تأويل  
مصدر في محل جر بدل اشتغال من الياء المحرورة بعلى ، والتقدير : حراساً  
على إسرار مقتلي .

والشاهد في البيت قوله ( او يسرون ) حيث وقعت ( لو ) مصدرية غير  
مسبوقة بفهم تن انظر الشاهدين السابقين .

٤٧٣ - وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

البيت من البحر الوافر ، وهو من قصيدة ليسون بنت بحدل الكلبية  
أم يزيد ، تزوجها معاوية بن أبي سفيان ونقلها الى دمشق ، فحنت ذات ليلة  
إلى البادية وأنشدت القصيدة . والبيت المذكور في ابن عقيل والأشموني ، وذكره  
المصنف في أوضحه وشذوره وقطره .

**المفردات : العباءة : كساء غليظ من صوف . تقرر : من قرت عينه إذا بردت سروراً وجف دمعها ورأت ما كانت متشوقة اليه . الشفوف : اللباس الرقيق الذي لا يحجب ما وراءه ، وهو جمع شف بفتح الشين وكسرهما .**  
**المعنى تقول : ولبس كساء غليظ من صوف وإقامتي بين أهلي وفي وطني ، وقررة عيني وسرورها وفرحها بذلك أحب إلي وأشبهني إلى نفسي من لبس الثياب الناعمة الرقيقة التي لا تحجب ما وراءها .**

**الاعراب : الواو : حرف عطف . لبس : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وعباءة مضاف اليه من إضافة المصدر لمفعوله وفيه ضمير مستتر هو فاعله « وتقرر عيني » الواو : حرف عطف . تقرر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل . عيني : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة وأن المضمرة والفعل تقرر في تأويل مصدر معطوف بالواو على المصدر قبلها ، والتقدير : ولبس عباءة وقررة عيني . أحب : خبر المبتدأ الذي هو « لبس » و « قررة » الواقع كل منهما مبتدأ لأنه معطوف على المبتدأ فيكون مثله ، وإنما صح الاخبار بالمفرد عن المثنى لأن أحب أفعل تفضيل مجرد من أل والاضافة ، وهو عند التجرد يلزم فيه الإفراد والتذكير كقوله تعالى « ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا » ، وفاعل « أحب » ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود الى ما ذكر من اللبس والقررة . إلي : جار ومجرور متعلقان بأحب . من لبس : متعلقان به ايضاً ، ولبس مضاف والشفوف مضاف اليه من إضافة المصدر لمفعوله ؛ وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، الجملة الاسمية « لبس وخبره » معطوفة بالواو العاطفة على مثلها في البيت السابق**

**والشاهد في البيت قوله ولبس عباءة وتقرر » حيث نصب الفعل بأن مضمرة لوقوعه بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو لبس ، وهو كقوله تعالى « وما كان لبشر ان يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب او يرسل رسلاً » ومثله قول أنس بن مدركة الخثعمي**  
**إني وقتلي مسلتيكاً ثم أعقلنه كالثور يضرب لما عافت البقر**

فأعقله منصوب بأن مضمرة بعد ثم لعطفه على اسم سابق خالص من التقدير بالفعل ، وهو ( قتلي ) وأيضا قول الآخر .

لولا توقعٌ مُعتَرٍ فأرضيهِ ما كنتُ أوثرُ أتراباً على ترب  
فأرضيه منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لعطفه على سابق خالص من التقدير  
بالفعل ، وهو ( توقع ) قال ابن مالك :

وإن على اسم خالص فعل عطف تنصبه أن ثابتاً أو منحذف  
وقد ذكر المصنف بيت الشاهد ليرد به قول من يقول : إن ( لو ) في  
قوله تعالى ( فقلوا أن لنا كبره فكون من المؤمنين ) للتمني ، ولهذا  
نصب الفعل ( نكون ) في جوابها كما انتصب ( فأفوز ) في جواب ليت  
في قوله تعالى ( ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ) .  
قال المصنف في الرد عليه : ولا دليل في هذا لجواز أن يكون النصب في  
( فكون ) مثله في ( وما كان لبشر . الخ ) وقول ميسون : ولبس ... الخ .  
تأمل وتدبر ، والله أعلى وأعلم .

## ٤٧٤ - فلو نُبِشَ المقابرُ عن كليبٍ

فيُخبرَ بالذَّنائبِ أي زيرٍ ؟

بِيوْمِ الشَّعْثَيْنِ أَمْرٌ عِينًا

وكيف لقاء من تحت القبور ؟

البيتان من البحر الوافر ؛ وقائلها مهمل بن ربيعة المشهور بالزير لما أخذ  
بأثر أخيه كليب الذي قتله جساس بن مرة في ناقة خالته البسوس فنشبت  
حرب بين بني تغلب قبيلة كليب وبين بني بكر قبيلة جساس دامت أربعين سنة  
وعرفت الحرب بحرب البسوس .

المفردات : الذنائب : موضع بنجد فيه ثلاث هضبات ، وفيه قبر كليب .  
الزير . كثير الزيارة للنساء ، وكان أخوه كليب يعيره ، ويقول له : إنما أنت  
زير نساء ؛ وسمي أيضا مهملًا لأنه أول من قصد القصائد وأطالها ، وقال  
الغزل ، فليل : هلل الشعر أي رققه ، واسمه الحقيقي عدي ، وهو خال  
امرئ القيس بن حجر الكندي ، وهو أول من كذب في شعره . الشعثان :

موضع معروف ، وقيل : هما اخوان شعثم وشعيث .

المعنى يقول : إني أتمنى أن ينش القبر عن أخي كليب المدفون بالموضع المسمى بالذئائب ؛ ويذكر له أي زير أنا أي بطل وشجاع بسبب الحرب التي وقعت مع الشخصين المسميين بالشعثمين ، او بسبب الحرب التي وقعت بالمكان المسمى بالشعثمين ؛ لو حصل ذلك لسر وقت عينه ، ولكن كيف لقاؤه وهو مدفون في جوف الأرض ؟

الاعراب : الفاء : حسب ما قبلها . لو : شرطية جازمة أشربت معنى التمني على قول بعضهم . نبش : فعل ماض مبني للمجهول فعل شرط ( لو ) . المقابر : نائب فاعل مرفوع . عن كليب : متعلقان بالفعل ( نبش ) ، وجملة ( نبش المقابر ) لاجل لها من الاعراب ( فيخبر ) الفاء : فاء السببية . يخبر : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود الى ( كليب ) وهو المفعول الاول . بالذئائب : متعلقان بالفعل قبلها . أي : اسم استفهام خبر مبتدأ محذوف تقديره ( أنا ) وأي مضاف وزير مضاف اليه مجرور والجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ المحذوف وخبره في محل نصب مفعول به ثان للفعل ( يخبر ) وقال الدسوقي : بنصب ( أي ) على الحال من كليب والاستفهام للتعظيم : أي حال كونه شجاعاً وهو ضعيف لأن الاستفهام انشاء ، وأن المضمرة والفعل ( يخبر ) في تأويل مصدر معطوف بفاء السببية على مصدر متصيد من الفعل السابق ، والتقدير : أتمنى نبشاً وإخباراً يحصلان بالذئائب . بيوم : متعلقان بالفعل ( يخبر ) ويوم مضاف والشعثمين مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة على كونه اسم موضع ، او الياء نيابة عن الكسرة على كونه مثنى ( لقر ) اللام : واقعة في جواب ( لو ) قر : فعل ماض ، والفاعل ضمير يعود الى ( كليب ) عينا : تمييز منصوب ، وجملة ( قر عينا ) لاجل لها جواب ( لو ) ( وكيف ) الواو : حرف استئناف . كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم . لقاء : مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف ومن اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة من اضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه . تحت : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول ؛ وهو مضاف والقبور مضاف اليه مجرور ، والجملة الاسمية

( كيف لقاء من تحت القبور ) مستأنفة لاجل لها ، والحالية لاتجوز لأن الكلام استفهام والاستفهام إنشاء .

**والشاهد في البيتين** وقوع ( لو ) شرطية أشربت معنى التمني على قول بعضهم كما رأيت في الاعراب بدليل وجود الجوايين لها ؛ وهما قوله ( فيخبر ) و ( لقرعينا ) وقال ابن الضائع وابن هشام الخضراوي هي قسم برأسها لا شرطية ولا مصدرية ولا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ، ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ( ليت ) .

وقال ابن مالك هي ( لو ) المصدرية أغنت عن فعل التمني ، وذلك أنه أورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني في نحو ( لو تأتيني فتحدثني ) فقال : إن أراد أن الأصل : وددت لو تأتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة ( لو ) عليه ، فأشبهت ليت في الإشعار بمعنى التمني وكان لها جواب كجوابها فصحيح ، أو انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستنزاهه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت اه معنى .

٤٧٥ - لو غيركم علق الزبير بحبله

أدى الجوار إلى بني العوام

البيت من البحر الكامل ، وقائله جرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق وقومه ، ويعيرهم بخذلان الزبير ابن العوام - رضي الله عنه -

**المفردات :** علق : يأتي بمعنى أحب ، ويأتي بمعنى القتل ، يقال : علق دم فلان : قتله ، ولكن المقصود به هنا التمسك ، فلذا هو بمعنى تمسك . الجبل : العهد والذمة . أدى : قام به وقضاه وقد جعل صاحب القصر المني الضمير فيه راجعا إلى الزبير ، فلذا جاء المعنى كما يلي :

لو تمسك الزبير بذمة غيركم لم يلتفت الى جوار قومه لكون غيركم من الحماية له بحيث يفوقون عصبية قومه ، وأما اتم فلستم بهذه الثابة ، فلا يمتد الزبير بعصبيتكم بل هو متمسك بجوار قومه وقال ايضا : بنو العوام من جماعة جرير ، وأما إذا كان المقصود بالزبير ابن عممة النبي ﷺ وحواريه وجعلنا فاعل ( أدى ) يعود الى غيركم فالعنى كما يلي :

لو كان غيركم يا بني مجاشع تمسك الزبير بعهده لقام بما يوجبه عليه حق الجوار تجاه آل الزبير بن العوام .

**الاعراب : لو :** حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . غيركم : فاعل لفعل محذوف واقع فعل شرط ( لو ) يفسره ما بعده ؛ والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، والفعل المحذوف وفاعله جملة لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ويقال لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي .  
علق : فعل ماض . الزبير : فاعله مرفوع . بجمله : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( علق ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( علق الزبير بجمله ) مفسرة لا محل لها . أدى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير يعود الى ( الزبير ) أو الى ( غيركم ) كما رأيت في المعنى . الجوار : مفعول به منصوب . الى : حرف جر . بني : اسم مجرور بالي ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وبني مضاف والعوام مضاف اليه مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( أدى ) وجملة ( أدى .. الخ ) لا محل لها جواب ( لو ) .

**والشاهد في البيت قوله ( لو غيركم )** حيث إن ( غيركم ) فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده ، لأن ( لو ) لا يليها إلا فعل ظاهر أو مقدر ، ومثله قول عمر - رضي الله عنه - لأبي عبيدة ( لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ) وقول حاتم الطائي ( لو ذات سوار لطمتي ) وهو مذهب البصريين ، وأما الكوفيون فيمربون ( غيركم ) مبتدأ ، والجملة الفعلية بعده خبره ، وعليه فلا حذف ، ودخلت ( لو ) على الجملة الاسمية ، والمعتمد الاول .

٤٧٦ - لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ ، وَلَوْ مَلَكَ

جَنُودَهُ ضَاقَ عَنِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

البيت من البحر البسيط ، ولم يمز لأحد ، وهو في أوضح المسالك .  
**المفردات :** البغي : الظلم ومجاوزة الحد . جنوده ضاق .. الخ معناه أن جنده كثيرون وأن اعوانه فوق الحصر والعد .

**المعنى :** يحذر الشاعر من عواقب البغي الذميمة ؛ ويشير الى أن مال الباغى وخيم ، وعقباه أليمة مها كانت قوته وعزته ، ومها كثر جنوده

وأنصاره واعوانه .

الاعراب : لا : ناهية جازمة . يأمن : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ،  
وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين . الدهر : مفعول به منصوب ،  
وهو على تقدير مضاف أي حوادث الدهر ، او هو منصوب على الظرفية  
الزمانية متعلق بالفعل ( يأمن ) أفاده العلامة الأياري كما اجاز في الفعل  
( يأمن ) أن يكون مرفوعا و ( لا ) نافية . ذو : فاعل مرفوع ، وعلامة  
رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ، وذو مضاف وبني  
مضاف اليه مجرور ( ولو ملكا ) الواو : واو الحذف ، وقال محمد محي الدين  
عبد الحميد عاطفة على محذوف . لو : وصلية . ملكا : خبر لكان محذوفة مع  
اسمها ، وجملة كان المحذوفة واسمها وخبرها في محل نصب حال من فاعل  
( يأمن ) وهذا يرجح أن تكون ( لو ) وصلية وأما على اعتبار لو شرطية  
فالكلام معترض . كما أنثرت الى ذلك فيما مضى ، ويحتاج الى تقدير جواب للو .  
جنوده : مبتدأ مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ضاق :  
فعل ماض . عنها : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( ضاق ) السهل : فاعله  
مرفوع . والجبل معطوف على سابقه بالواو العاطفة ، وجملة ( ضاق عنها  
السهل ) في محل رفع خبر المبتدأ ؛ والرابط الضمير المجرور محلا بعن ، والجملة  
الاسمية ( جنوده وخبره ) في محل نصب صفة ( ملكا ) والرابط الضمير  
المتصل بجنوده .

والشاهد في البيت قوله ( لو ملكا ) حيث إن ( ملكا ) خبر لكان محذوفة  
مع اسمها ، ولو داخلة على جملة فعلية كما هو شرط دخولها وتركيبها عند  
البصريين ، وهو كقول النبي ﷺ ( الشمس ولو خاتما من حديد ) .

٤٧٧ - لو بغير الماء حلقتي شرق

كُنتُ كالغصَّانِ بالماءِ اعْتَصاري

البيت من البحر الرمل ، وقائله عدي بن زيد العبادي لما حبسه النعمان بن  
المنذر بعد أن كان صديقا له وقبله :

أبلغ النعمان عني مألكا اني قد طال حبسي وانتطاري

المفردات : مالكا : رسالة . شرق : من شرق بالماء اذا غص . الفصان : من غص بالطعام إذا وقف في حلقه . الاعتصار : شرب الماء قليلا قليلا لتزول الفصة .

المعنى يقول : لو كان شرقي بغير الماء كنت أسغته بالماء ، ولكن ان شرقت بالماء نفسه فهاذا أزيل شرقي ؟ أي لو كان ظلمي من غير الامير كنت أزلته بالامير ، واذا كان هو الذي ظلمني فبمن أستجير ؟ وشبيهه بمغزاه قول الآخر .  
بالمح يصلح ما يخشى تغيره فكيف بالمح ان حلت به الغير

الاعراب : لو : حرف لما كان سيقم لوقوع غيره . بغير : جار ومجرور متعلقان بشرق الآتي لأنه صفة مشبهة ، وغير مضاف والماء مضاف اليه مجرور . حلقي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . شرق : خبر المبتدأ مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ والجملة الاسمية وليت ( لو ) شذوذاً فهي قائمة مقام فعل شرطها ، وفيه ماستقف عليه . كنت : فعل ماض ناقص ، والتاء اسما . كالفصان : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( كان ) ولك أن تعتبر الكاف اسما بمعنى بمثل ، فتكون خبراً والفصان مجروراً بالاضافة ، وجملة ( كنت كالفصان ) جواب ( لو ) لا محل لها . بالماء : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . اعتصاري : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ، والياء في محل جر بالاضافة ؛ والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير المستتر في ( غصان ) لأنه اسم فاعل ، أو من الفصان نفسه ، والتقدير حالة كوني معتصراً بالماء .

والشاهد في البيت قوله ( لو بغير الماء حلقي شرق ) حيث وليت الجملة الاسمية ( لو ) شذوذاً على مذهب البصريين الذين يشترطون أن يسلي ( لو ) فعل كجميع أدوات الشرط ؛ والكوفيون لا يقولون بالشذوذ لأنهم لا يشترطون ذلك .

وقال الفارسي : حلقي فاعل بفعل محذوف وشرق خبر لمبتدأ محذوف فحذف الفعل أولاً والمبتدأ آخرها ، وخرجه غيره على إضمار كان الثانية واسمها ، والجملة الاسمية ( حلقي شرق ) في محل نصب خبرها .



ومثل بيت الشاهد قول النظمش الضي :

أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ، ولكن ما على الموت معتب

وهذا البيت من شواهد أوضح المسالك وأرى أنه لا بأس بنقل ما كتبه

المحقق العلامة محمد محي الدين عبد الحميد عليه :

قال : الشاهد فيه قوله ( لو غير الحمام ) حيث ولي ( لو ) الشرطية في

هذه العبارة الاسم المرفوع ؛ وهو عند جمهرة النحاة فاعل بفعل محذوف

يفسره ما بعده نظير قوله تعالى ( إذا السماء انشقت ) وقوله سبحانه ( وإن

أحد من المشركين استجارك ) وقال قوم : هذا الاسم المرفوع مبتدأ خبره

ما يذكر ما بعده ، وهذا عندي في ( لو ) وحدها أرجح مما ذهب إليه الجمهور ،

أما في ( إذا ) و ( إن ) فذهب الجمهور أرجح عندي من مذهب غيرهم .

ووجه الفرق الذي بنينا عليه هذا الترجيح أنا نظرنا فلم نجد اسماً مرفوعاً ولي

( إن ) أو ( إذا ) الشرطيتين إلا وبعده فعل ، فعلمنا أن هذا الفعل لم يلتزم

ذكره حينئذ إلا لأنهم قصدوا به تفسير فعل محذوف .

فأما في ( لو ) فوجدناهم ذكروا بعده اسماً مرفوعاً ، ولم يذكروا بعده فعلاً ،

وأورد بيت الشاهد . فعلمنا أنهم لما فرقوا في الاستعمال بين ( لو ) وغيرها من أدوات

الشرط قصدوا التفرقة بينهما في الحكم أيضاً ، واستبعدنا أن تقدر فعلاً في

بيت عدي الذي انشدناه ، وندعي أن الدال عليه الاسم الوصف المذكور بعد

الاسم المرفوع ، فإن في ذلك إبعاداً في التخريج لهذا نصرنا مذهب الجمهور

حيث وجدنا الدليل يدل له ، ونصرنا غيره حيث وجدنا الدليل يدل له أيضاً .

٤٧٨ - لَوُ فِي طُهَيَّةَ أَحْلَامُ لَمَّا عَرَضُوا

دَوْنَ السَّذِيِّ أَنَا أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي

البيت من البحر البسيط ، وقائله جرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق .

المفردات : طهية : بضم الطاء وفتح الهاء وتشديد التحتية حي من تميم ،

نسبوا لأهمهم طهية بنت عبد شمس . الأحلام : العقول جمع حلم بكسر الحاء .

عرضوا : حالوا وتدخلوا .

الهني يقول : لو كان في بني طهية عقول لما دخلوا وزجوا بأنفسهم بيدي

وبين من أهجوه ويهجوني ، وأشتمه ويشتمني .  
الاعراب : لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . في : حرف جر .  
طيبة : اسم مجرور بفي ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع  
من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع  
خبر مقدم . أحلام : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب  
خبر لكان المحذوفة مع اسمها الواقعة فعل الشرط الو ، وكان المحذوفة واسمها  
وخبرها لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ، ويقال لأنها جملة فعل شرط غير  
ظرفي ( لما عرضوا ) اللام : واقمة في جواب ( لو ) ما : نافية . عرضوا :  
فعل وفاعل ، والجملة الفعلية جواب ( لو ) لا محل لها . دون : ظرف مكان  
متعلق بالفعل ( عرضوا ) وهو مضاف والذي اسم موصول مبني على السكون  
في محل جر بالاضافة . أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع  
مبتدأ . أرميه : فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء  
لثقل ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والهاء مفعول به وهو  
عائد على الموصول ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ؛ والجملة الاسمية  
( أنا أرميه ) صلة الموصول لا محل لها ( ويرميني ) فعل مضارع مرفوع ،  
والنون للوقاية ، وياء التكلم مفعول به ؛ والفاعل ضمير يعود الى ( الذي )  
والجملة الفعلية معطوفة بانواو العاطفة على الجملة الاسمية الواقعة صلة .  
والشاهد في البيت قوله ( لو في طيبة أحلام ) حيث وليت ( لو ) الجملة  
الاسمية وخرج على اضمار كان الثانية واسمها كما رأيت في الاعراب ، وبقيت  
الكلام عليه كما في سابقه .

## ٤٧٩ - وَنَبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ

إِلَيَّ فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعَهَا

ذكر مستوفى في الشاهد - ١١٨ - وأعاده هنا شاهداً على أن الجملة  
الاسمية ( نفس ليلى شفيعها ) وليت ( هلا ) شذوذاً وهلا من حروف  
التحضيض وهي مختصة بالأفعال مثل ( لو ) ، ولكن العتمد أن الجملة الاسمية  
خبر لكان المحذوفة كما ذكرت في إعرابه هناك .

## ٤٨٠ - ولو قلمٌ ألقيتُ في شقِّ رأسه من السقمِ ما غيرتُ من خطِّ كاتبِ

أبيت من البحر الطويل ، وقائله أبو الطيب المتني ، وهو مولد .  
المفردات : الشق : بفتح الشين الفرجة أي الشق الموجود في رأس  
القلم ، وبكسرهما جهة الرأس . السقم : المرض .  
المعنى يقول : إني فريت من السقم حتى لو وضعتني كاتب في رأس قلمه  
أو شقه لما غيرت من خطه ، فانا ادق من الشعرة التي تغير خط الكاتب  
إذا وضعت في شق قلمه ، أو جاءت على رأسه ، فلا يخفي ما فيه من المبالغة  
غير المعقولة وغير المقبولة .

الاعراب : ( ولو قلم ) الواو : حسب ما قبلها . لو : حرف لما كان  
سيقع لوقوع غيره . قلم بالرفع فاعل لفعل محذوف تقديره ( حصل قلم )  
وبالنصب ، وهو أوجه مفعول به لفعل محذوف تقديره ( لا بست قلما ) والجملة  
على الوجهين لاجل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ؛ ويقال لأنها جملة فعل شرط  
غير ظرفي . ألقيت : فعل ماض مبني للهجول مبني على السكون ، والتاء  
نائب فاعله ، والجملة الفعلية في محل رفع صفة قلم على رفعه ، ومفسرة على  
نصبه . في شق جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ، وشق مضاف ورأس مضاف  
إليه مجرور والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . من السقم : متعلقان بالفعل  
غيرت الآتي توسعاً ، قاله المصنف . قال الدسوقي : الذي يقتضيه  
التأمل تعلقها بـ ( ما ) لما في معنى ( ما ) من النفي على حد ما قيل في قوله  
تعالى ( ما أنت بنعمة ربك بجنون ) وأما التعاقب بغيرت فلا يصح ؛ لأن  
السقم سبب في عدم التغير لا أنه علة للتغير . ( ما غيرت ) ما : نافية .  
غيرت : فعل وفاعل . من خط : متعلقان بالفعل ( غيرت ) وخط مضاف  
وكاتب مضاف إليه مجرور ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل . وجملة  
( ما غيرت .. الخ ) جواب ( لو ) لاجل لها من الاعراب .  
والبيت ذكره المصنف ليبين ما قيل فيه من أنه لحن لأنه لا يمكن أن يقدر :  
ولو ألقى قلم وأوله المصنف على الوجهين الذين رأيتهما في الاعراب .

## ٤٨١ - إذا ابنُ أبي موسى بلالاً بلَغْتَهُ

فَقَامَ بِفَاسٍ بَيْنَ وَصَلِيكَ جَازِرٌ

البيت من البحر الطويل ، وقائله ذو الرمة من قصيدة يمدح بها بلال ابن أبي الأشعري أمير البصرة وقاضيا .

**المفردات :** بفأس ، ويروى بنصل ؛ وهو حد السيف . الوصلان : تشية وصل ، وهو المفصل الذي يكون عند محل النحر . جازر : اسم فاعل من جزر الناقة نحرها .

**المعنى** فهو يخاطب ناقتَه بقوله : إذ بلغت بي إلى هذا الممدوح فإله يسخر لك من ينحرك ، فلا حاجة لي بك فإني أكون قد استغثت عنك بما ألقىه من كرمه وفيض نائله .

**الاعراب :** إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . ابن : يروى بالرفع والنصب ؛ فعلى الرفع نائب فاعل لفعل محذوف يدل عليه المذكور : وما قيل من أنه فاعل فلا يظهر . وعلى النصب فهو مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور لفظا ومعنى ، والتقدير : إذا بلغت ابن أبي موسى بلغته ، وعلى كل فالفعل المحذوف المقدر فعل شرط إذا ، والجملة الناتجة منه ومن فاعله في محل جر باضافة إذا إليها ، وابن مضاف وأبي مضاف إليه مجرور ؛ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة وأبي مضاف وموسى مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والمعجمة . بلالاً : بدل من ابن علي رواية نصبه أو عطف بيان ، ومفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده على رواية رفع ابن . بلغته : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة مفسرة لالمحل لها على رأي الجمهور ، وبحسب ما تفسره على رأي الشلوين ( فقام ) الفاء : واقعة في جواب إذا : وصح ذلك لأن الجملة بعدها خبرية لفظا إنشائية معني لأنها دعائية . قام : فعل ماض . بفاس متعلقان بالفعل ( قام ) . بين : ظرف مكان متعلق بالفعل قام أيضا ، وبين مضاف ووصليك مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، والكاف في محل جر بالإضافة . جازر : فاعل قام مرفوع ، وفيه ضمير

مستتر هو فاعله ، وجملة ( قام وفاعله ) لا محل لها جواب ( إذا ) .  
والشاهد في البيت قوله ( إذا ابن أبي موسى بلغته ) حيث وقع ( ابن )  
فاعلاً لفعل محذوف على رواية رفعه دل عليه المعنى كما رأيت في الأعراب ،  
وهو مما يستدل به على أحد التوجيهين اللذين ذكرهما المصنف في بيت المتنبي  
السابق ، وهو كون ( قلم ) فاعلاً أو نائب فاعل لفعل محذوف كما رأيت هناك .

## ٤٨٢ - وَزَجْنٌ عَنِ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٤٧ - وأعاده هنا شاهداً على أنه يتوسع  
في الظرف مالا يتوسع في غيره ، لأن الظرف ( عن فضلك ) متعلق بالفعل  
( استغنينا ) المسبوق بما النافية ؛ وذكره المصنف ليوجه به تعليق الظرف ( من  
السقم ) في بيت المتنبي السابق بالفعل ( غيرت ) المسبوق بـ ( ما ) النافية .

## ٤٨٣ - وَلَوْ أَرْنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ

كفائي - ولم أطالب - قليلٌ من المال

ذكر مستوفى في الشاهد - ٤٥٩ - وأعاده هنا ليذكر أقوال العلماء في  
محل المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها بعد ( لو ) فقال المصنف - رحمه  
الله - وموضعها عند الجميع رفع ، فقال سيبويه : بالابتداء ولا تحتاج إلى خبر  
لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه ؛ واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم  
بالوقوع بعد ( لو ) كما اختصت ( غدوة ) بالنصب بعد ( لدن ) والحين  
بالنصب بعد ( لات ) ، وقيل : على الابتداء والخبر محذوف ، ثم قيل :  
يقدر مقدما على حد قوله تعالى ( وآية لهم أنا حملنا ) وقال ابن عصفور : بل  
يقدر مؤخراً ، وذلك لأن ( لعل ) لا تقع هنا ، فلا تشبه أن المؤكدة إذا  
قدمت بالتالي بمعنى ( لعل ) فالأولى حينئذ أن يقدر مؤخراً على الأصل .

وذهب المبرد والزجاج والكوفيون إلى أنه على الفاعلية ، والفعل  
مقدر بعدها ، ورجح بأن فيه إبقاء لو على الاختصاص بالفعل ، وهذا  
ما جريت عليه واخترت كما رأيت فيما مضى . قال الزنجشيري : ويجب كون  
خبر ( أن ) فعلاً ليكون عوضاً عن الفعل المحذوف ، ورده ابن الحاجب

وغيره بقوله تعالى ( ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ) أي فأقلام  
خبر أن وهو غير فعل . وبيت الشاهد كقوله تعالى ( ولو أنهم آمنوا  
وانتهوا لثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون ) .

## ٤٨٤ - عِنْدِي اصْطِبَارٌ ، وَأَمَّا أَنِّي جَزِعٌ

يَوْمَ النَّوَى فَلِوَجْدٍ كَادَ يَبْرِنِي

البيت من البحر البسيط ، وقائله مجهول ، وهو في أوضح المسالك .

المفردات : اصطبار : تصبر وتجلد ، وإظهار لاحتمال البين وفرقة الاحباب .

جزع : فاقد الصبر . النوى : البعد والفراق . الوجد : الحب الشديد مع  
شدة الحزن . يبريني : من برت القلم إذا نحتته ؛ وأصله من البري ،  
وهو القطع .

المعنى فهو يصف جزعه على فراق أحبته ، ويظهر السبب في قلقه وعدم  
صبره ؛ فيقول : إن من طبعه الصبر على ما ينزل به من المكروه ، فإن كان  
لم يقدر على الصبر والتجلد في هذه المرة فلأن الحادث مما لا يمكن احتماله ،  
ولأن الوجد قد نحت جسمه وأضعفه .

الاعراب : عندي : ظرف مكان متعلق بمحذوف في محل رفع خبر  
مقدم ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ،  
والياء في محل جر بالاضافة . اصطبار : مبتدأ مؤخر سوغ الابتداء به وهو  
نكرة تقدم الخبر عليه ، ( وأما ) الواو : حرف استئناف . أما : اداة شرط  
وتفصيل وتوكيد . إن أردت بيان ذلك فانظر الشاهد - ٨٥ - ( أنني جزع )  
أن : حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية ؛ وياء المتكلم اسمها . جزع : خبرها  
مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه لانه صفة مشبهة وأن واسمها وخبرها في  
تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ . يوم : ظرف زمان متعلق بجزع ، وهو -  
مضاف والنوى مضاف اليه مجرور ؛ وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف  
للتعذر ( فلوجد ) الفاء : واقعة في جواب ( أما ) لوجد : جار ومجرور  
متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ المؤول من أن ومعمولها . كاد :  
فعل ماض ناقص لأنه من أفعال المقاربة ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هو يعود الى ( وجد ) يبريني : فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدره على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر يعود الى ( وجد ) ايضاً ، والنون اللوقاية ، وياء التكلم مفعول به ، والجملة الفعلية ( يبريني وفاعله ) في محل نصب خبر كاد ، وجملة ( كاد واسمها وخبرها ) في محل جر صفة ( وجد ) وأما وما بعدها كلام مستأنف بالنسبة لما قبله .

**والشاهد في البيت قوله ( أما أني جزع فلوجد )** حيث وقع المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها مبتدأ وتقدم على خبره المحذوف الذي هو متعلق الجار والمجرور ( لوجد ) وهو الموافق لقول ابن عصفور في قوله تعالى ( ولو أنهم آمنوا ) أنظر الشاهد السابق ؛ وإنما جاز هنا تقدم المبتدأ وهو مصدر لأمن اللبس بين ( أن ) المفتوحة الهمزة لفظاً ، ولأمن اللبس بين ( أن ) المفتوحة الهمزة المؤكدة ، والتي بمعنى ( لعل ) ؟

فان قلت : فما الذي آمني اللبس بين هذه الاشياء ؟

فالجواب أن نقول لك : ( أما ) اني للشرط والتفصيل لا يقع بعدها ( إن ) المكسورة الهمزة ولا ( أن ) المفتوحة التي بمعنى ( لعل ) فاذا رأيت بعدها ( أن ) علمت أنها المؤكدة المفتوحة الهمزة قطعاً .

فان قلت : فلماذا لاتقع المكسورة بعد أما ؟ ولماذا لاتقع المفتوحة التي بمعنى ( لعل ) ؟ فالجواب أن ( أما ) لايفصل بينها وبين الفاء إلا بمفرد و ( إن ) المكسورة الهمزة المؤكدة مع معمولها لايمكن أن تكون مفرداً ؛ وكذلك المفتوحة التي بمعنى لعل ، فاما ( أن ) المفتوحة الهمزة فانها تكون مع معموليها في تأويل مصدر ، وذلك مفرد في التأويل كما هو ظاهر ا هـ من تحقيقات العلامة محمد محي الدين عبد الحميد .

٤٨٥ - ما أطيب العيش لو أن الفتى حاجر

تنبو الخواذث عنه ، وهو مملوم

البيت من البحر البسيط ، وقائله تميم بن أبي مقبل ، وقيل : ابن عقيل ،  
وقبله :

لا يجرزُ الرء أحجاء البلاد ولا تنبي له في السموات السلايم

لا ينفع المرء أنصاره، ورايته تأبى الهوان إذا عده الجرائم

**المفردات :** تنبو : من بنا السيف عن الضريبة إذا كل وارث عنها .  
الحوادث : نواب الدهر وصروفه . مملوم : مجنون من أم فلان إذا أصابه لمسه  
أي طرف من الجنون ، وقيل : مملوم : مجتمع الأجزاء . الأحجاء : جمع  
حجا وهو اللجأ والمهرب ، ويطلق أيضاً على الجانب والناحية ومنعرج الوادي ؛  
وحجا : العين جانبها . السلايم : جمع سلم ، وهو المرقاة والدرجة إلى الارتفاع  
مشتق من السلامة تفاؤلاً للمرتقي يذكر ويؤث ، وكان القياس ( السلام )  
بغير ياء إلا أنه زاد الياء ضرورة . الجرائم : الاشراف والسادات .

**المعنى :** قال السيوطي - نقلاً عن ابن يسمون - هذه الآيات من  
من الامثال الحسان السائرات في تمي المرء عند النابات أن يكون من الجمادات  
التي لا تتألم للأتات وأن شدة التوقي والحذر لا يدفع محتوم القدر ، ولو اختار  
من الأرض نفقا ، او استطاع الى السماء مرتقى .

**الاعراب :** ( ما أطيب العيش ) ما : نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية  
على السكون في محل رفع . أطيب : فعل ماض جامد ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره هو يمود الي ( ما ) العيش : مفعول به ، والجملة الفعلية في  
محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( ما ) لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره .  
أن : حرف مشبه بالفعل . الفتى : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدره  
على الألف للتعذر . حجر : خبرها مرفوع ، وأن واسمها وخبرها في تأويل  
مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف واقع شرطا للو ، على قول المبرد  
والزجاج والكوفيين ، والفعل المحذوف وفاعله جملة فعلية لا محل لها لأنها  
ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ، وجواب ( لو )  
محذوف لدلالة ما قبله عليه . تنبو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة  
مقدرة على الواو لثقيل . الحوادث : فاعله مرفوع . عنه : متعلقان بالفعل  
( تنبو ) وجملة ( تنبو الحوادث عنه ) في محل رفع صفة ( حجر ) ( وهو  
مملوم ) . الواو : واو الحال . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل  
رفع مبتدأ . مملوم : خبره وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله ، والجملة الاسمية  
في محل نصب حال من الضمير المجرور في قوله ( عنه ) والرابط الواو  
والضمير .



و«شاهد في البيت قوله ( لو أن الفقى حجر ) حيث وقع خبر ( أن )  
اسماً جامداً وهو ( حجر ) وقد ذكره ابن الحاجب وغيره ليدحضوا به  
قول الزمخشري الزاعم أنه يجب أن يكون خبر ( أن ) المؤولة مع معموليها  
بمصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف كونه فعلاً ليكون عوضاً من  
الفعل المحذوف ، وقالوا : إنما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد .  
قال الدسوقي معلقاً على ذلك : أي وجوب كون خبر ( أن ) فعلاً إذا  
أريد الاتيان بالخبر مشتقاً فتي أريد ذلك وجب الاتيان به فعلاً لا اسماً مشتقاً  
لا إن أريد الاتيان بالخبر جامداً . اهـ  
والبيت كقوله تعالى ( ولو أن مافي الأرض من شجرة أقلام ) .

## ٤٨٦ - ولو أنّها عصفورةٌ لحسبتَها

مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَماً

البيت من البحر الطويل ، وقائله جرير ، وينسب للبعيث ، وللعوام بن  
شاذب . وقوله .

وفر ابو الصهباء إذ حمي الوغى وألقى بأبدان السلاح وسلمنا

المفردات : لحسبتها التفتات من الغيبة الى الخطاب لأن الكلام قبله كان  
إخباراً عن أبي الصهباء ، ثم التفت يخاطبه بذلك كما ينيء عنه البيت الذي  
ساقه قبله . مسومة : معاملة أي خيلا مسومة ، والسوم في الأصل الرعي في  
الكلاء المباح . عبيد وأزئم : قبيلتان من بني يربوع .  
المعنى يقول : إنه لو رأي عصفورة لظنها من خوفه وجبنه خيلا معاملة تدعو  
هاتين القبيلتين للحرب ، وهذا مبالغة في وصفه بالجبن من باب قوله تعالى  
( يحسبون كلَّ صيحةٍ عليهم ) وقريب منه قول الآخر :

إذا خفق العصفور طار فؤاده وايت حديد الناب عند التراث

الاعراب : الواو حسب ما قبلها . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره  
( أنها ) حرف مشبه بالفعل ، وها : ضمير متصل في محل نصب اسمها .  
عصفورة . خبرها مرفوع ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل  
رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ( ثبت ) على المعتمد ؛ وهو فعل شرط

( لو ) والفعل المحذوف المقدر وفاعله جملة فعلية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . ( لحسبتها ) فعل وفاعل ومفعول به اول ، واللام واقعة في جواب لو ؛ والجملة لا محل لها من الاعراب لأنها جواب ( لو ) مسومة : مفعول به ثان لحسب ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله لأنه اسم مفعول . تدعو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود الى ( مسومة ) عبيدا : مفعول به منصوب . وأزنا : معطوف على سابقه بواو العطف ، وجملة ( تدعو عبيدا وأزنا ) في محل نصب صفة ( مسومة ) .  
والشاهد في البيت قوله ( ولو أنها عصفورة ) حيث وقع خبر ( أن ) اسماً جامداً . وهو عصفورة . وفيه رد لقول الزمخشري الزاعم أن خبر ( ان ) يجب أن يكون فعلاً دالاً على الفعل المحذوف انظر البيت السابق .

## ٤٨٧ - لو أن حياً مدرك الفلاح

أدركه ملاعب الرماح

البيت من البحر الرجز ؛ وقائله لبيد بن ربيعة .  
انفردات : مدرك : اسم فاعل من أدرك يدرك . الفلاح : الفوز والبقاء والنجاح . ملاعب الرماح : هو ابو عامر بن مالك عم الشاعر الذي يقال له ملاعب الأسننة ، وإنما قال : ملاعب الرماح للضرورة ، وهو أحد الفرسان الذين يضرب بهم المثل في الشجاعة والاقدام .  
الغنى يقول : لو كان مدرك الفوز والنجاح موجوداً أي له وجود ؛ لأدركه عمي ملاعب الأسننة المشهور بالشجاعة والاقدام .

الاعراب : لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . أن : حرف مشبه بالفعل . حياً : اسمها منصوب . مدرك : خبرها مرفوع ، وهو مضاف والفلاح مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ( ثبت ) هو فعل شرط ( لو ) والفعل المحذوف المقدر وفاعله جملة فعلية لا محل لها لأنها ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ( أدركه ) فعل ماض ؛ والهاء مفعول به . ملاعب : فاعل مرفوع ، وهو مضاف

والرماح مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
وجملة ( أدركه ملاعب الرماح ) جواب ( لو ) لاجل لها .  
والشاهد في البيت قوله ( لو أن حيا مدرك الفلاح ) حيث وقع خبر  
( أن ) اسما مشتقاً ، وهو قوله ( مدرك ) ولم يقع خبرها فعلا ليدل على الفعل  
المحذوف المقدر على زعم الزمخشري ، ولا عند إرادة الشاعر بمجيئه مشتقاً كما  
قال ابن الحاجب وغيره ، رد ابن مالك قول هؤلاء جميعاً بمجيئه مشتقاً  
في البيت .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها  
الخبر اسما مشتقاً ، ولم يتنبه لها الزمخشري ، كما لم يتنبه لآية لقمان ( ولو أن  
ما في الأرض من شجرة أقلام ) أي بوقوع الخبر اسما جامداً ، ولا ابن الحاجب  
وإلا لما منع من ذلك ، ولا ابن مالك ، وإلا لما استدل بالشعر ، وهي  
قوله تعالى ( وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب ) ووجدت  
آية الخبر فيها ظرف لغو ، وهي ( لو أن عندنا ذكراً من الأولين ) .

قال الدسوقي - رحمه الله تعالى - كلامنا في ( لو ) الشرطية ، وهي في  
هذه الآية إما مصدرية كما قال الرضي داخلة على ثبت محذوفاً ، أو أنها للتمني  
حكاية لودادتهم ؛ وأتى بالغيبة لأنهم مخبر عنهم ، ومفعول يودوا محذوف أي  
يودوهم ، وقد أخرج ابن الحاجب هذه الآية في منظومته فقال :

لو أنهم بادون في الأعراب      لو للتمني ليس من ذا الباب

فكيف يقال : إنه لم يطلع عليها . ؟ اه دسوقي .

٤٨٨ - لو يَشَأُ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ

لاحقُ الأطالِ نَهْدُ ذُو خُصَلِ

البيت من البحر الرمل ، وهو لامرأة حارثية ، وقيل : لعلمة .  
المفردات : به : بالفارس . الميعة : بفتح الميم النشاط : لاحق الأطال :  
ضامرها جمع إطل ، وهو الخاصرة ، فجمع في موضع التثنية . نهدي : مرتفع .  
ذو خصل : أي من الشعر .

الهندي يقول : إنه لو شاء الفرار لنجا به فرس نشيط ضامر الخاضرتين

أي الجنين جسيم طويل الشعر .

الاعراب : لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . يشأ : فعل مضارع شرط ( لو ) مجزوم بها على لغة تشبيهاً لها بان ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ( فارسا ) في البيت السابق والفعل ( يشأ ) وفاعله المستر جملة لاملح لها لأنها ابتدائية ؛ ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . طار : فعل ماض . به : متعلقان بالفعل ( طار ) ذو : فاعل مرفوع ؛ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة ، وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف أي ( فرس ذو ميعة ) وذو مضاف وميعة مضاف اليه مجرور ، والفعل ( طار وفاعله ) جملة فعلية لاملح لها لأنها جواب ( لو ) لاحق : صفة ثانية للموصوف المحذوف مرفوع ، وهو مضاف والآطال مضاف اليه مجرور من اضافة اسم الفاعل لفاعله . نهد : صفة ثالثة للموصوف المحذوف . ذو : صفة رابعة مرفوع ، وهو مضاف وخصل مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ؛ ويجوز في الصفات الثلاث الأخيرة أن تكون أخباراً لمبتدآت محذوفة وذلك على القطع بتقدير هو .

والشاهد في البيت قوله ( لو يشأ ) حيث جزم الفعل بلو على لغة تشبيهاً لها بان ، وأجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري .  
قال المصنف : وقد خرج على أن ضمة الاعراب سكنت تخفيفاً كقراءة أبي عمرو ( أمئن هذا الذي هو جندكم ينصركم من دون الرحمن ) ( وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ) ( ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين إنما يأمركم بالسوء والفحشاء ) بتسكين ( الراء ) في ( ينصركم ، ويشعركم ، ويأمركم )

٤٨٩ - تامت فؤادك لو يحزمنك ما صنعت

إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

البيت من البحر البسيط ، وقائله لم يسم .

المفردات : تامت : من تيمه إذا الحب عبده وذلكه . الفؤاد : القلب .

المعني : يقول استعبدت وذلت قلبك امرأة من قبيلة ذهل . إن حزننت  
وجزعت بسبب ما ناممملك به أحزنك منها ما لا طاقة لك به ولا  
قدرة لك عليه .

الاعراب : تامت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث فؤادك : مفعول به ؛  
والكاف مضاف اليه . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . يحزنك :  
فعل مضارع فعل شرط ( لو ) مجزوم بها تشبيها لها بإن ، والكاف ضمير  
متصل في محل نصب مفعول به ( ما صنعت ) ما : اسم موصول مبني على  
السكون في محل رفع فاعل ( يحزن ) صنعت : فعل ماض والتاء للتأنيث ،  
والفعل مع فاعله الآتي صلة الموصول ، والعماء محذوف إذ التقدير : الذي  
صنعت ، ويجوز أن تكون ( ما ) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل  
مصدر في محل رفع فاعل ( يحزن ) والتقدير : لو يحزنك صنعها ؛ وجواب  
( لو ) محذوف إذ التقدير : لأحزنك منها ما لا طاقة لك به . إحدى :  
تنازعه كل من الفعلين ( تامت وصنعت ) فأعمل الثاني وأضمر في الأول على  
على قول البصريين وأعمل الأول وأضمر في الثاني على قول الكوفيين . وهو  
مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الالف للتعذر ؛ وإحدى مضاف  
ونساء مضاف اليه مجرور ، ونساء مضاف وبني مضاف اليه مجرور ، وعلامة  
جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وبني مضاف  
وذهل مضاف اليه مجرور . بن : صفة ذهل مجرور مثله وبعضهم يعربه بدلاً ،  
وابن مضاف وشيخان مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن  
الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ، والالف  
للاطلاق .

**والشاهد** في البيت قوله ( لو يحزنك ) حيث جزم الفعل بلو تشبيها لها  
بإن كما في الآيات المذكورة في البيت السابق .

كما يخرج قوله ( لو يشأ ) في البيت الاول تخريجاً ثانياً ، وهو أن يكون  
على لغة من يقول : شايشا بألف ، ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العالم  
والخاتم أي فان الأصل العالم والخاتم ، فأبدلت الالف همزة ساكنة ، وهو  
توجيه قراء ابن ذكوان ( منسأته ) بهمزة ساكنة ، فان الاصل ( منسأته )  
بهمزة مفتوحة مفعلة من نساء إذا أخره ، ثم أبدلت الهمزة ألفاً ثم الالف

همزة ساكنة .

## ٤٩٠ - ولو نُعطي الخِيارَ لما افترقنا

ولكن لا خيارَ مع اللبالي

البيت من البحر الوافر ، ولم يميز لاحد ، وهو في أوضح المسالك .  
الغنى يقول : لو يعطينا الله الاختيار في الأمور ما حصل ما الفراق بيننا ،  
ولكن لا خيار لنا لأن القضاء يفعل فعله ، رضي الانسان أم كره .  
الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره .  
نعطي : فعل مضارع مبني للمجهول فعل شرط ( لو ) مرفوع ، وعلامة رفعه  
ضمة مقدره على الألف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
نحن ، وهو مفعوله الأول . الخيار : مفعول به ثان ؛ والفعل نعطي ونائب  
فاعله ومفعوله جملة لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ( لما ) اللام : واقعة في  
جواب ( لو ) شذوذاً . ما : نافية . افترقنا : فعل وفاعل ، والجملة لا محل  
لها لأنها جواب ( لو ) الواو : حرف عطف . لكن : حرف استدراك .  
لا : نافية للجنس تعمل عمل ( إن ) خيار : اسمها مبني على الفتح في محل  
نصب . مع : ظرف متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ( لا ) ، وهو مضاف  
واللبالي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدره على الياء للثقل ،  
والجملة الاسمية ( ولا خيار مع اللبالي ) معطوفة على ما قبلها ، ولا مانع من  
جملها مستأنفة .

والشاهد في البيت قوله ( لما افترقنا ) حيث وقع جواب ( لو ) فعلا  
ماضيا منفيما بما واقترن مع هذا باللام ، وهذا قليل شاذ ، إذ الأكثر في  
في مثل هذه الحال أن يكون الجواب غير مقترن باللام كما في قوله تعالى  
( ولو شاء ربك ما فعلوه ) .

## ٤٩١ - أما والذي لو شاء لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى

لَيْسَ غَيْبَتَ عَنِّي لَمَّا غَيْبَتَ عَن قَلْبِي

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم . وبعده :

يوهمنيك الشوق حتى كأنما أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي

المعنى يقول : أقسم بالله الذي لو شاء لم يقدر الفراق والبعاد بين الأحباب  
مافارقتك باستطاعتي ، وأقسم بالله إن غاب جسمك عني ولم أرك فشبحك لا يزال  
مائلا أمامي وذكرك موجوداً في قلبي .

الاعراب : أما : حرف تنبيه واستفتاح ( والذي ) انواو : حرف قسم  
وجر . الذي : اسم موصول مقسم به مبني على السكون في محل جر بواو  
القسم ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم . وجواب القسم  
محذوف تقديره مافارقتك باستطاعتي . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره .  
شاء : فعل ماض فعل شرط ( لو ) وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود الي  
( الذي ) وجملة ( شاء وفاعله ) لاجل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ،  
ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . لم : حرف جزم . يخلق : فعل  
مضارع مجزوم ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير يعود الى  
( الذي ) أيضا . النوى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة  
على الألف للتعذر ، وجملة ( لم يخلق النوى ) لاجل لها لأنها جواب ( لو )  
ولو ومدخولها صلة الموصول ( لن ) اللام : موطئة للقسم . إن : حرف  
شرط جازم . غبت : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ؛  
والتاء فاعله ، والجملة لاجل لها ويقال لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ، وجواب  
الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه على القاعدة المشهورة من أنه إذا  
اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منها . قال ابن مالك :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم

عن عيني : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( غبت ) وياء المتكلم ضمير متصل  
في محل جر بالاضافة ( لما ) اللام : واقعة في جواب القسم المدلول عليه  
باللام الموطئة شذوذاً . ما : نافية . غبت فعل وفاعل . عن قلبي جار ومجرور  
متعلقان بالفعل ( غبت ) وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ،  
وجملة ( لما غبت عن قلبي ) جواب القسم لاجل لها من الاعراب ، والقسم  
المدلول عليه باللام الموطئة وجوابه مبين للقسم الأول .

والشاهد في البيت قوله ( لما غبت عن قلبي ) حيث وقع جواب القسم

فعلا ماضيا منفيا بما ؛ واقترن باللام ؛ وهو شاذ ، اذ الاصل أن لا يقترن باللام كما في قولك ( والله ما فعلت كذا ) .

قال الدماميني : يمكن أنه جواب ( إن ) والجملة جواب القسم فيكون سندا لنحو قولهم ( وإلا لكان كذا ) وتفصيله : إنه يعني أن اللام في قوله ( لما ) واقعة في جواب الشرط لا في جواب القسم ، فليس شاذاً وجملة فعل الشرط وجوابه ، وهو قوله ( لئن . . الخ ) جواب القسم الذي هو قوله ( والذي لو شاء . . الخ ) لا أن اللام في قوله ( لئن غبت ) موطنة للقسم ، وجوابه ( لما غبت ) وجواب الشرط محذوف .

لكن الظاهر أن جواب القسم الذي هو ( والذي لو شاء ) محذوف أي لما فارقتك معنى وإن فارقتك حسا ، وقوله ( لئن غبت . . الخ ) قسم آخر فيكون ( لما غبت ) جوابه كما قاله المصنف ؛ والجملة مبينة لما قبلها اه القصر المبني بتصرف ؛ وهو محصل كلام الدسوقي ، وهذا هو الذي جريت عليه في الاعراب .

٤٩٢ - لو شئت قد تقع الفؤاد بشربة  
تدع الحوائم لا يجدن غليلا

البيت من البحر الكامل ، وقائله جرير ؛ من قصيدة يهجو بها الفرزدق وقبله

لم أر مثلك يا أمام خليلا أنأى ب حاجتنا وأحسن قيلا  
المفردات : أمام : مرخم أمامة . أنأى : من أنأه الحمل أنقله . تقع : روى وشفى . الحوائم : العطاش التي تحوم على الماء جمع حائمة ، ولا تصل إليه . يجدن : بضم الجيم لغة عامرية ، ولذا نسب البيت للبيد ، وهو بمعنى يصبن ، ولذا اكتفى بفعول واحد . الغليل : حرارة العطش ؛ والمقصود به هنا حرارة الشوق وشدته .

المعنى يقول : لو شئت يا أمامة لروي ريقك عطش الفؤاد بشربة تجعل العطاش أمثالي لا يشعرون بحرارة العطش ، ولا يجدونها .

الاعراب : لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . شئت : فعل ماض



فعل شرط ( لو ) مبني على السكون ، والواو فاعله ، والجملة لا محل لها من الاعراب لانها ابتدائية ، ويقال : لانها جملة فعل شرط غير ظرفي .  
قد : حرف تحقيق . نفع : فعل ماض . وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود الى الثمر أو الريق . الفؤاد : مفعول به منصوب ، وفي الكلام حذف مضاف ؛ والتقدير : لو شئت نفع ريقك عطش الفؤاد ، وقيل : نفع بمعنى ارتوى فيكون لازماً ، والفؤاد بالرفع فاعله . بشرية : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( نفع ) ويجوز تعلقها بمحذوف حال من الفاعل المستتر ؛ وجملة ( نفع .. الخ ) لا محل لها جواب ( لو ) تدع : فعل مضارع ، والفاعل ضمير يعود الى ( شربة ) الحوائم : مفعول به منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لانه جمع لاسم الفاعل ، وجملة ( تدع الحوائم ) في محل جر صفة ( شربة ) لا : نافية . يجذب : فعل وفاعل . غايلاً : مفعول به ، وجملة « لا يجذب غايلاً » في محل نصب حال من ( الحوائم ) او هي في محل نصب مفعول به ثان ، لانه تدع بمعنى تترك .

والشاهد في البيت قوله ( قد نفع ) حيث وقع جواب « لو » فعلاً ماضياً مثبتاً مقروناً بـ « قد » وهو غريب شاذ لا يقاس عليه .

### ٤٩٣ - كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية

لولا رجائك قد قتلت أولادي

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٠١ - وأعاده هنا ليين أن « قد » اقترنت بجواب « لولا » شذوذاً كما اقترنت بجواب « لو » شذوذاً في البيت السابق .

### ٤٩٤ - قالت سلامة : لم يكن لك عادة

أن تترك الأعداء حتى تُعذرا

لو كان قتلت - ياسلام - فراحة

لكين فررت مخافة أن أوسرا

البيتان : من البحر الكامل ، وقائلها لم يسم .

**الاعنى** يقول : قالت هذه المرأة المسهاة بسلامة : ليس من عادتك إذا بشرت الحرب أن تترك قتال الأعداء ، وتفتر حتى يكون لك عذر ، فما بالك فررت هذه الكرة ، فأجابها معتذراً عن عدم ثباته بأنه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الأسر لثبت في موقف الحرب ، وما فر كعادته ، لكنه خاف الأسر المفضي إلى الذل والمهانة .

**الاعراب** : قالت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . سلامة : فاعل مرفوع .  
لم : حرف نفي وقلب وجزم . يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم .  
لك : جار ومجرور متعلقان بعادة بعدها . عادة : خبر يكن يقدم على الاسم . أن : حرف مصدرى ونصب . تترك : فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وأن والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل رفع اسم يكن الناقصة مؤخر والعكس ضعيف ، وهو أن يكون ( عادة ) اسم يكن والمصدر خبرها . انظر الشاهد - ٤٧١ -  
الأعداء : مفعول به منصوب . حتى : حرف غاية وجر بمعنى الى . تعذرا : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وأن المضمرة والفعل المضارع ( تعذر ) في تأويل مصدر في محل جر بحتى ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تترك ، وجملة ( لم يكن لك .. الخ ) في محل نصب مقول القول . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . كان : فعل ماض تام بمعنى حصل فعل شرط ( لو ) قتل : فاعله ، وفاعل قتل ضمير مستتر فيه لأنه مصدر ، والجملة الفعلية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . ( ياسلام ) يا : حرف نداء .  
سلام : منادى مفرد علم مرخم مبنى على الضم الموجود على الميم على لغة من لا ينتظر الحرف الأخير ، أو هو مبنى على الضم المقدر على الحرف المحذوف على لغة من ينتظر الحرف الأخير في محل نصب بيا النداء النائية مناب ( أدعو ) والجملة الندائية معترضة بين شرط ( لو ) وجوابها ( فراحة ) الفاء : واقعة في جواب ( لو ) راحة : خبر مبتدأ محذوف تقديره ( هو راحة ) والجملة الاسمية جواب ( لو ) لا محل لها من الاعراب . لكن : حرف استدراك مبتدأ بعده الجمل . فررت : فعل وفاعل ؛ والجملة لا محل لها

مخافة : مفعول لأجله منصوب ، وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه مصدر . أن : حرف مصدري ونصب . او سرا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، وأن المصدرية والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر بحرف محذوف تقديره من ، والجار والمجرور متعلقان بمخافة ، والبيت الثاني واقع في محل نصب مقول القول المحذوف المفهوم من سياق الكلام ، إذ التقدير : قلت : لو كان . الخ . والشاهد في البيت قوله ( لو كان قتل يا سلام فراحة ) حيث وقعت الفاء المقرونة براحة في جواب ( لو ) كما هو رأي المصنف .

قال الهمامي : الأولى أن يكون عطفاً على قتل ، والجواب محذوف أي مافرت وثبت ، وبدل عليه قوله : لكن فرت ، فالغرض الاعتذار عن عدم ثباته لا الاخبار بأنه لو قتل لكان القتل راحة له ، وهو كلام جيد فاحفظه ، والله يرشدني وإياك الى طريق الحق والصواب .



### موجز القول في ( لولا )

هي على أربعة أوجه :

أحدها أن تدخل على جملتين : اسمية ففعليّة لربط امتناع الثانية بوجود الأولى ، نحو ( لولا زيد لأكرمتك ) أي لولا زيد موجود . وليس المرفوع بعد ( لولا ) فاعلاً بفعل محذوف ، ولا بلولا لنيابتها عنه ، ولا بها أصالة خلافاً لزامعي ذلك ، بل رفعه بالابتداء ، ثم قال أكثرهم : يجب ان يكون الخبر كونا مطلقاً محذوفاً ، فاذا أريد الكون المقيد لم يجز أن تقول : لولا زيد قائم ، ولا أن تحذفه ، بل تجعل مصدره هو الابتداء ، فتقول : لولا قيام زيد لأتيتك ، أو تدخل ( أن ) على الابتداء ، فتقول : لولا أن زيداً قائم ، وتصير أن وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ، أو مبتدأ لاخبر له ، أو فاعلاً بثبت محذوفاً على الخلاف السابق في ( لو ) .

وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى أنه يكون كونا مطلقاً كالوجود والحصول ، فيجب حذفه وكونه مقيداً كالقيام والقعود ، فيجب

ذكره إن لم يعلم ، نحو قوله ﷺ : ( لولا قومكِ حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ) ويجوز الامر ان علم .

وإذا ولي لولا مضمير فحقه أن يكون ضمير رفع ، نحو قوله تعالى ( لولا أتمم لکننا مؤمنین ) وسمع قليلا ( لولاي ؛ ولولاك ، ولولاه ) خلافا للمبرد حيث قال : لم يسمع .

ثم قال سيويه والجمهور : هي جارة للضمير مختصة به ، كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ، ولا تتعلق لولا بشيء ، وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف .

الثاني أن تكون للتحضيض والعرض ، فتختص بالمضارع ، أو ماضي تأويله ، نحو قوله تعالى ( لولا تستغفرون الله لعلکم ترحمون ) ؛ ونحو ( لولا أخرتني إلى أجل قريب ) والفرق بينها أن التحضيض طلب بحث وازعاج ، والعرض طلب بلين وتأدب .

الثالث أن تكون للتوبيخ والتنديد ، فتختص بالماضي ؛ نحو قوله تعالى ( لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء ) والشاهد - ٤٩٧ -

وقد تفصل من الفعل باذ وإذا معمولين له ، وبجملة شرطية معترضة ؛ فالأول نحو قوله تعالى ( ولولا إذ سمعتموه قائم ) والثاني والثالث ، نحو قوله تعالى ( فلو لا إذا بلغت الحلقوم ، وأتم حينئذ تنظرون ، ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ، فلو لا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين ) المعنى : فهلا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدينين ، وحالتكم أنكم تشاهدون ذلك ، ونحن أقرب إلى المحتضر منكم بعلما أو بالملائكة ، ولكنكم لاتشاهدون ذلك ، ولولا الثانية تكرار الأولى .

الرابع الاستفهام ، نحو قوله تعالى ( لولا أخرتني إلى أجل قريب ) ( لولا أنزل عليه ملك ) قاله الهروي ؛ وأكثرهم لا يذكره ، والظاهر أن الأولى للعرض وأن الثانية للتوبيخ والتنديد .

وذكر الهروي أيضاً أنها تكون نافية بمنزلة لم ؛ وجعل منه قوله تعالى ( فلو لا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس ) والظاهر أن المعنى على التوبيخ .

فإن احتج محتج للهروي بأنه قرىء بنصب ( قوم ) على أصل الاستثناء ؛

ورفعه على الابدال ، فالجواب أن الابدال يقع بعد ما فيه رائحة النفي كما في  
الشاهد - ٤٩٨ -

## ٤٩٥ - يُذِيبُ الرَّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ

فلولا الغمدُ يُمسِكُهُ لسالا

البيت من البحر الوافر ، وقائله أبو العلاء المعري ؛ وهو مولد لا يحتج  
بشعره ، والبيت مذکور في ابن عقيل وأوضح المسالك .

المتردات : يذيب : يسيل . الرعب : الخوف والفرع . عضب : سيف  
قاطع . الغمد ! غلاف السيف . سال : جرى .

المعنى يقول : إن هذا السيف تذوب وتسيل خوفاً وفرعاً منه السيوف  
القواطع ، ولولا أن أغلافها تجسبها وتمنعها من السيلان لسالت وجرت خوفاً  
منه وفرعاً ، ففيه من المبالغة غير المعقولة وغير المقبولة ما لا يخفى .

الاعراب : يذيب : فعل مضارع مرفوع . الرعب : فاعله مرفوع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه مصدر . منه : جار ومجرور متعلقان بالرعب ،  
وقيل متعلقان بمحذوف حال منه . كل : مفعول به منصوب ؛ وهو مضاف  
وعضب مضاف اليه مجرور ( فلولا ) الفاء : حرف عطف . لولا : حرف  
امتناع لوجود متضمن معنى الشرط . الغمد : مبتدأ مرفوع ، يسكه : فعل  
مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير يرجع الى الغمد ، والهاء مفعول به ؛ والجملة  
الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، وفيه ماستعرفه ( لسالا ) اللام : واقعة في  
جواب ( لولا ) . سال : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير  
يعود الى ( كل عضب ) والجملة الفعلية جواب ( لولا ) لا محل لها من  
الاعراب ، ونولا ومدخولها كلام معطوف على ما قبله .

والشاهد في البيت قوله ( لولا الغمد يسكه ) حيث لحن جماعة ممن  
أطلق وجوب حذف الخبر المعري في هذا البيت .

قال المصنف : وليس بجيد ، لاحتمال تقدير ( يسكه ) بدل اشتغال أي  
من الغمد ، على أن الأصل أن يسكه ثم حذف أن وارتفع الفعل أي على  
حد ( تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ) أو تقدير يسكه جملة معترضة  
وقيل : يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف ؛ وهذا مردود بنقل الأخفش

أنهم لا يذكرون الحال بعدها لأنه خبر في المعنى . ا ه مغني بتصرف .  
أقول : وتلحين المعري مردود بأن مثل ذلك قد ورد ممن يوثق بعربيته ؛  
ويستشهد بشعره كما في البيت الآتي وقول الشاعر :

لولا زهيرٌ جفاني كنتُ معتذراً      ولم أكنُ جانباً للسلم إن جنحوا  
ثم إنني ألفت نظرك الى الموجز فانك تجد البحث في ذلك كافياً  
وافياً وباختصار .

قال الجرجاوي : فانك قلت : عجز البيت يناقض صدره ؛ إذ العجز  
يقضي عدم السيلان ، لأن جواب ( لولا ) منتف والصدر يقضي وجوده ،  
لأن الاذابة هي الاسالة ، وهي إيجاد السيلان ؛ وإنما عبر بالمضارع لاستحضار  
الصورة العجيبة ، أو تقصد الاستمرار .

قلت : المراد لولا إمساك الغمد له لسال منه فالنوع سيلان خاص .

## ٤٩٦ - فَوَ اللَّهُ لَوْ لَا اللَّهُ تُخْشَى عَوَاقِبُهُ

لَزُعْزِعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله امرأة تشكو فرقة زوجها والمحفوظ  
قبله وبعده هذان البيتان :

تطاولَ هذا الليلُ واسودَّ جانبُهُ      وأرقتني أن لاخليلَ الأعبُهُ  
مخافةً ربيِّ والحياءُ يصدني      وأكرمُ بعلي أن تُنالَ مراتبُهُ

والأبيات قصة مشهورة لا بد من ذكرها : كان عمر بن الخطاب - رضي  
الله عنه - يعس ذات ليلة في شوارع المدينة ، ثم بامرأة مغلقة عليها بابها ،  
وهي تنشد هذه الأبيات ، ثم تنفست الصعداء . وقالت : لقد هان علي ابن  
الخطاب وحشتي في بيتي ، وغيبة زوجي عني ، وقلة نفقتي ، فقال - عمر  
رضي الله عنه - يرحمك الله ، ومن أين يعلم بك عمر ؟ فلما أصبح بعث لها  
بنفقة وكسوة ، وكتب الي عامله أن يسرح لها زوجها ، وقال لابنته حفصة :  
كم أكثر ماتصبر المرأة ؟ فقالت : أربعة أشهر ، ثم يعيل صبرها ؛ فقال :  
لا أحبس أحداً من الجيش أكثر من هذا ؛ وهاأنذا أذكر لك آية كريمة

لملك تدرك حكمتها ( الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ، فان  
فاؤا فان الله غفورٌ رحيم ، وإن عزموا الطلاق فان الله سميع عليم ) .

المعنى في الآيات : يدور حول عفة المرأة ، وأنه يمنعها من فعل الفاحشة  
ثلاثة أمور : مخافة الله والحياء وحفظها لكرامة زوجها ، أما في عصرنا هذا  
فقد ضيعت المرأة الأمرين الأولين ، والأمر الثالث لم يحتفظ الرجل به لأنه  
صار ديوناً وخالياً من الغيرة والمروءة .

الاعراب : ( فوالله ) الفاء : حرف استئناف بالنسبة للبيت السابق .  
الواو : حرف قسم وجر . الله : لفظ الجلالة مقسم به مجرور ، والجار  
والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره ( أقسم ) لولا : حرف امتناع لوجود  
متضمن معنى الشرط . الله : مبتدأ مرفوع . تخشى . فعل مضارع مبني  
للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . عواقبه :  
نائب فاعل مرفوع ؛ والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وسكن  
لضرورة الشعر ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ على قول من يميزه ؛  
أو هي في محل رفع بدل من لفظ الجلالة على تقدير ( أن ) محذوفة وارتفاع  
الفعل كما رأيت في البيت السابق ، أو هي معترضة ، أو هي في محل نصب حال  
من الضمير المستتر في الخبر المحذوف عند من قال به ( لززع ) اللام :  
واقعة في جواب القسم ، أو في جواب ( لولا ) زعزع : فعل ماض مبني  
للمجهول . من : حرف جر ( هذا ) ها : حرف تبيينه . ذا : اسم إشارة  
مبني على السكون في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( زعزع )  
السرير : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة مجرور . جوانبه : نائب فاعل  
( زعزع ) والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وسكن لضرورة  
الشعر ، والجملة الفعلية ( لززع من هذا السرير جوانبه ) جواب القسم لا محل  
لها ؛ وحذف جواب ( لولا ) للدلالة جواب القسم عليه ، ويصح العكس على  
قلة ، إذ القاعدة : إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منها .

والشاهد في البيت قولها : ( لولا الله تخشى عواقبه ) حيث خرج المصنف  
جملة ( تخشى عواقبه ) على الأوجه التي ذكرتها في الاعراب ، وإن أردت  
الايضاح فانظر الموجز .

## ٤٩٧ - تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ بِمَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَمَا

البيت من البحر الطويل ، وقائله جرير من قصيدة يهجو بها بني ضوطرى والمقصود الفرزدق .

**المفردات :** عقر : من عقرت الناقة إذا عرقتها لثلا تبرح لما يرام من نحرها . النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة . المجد : العز والسيادة . ضوطرى : اسم للحي الذين منهم الفرزدق ، والضوطرى في الأصل الحمقاء . الكمي : الشجاع ، ويسمى بذلك لأنه يكمي نفسه أي يسترها بالدرع والسلاح . المقنع : هو الذي عليه بيضة الحديد .

**المعنى يقول :** يا بني ضوطرى أتم عددتم نحر النوق الكبيرة السن للضيفان أعظم مكرمة ، وأكبر شرف وفخر مع أن هذا لافخر فيه للشجمان ، فهلا عددتم من الفخر الشجاع المتغطي بسلاحه أي إن الذي ينبغي عده من المفاخر هم الكماة الشجمان ، والأبطال الفرسان .

**الاعراب :** تعدون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ؛ والواو فاعله ، والمتعلق محذوف إذ التقدير : تعدون للضيفان . عقر : مفعول به منصوب ، وهو مضاف والنيب مضاف إليه مجرور من إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه . أفضل : مفعول ثان ، وهو مضاف ومجد مضاف إليه مجرور ؛ والكاف في محل جر بالإضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، وفي أفضل ضمير مستتر هو فاعله . بني : منادى حذف منه حرف النداء منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وبني مضاف وضوطرى مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الالف للتعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ، وهي علة تقوم مقام علتين . لولا : حرف توبيخ وتنديم . الكمي : مفعول به لفعل محذوف لدلالة ما قبله عليه . والمفعول الثاني محذوف ؛ والتقدير : لولا تعدون الكمي المقنعاً أفضل مجدكم ، وهو بمعنى الماضي ، لأن المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي ، وإنما قال : تعدون على حكاية الحال الماضية . المقنعاً : صفة الكمي منصوب مثله ، والألف



للإطلاق ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل بمعنى المتقنع ، والجملة الفعلية المقدره بعد ( لولا ) مستأنفة لأنها بمنزلة الاضراب عن الكلام السابق .  
والشاهد في البيت قوله ( لولا الكمي المقنعا ) حيث جاءت ( لولا ) مفيدة للتوبيخ والتنديم ، ولذا يقدر الفعل بعدها ماضياً ، أو مضارعاً على حكاية الحال الماضية كما رأيت في الاعراب . وهو كقوله تعالى ( لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء ) ( فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة ) ومنه ( ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم به هذا ) إلا أن الفعل آخر ، والبيت مذكور في ابن عقيل .

## ٤٩٨ - وبالصريمة منهم منزل خلق

عافٍ تغير إلا النؤي والوتد

البيت من البحر البسيط ، وقائله الأخطل ، وهو في أوضح المسالك .

المفردات : الصرمة : اسم موضع ، وهي في الأصل كل رملة انقطعت من معظم الرمل . خلق : بفتحين بال يستوي فيه المذكر وانوثة . عاف : اسم فاعل من عفى إذا اندثر ودرس . النؤي : حفرة تكون حول الخيمة لئلا يدخل ماء المطر ؛ ويجمع على نؤي ونئي .

المعنى يقول : في المكان المسمى بالصرمة يوجد منزل بال مندثر ، تغير فيه كل شيء إلا الحفرة التي تكون حول الخيمة والوتد ، فهما ثابتان على حالهما لم يتغيرا .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . بالصرمة : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . منهم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من منزل الآتي الواقع مبتدأ على ما هو مذهب سيويه ، وكان أصل الجار والمجرور صفة للمنزل ، فلما تقدم عليه صار حالاً على القاعدة المشهورة نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالا ، أو الجار والمجرور متعلقان بمحذوف في نصب حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور ( بالصرمة ) وهذا الضمير عائد على منزل ؛ وهو متعين على مذهب الجمهور الذين لا يجوزون مجيء الحال من المبتدأ . منزل : مبتدأ مؤخر مرفوع . خلق : صفة .

عاف : صفة ثانية لمنزل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الياء المحذوفة  
لالتقاء الساكنين ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . تغير : فعل ماض ، والفاعل  
ضمير يعود إلى منزل ، والجملة الفعلية في محل رفع صفة تالفة لمنزل . إلا :  
أداة حصر . النؤي : بدل من الضمير المستتر في ( تغير ) مرفوع . والوئد :  
معطوف على سابقه بالواو العاطفة .

والشاهد في البيت قوله ( إلا النؤي والوئد ) حيث أبدل النؤي من  
الضمير المستتر في الفعل ( تغير ) مع أن الكلام تام موجب ؛ أما تمامه  
فذكر المستثنى منه وهو ( منزل ) وأما كونه موجياً فلأنه لم يتقدمه نفي ولا  
شبهه ، فكان مقتضى الظاهر نصب المستثنى ، وهو النؤي ، إلا  
أنه ورد مرفوعاً على البدلية ، وإنما جاز ذلك لكون ( تغير ) بمعنى لم يبق  
على حاله ، والبدل يقع بعد ما فيه رائحة النفي ؛ والمصنف ذكر البيت ليرد  
به قول الهروي : إن ( لولا ) في الآية الكريمة ( فلولا كانت قرية آمنت  
ففطمها إيمانها إلا قوم يونس ) نافية ، ولذا قال : فإن احتج محتج للهروي  
بأنه قرئ بـ ( قوم ) على أصل الاستثناء ، ورفع على الإبدال أي والمجوز  
لذلك النفي التي تضمنته ( لولا ) فالجواب أن الإبدال يقع بعد ما فيه  
رائحة النفي ، وأورد البيت .

## ٤٩٩ - ألا زعمت أسماء أن لا أحبها

فقلت : بلى لولا ينازُعني سُغلي

البيت من البحر الطويل ، وقائله أبو ذؤيب الهذلي .

المفردات : زعمت : ادعت باطلاً . ينازع : يخاصم ، وهو هنا بمعنى يشغل .

سُغلي : عملي .

الاعنى يقول : ادعت أسماء أنني لا أحبها ، فأجبتها بقولي : بلى أي إني

أحبك ، ولو لم يشغلي عملي لزررتك .

الاعراب : ألا : حرف تنبيه واستفتاح . زعمت : فعل ماض ، والتاء

للتأنيث . أسماء : فاعل مرفوع . أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير

الشان محذوف . لا : نافية . أحبها : فعل مضارع مرفوع ، وها : ضمير

متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ،  
والجملة الفعلية في محل رفع خبر ( أن ) الخففة ؛ وأن واسمها وخبرها في  
تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي ( زعم ) ويجوز أن تكون  
( أن ) ناصبة والفعل منصوب ، وتؤول مع الفعل بمصدر يسد مسد المفعولين  
( فقلت ) فعل وفاعل ، والجملة معطوفة على جملة ( زعمت أسماء ) لا محل  
لها مثلها . بلى : حرف جواب في محل نصب مقول القول . لو : حرف  
لما كان سيقع لوقوع غيره . لا : نافية . ينازعي : فعل مضارع شرط لو  
مرفوع ؛ والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به . شغلي : فاعل مرفوع ،  
وعلاوة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم في محل جر بالاضافة ، والجملة  
الفعلية ( لا ينازعي شغلي ) لا محل لها لأنها ابتدائية ، وجواب ( لو ) محذوف  
إذ التقدير : لزررتك ، وقيل : الجواب قوله في البيت الثاني ( جزيتك .. الخ )  
ولو ومدخولها في محل نصب مقول القول .

**والشاهد** في البيت قوله ( لولا ) فانها كلتان ( لو ) و ( لا ) النافية  
وليست كلمة واحدة فهي بمعنى ( لولم ) وقيل : هي ( لولا ) الامتناعية ،  
والفعل بعدها على إضمار ( أن ) على حد قولهم : ( تسمع بالمعيدي خير من  
أن تراه ) فيكون ينازعي مبتدأ مصدر ، والتقدير : لولا منازعة شغلي  
موجودة لأظهرت لك محبتي ، لكن لا يخفى أن في حذف ( أن ) في المثل  
قربة ، وهي وجود الخبر بخلاف البيت .



### موجز القول في ( لوما )

هي بمنزلة ( لولا ) تقول : لوما زيد لاء كرمك ، وفي التنزيل ( لوما  
تأتينا بالملائكة ) .  
وزعم المالقي أنها لم تأت إلا للتحضيض ، ويرده قول الشاعر .

♦♦♦ - لَوْما الإِصاخَةُ لِلوُشاةِ لَكَانَ لي

مِنَ بَعْدِ سَخَطِكَ في رِضاكَ رِجاؤُ

البيت من البحر الكامل ؛ وقائله لم يسم .  
المفردات : الاصاخة : الاستماع . الوشاة : جمع واش : وهو  
النم الذي ينقل الكلام بقصد الافساد .  
الغنى يقول : لولا استماعك وإصغاءك للثامين النفسـدين لكان لي طمع  
وأمل في رضاك من بعد غضبك .

الاعراب : لوما حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط . الاصاخة :  
مبتدأ مرفوع ؛ وفيه ضمير مستتر هو فاعله لانه مصدر . للوشاة : متعلقان  
بالاصاخة ، وفي الوشاة ضمير مستتر هو فاعله ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره  
موجودة ، والجملة الاسمية لا محل لها لانهما ابتدائية وحالة محل شرط ( لوما )  
( لكان لي ) اللام : واقعة في جواب ( لوما ) كان : فعل ماض ناقص .  
لي : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( كان ) مقدم . من  
بعد : جار ومجرور متعلقان برجاء الآتي لانه مصدر ، أو هما متعلقان بمحذوف  
حال من رجاء كان نعتا فلما قدم عليه صار حالا . وبعد مضاف وسخط  
مضاف اليه ؛ وسخط مضاف والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله  
( في رضاك ) في : حرف جر . رضا : اسم مجرور بفي ، وعلامة جره  
كسرة مقدرة على الالف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان برجاء الآتي ،  
والكاف في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله . رجاء : اسم كان  
مؤخر مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وكان اسما وخبرها جملة فعلية  
لا محل لها لانهما جواب ( لوما ) .

والشاهد في البيت قوله ( لوما ) حيث وقعت هنا امتناعية مثل ( لولا )  
في افادة ربط امتناع الجواب بوجود الشرط ، وفيه رد لزعم المألقي القائل :  
إنها لاتأتي إلا للتحضيض .



### موجز القول في ( لوم )

هي حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ؛ وقد يرفع الفعل بعدها  
كما في الشاهد - ٥٠١ -

ويرى اللحياني أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم ( ألم نشرح )  
والشاهد - ٥٠٢ -

وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كما في الشاهد  
- ٥٠٧ - والشاهد - ٥٠٨ -

وقد يليها الاسم معمولاً لفعل محذوف يفسره ما بعده كما في الشاهد - ٥٠٩ -

٥٠١ - لولا فوارس من نعم وأسرهم

يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

البيت من البحر البسيط ، ولم يعز لأحد .

المفردات : فوارس : جمع فارس ، وهو راكب الفرس . نعم : اسم  
قبيلة ، ويروي ( ذهل ) . أسرة الرجل : رهطه الذين يتقوى بهم ، والأسرة  
أيضاً الجماعة . الصليفاء : اسم موضع تصغير صلفاء ، وهي في الأصل الأرض  
الصلبة ، ويوم الصليفاء هو يوم من أيام العرب المشهورة . بالجار : مع الجار .  
المعنى يقول : لولا وجود رجال شجعان من قبيلة نعم ، ولولا وجود  
جماعة منهم في يوم الصليفاء لما حافظوا على حرمة الجوار ، ولكنوا انتهكوها .

الاعراب : لولا : حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط . فوارس :

مبتدأ مرفوع . من نعم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة ( فوارس )

وهي التي سوغت الابتداء به ( وأسرهم ) يروي بالجر عطفاً على ( نعم )

وبالرفع عطفاً على ( فوارس ) والماء مضاف إليه ، والميم علامة جمع الذكور .

يوم : ظرف زمان متعلق بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو

( فوارس ) على مذهب الرماني ومن وافقه من جواز ذكر الخبر إذا كان كونا خاصاً ،

وقيل يصح تعلقه بالشأن كما في حديث ( إني لأعلم إذا كنت علي غضبي )

أي لأعلم شأنك إذا كنت .. الخ ، ولا يصح تعلقه بالفعل بعده لأن ما في حيز

الجواب لا يتقدم عليه ، أو هو متعلق بالخبر المحذوف ضرورة على مذهب الجمهور ،

ويوم مضاف والصليفاء مضاف إليه مجرور ، والجملة الاسمية المبتدأ وخبره لا محل

لها من الاعراب لأنها ابتدائية وحالة محل شرط ( لولا ) . لم : حرف جارم

أهمل هنا حملها على ( ما ) النافية . يوفون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه

ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعله . بالجار : متعلقان بالفعل

قبلها ، والباء بمعنى ( مع ) أو هو على حذف مضاف ؛ والتقدير بحق الجار ،  
والجملة الفعلية ( لم يوفون بالجار ) جواب ( لولا ) لا محل لها .  
والشاهد في البيت قوله ( لم يوفون ) حيث رفع الفعل ( يوفون ) بعد  
( لم ) الجازمة ، وخرج على الضرورة ، ، وقال ابن مالك : لغة .  
وقال في الدرر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني ، وقد لا تجزم أي ( لم )  
حملا على ( ما ) فيقع الفعل مرفوعاً بعدها ، وأنشد البيت .

## ٥٠٢ - في أيِّ يومٍ من الموتِ أفرَّ ؟

أيومٍ لم يقدرَ أم يومٍ قُدرَ ؟

البيت من البحر الرجز ، وقائله الحارث بن منذر الجرمي .  
المفردات : أفر : من الفرار بمعنى الهرب . يقدر : من التقدير لا من القدرة .  
المعنى يقول : لافرار من الموت ؛ ومهما حاول الانسان الخلاص منه فلا  
يحيص عنه ، فان كل يوم من أيام الحي يجوز أن يكون هو اليوم  
الذي قدر فيه موته فلا ينفع فيه إذا الفرار منه .

الاعراب : في أي : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( أفر ) الآتي ، وأي  
مضاف ويومي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه  
مثنى ، وحذفت النون للاضافة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة . من  
الموت : متعلقان بالفعل ( أفر ) أيضاً . أفر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة  
رفعه ضمة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض  
للشعر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . ( أيوم ) الهمزة :  
حرف استفهام . يوم : بدل من ( يومي ) مجرور مثله ؛ وعلامة جره  
الكسرة الظاهرة ؛ ويجوز بناؤه على الفتح في محل جر ؛ والأول أرجح  
لاضافته إلى معرب كما في قوله تعالى ( هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ) وبناء  
( يقدر ) على القول فيه عارض . لم : حرف جازم : وقد نصب الفعل بعده  
كما ستقف عليه . يقدر : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـلم ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( الموت ) ومتعلق الفعل محذوف  
تقديره فيه ، والجملة الفعلية في محل جر باضافة ( يوم ) إليها . أم : حرف

عطف . يوم : معطوف على ( يوم ) الاول على الاعراب والبناء ، والبناء هنا أرجح لاضافته إلى مبني . قدر : فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، ونائب الفاعل ضمير يعود إلى ( الموت ) أيضاً ، ومتعلق الفعل محذوف تقديره فيه ، والجملة الفعلية في محل جر باضافة يوم إليها .

**والشاهد في البيت قوله ( لم يقدر )** حيث نصب الفعل ( يقدر ) بـ ( لم ) على زعم اللحياني ، وادعى أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم ( ألم نشرح ) وخرج البيت والآية على أن الاصل ( نشرح ) و ( يقدرن ) ثم حذف نون التوكيد الخفيفة ، وبقيت الفتحة دللاً عليها ، وفي هذا شذوذاً : توكيد المنفي بـ لم ، وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين ، وقال أبو الفتح : الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة - وقد أجزت العرب الساكن المجاور للمحرك مجرى المحرك والمحرك مجرى الساكن إعطاء للمجاور حكم مجاوره - أبدلوا الهمزة المحركة الفأ كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة ، يعني ولزم فتح ما قبلها ، إذ لا تقع الالف إلا بعد فتحة ؛ قال : وعلى ذلك قولهم : المرأة أي المرأة والكأة أي الكأة بالالف اه معني .

### ٥٠٣ - وتضحكُ مني شيخَةٌ عبْشَمِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله عبد يغوث بن الحارث بن وقاص الحارثي من قصيدة قالها حين أسرته تيم يوم الكلاب الثماني ، وهو من شعراء قحطان .  
المفردات : تضحك : تهزأ وتسخر . شيخة : عجوز . عبشمية : نسبة إلى عبد شمس بطريق النعت كما في قولك : عبدري نسبة إلى عبد الدار وعبقي نسبة إلى عبد قيس .

المنى يقول : تهزأ وتسخر مني امرأة عجوز منسوبة إلى عبد شمس ، وكأنها لم تشاهد وتنتظر بعينها أسيراً منسوباً إلى اليمن قبلي .  
الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . تضحك : فعل مضارع مرفوع .

مني : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . شيخة : فاعل مرفوع . عبشمية : صفته مرفوع . كأن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، إذ التقدير : كأنها . لم : حرف جازم . ترا . فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهي الالف إذ أصله : ترى ؛ ثم أبدلت الهمزة الفأ إجراءً للساكن المجاور للمحرك مجرى المحرك وعكسه ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي . قبلى : ظرف زمان متعلق بالفعل قبله منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء في محل جر بالاضافة ، أسيراً مفعول به منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله لأنه اسم مفعول بمعنى مأسور . يمانيا : صفة منصوب ، والجملة الفعلية ( لم تراقبلى .. الخ ) في محل رفع خبر ( كأن ) وجملة ( كأن واسمها وخبرها ) تعليل لما قبلها إن كانت لم تر أسيراً يمانيا أصلاً ، وإن كانت رأت قبله وتجاهلت ، فالجملة في محل رفع صفة ثانية لشيخة ، او هي في محل نصب حال على حد قوله تعالى ( وهذا ذكرٌ مباركٌ أنزلناه ) فجملة أنزلناه صالحة للحالية والوصفية .

**والشاهد في البيت قوله ( لم ترا )** حيث قال فيه ابو علي : إن أصله ( ترى ) بهمزة بعدها الف ، ثم حذفت الألف للجازم ، ثم أبدلت الهمزة الفأ كما ذكرنا قول أبي الفتح في الشاهد السابق .  
وقال الزجاج والأعلم : إن ذلك لغة ضعيفة استعملها الشاعر عند احتياجه اليها لاقامة الوزن .

وأنكر ابن السيد والصفار - كون ذلك لغة ، وجزماً بأنه ضرورة من ضرورات الشعر ، ويؤيد قولهما أن سيويبه قد اعتبر هذا من ضرورات الشعر . هذا كله على اعتبار أن هذه الألف الموجودة في قوله ( لم ترى ) هي لام الفعل . ومن العلماء من ذهب الى أن اللام حذفت للجازم ؛ وعليه فهو مجزوم بحذف حرف العلة ، ولكنه لما أبقى الفتحة قبلها لتدل على أن المحذوف الف ، اشبعت الفتحة ، فنشأت عنها الف ، فهذه الالف على هذا الوجه الف الاشباع لا لام الفعل ، وقد اشار الاشموني الى هذا .



## ٥٠٤ - أَرِي عَيْنِيَّ مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ

### كِلَانَا عَالِمٌ بِالْتَرَهَاتِ

البيت من البحر الوافر ، وقائله سراقه بن مرداس البارقي بعدما أطلقه المختار الثقفي من الأسر في قصة مذكورة في السيوطي ؛ وملخصها أنه عندما أسر يوم جبانة السبيع ، وجاء به الذي أسره الى المختار ، فقال له : إني أسرت هذا ، فقال : سراقه : كذب ما هو أسرتي ، إنما أسرتني غلام أبيض على بردون أبلق عليه ثياب خضر ، وسلهني اليه ، وما اراه الآن في عسكري ، فقال المختار : أما إن الرجل قد عين الملائكة ، خلوا سبيله لصدقه فخلوه ، فهرب وأنشد ، وكنية المختار أبو اسحاق :

ألا أبلغ أبا إسحاق عني رأيتُ البلقَ دُهماً مُصمّاتِ

أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات

كفرتُ بوحيمك وجعلتُ نذراً عليّ قتالكم حتى الماتِ

انعمى يقول : إني ترأيت شيئاً لم أره لأتخلص من الأسر والقتل ، وكلنا

عالم بخرافات وأباطيل ذلك الرجل المدعي النبوة .

الاعراب : أري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على

الياء لاثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . عيني : مفعول به

أول منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى ، وحذفت

النون للاضافة ، وياء المتكلم في محل جر بالاضافة ( ما لم ترأياه ) ما : اسم

موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان . لم : حرف

جازم . ترأياه : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه

من الافعال الخمسة ، والفاء الاثني فاعله ، والهاء مفعوله ، واكتفت بمفعول

واحد لأنها بصرية ، وجملة ( لم ترأياه ) صلة الموصول لا محل لها ، وجملة

( أري عيني ... الخ ) في محل نصب حال من فاعل ( رأيت ) في البيت

السابق ، وعلى هذا في البيت تضمين ، أو هي مستأنفة بقصد الاعراض عن

البيت السابق . كلانا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة

لأنه ملحق بالمثنى ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالاضافة . عالم : ضمير

الابتداء مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه . بالترهات : متعلقان بعالم ، والجملة الاسمية ( كلانا عالم بالترهات ) تعليل للنفي لا محل لها من الاعراب .

والشاهد في البيت قوله ( مالم ترأياه ) حيث قال ابو علي الفارسي : إن الشاعر قد رد الفعل الى أصله لأنه مأخوذ من رأي يرى ؛ والقياس أن يكون رأى .

٥٠٥ - في أي يومٍ من الموتِ أفرّ؟

أيومَ لم يقدرَ أم يومَ قدرَ؟

٥٠٦ - وتضحكُ مني شيخنةٌ عبشميةٌ

كأن لم ترا قبلي أسيراً يمانياً

الأول ذكر مستوفى في الشاهد - ٥٠٢ - والثاني ذكر مستوفى في الشاهد - ٥٠٣ - وأعادها المصنف ليرد على أبي الفتح وأبي علي في تخريجها الفعل ( لم يقدر ولم ترا ) ويذكر رأيه فيها ، ولذا قال : وأقيس من تخريجها أن يقال : نقلت حركة همزة ( أم ) الى راء ( يقدر ) ثم بدلت الهمزة الساكنة ألفاً ، ثم الأنف همزة متحركة لالتقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة إبتاعاً لفتحة الراء كما في ( ولا الضالين ) فيمن همزه ؛ وكذلك القول في المرأة والكأمة ؛ وقوله ( لم ترا قبلي ) ولكن لم تحرك الألف فيها لعدم التقاء الساكنين .

٥٠٧ - فذاك ، ولم ، إذا نحنُ امترينا

تكُنْ في النَّاسِ يُدرِكُكَ المِراءُ

البيت من البحر الوافر ، وقائلة مجهول .

قال صاحب القصر المبني : لم يظهر لي معنى البيت لعدم وقوفي على ما قبله ، ويمكن أن يكون معناه على حدته : إذا نحن امترينا أي تجادلنا ، ولم تكن فينا بحيث ندركك حتى نقطع الجدل بيننا فهذا هو المراء الذي لا ينقطع ، وأما وأنت فينا فهو مراء كالعدم لعدم استمراره وتأثيره .

أقول إزاء ذلك لم أعر في المراجع الموجودة بين يدي على توجيهه في إعرابه ؛ وقد ذكرته لناس كثيرين فكل يجب بأنه من المشكلات والمعاطلات معنى وإعراباً ؛ ولكن لا بد من إعرابه بما يتيسر ، وهو أفضل من الاعراض عنه ، ثم إن ظهر لك أيها القارئ الكريم وجه أقوى فوافني به مشكوراً ، فنكون قد تعاوننا على حل ما اودع المصنف في كتابه من المعضلات .

**الاعراب ( فذاك ) الفاء :** حسب ما قبلها . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب ، والخبر محذوف تقديره : حاصل او موجود . الواو : واو الحال . لم : حرف جازم ( اذا نحن امترينا ) إذا : ظرف متعلق بالفعل يدرك الآتي . نحن : فاعل لفعل محذوف بفسره ما بعده ؛ والفعل المحذوف وفاعله جملة فعلية في محل جر باضافة ( إذا ) اليها . امترينا : فعل وفاعل ، والجملة مفسرة لالمحل لها عند الجمهور وبحسب ما تفسره عند الشلوين . تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . في الناس : جار ومجرور متعلقان بالفعل تكن . يدركك : فعل مضارع مرفوع ، والكاف مفعول به . المرء : فاعله ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر ( تكن ) وجملة ( لم تكن في الناس .. الخ ) في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر المحذوف المقدر بموجود .

**والشاهد في البيت قوله ( ولم تكن )** حيث فصل بين لم الجازمة ومجزومها وهو الفعل تكن بالظرف ، وهو ( إذا ) .

٥٠٨ - فَأَضْحَتْ مَغَانِيهَا قِفَاراً رُسُومُهَا

كَأَنَّ لَمْ ، سَوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُوْهِلِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله ذو الرمة غيلان .  
المفردات : المغاني : جمع مغنى ، وهو من غني بالمكان إذا أقام به .  
قفارا : جمع قفر ، وهي الارض الخالية . رسومها : جمع رسم ، وهو الأثر . توهل : تسكن .

المعنى يقول : أضحت منازل المحبوبة التي كانت تنزل بها خالية معالمها وآثارها من جميع السكان ، وكأنها لم توهل ولم يسكن بها أحد سوى الوحش .  
الاعراب : الفاء : حسب ما قبلها . أضحت : فعل ماض ناقص مبني على

فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة .  
مغانيها : اسم أضحى مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الياء للثقل ،  
وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة . قفارا : خبر أضحى منصوب .  
رسومها : فاعل بقفاراً مرفوع ، وها ضمير متصل في محل جر بالاضافة .  
كأن : حرف مشبه بالفعل مخفف من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف .  
لم : حرف جازم . سوى : ظرف مكان متعلق بالفعل ( تؤهل ) بعده  
منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدره على الالف للتعذر ، وهذا عند سيويه  
الذي لم يجوز خروجها عند الظرفية ، وأرى هنا خروجها عن الظرفية ، وهي  
إما منصوبة على الاستثناء من الضمير المستتر بتؤهل ؛ وإما مرفوعة على البدلية  
منه لأن الكلام قبلها تقديراً تام منفي ، وسوى مضاف وأهل مضاف إليه  
مجرور . من الوحش : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة أهل . تؤهل :  
فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود  
الى « مغانيها » والجملة الفعلية « لم تؤهل ونائب فاعله » في محل رفع خبر  
« كأن » وكأن واسمها وخبرها في محل نصب خبر ثان للفعل « أضحى »  
وهو أولى من الحالية .

**والشاهد في البيت قوله « لم تؤهل »** حيث فصل بين لم ومجزومها ،  
وهو تؤهل بالظرف ، وهو سوى ضرورة ، وهذا مبني على القول بظرفية  
« سوى » كما رأيت في الاعراب .

٥٠٩ - ظننتُ فقيراً ذا غنىٍّ ثم نلتُهُ

فلم ذا رجاءٍ ألقه غيرَ واهبٍ

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم .

المعنى يقول : إنه في حال فقره كان متعففاً ؛ فكني عن ذلك بظنه ذا

غني ، وإنه حين أصبح غنياً صار يعطى كل راج لقيه ما يرجوه .

الاعراب : ظننت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ، والتاء

ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ؛ وهو المفعول الأول . فقيراً : حال من

التاء . ذا : مفعول ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة

لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف وغنى مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة لفظاً الثابتة خطأ للتعذر . ثم : حرف عطف . نلته : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة معطوفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها « فلم » الفاء : حرف عطف . لم : حرف جزم لفعل محذوف يفسره ما بعده . ذا : مفعول به للفعل المحذوف منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ورجاء مضاف إليه مجرور . القه : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، وهو الألف ، والهاء مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والجملة مفسرة لا محل لها عند الجمهور ، والجملة المفسرة معطوفة بالفاء على جملة ( ظننت ) الابتدائية لا محل لها مثلها . غير : منصوب على الاستثناء ، وقيل : منصوب على الحال من فاعل ( القه ) فيكون المعنى : لم القه في غير حالة العطاء ، وهو مضاف وواهب مضاف إليه مجرور ، وفاعله ضمير مستتر فيه .

والشاهد في البيت قوله ( فلم إذا رجاء .. الخ ) حيث ولي لم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده .



### موجز القول في ( لما )

هي على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تختص بالمضارع ، فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً كالم ؛ إلا أنها تفارقها في خمسة أمور :

١ - أنها لا تقترن بأداة شرط ، لا يقال ( إن لما تقوم ) بخلاف لم فإنها تقترن كما في قوله تعالى ( وإن لم ينتهوا ) .

٢ - أن منفيها مستمر النفي إلى الحال كما في الشاهد - ٥١٠ - ومنفي ( لم ) يحتمل الاتصال نحو قوله تعالى ( ولم أكن بدعائك رب شقياً ) والاتقطاع مثل قوله تعالى ( لم يكن شيئاً مذكوراً ) .

ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم . تقول :

قمت فلم تقم لأن معناه وماقت عقيب قيامي ، ولا يجوز ( قمت فلما تقم ) لأن معناه وماقت إلى الآن .

٣ - أن منفي لما لا يكون إلا قريباً من الحال ، ولا يشترط ذلك في منفي لم . تقول : لم يكن زيد في العام الماضي مقبياً ، ولا يجوز ( لما يكن ) وقال ابن مالك : ذلك غالب لا لازم .

٤ - أن منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى قوله تعالى ( بل لما يذوقوا عذاب ) أنهم لم يذوقوه إلى الآن ، وأن ذوقهم له متوقع ، وقال الزمخشري في قوله تعالى ( ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ) ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد . اهـ وهذا الفرق بالنسبة إلى المستقبل ، فأما بالنسبة إلى الماضي فهنا سميان في نفي المتوقع وغيره .

٥ - أن منفي لما جائز الحذف للدليل كما في الشاهد - ٥١٢ - ولا يجوز في منفي لم إلا للضرورة كما في الشاهد - ٥١٣ -

وعلة هذه الأحكام كلها أن لم لنفي فعل ، ولما لنفي قد فعل . وتفصيل هذا أن فعل معناه حصل فعل في الزمان الماضي ، ونفيه معناه انتفاء الفعل في الزمان الماضي ، وهو محتمل لاستمرار الانتفاء في الزمن الماضي لحين التكلم ، ولانقطاع انتفائه في الماضي ، وهذا المعنى مفاد لم . ومعنى ( قد فعل ) قد حصل الفعل في الماضي القريب من الحال ، ونفيه معناه انتفاء الفعل في الماضي القريب من الحال ، وحينئذ فالانتفاء مستمر للحال ، وهذا المعنى هو مفاد لما .

الثاني من أوجه لما أن تختص بالماضي ، فتقتضي جملتين ، وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما ، نحو ( لما جاءني أكرمته ) ويقال فيها : حرف وجود لوجود ، وبمعهم يقول : حرف وجوب لوجوب .

ويرى ابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة أنها ظرف بمعنى حين وعليه تكون مضافة للجمله بمدها ، وقال ابن مالك : هي بمعنى ( إذ ) وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة .

ويكون جوابها فعلاً ماضياً اتفاقاً ، وجمله اسمية مقرونة باذا الفجائية ،

او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور ، دليل الأول قوله تعالى ( فَلَمَّا نَجَّيَاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ) والثاني ( فَلَمَّا نَجَّيْنَاكُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ) والثالث ( فَلَمَّا نَجَّيْنَاكُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ) والرابع ( فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعَ وَجَاءتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا ) وهو مؤول مجادلنا .

وقيل في آية الفاء : إن الجواب محذوف أي انقسموا قسمين ، فمنهم مقتصد ، وفي آية المضارع ، إن الجواب ( جاءته البشرى ) على زيادة الواو ؛ او محذوف أي أقبل مجادلنا .

الثالث من أوجه لما أن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية ؛ نحو قوله تعالى ( إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ) وعلى الماضي لفظا لامعنى نحو ( أنشدك الله لما فعلت ) وكما في الشاهد - ٥١٥ -

٥١٠ - فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوْلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ  
وإِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَلَمَّا أُمَزَّقْ

البيت من البحر الطويل ، وقائله شاس بن نهار المعروف بالمزق العبدى ، وقد تمثل به عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لما حصر ، وكان على بن أبي طالب - رضي الله عنه - يومئذ غائبا في ماله ، فكتب اليه : أما بعد فقد بلغ السيل الزبى ، وجاوز الحزام الطين ؛ فاذا أتاك كتابي هذا فأقبل إلي ، علي كنت أم لي ، وأنشد البيت .

المعنى يقول : فإن كنت ولا بد مقتولا وكنت بالأكل عن القتل ؛ فكن أنت القاتل ، وكنت عنه كسابقه ؛ وإذا فعلت ذلك فتلطف بي ، وإذا لم تقدم على قتلي فتداركني قبل أن أمزق ويقطع لحمي .

الاعراب : الفاء : حسب ما قبلها . إن : حرف شرط جازم . كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والتاء اسمها . ما كولا : خبرها منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله ؛ وجملة ( كنت ما كولا ) لا محل لها لأنها ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ، ( فكن خير آكل ) الفاء : واقعة في جواب الشرط . كن :

فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت . خير : خبرها منصوب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا لأنه أفعل تفضيل ، وهو مضاف وآكل مضاف إليه مجرور ؛ وفاعله ضمير مستتر لأنه اسم فاعل ، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور ، والدسوقي يقول في مثلها لا محل لها لأنها لم تحل محل المفرد ( وإلا ) الواو : حرف عطف . إلا : مركبة من إن الشرطية ولا النافية ، وفعل الشرط محذوف ، إذ التقدير : ( وإن لم تفعل ) ( فأدركني ) الفاء : واقعة في جواب الشرط . أدرك : فعل أمر ؛ والفاعل مستتر تقديره أنت ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ؛ والجملة الفعلية في محل جزم عند الجمهور ، ولا محل لها عند الدسوقي ، وإن ومدخولها معطوف على ( إن ) السابقة ومدخولها ( ولما أمزق ) الواو : واو الحال . لما : حرف نفي وقلب وجزم . أمزق : فعل مضارع مبني للجهول مجزوم بلما ، وحرك بالكسر لضرورة الشمر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من مفعول ( أدركني ) والرابط الواو ورجوع الفاعل على صاحبه ، وهو ياء المتكلم .

**والشاهد** في البيت قوله ( ولما أمزق ) حيث يفيد مفهوم الكلام أن المنفي بلما مستمر الى وقت تكلم المتكلم بهذا الكلام ، ومنفي ( لم ) يتعمل الاتصال نحو قوله تعالى ( ولم أكن بدعائك رب شقيماً ) والانقطاع مثل ( لم يكن شيئاً مذكوراً ) .

## ٥١١ - وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ - إِلَهِي - وَحَدَاكَ

لَمْ يَكُ شَيْءٌ - يَا إِلَهِي - قَبْلَكَ

البيت من البحر الرجز ، وقائله عبد الله بن عبد الأعلى ، وهو في أوضح المسالك . المعنى يقول : لم يك شيء يا إلهي معك قبل خلق العالم ثم وجد العالم . أو المعنى : لم يكن معك شيء أصلاً في الزمان الماضي ، ثم صار معك في الوجود شيء ، وكلاهما صحيح تدبر .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها : كنت : فعل وفاعل . إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بالفعل قبله . كنت : فعل وفاعل ؛ والجملة في محل



جر باضافة إذ اليها ( إلهي ) منادى حذف منه ياء النداء منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الندائية معترضة بين الحال وعامله . وحدكا : حال من تاء الفاعل ، والكاف في محل جر بالاضافة ، والألف للاطلاق ، وصح وقوع ( وحدكا ) حالا لتأويله بمنفرداً . لم : حرف جازم . يك فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف إذ أصله ( يكن ) وهو ناقص . شيء : اسمه مرفوع ( يا إلهي ) إعرابها كاعراب سابقتها وهي معترضة أيضا بين اسم يكن وخبرها . قبلكما : ظرف زمان متعلق بمحذوف في محل نصب خبر يكن والكاف في محل جر بالاضافة ، والألف للاطلاق ، والجملة الفعلية ( لم يك شيء يا إلهي قبلكما ) معطوفة على جملة ( كنت ) الاولى الابتدائية بواو محذوفة على ما يظهر من المعنى ، والوزن يقتضيه .

**والشاهد في البيت قوله ( لم يك شيء .. الخ )** حيث مثل به ابن مالك للنفي المنقطع بلم ، وتبعه ابنه على ذلك فيما كتب على التسهيل ، ولم يرتضه المصنف ، ولذا قال : وذلك وهم فاحش ، ووجه نظره أن الظرف الذي هو ( قبلك ) قيد في كان التي معناها حدث ، فيكون المعنى لم يحدث شيء من الأشياء في الزمان الماضي قبلك ثم حدث شيء قبلك ، وهذا محال ، لأن شيئاً من الأشياء لم يحدث قبل الله تعالى أصلاً .

وقال الدسوقي معلقاً على قول المصنف ( وذلك وهم فاحش ) أي لأن نفي الكون قبل متحقق الى زمن التكلم وبعده لا ينقطع ، ولعل ابن مالك لاحظ الثبوت مجرداً عن القبلية .

ولكن كثير من النحويين قد انتصروا لابن مالك ، وصححوا تشبيهه بهذا البيت ، قال السراج البلقيني : الصواب ما قاله ابن مالك ، لأن القبلية محالة في حقه تعالى فتعينت المعية .

٥١٢ - فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَاءً وَمَلَأَ

فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِيبْنَهُ

البيت من البحر الوافر، وينسب لذي الرمة .  
الفردات : البدء : السيد الاول في السيادة ؛ والذي يليه في السيادة  
يقال له ثنيان . قبورهم : الضمير راجع لقومه الذين يتحسر عليهم .  
المنى يقول : جئت قبور قومي حال كوني سيداً ، ولم اكن قبل ذلك  
سيداً أي إن السيادة إنما حصلت بموتهم وأما قبل فكنت غير سيد ، وناديت  
القبور فلم تجب كلامي ؛ ومعني البيت كما قال الآخر :

خلت الديار فسدت غير مسود  
ومن الشقاء تفردني بالسود

الاعراب : ( فجئت ) الفاء : حسب ما قبلها . جئت : فعل وفاعل وقد  
أتى ( جاء ) هنا متعديا ، وقد يجيء لازماً كما في قوله تعالى ( إذا جاء نصر  
الله والفتح ) . قبورهم : مفعول به منصوب ، والماء في محل جر بالاضافة ،  
والميم علامة جمع الذكور . بدءاً : حال من تاء الفاعل ( ولما ) الواو : واو  
الحال . لما : حرف نفي وقلب وجزم ومجزومها محذوف ، إذ التقدير : ولما  
أكن سيداً قبل ذلك ، ولما ومجزومها المنفي المحذوف في محل نصب حال من  
فاعل ( جئت ) على تقدير استمرار النفي الى وقت التكلم ؛ أو هي معطوفة  
على جملة ( جئت ) على تقدير انقطاع النفي قبل زمن التكلم ( فناديت ) الفاء :  
حرف عطف دال على التعميق . ناديت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على  
آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بضمير رفع  
متحرك ، وهو التاء الواقعة فاعلاً له . القبور : مفعول به منصوب ، والجملة  
الفعلية ( ناديت القبور ) معطوفة على جملة ( جئت قبورهم ) الابتدائية لالمحل  
لها مثلها ( فلم يجينه ) الفاء : حرف عطف للتعميق أيضاً . لم : حرف  
جزم . يجينه : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل  
جزم ، والتون فاعله ، والماء للسكت ومفعوله محذوف ؛ إذ التقدير ( فلم  
يجيني ) والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها .

والشاهد في البيت قوله ( ولما ) حيث حذف الشاعر مجزوم ( لما ) المنفي  
لدليل دل عليه ، وهو جائز بخلاف مجزوم ( لم ) لا يحذف إلا لضرورة كما في  
البيت الآتي .

## ٥١٣ - احْفَظْ وَدَيْمَتِكَ الَّتِي اسْتُوْدِعْتَهَا

يَوْمَ الْأَعَاذِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ

البيت من البحر الكامل ، وقائله ابراهيم بن هرمة ، وهو في اوضح المسالك .

**المفردات :** يوم الاعازب : يوم من أيام العرب ؛ وقال السيوطي :

ويوم الاعازب : بالعين يوم مهود بينهم .

المعنى احرص على الامانة التي كلفت بها في ذلك اليوم المهود ، ولا تفرط بها وصلت أم لم تصل .

**الاعراب :** احفظ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

وديمتك : مفعول به منصوب ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة .

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ( وديمتك )

( استودعتها ) فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ، واثناء نائب فاعله ،

وهو المفعول الاول ، وها : مفعول به ثان ؛ وهو العائد ، والجملة الفعلية

لا محل لها صلة الموصول . يوم : ظرف زمان متعلق بالفعل ( استودع ) وهو

مضاف والاعازب مضاف اليه مجرور . إن : حرف شرط جازم يجزم

فعلين . ( وصلت ) فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ،

والثناء فاعله ، والجملة لا محل لها ، وجواب الشرط محذوف للدلالة ما قبله

عليه ( وإن لم ) الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم يجزم

فعلين . لم : حرف جازم ، ومجزومها محذوف تقديره ، وإن لم تصل ، وهو

فعل شرط ( إن ) أيضاً ، والجواب محذوف للدلالة الكلام عليه ، وإن

ومدخولها معطوف بواو العطف على إن السابقة ومدخولها ، وتقدير الكلام

( إن وصلت فاحفظ وديمتك ، وإن لم تصل فاحفظها ) يريد احفظها على

كل حال .

**والشاهد في البيت قوله ( وإن لم )** حيث حذف مجزوم ( لم ) ضرورة

بخلاف مجزوم ( لما ) فيحذف للعلم به في غير ما ضرورة كما رأيت في البيت

السابق ؛ ومثل بيت الشاهد قول الآخر .

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزِ نَبِيِّ غَنَمٍ فِي كَفِّهِ زَيْغٌ وَفِي الْقَمِّ فَقَمٌ

أَجْلَحَ لَمْ يَشْمَطْ وَقَدَّ كَادَ وَلَمْ

الأصل : أجلس لم يشمط ، وقد كاد يشمط ولم يشمط ، ومثله قول  
عمر بن أبي ربيعة :

فَقَامَتْ وَلَمْ تَفْعَلْ ، وَنَامَتْ فَلَمْ تُطَيِّقْ فَقُلْنَا لَهَا قَوْمِي ؛ فَقَامَتْ وَلَمْ لَمْ

أراد أن يقول : فقامت ولم تكذ تقوم ، فحذف الفعل ضرورة .

## ٥١٤ - أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا

وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول .

المفردات : السقاء : الآلة التي ينزح بها الماء من البئر . وهي : سقط .

شم : انظر او ارفعه .

المعنى : قلت لعبد الله لما سقط سقاؤنا ؛ ونحن موجودون بوادي عبد

شمس انظره او ارفعه .

الاعراب : أقول : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره أنا . لعبد : جار ومجرور متعلقان بالفعل أقول ، وعبد مضاف والله مضاف

اليه مجرور . لما : حرف وجود لوجود عند سيبويه تتطلب جملتين على اعتبارها

شرطية متعلقة بجوابها ، وظرف بمعنى حين عند الفارسي ومتابعيه ، وهو

المشهور . سقاؤنا : فاعل لفعل محذوف يفسره ( وهي ) الآتي : ونا ضمير

متصل في محل جر بالإضافة ؛ والفعل المحذوف وفاعله جملة في محل جر

بإضافة ( لما ) اليها ( ونحن بوادي . . الخ ) الواو : واو الاعتراض .

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . بوادي : جار

ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ ، ووادي مضاف وعبد

مضاف اليه ، وعبد مضاف وشمس مضاف اليه مجرور ، والجملة الاسمية معترضة

بين الفعل المفسر ومفسره ؛ وأيضاً بين القول ومقوله . وهي : فعل ماض مبني

على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير يعود الى ( سقاؤنا ) والجملة

مفسرة لامحل لها على رأي الجمهور وبحسب ما تفسره على قول الشلوين . شم :

فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسرة لضرورة الشعر والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة الفعلية ( شم وفاعله ) في محل نصب

مقول القول الذي هو جواب ( لما ) المحذوف ، إذ التقدير ( لما وهي سقاؤنا قلت له : شبه . قال الدماميني هذا إن كانت شرطية أما إن قلنا إنها بمعنى حين فهي ظرف لأقول ، ولا حذف .

لا يوجد في البيت شاهد نحوي ، وإنما ذكره المصنف ليبين أن قوله ( وهاشم ) ليس عالماً لرجل ، وإنما هو مركب من لفظين ( وهي ) فعل ماض و ( شم ) فعل أمر ، وكان حقه أن يكتب بالياء المقصورة ، ولكن كتب بالألف للإلفاز .

## ٥١٥ - قالت له : بالله - ياذا البردَيْن -

لَمَّا غَمِنْتَنَ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ

أبيت من البحر الرجز ، وقائله لم يسم .  
المفردات : البردان : تثنية برد ، وهو الرداء المخطط . غنثت : شربت وهو في الأصل أن يشرب ثم يتنفس .  
المعنى : قالت له : أنشدك بالله يا صاحب الثوبين المخططين ، لاتفعل شيئاً إلا تنفست خلاله مرة أو مرتين أعطيتك المعنى الظاهر ، ومعناه الحقيقي مستهجن مسترذل ضربت عنه صفحاً .

الاعراب : قالت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي . له : متعلقان بالفعل قبلها . بالله : جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : أسألك ، أو أنشدك ( ياذا البردين ) يا : حرف نداء ينوب مناب أدعو . ذا : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وذا مضاف والبردين مضاف إليه مجرور ؛ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، وسكنت النون للضرورة الشعرية ، والجملة الندائية معترضة بين القسم وجوابه . لما : أداة استثناء مفرغ بمعنى ( إلا ) . غنثت : فعل وفاعل . نفسا : قال الاستاذ فريق الفاخوري : منصوب على التمييز ، وقال الاستاذ محي الدين الدرويش : مفعول مطلق ، أو بعبارة أصح نائب مفعول مطلق لأنه ينوب عن المصدر مرادفه نحو ( شنتته بنفسا وأحبته مقة ) فإن النفس مصدر مرادف للغث ، وهو مصدر غنث الرجل : شرب ثم تنفس . ا ه كلام الدرويش .

وأرى أنه منصوب بنزع الخافض . أو : حرف عطف . اثنين : معطوف على نفسا منصوب مثله ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحوق بالثنى ، وسكنت النون للضرورة ، وجملة ( لما غنثت .. الخ ) جواب القسم الاستعطافي ، والقسم وجوابه في محل نصب مقول القول .

**والشاهد في البيت قوله ( لما غنثت .. الخ )** حيث وقعت ( لما ) بمعنى ( إلا ) داخلة على جملة فعلية فعلها ماض كما دخلت على الجملة الاسمية في نحو قوله تعالى ( إن كل نفسٍ لَمَّا عليها حافظٌ ) وفيه رد لقول الجوهري : إن ( لما ) بمعنى ( إلا ) غير معروف في اللغة .

## ٥١٦ - لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا

أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهِجَاءَ

البيت من البحر الكامل ولم يعز لأحد .

**المفردات :** لما : مركبة من ( لن ) النافية ؛ و ( ما ) الظرفية المصدرية . الهيجاء : الحرب ، وهو بمعنى القتال .  
**المعنى يقول :** لن أدع القتال ، ولن أدع شهود الحرب مدة رؤيتي قتال أبي يزيد ، أو مادام أبو يزيد مقاتلاً .

**الاعراب :** ( لما ) لن : حرف نفي ونصب مفعول من منصوبه بالظرف كما ستقف عليه ؛ وما المتصلة بلن ظرفية مصدرية . رأيت : فعل مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وهو التاء الواقعة فاعلاً له . أبا : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ؛ وأبا مضاف ويزيد مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل . مقاتلاً : مفعول به ثانٍ منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، وما المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل ( أدع ) الآتي . أدع : فعل مضارع منصوب بلن المدغمة في ( ما ) والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . القتال : مفعول به منصوب ( وأشهد الهيجاء ) الواو : حرف عطف . أشهد : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة كما في

بيت ميسون الآتي ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . الهيجاء : مفعول به منصوب ، وأن المضمرة والفعل ( أشهد ) في تأويل مصدر ، وذلك المصدر معطوف بواو العطف على القتال ، والتقدير : لن أَدع القتال وشهود الهيجاء .

والشاهد في البيت قوله ( لما ) حيث إنها مركبة من ( ل ن ) النافية الناصبة و ( ما ) المصدرية كما رأيت في الاعراب ، فليس فيه شاهد نحوي ، وإنما هو لغز يقال فيه : أين جواب لما ؟ وبم انتصب أَدع ؟ والجواب ما رأيت في الاعراب .

## ٥١٧ - عَافَتِ الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ ، فَقَلْنَا

بَرْدِيهِ تَصَادِفِيهِ سَخِينَا

البيت من البحر الخفيف ، وقائله مجهول .

المفردات : عافت : كرهت وتركت ( برديه ) أصله بل رديه أمر من الورد . تصادفيه : هو في الاصل المقابلة ، ومعناه تجديبه . سخينا : اي معتدلاً لا حاراً ولا بارداً .

الاعراب : عافت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي . الماء : مفعول به منصوب .

في الشتاء : متعلقان بالفعل ( عافت ) ويجوز تعلقهما بمحذوف حال من الفاعل المستتر . قلنا : فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالفاء العاطفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها ( برديه ) أصله بل رديه : بدل : حرف إضراب تبدأ بعده الجملة . رديه : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله ؛ والماء مفعوله ، والجملة لا محل لها لأنها ابتدائية . تصادفيه : فعل مضارع مجزوم بشرط محذوف عند الجمهور ، والمشهور أنه مجزوم بجواب الطلب ؛ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ؛ وياء المخاطبة فاعله ، والماء مفعوله الاول . سخينا : مفعول به ثان منصوب ، وجملة تصادفيه لا محل لها من الاعراب بفردتها ؛ والجملة الأمرية وجوابها في محل نصب مقول القول .

**والشاهد** في البيت قوله ( برديه ) فان هذا اللفظ كثنان ( بل ورديه ) فادغمت اللام بالراء فصارا حرفاً مشدداً؛ وعليه فليس في البيت شاهد نحوي ، وإنما ذكره تنظيراً للبيت السابق .

٥١٨- وَلَبَسُ عِبَاءٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفُوفِ

ذكر مستوفى في الشاهد - ٤٧٣ - وأعاده ليبي عليه القول بأن ( وأشهد الهيجاء ) في البيت السابق رقم - ٥١٦ - مؤول بمصدر معطوف على الاسم الصريح ، وهو القتال كما أن ( وتقر عيني ) مؤول بمصدر معطوف على الاسم الصريح ، وهو ( لبس ) . . .

★ ★ ★

موجز القول في ( لبس )

هي حرف نصب ونفي واستقبال ، ولا تفيد توكيد النفي خلافاً للزخشمري في كشافه ولا تأييده خلافاً له في أمودجه ، وكلاهما دعوى بلا دليل ، قيل : ولو كانت للتأييد لم يقيد منفيها باليوم في قوله تعالى ( فلن أكلم اليوم إنسياً ) وكان ذكر الابد في قوله تعالى ( ولن يتمنوه أبداً ) تكراراً والاصل عدمه . وتأني للدعاء كما أتت ( لا ) لذلك ، وفقاً لجماعة منهم ابن عصفور كما في الشاهد - ٥١٩ - ونلقي القسم بها وبلم نادر جداً كما في الشاهد - ٥٢٠ - ويرى بعضهم أنها قد تجزم كما في الشاهد - ٥٢١ - و - ٥٢٢ -

٥١٩- لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمْ، ثُمَّ لَا زِلْ

تُ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ

البيت من البحر الخفيف ، وقائله الأعشى ميمون .  
المعنى والفردات : ان ت زالوا على ما أنتم عليه من الخير والبركة ؛ ثم لا زلت .. الخ ، فهو كناية عن دعائه بطول عمره ، فالشطر الاول دعاء لهم بالخير ؛ والشطر الثاني دعاء لنفسه بطول العمر .



الاعراب : لن : حرف نفي ونصب واستقبال ودعاء . ترأوا : فعل مضارع ناقص منصوب بلن ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل في محل رفع اسمها ( كذلك ) الكاف حرف جر . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( ترأوا ) واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب ، والميم علامة جمع الذكور . ثم : حرف عطف . لا : نافية دعائية . زلت : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها . لكم : جار ومجرور متعلقان بخالد الآتي . خالداً : خبر زال الناقصة ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . خلود : مفعول مطلق منصوب ، وهو مضاف والجبال مضاف اليه مجرور من إضافة المصدر لفاعله ، والجملة الفعلية ( لازلت .. الخ ) معطوفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلاً .

والشاهد في البيت قوله ( لن ترأوا ) حيث أتت ( لن ) الدعاء كما أتت ( لا ) في الشطر الثاني لذلك وفاقاً لجماعة منهم ابن عصفور ؛ ويكون العطف عطف إنشاء على إنشاء ؛ وأما قوله تعالى ( قال ربِّ بما أنعمتَ عليَّ فلن أكونَ ظهيراً للمجرمين ) فقول ليس منه لأن فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم ، بل الى المخاطب ، أو الغائب نحو يارب لا عذبت فلانا ، ونحو لا عذب الله عمرأ ا ه . ورده الشطر الثاني في البيت .

ونقل في الدرر عن التوضيح وشرحه مايلي : ولا تقع ( لن ) دعائية خلافا لابن السراج وابن عصفور وآخرين مستدلين بقوله تعالى ( فلن اكون ظهيراً للمجرمين ) مدعين أن معناه فاجعني لا أكون ، ولا حجة لهم فيها لا مكان حملها على النفي المحض ؛ ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى أن لا يظاھر مجرماً جزاء لتلك النعمة التي أنعم الله بها عليه ، واختار في المعنى غيره ا ه . درر الوامع .

وفجوى هذا أن كلام المصنف مضطرب في ( لن ) هل تكون دعائية اولاً .

٥٢٠ - والله لن يصلوا اليك بجمعهم

حتى أو سد في التراب دفيناً

أبييت من البحر الكامل : وقائله ابو طالب عم النبي ﷺ ، وذلك أن زعماء قريش أتوا أبا طالب ؛ وقالو له إن ابن أخيك قد سفه أحلامنا ؛ وعاب آلهتنا ؛ وشتم آباءنا . فإما أن تكفه عنا أو ننازله وإياك ، فبعث اليه وقال : يا ابن أخي إن قومك جاؤني ؛ فقالوا : كذا وكذا فأبى علي وعلى نفسك ، ولا تحملي من الأمر مالا أطيق ؛ فاكف عنهم ما يكرهون من قولك ، فظن رسول الله ﷺ أن عمه قد بدن العهد وأنه خاذله ومسلمه ، فقال : يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه ، ثم استعبر رسول الله ﷺ وبكى ، فلما ولي قال له : يا ابن أخي امض على أمرك وقل ماشئت والله لا أسلمك اليهم مادمت حيا ، وأنشد البيت وبعده :

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| فامض لأمرك ماعليك غضاضة   | أبشر وقر بذاك منك عيونا   |
| ودعوتني وزعمت أنك ناصح    | ولقد صدقت وكنت قبل أمينا  |
| وعرضت ديننا قد عرفت بأنه  | من خير أديان البرية ديننا |
| لولا الملامة أو حذار مسبة | لوجدتني سمحا بذاك مينا    |

المعني يقول : أقسم بالله لا أتركهم ينالونك بشر مادمت حيا أوحى أصير معمولاً لي وسادة من التراب في جوف الأرض .

الاعراب : ( والله ) الواو : حرف قسم وجر . الله : لفظ الجلالة مقسم به مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم . لن : حرف ناصب . يصلوا : فعل مضارع منصوب بلن ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة ، والواو فاعله . اليك : جار مجرور متعلقان بالفعل ( يصلوا ) بجمعهم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من فاعل يصلوا ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ؛ والميم علامة جمع الذكور . حتى : حرف غاية وجر . أوسد : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . في التراب : متعلقان بالفعل قبلهما . دفيننا : حال مؤكدة مثل قوله تعالى ( ثم وليتم مدبرين ) وأن المضمرة والفعل ( أوسد ) في تأويل مصدر مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( يصلوا ) وجملة ( لن

يصلوا .. الخ ) لاجل لها من الاعراب لأنها جواب القسم .  
**والشاهد** في البيت قوله ( والله لن يصلوا ) حيث اقترنت الجملة الواقعة  
جواباً للقسم بلن ، وهو قليل نادر . قال في القصر المبني : ويحتمل أن هذا  
البيت مما حذف فيه الجواب لدلالة ما بعده عليه ، والتقدير : والله إنك لآمن  
على نفسك ، وقوله ( لن يصلوا ) مستأنف ، وهو بعيد .

٥٢١ - إيادي سبأ - يا عزَّ - ما كنتُ بعدَكم  
فإن يحلَّ للعينين بعدك منظرُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله كثير عزة .

**المفردات** : أيادي سبأ : مشتت الشمل ، وهو مثل من أمثلة العرب .  
قال الاستاذ الدرويش : نصوا على أنه يقال : ذهبوا أيدي سبأ وأيادي سبأ ،  
وفيه لغتان : إحداهما أن تركيبها اسماً واحداً وتبنيها لتضمينها حرف العطف كما  
فعل بخمسة عشر وبابه ، والثاني أن تضيف الأول إلى الثاني كما فعل في بيت  
بيت ، وصباح مساء ، وموضعها النصب على الحال ، والمراد ذهبوا متفرقين  
ومتبددين ، وهذا هو الاجماع المنعقد على اعراب هذا المثل ، فإن قيل :  
فكيف جاز أن يكون حالاً ، وهو معرفة ، لأن سبأ اسم رجل معرفة ؟ قيل : أما  
أما إذا ركبتهما فقد زال بالتركيب معنى العلية ، وصارا اسماً واحداً ، فسبأ  
حينئذ كـبعض الاسم وهو نكرة ، وأما إذا أضفت ففيه وجهان : أحدهما أنه  
معرفة وقع موقع الحال ، وليس بالحال على الحقيقة ، وإنما هو معمول الحال  
والمراد ذهبت مشبهاً أيدي سبأ ، ثم حذفت الحال ، وأقيم معمولها مقامها على  
حد ( أرسلها العراك ) أي معتركة العراك ( ورجع عوده على بدئه ) أي  
عائداً عوده ، والوجه الثاني أن تجعل ( سبأ ) في موضع منكور ؛ وإذا  
كان كذلك فلا يمتنع كونه حالاً ، وطريق تنكيره أن تبرد مثل سبأ ؛ فتكون  
الإضافة في الحقيقة إلى مثل ، ومثل نكرة وإن أضيف إلى معرفة كقولهم :  
قضية ولا أبا حسن لها ، والمراد ولا مثل أبي حسن . وسبأ أصله الهمز ؛  
وإنما تركت الهمزة تخفيفاً لطول الاسم وكثرة الاستعمال مع نقل الهمزة كما قالوا  
منساة وهو من نسأت ، وأصل هذا المثل أن قوم سبأ بن يشجب بن يعرب

ابن قحطان لما أُنذروا بسيل العرم خرجوا من اليمن متفرقين ، فقبل لكل جماعة تفرقت أيدي سبا ، والمراد بالأبيدي الأبناء والأسرة لانفس الجارحة لأن التفرق بهم واقع ، واستعير اسم الأبيدي لأنهم في التقوى والبطش بهم بمنزلة الأبيدي ا ه . من تحقيقات الاستاذ الدرويش . يحل : من باب علم في المنظر ومن باب غزا في الطعم ، ومصدرها الحلاوة وتفسير هذا أنه يقال حلي هذا الشيء في عيني وبعيني يحلى كعلم يعلم إذا أعجبك منظره ، وكذا حلي في صدري وبصدري ، وأما في المذاق فمن باب نصر . يقال : حلا هذا الشيء في فمي يحلو أي عذب وهذا على رأي بعض اللغويين ، وبعضهم يجوز كلا في كل فيحل في البيت قبل دخول ( لن ) يحلى او يحلو فحذفت ( لن ) حرف العلة الاعراب : أيادي سبا حال ، وعامله محذوف ، والتقدير : أعيش متفرق الشمل : وقد نصوا على أنه يحذف عامل الحال جوازاً للدليل وسماعاً لتفسير دليل كقولك ( هنيئاً لك ) هذا إعراب الدرويش . ويرى الاستاذ رفیق الفاخوري أنه خبر مقدم ، وما : اسم موصول مبتدأ مؤخر . وأخيراً عثرنا على قول للمرزوقي : إن أيادي سبا خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا ، وهو قول جدير بالاعتبار . ( يا عز ) يا : حرف نداء . عز : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الحرف المحذوف على لغة من ينتظر الحرف الأخير ، او هو مبني على الضم الموجود على الحرف المذكور على لغة من لا ينتظر الحرف الأخير في محل نصب ييا القائمة مقام ادعو ، والجملة الندائية معترضة على جميع وجوه الاعراب المتقدمة لا محل لها ( ما كنت بعدكم ) ما : ظرفية مصدرية . كنت : فعل ماض تام بمعنى وجد ، والتاء فاعله . بعدكم : ظرف زمان متعلق بالفعل كان ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، وما المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل المحذوف المقدر سابقاً بأعيش على قول الدرويش ؛ ومتعلق بأيادي سبا على قول المرزوقي لأنه مؤول بمشتق ( فلن ) الفاء : الفاء الفصيحة . لن : حرف نفى جزم الفعل بعده . يحل : فعل مضارع مجزوم بـلن ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ؛ وهو الألف المدلول عليها بالفتحة . للميتين : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما . بعدك : ظرف زمان متعلق بالفعل يحل أيضاً ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة . منظر : فاعل ( يحل )

مرفوع ؛ وجملة ( يحل للعينين ) لا محل لها لأنها جواب للشرط المقدر بأذا ، وإن اعتبرتها مستأنفة فلا محل لها أيضاً .

**والشاهد** في البيت قوله ( فلن يحل ) حيث جزم الفعل بلن .  
قال المصنف : والبيت محتمل للاجترأ بالفتحة عن الألف للضرورة اه .  
اي وحينئذ لم تكن ( لن ) جازمة كما يحتمل أن يكون سكن فيه اللام للوقف ، ثم شبه بسكون المجزوم ، فحذفت الفه كما تحذف قبل مسكون المجزوم ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف كما قال ابن مالك في حديث الصحيح من قول الملك لعبد الله بن عمر لن ترع اه أياري .

## ٥٢٢ - لَنْ يَخْبِ الْآنَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ

حَرَكَ مِنْ دُونَ بَابِكَ الْحَلَقَةَ

البيت من البحر المنسرح ، وقائله أعرابي يمدح الحسين بن علي - رضي الله عنهما -

**المفردات** : يخاب : من الخيبة ، وهي الحرمان . الرجاء : الطمع والأمل ضد اليأس . الحلقة : تكون من الحديد وتكون من الناس إذا اجتمعوا ؛ والنحويون يسكنون اللام والأعرابي فتحها ، والجمع حلق بفتح اللام .

**المعنى** يقول : لا يرجع خائباً من عطائك ونوائك من حرك حلقة باب بيتك ، أي قرعه ، وكنى بذلك عن السؤال .

**الاعراب** : لن : حرف نفي جزم الفعل بعده . يخب : فعل مضارع مجزوم بلن ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين . الآن : ظرف زمان متعلق بالفعل قبله . من رجائك : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يخب ) والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة . من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ( يخب ) حرك : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( من ) وهو العائد . من دون : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( حرك ) ويجوز أن تكون ( من ) زائدة فيكون الطرف ( دون ) متعلقا بالفعل ( حرك ) مباشرة . ودون مضاف وبابك مضاف إليه مجرور ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة . الحلقه : مفعول به منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون

العارض للشعر ، وجملة ( حرك من دون .. الخ ) صلة الموصول لاملح لها .  
والشاهد في البيت قوله ( لن يحب ) حيث جزم الفعل ( يحب ) بـ ( لن ) .  
قال في الدرر : وذكر اللحياني أن ذلك لغة لبعض العرب يجزمون  
بالنواصب ، وينصبون بالجوازم تأمل وتدبر والله يرشدك .

★ ★ ★

### موجز القول في ( لبت )

هي حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالباً كما في الشاهد - ٥٢٣ - وبالممكن قليلاً .  
وحكها أن تنصب الاسم وترفع الخبر ، قال الفراء وبعض أصحابه : وقد  
تنصبها كما في الشاهد - ٥٢٤ -

وتقترن بها ( ما ) الحرفية فلا تزيد اختصاصها بالأسماء ؛ ويجوز حينئذ  
إعمالها لبقاء الاختصاص ، وإعمالها حملاً على أخواتها .

٥٢٣ - فَيَا لَيْتَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا

فَأَخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

البيت من البحر الوافر ، وقائله أبو العتاهية الصوفي .

المفردات : الشباب : هو الزمن الذي تكون فيه حرارة الحيوان الغريزية  
مشبوبة أي قوية مشتعلة . المشيب : عبارة عن الحيوان في زمان تكون قوته  
فيه غير غريزية ؛ والشيب بياض الشعر . هذا القول للأصمعي ، وقال  
الجوهري : الشيب والمشيب بمعنى واحد .

المعنى : هو يتحسر على شبابه الراحل في الوقت الذي يتمنى فيه أن يعود  
إليه شبابه ليحدثه عما يلاقي من أوجاع الشيخوخة وآلامها المرة ؛ وأنى يعود  
له شبابه !

الاعراب ( فياليت ) الفاء : حسب ما قبلها . يا : حرف تنبيهه ،  
ويجوز أن تكون حرف نداء ، والنادى محذوف . ليت : حرف مشبه بالفعل  
ينصب الاسم ويرفع الخبر . الشباب : اسمها منصوب . يعود : فعل مضارع  
مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يرجع إلى الشباب . يوماً : ظرف  
زمان متعلق بالفعل قبله ، وجملة ( يعود وفاعله ) في محل رفع خبر ( ليت )

( فَأَخْبِرْهُ ) الفاء : فاء السببية . أخبر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ؛ وأن المضمرة والفعل ( أخبر ) في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق ، والتقدير : أتمنى عودة الشباب وإخباراً بما فعل المشيب ( بما ) الباء : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( أخبر ) فعل المشيب : فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ؛ والعائد محذوف ، وهو مفعول ( فعل ) ويجوز أن تكون ( ما ) مصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالباء ، ويكون التقدير : فأخبره بفعل المشيب .

والشاهد في البيت قوله ( ياليت الشباب يعود يوماً ) حيث تعلق ( ليت ) بانستحيل ، وهو رجوع الشباب ، والبيت مذكور في القطر .

## ٥٢٤ - يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا

رجز للعجاج ، ولم أعر على سوابق أو لواحق تتصل به .  
المعنى : فهو يتمنى أن ترجع إليه أيام صباه ، وهذا مستحيل .  
الاعراب : ( ياليت ) يا : حرف تنبيه ، ويجوز أن تكون حرف نداء والنداء محذوف . ليت : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وهنا نصب الجزأين كما هو ظاهر . أيام : اسم ليت منصوب ، وهو مضاف والصابا مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر . رواجعاً : خبر ليت منصوب ، والألف للاطلاق .

والشاهد فيه نصب ( ليت ) لاسمها وخبرها كما رأيت في الاعراب ، وهو مذهب الفراء ومن وافقه . وقال المصنف : هو محمول عندنا على حذف الخبر ؛ وتقديره : أقبلت ، ورواجعاً حال من فاعل أقبلت ، وهو مذهب البصريين ، لا يقدر تكون خلافاً للكسائي ومن وافقه لعدم تقدم إن أو لو الشرطيتين كما هو شرط حذف كان ، وزعم ابن سلام أن نصب ( ليت ) للجزأين لغة رؤبة وقومه .

٥٢٥ - مَرَّتْ بِنَاسِ حَرَّ طَيْرٍ ، فَقُلْتُ لَهَا :

طُوبَاكَ ، يَا لَيْتَنِي إِيَّاكَ طُوبَاكَ

البيت من البحر البسيط ، ونسبه المصنف الى ابن المعتز وقوله .

يَا نَفْسُ صَبْرًا لَعَلَّ الْخَيْرَ عَقْبَاكَ خَانَتُكَ بَعْدَ لَذِيذِ الْعَيْشِ عَيْنَاكَ

المفردات : السحر : الوقت قبيل طلوع الفجر . طوبى : كلمة بشارة

بالجنة لأنه اسم من أسمائها ، أو اسم شجرة فيها ، وفي الصباح : طوبى لهم ؛

قيل من الطيب ، والمعنى العيش الطيب ، وقيل : جنة لهم ، وقيل : خير

لهم . مع العلم أن أكثر النحويين يلحنون من يقول ( طوباك ) إلا الأخفش

فانه قال : من العرب من يضيفها فيقول ( طوباك ) وقال الشهاب الخفاجي ما

حاصله ، إن اللام مقدره في طوباك ، والمقدر في حكم الملفوظ ، فلا يعد خطأ .

المعنى يقول : مرت بنا في وقت السحر طير ، فقلت لها : هنيئاً لك

هنيئاً لك يا ليتني مثلك ، أو ليتني أنت .

الاعراب : مرت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . بنا : جار ومجرور

متعلقان بالفعل ( مرت ) سحراً : ظرف زمان متعلق بالفعل ( مرت ) ايضاً .

طير : فاعله مرفوع ( فقلت ) فعل وفاعل ؛ والجملة معطوفة بالفاء العاطفة

على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها . لها جار ومجرور متعلقان بالفعل

قبلها ( طوباك ) أصله طوبى لك ، فحذف الجار واتصل الضمير . طوبى :

مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الألف المقصورة للتعذر . لك :

جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ ، وجاز الابتداء

بطوبى مع كونها نكرة . إما لأنها علم لشيء بعينه كما تقدم ، وإما لأنها في

معنى الدعاء كسلام عليك ، وويل له اه تفسير الجمل على الجلالين ، وأجاز

البيضاوي نصبها على المصدرية لفعل محذوف أي إنها مفعول مطلق ، واللام

في لك للتبيين مثل سقيا لك ، قال أي البيضاوي ويقوي ذلك قراءة النصب ،

أي في قوله تعالى ( الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ

مَآبٍ ) فقد قرئ برفع ( حسن ) ونصبه ( يا ليتني ) يا : حرف تنبيه ؛

أو هي حرف نداء والنادى محذوف ، والتقدير : يا هذه مثلاً . ليت : حرف



مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ؛ وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها .  
إياك : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب خبر ( ليت ) طوباك :  
مؤكدة لسابقتها توكيداً لفظياً وجملته ( يا ليتني ) معترضة بين التوكيد والمؤكد ،  
والجمل في الشطر الثاني كلها في محل نصب مقول القول .

والفرض من البيت التمثيل على نصب ( ليت ) لجزأها كما رأيت في الاعراب ،  
وأوله المصنف على إنابة ضمير النصب عن ضمير الرفع ، أي فالأصل : يا ليتني أنت .

٥٢٦ - قالت : ألا ليما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

ذكر مستوفى في الشاهد - ٩٩ - وأعاده هنا ليؤول رواية رفع الحمام ،  
ولذا قال : يحتمل أن الرفع على أن ( ما ) موصولة . وأن الإشارة خبر لهو  
محذوفاً ، أي : ليت الذي هو هذا الحمام لنا ، فلا يدل حينئذ على الإهمال ؛  
ولكنه احتمال مرجوح ، لأن حذف العائد المرفوع بالابتداء في صلة غير  
أي مع عدم طول الصلة قليل اه معني .

★ ★ ★

موجز القول في ( لعل )

هي حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ، قال بعض أصحاب الفراء : وقد  
ينصبها ، وعقيل تخفض بها المبتدأ كما في الشاهد - ٥٢٧ - .

وتتصل بها ( ما ) الحرفية ، فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها  
حينئذ بدليل الشاهد - ٥٢٩ - وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ( ليت )  
لاشتراكها في أنها يغيران معنى الابتداء ، ولها ثلاثة معان :

١ - التوقع ، وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه ، وتختص بالممكن  
وقول فرعون ( لعلِّي أبلغُ الأسبابَ أسبابَ السمواتِ ) إنما قاله  
جهلاً ، أو إفكاً .

٢ - التعليل أثبتته جماعة منهم الـاعـفـش والكسائي ، وحملوا عليه قوله تعالى  
( فقولوا له قولا لينا لئنا لعننه يتذكره أو يخشى ) ومن لم يثبت ذلك يحمله

على ارجاء .

٣ - الاستفهام أثبتته الكوفيون ، ولهذا علق بها الفعل في نحو قوله تعالى ( وما يُدريكَ لعلُّه يزكِّي ) ويقترن خبرها بأن كثيراً حملاً على عسى كما في الشاهد - ٥٣١ - وبحرف التنفيس قليلاً كما في الشاهد - ٥٣٢ - ولا يمتنع كون خبرها فعلاً ماضياً خلافاً للحريري كما في الشاهد - ٥٣٤ -

٥٢٧ - فقلتُ . ادعُ أُخرى ، وارفعِ الصَّوتَ جَهْرَةً

لعلَّ أبي المغوارِ منكَ قريبٌ

البيت من البحر الطويل ، وقائله كعب بن سعد الغنوي من قصيدة يرثي بها أخاه هرما أو شبيباً المكنى بأبي المغوار ، وهو في ابن عقيل .

المفردات : ابو المغوار : كنية رجل كان من أكبر كرماء العرب .  
قريب : بمعنى قرابة ، والأصل لعل قرابة منك كائنة لأبي المغوار ، فيجيب دعوتك ، أو من القرب ؛ وهو الظاهر .

المعنى يقول : فقلت لطالب الندى والعطاء : ادع مرة أخرى وارفع صوتك بالنداء لعل قرابة كائنة بينك وبين أبي المغوار فيجيب دعوتك ؛ أو لعل هذا الرجل الكريم قريب منك فيجيبك كما كان يفعل في حياته ، وهذا من شدة وله الشاعر بأخيه ، وإلا فكيف يرجو قربه من الداعي فضلاً عن إجابته ؛ وقد قال بعضهم في القبر :

الشـرق للغرب أقرب مطلباً من بعد هذي الحسنة الأشبار

الاعواب : ( فقلت ) الفاء : حرف عطف . قلت : فعل وفاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها في البيت السابق ، والمتعلق محذوف ، إذ التقدير : فقلت لطالب الندى . ادع : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وهو الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أخرى : صفة لموصوف محذوف واقع مفعولاً مطلقاً لقوله ( ادع ) إذ التقدير : ادع دعوة أخرى وجملة ( ادع .. الخ ) في محل نصب مقول القول . الواو : حرف عطف . ارفع : فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . الصوت : مفعول به منصوب

والمتعلق محذوف تقديره : بالنداء . جهرة : مفعول مطلق للفعل ( ارفع )  
او المحذوف تقديره ( اجهر ) ويجوز أن يكون حالا أي حال كونك متجاهراً  
به ومظهراً له ، وجملة ( أرفع الصوت جهرة ) معطوفة على سابقها فهي  
مثلا في محل نصب مقول القول . لعل : حرف ترج وجر شبيهه بالزائد  
أي : مبتدأ مرفوع ؛ وعلامة رفعه واو مقدره على آخره منع من ظهورها  
اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد نيابة عن الضمة لأنه  
من الأسماء الخمسة ، وأبي مضاف والمغوار مضاف اليه مجرور . منك : جار  
ومجرور متعلقان بقريب الآتي . قريب : خبر المبتدأ مرفوع ، وفيه ضمير  
مستتر هو فاعله لأنه صفة مشبهة ، والجملة الاسمية ( لعل أبي المغوار .. الخ )  
تعليل لرفع الصوت لالمحل لها . وانظر الشاهد - ٥٣٢ - الآتي .

**والشاهد** في البيت قوله ( لعل أبي .. الخ ) حيث جرت ( لعل )  
الاسم بعدها على لغة عقيل ، وهو ( أبي ) وزعم الفارسي أنه لادليل في  
ذلك لأنه يحمّل أن الأصل ( لعله لأبي المغوار منك جواب قريب ) فحذف  
موصوف قريب وضمير الشأن ، ولام لعل الثانية تخفيفا ، وأدغم الأولى في  
لام الجر ، ومن ثم كانت مكسورة ، وعلل حينئذ عاملة واسمها محذوف ،  
والجملة الاسمية بعدها في محل رفع خبرها وهو قول البصريين أيضا ، ورد  
المصنف بقوله : وهذا تكلف كثير ، ولم يثبت تخفيف لعل ، ثم هو محجوج  
بنقل الأئمة أن الجر بلعل لغة قوم بأعيانهم ؛ ويروى ( لعل أبا المغوار )  
فتكون لعل من اخوات ( إن ) ومثله قول الآخر .

لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكو نعيم

٥٢٨ - فكيف إذا مررتَ بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام ؟

البيت من البحر الوافر ، وقائله الفرزدق من قصيدة يمدح بها هشام بن  
عبد الملك ؛ وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك .

المفردات : قوم : انظر شرحه في الشاهد - ٤٦٥ - جيران جمع جار  
وهو المجاور لك في الدار ، او في المتجر ، او في الحقل ، وهو جمع كثرة

وجمع القلة جيرة . كرام : جمع كريم بمعنى الشريف .  
الغنى يقول : كيف تكون حالتك عندما تمر بدار قومنا وجيراننا  
الموصوفين بالكرم والجود والسيادة والشرف ؟

الاعراب ( فكيف ) الفاء : حسب ما قبلها . كيف : اسم استفهام  
مفيد للتعجب كما في قوله تعالى ( كيف تكفرون بالله ) مبني على الفتح في  
محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير كيف حالتك ؛ وأعربه محمد محي الدين  
عبد الحميد في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف ، وتقدير الكلام :  
كيف تكون ، وعليه فليس في الكلام تعجب كما رأيت في المعنى . إذا : ظرف  
لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . مررت :  
فعل ماض مبني على السكون فعل شرط ( إذا ) والتاء فاعله ؛ والجملة في  
محل جر باضافة إذا إليها . بدار : متعلقان بالفعل قبلها ، ودار مضاف وقوم  
مضاف إليه مجرور ، وجواب ( إذا ) محذوف للدلالة ما قبله عليه ( وجيران )  
معطوف على ( قوم ) بواو العطف . لنا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف  
صفة أولى لجران التقدير ( كائنين ) كانوا : زائدة لاتعمل شيئاً كما هـ و  
مذهب سيديويه والفارسي ، ونسب إلى الجمهور ، وهو الأصح ، والواو حينئذ  
تأكيد للضمير المستتر في متعلق لنا ، وقيل : إن الواو كانت ضميراً منفصلاً  
هو ( هم ) وهو مبتدأ ولنا خبره ؛ ثم وصل الضمير بكان الزائدة إصلاحاً  
للفظ ، لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل إلى جانب الفعل ، وذهب جماعة إلى  
أنها تعمل الرفع فقط ، ومرفوعها ضمير يرجع إلى مصدرها ، وهو الكون  
إن لم يكن المرفوع ظاهراً أو ضميراً بارزاً كما هنا فهو مرفوعها ، ومعنى  
زيادتها على هذا عدم اختلال المعنى بسقوطها ، وإن عملت عند ذكرها . فكان  
زائدة على المذهب الأول ، لاتامة ولا ناقصة ، وعلى الثاني تامّة ؛ ثم هي  
باقية على دلالتها على الزمن الماضي على المشهور .

وقال الرضي : لا بل هي لمحض التأکید ؛ وقال ابن السيد : إنها قد تزداد  
مجردة عن الزمان لمحض التأکید ، وقد تزداد دالة على الزمان الماضي ، فالأقوال  
ثلاثة ، ولا تدل على الحدث ، قيل اتفاقاً ، وليس كذلك لأن من يقول :  
إن لها مرفوعاً يقول بدلاتها على الحدث ، إذ لا يسند في الحقيقة من الأفعال  
إلا الأحداث ، وأما عدم دلالتها على الحدث ، فمند من يقول : إنها لامرفوع

لها فقط . كرام : صفة ثانية لجران ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله .  
**والشاهد** في البيت قوله ( لنا كانوا كرام ) حيث اختلف في كان اختلافا كبيرا كما رأيت في الاعراب ، فتحصل فيها ثلاثة أقوال : إهمالها وإعمالها تامة ، وإعمالها ناقصة على أن الواو اسمها ؛ والجار والمجرور ( لنا ) في محل نصب خبرها مقدم ، وجملة كان واسمها وخبرها معترضة بين الصفة والموصوف ؛ والبيت ذكره المصنف استطراداً على ما في البيت السابق ، والجامع بينهما أن المتصل بكان الزائدة مبتدأ على قول سيويبه الذي حكاه المصنف كما أن مجرور ( لعل ) كذلك أي في البيت السابق .

٥٢٩ - أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، لَعَلَّمَا

أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً ، ويندد بعبد قيس ، وقد ذكره المصنف في شذوره وقطره .  
المعنى فهو يتهم بعبد قيس ، ويسخر منه ، ويهجوه أفحش هجاء وأرذله وأقبحه ، إذ يرميه باتيان الحجر ، ألا قاتل الله الشعراء الذين لا يتأدبون بأداب الدين .

الاعراب : أعد : فعل أمر ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . نظراً : مفعول به منصوب . يا : حرف نداء ينوب مناب أدعو . عبد : منادى منصوب ، وهو مضاف وقيس مضاف إليه مجرور . لعلماً : كافة ومكفوفة . أضاءت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وهو يستعمل لازماً كما في قوله تعالى ( كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ) ومتعدياً كما في قوله تعالى ( فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ) وكما في البيت هنا . لك : جار ومجرور متعلقان بالفعل أضاءت . النار : فاعله مرفوع . الحمار : مفعوله منصوب . المقيداً : صفة الحمار منصوب ، والالف للاطلاق ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله لأنه اسم مفعول ، وجملة ( لعلماً أضاءت .. الخ ) تعليلية لا محل لها على قول الأخفش والكسائي ؛ وهو كقوله تعالى ( فَاقْبُولُوا لَهُ قَوْلًا لِنِيبًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ) والجملة الندائية معترضة بين التعليل والمعلل ، وهو

إعادة النظر وانظر الشاهد - ٥٣٢ -

**والشاهد في البيت قوله ( لعلما أضاءت )** حيث اقترنت ( ما ) الزائدة بـ ( لعل ) فكفتها عن العمل في الاسم والخبر ، وأزالت اختصاصها بالجملة الاسمية ، ولذا دخلت على الجملة الفعلية ، وهي جملة ( أضاءت وفاعلها ) كما رأيت في الاعراب .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - وجوز قوم أعمالها حينئذ حملاً على ( آيت ) لاشتراكهما في أنهما يغيران معنى الابتداء ، وكذا قالوا في ( كأن ) وبعضهم خص ( لعل ) بذلك لأشدية التشابه ، لأنها وليت للانشاء ؛ وأما كأن فللخبر اه معني .

### ٥٣٠ - لَعَلَّ لَهَا عُدْرٌ وَأَنْتَ تَلُومُ

هذا الشطر من البحر الطويل ، ولم أعر على سوابق أو لواحق تتصل به .  
**الاعراب : لعل :** حرف مشبه بالفعل ، واسمها ضمير الشأن محذوف .  
**لها :** جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . **عذر :** مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية في محل رفع خبر ( لعل ) الواو : واو الحال . **أنت :** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . **تلوم :** فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلق ( لها ) والرابط الواو فقط كما في قوله تعالى ( قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة ) انظر الشاهد - ٨٥٠ -

**والشاهد فيه قوله ( لعل لها عذر )** حيث قيل : إنه أول لحن سمع بالبصرة .

قال المصنف : وهذا محتمل لتقدير ضمير الشأن كما في قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ( إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ) وهذا الذي جريت عليه في الاعراب .

### ٥٣١ - لَمَلِكَ يَوْمًا أَنْ تُلِيمَ مُلِمَّةً

عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدَعُنكَ أَجْدَعًا

البيت من البحر الطويل ، وقائله متمم بن نويرة يخاطب الشامت بهلاك أخيه مالك الذي قتله خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في حروب الردة .  
المفردات : تلم : من الامام ، وهو النزول . ملامة : نازلة من نوازل الدهر . اللائي : اللاتي . يدعنك : يتركك . أجدعا : مقطوع الأنف ، وهو كناية عن الضعف والهلاك ، ويروى أخرعا أي ضعيفا .

المعنى فهو يخاطب الشامت بهلاك أخيه ، ويقول له : لا تشمت فانك لا تدري لعل نازلة من نوازل الدهر تنزل بك فتتركك ضعيفاً منهوك القوى ، وهذا كقوله ﷺ ( لا تُظهِرِ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ فَيُعَافِيَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ )  
الاعراب : ( لملك ) لعل : حرف ترج ونصب ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها . يوما : ظرف زمان متعلق بالفعل بعده . أن : حرف مصدرى ونصب . تلم : فعل مضارع منصوب بأن . ملامة : فاعله مرفوع ، وأن المصدرية والفعل ( تلم ) في تأويل مصدر في محل رفع خبر لعل . عليك : جار ومجرور متعلقان بالفعل تلم ( من اللائي ) من : حرف جر . اللائي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة ( ملامة ) يدعنك : فعل وفاعل ومفعول به أول . أجدعا : مفعول به ثان للفعل ( يدع ) لأنه بمعنى ( يترك ) أو هو حال من مفعوله ، والألف للاطلاق ، وجملة ( يدعنك أجدعا ) صلة الموصول لا محل لها ، والعائد نون النسوة .

والشاهد في البيت قوله ( لملك يوما أن تلم ) حيث اقترن خبر ( لعل ) بأن المصدرية حملاً لها على ( عسى ) وهو كثير شائع .

٥٣٢ - فَتَقُولُ لَهَا قَوْلًا رَقِيقًا لَعَلَّهَا

سَتَرْحَمُنِي مِنْ زَفْرَةٍ وَعَوِيلٍ

البيت من البحر الطويل ، ولم يعز لأحد .  
المفردات : رقيقاً : من الرقة ، ويروى رقيقاً من الرفق . الزفير : إدخال النفس والشهيق إخراجاً . العويل : رفع الصوت بالبكاء .  
الهنى يقول : التمس لي من المحبوبة أن تلتطف بي وترحمي مما أصابني

وأشجاني ، ، إذ هي السبب في ذلك  
الاعراب : ( فقولا ) الفاء : حسب ما قبلها . قولاً : فعل أمر مبني على  
حذف النون ، والألف فاعله . لها حار ومجرور متعلقان بالفعل ( قولاً ) ،  
قولاً : مفعول مطلق وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه مصدر . رقيقاً : صفة .  
وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه صفة مشبهة . لعلها : حرف مشبه بالفعل ؛  
وها : ضمير متصل في محل نصب اسمها ( مترجمي ) السين : حرف استقبال  
ترحم : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي ؛ والنون  
لوقاية ؛ وياء التكلم مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر لعل .  
من زفرة : متعلقان بالفعل قبلهما . وعويل : معطوف على سابقه بالواو العاطفة ،  
وجملة ( لعلها .. الخ ) لا محل لها تعليلية على رأي الأخفش والكسائي ،  
ومن لم يثبت هذا المعنى ( لعل ) يجمسه على الرجاء ويصرفه للمخاطبين أي  
انذبا على رجائكما .

**والشاهد** في البيت قوله ( لعلها مترجمي ) حيث اقترن خبر ( لعل ) ،  
وهو الجملة بالسين ، وهو قليل أي مثل اقترانها بخبر عسى انظر الشاهد

- ٢٧٤ -

٥٣٣ - بدا لي أي لست مدرك ما مضى

ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٤٤ - وأعاده هنا ليقس عليه قوله تعالى  
( وقال فرعون يا هامان ابن صرحاً لعتيِّ أبلغ الأسباب أسباب السموات  
فأطلع إلى إله موسى ) حيث خرج بعضهم نصب ( فأطلع ) على تقدير ( أن )  
مع ( أبلغ ) كما خفض ( سابق ) بالعطف على توهم الباء في مدرك .  
تفنيه : أغفلت أن أقول هناك : مدرك : مضاف والاسم الموصول مضاف  
إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفي كل من مدرك وجائياً ضمير مستتر هو  
فاعله لأنها اسما فاعل .

٥٣٤ - وُبدلتُ قرحاً دامياً بعد صحة

لعلّ منايانا تحوَّان أبؤسا



البيت من البحر الطويل ، وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندي ؛ ويقال له ذو القروح ، وذلك أنه لما قتل المنذر أباه حجراً حلف أن لا يأكل لحماً حتى يأخذ بثأر أبيه ، فخرج إلى قيصر مستنصراً به على المنذر ؛ فأكرمه فمشقته ابنة قيصر ، فكان يأتيها ، وكان الطرماح الشاعر عند قيصر فوشى بامرئ القيس عنده ، فطلبه فهرب ، فأرسل وراءه رسولاً بالجملة مسمومة فأدركه عند أنقرة فألبسه إياها فتقرح لحمه ومات اهـسوقي .

وهذا يناقض ما جاء في الشاهد - ١٩٣ - أن الذي قتل أباه هم بنو أمـد .  
ومن أبيات القصيدة قوله في النساء :

أراهن لا يجبن من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

**المفردات :** القروح : جراحات تكون في الجسد ، قال تعالى ( إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ) ( الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ) . الدامية : هي التي تدمي وتسيل . منايانا : جمع منية ؛ وهي الموت . الأبؤس : جمع بؤس ؛ وهو الشدة . قوس : انحنى .  
المعنى يقول : أبدلني الزمان جراحات تدمي بعد العافية والصحة ، وأرجو أن تتبدل المنية إلى بؤس وشدة .

قال الـسوقي : فإن قلت : إن لعل تختص بالممكن ، وتحول المنية شدة بحيث لا يقع هو ، وتكون هي عوضاً عنه ليس بممكن .

قلت : جملة لقوة ظنه من قبيل الممكن ادعاء اه نقلًا عن الـداميني .

**الاعراب :** الواو : حسب ما قبلها . بدلت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ، والتاء نائب فاعله ، وهو المفعول الاول . قرحا : مفعول به ثان . داميا : صفة قرحا ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . بعد : ظرف زمان متعلق بالفعل ( بدل ) وبعد مضاف وصحة مضاف اليه مجرور . لعل : حرف مشبه بالفعل . منايانا : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالاضافة . تحولن : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، ونون النسوة اسمها . أبؤسا : خبره منصوب وجملة ( تحولن أبؤسا ) في محل رفع خبر ( لعل ) وجملة ( لعل منايانا .. الخ ) مستأنفة لا محل لها .

والشاهد في البيت قوله ( لعل مناينا تحولن أبوسا ) حيث وقع خبر  
( لعل ) فعلا ماضيا خلافا للحري المانع ذلك ، وهو كقول النبي ﷺ  
وما يُدريكَ لعلَّ اللهَ اطَّلَعَ على أهلِ بَدْرٍ ، فقال : اعملوا ما شئتمُ فقد  
غفرتُ لكم .

وروي شطر البيت الثاني في الأشموني بلفظ ( فيالك من نعمي تحولن  
أبوسا ) وعليه فلا شاهد في البيت لما نحن فيه ، وإن أردت إعرابه على هذه  
الرواية فانظر الشاهد - ٦٦ -

٥٣٥ - أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّهَا

أضأت لك النار الحمار المقيدا

ذكر مستوفى في الشاهد - ٥٢٩ - وأعاده هنا شاهداً على دخول ( لعل )  
على الفعل الماضي ، فإن اعترض معترض بأن ( لعل ) هنا مكفوفة بما كما  
تقدم في إعرابه ، فالجواب أن شبهة المانع أن ( لعل ) للاستقبال فلا تدخل  
على الماضي ، ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولاً لها ، أو معمولاً  
لما في حيزها ، ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ( ليت ) وهي  
بمنزلة ( لعل ) نحو قوله تعالى ( يا ليتني ميتٌ قبلَ هذا وكنتُ نسياً منسياً )  
( ويقولُ الكافرُ يا ليتني كنتُ تراباً ) ( يا ليتني قدمتُ لحياتي ) .

٥٣٦ - فليتَ كفافاً كانَ خيرُكَ كلُّهُ

وشركَ عَنِّي ما ارتوى الماءُ مُرتوي

البيت من البحر الطويل ، وقائله يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي .  
المعنى يقول : أتمنى أن يكون خيرك وشرك مكفوفين عني مدة اكتفاء شارب الماء بشربه .  
الاعراب : الفاء : حرف استئناف بالنسبة لما قبلها من أبيات . ليت :  
حرف مشبه بالفعل ، واسمها ضمير الشأن محذوف . كفافاً : خبر كان مقدم  
منصوب . كان : فعل ماض ناقص . خيرك : اسم كان مرفوع ، والكاف  
ضمير متصل في محل جر بالاضافة . كله : توكيد لسابقه مرفوع مثله والهاء ضمير  
متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( كان واسمها وخبرها ) في محل

رفع خبر ( ليت ) وجملة ( ليت واسمها وخبرها ) مستأنفة ( وشرك ) الواو :  
حرف عطف . شر : بالرفع إما مطوف على ( خيرك ) ويكون خبره إما  
محذوفاً تقديره كفافاً ؛ ويكون مرتوي فاعلاً بارتوى ، وإما أن يكون  
( مرتو ) على أنه سكن للضرورة كما سكن ( واش ) في البيت الآتي ،  
وروى ( شرك ) بالنصب إما على أنه اسم لليت محذوفة وسهل حذفها تقدم  
ذكرها كما سهل ذلك حذف ( كل ) وبقاء الخفض في الشاهد - ٥٣٩ -  
وإما على العطف على اسم ( ليت ) المذكورة إن قدر ضمير المخاطب ، فأما ضمير الشأن  
فلا يعطف عليه لو ذكر ، فكيف وهو محذوف ؟ ومرتوى على الوجهين  
مرفوع : إما لأنه خبر ( ليت ) المحذوفة ، أو لأنه عطف على خبر ( ليت )  
المذكورة . غني : جار ومجرور متعلقان إما بمرتوي على تضمينه معنى كاف ،  
وإما بكفافاً المحذوف على وجه مر ذكره . ما : مصدرية ظرفية . ارتوى :  
فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتمذر ، والفاعل إما الماء على  
نصب مرتو على بعض الأوجه التي مر ذكرها ويكون مرفوعاً ، وإما مرتوى  
فيكون منصوباً على نزع الخافض ، وهو ( من ) كما في قوله تعالى ( واختار  
موسى قومته سبعين رجلاً لميقاتنا ) و ( ما ) المصدرية والفعل بعدها في  
تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية متعلق بكفافاً المحذوف ، وإما بمرتو  
على بعض الأوجه التي مر ذكرها ، ولا يوجد في البيت شاهد نحوي وإنما  
هو من مشكل باب ليت وغيره . رحم الله المصنف كم أودع في هذا  
الكتاب من المشكلات .

٥٣٧ - فَلَيْتَ دَفَعْتُ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً

فَبَيْتُنَا عَلَى مَا حَيَّلْتَ نَاعِمِي بِالِي

البيت من البحر الطويل ، وقائله عدي بن زيد العبادي .  
المفردات : على ما حيلت : على كل حال . البال : القلب والحال والعيش  
المعني يقول مخاطبه : إني أتمنى أن تسرني وتدفع عني الهموم والأكدار  
ساعة فمن الزمان ، فأنا مستريح البال هادئ الخاطر على كل حال .  
الاعراب : الفاء : حسب ما قبلها . ليت : حرف مشبه بالفعل ، واسمها  
ضمير الشأن محذوف تقديره : فليته ، أو فليتك ؛ وهو أولى كما في الدرر .

دفعت : فعل وفاعل . الهم : مفعول به منصوب . غني : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( دفعت ) ساعاً : ظرف زمان متعلق به أيضاً ، وجملة ( دفعت .. الخ ) في محل رفع خبر ( ليت ) الفاء : حرف عطف مفيد للسببية . بتنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، ونا : ضمير متصل في محل رفع اسمها ( على ما حيلت ) على : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى ، والجار والمجرور متعلقان بناعماً بعدها . حيلت : فعل ماض ؛ والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود على مصدر الفعل المفهوم من المقام ؛ كما في قوله تعالى ( ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ ) ( وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ) على المتمد ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ؛ والعائد محذوف ، إذ التقدير : على ما حيلته الحال . ناعمي : خبر ( بات ) الناقصة منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى ، وحذفت النون للاضافة ، إذ هو مضاف وبال مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لفاعله ، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ؛ ويروى ( ناعما بالي ) فيكون مفرداً منصوباً بالفتحة و ( بالي ) فاعلا به مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ، والياء ضمير في محل جر بالاضافة ، وجملة ( بتنا ناعما بالي ) معطوفة على جملة ( دفعت الهم ) بفاء العطف المفيدة للسببية .

والشاهد في البيت قوله ( فليت دفعت . الخ ) حيث دخلت ( ليت ) على جملة فعلية ظاهراً ، والحال أن اسمها محذوف ، والجملة الفعلية خبرها كما في البيت السابق .

٥٣٨ - وَلَوْ أَنَّ وَأَشَّ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ

وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتِ أَهْتَدِي لِيَمَا

تبيت من البحر الطويل ، وقائله قيس بن الملوِّح المشهور بمجنون ليلى من قصيدة هي من أشهر أشعاره ومنها :

وقد عشت دهرأ لا أعد اللياليا

أعد الليالي ليلة بعد ليلة

بوجهي ، وإن كان المصلى وراثيا

أراني إذا صليت يمت نحوها

لعظم الشجا أعياء الطيب المداويا

وما بي اشراك وانكن جها

قضاها لغيري وابتلاني بحبها      فهلا بشيء غير ليلي ابتلانيا  
روي أنه لما قال البيت الاخير نودي في الليل ، أنت المتسخط لقضاء  
الله والمعرض على أحكامه ؟ فاختمس عقله منذ تلك الليلة ، وذهب مع الوحش  
على وجهه .

**المفردات :** الواشي : النمام الذي ينقل الكلام بقصد الافساد ، وذلك من  
شر ما يوصف به إنسان قال النبي ﷺ ( لا يدخل الجنة نمام ) . اليامة :  
بلاد بني تميم . حضر موت : بلاد معروفة في الجنوب العربي .  
**المعنى** يقول : لو قدر وثبت وجود نمام في بلاد اليامة ، وأنا مقيم في أعلى  
بلاد حضر موت ، فانه يأتيني ويتسرفني لينقل ما أقول في محبوبتي ليلي  
بقصد الافساد والاضرار بي ؛ وذلك لسوء حظي .

**الاعراب :** الواو : حسب ما قبلها . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره .  
أن : حرف مشبه بالفعل . واش : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة  
مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر  
ضرورة ، إذ الواجب أن يقول : ( واشيا ) باليامة : جار ومجرور متعلقان  
بمخذوف في محل رفع خبر مقدم . داره : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والهاء  
ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الاسمية في محل رفع خبر ( أن )  
وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل مخذوف  
تقديره ثبت وهو فعل شرط ( لو ) والفعل المقدر وفاعله جملة ابتدائية لا محل  
لها ؛ ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . ( وداري ) الواو : حرف  
عطف . داري : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء  
المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل  
في محل جر بالاضافة . بأعلى : جار ومجرور متعلقان بمخذوف في محل رفع  
خبر المبتدأ ، وأعلى مضاف وحضر موت مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره  
الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي ؛  
والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية ( باليامة داره ) وفي أعلى ضمير مستتر  
هو فاعله لأنه أفعل تفضيل . اهتدى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على  
الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى واش . ليا : جار ومجرور  
متعلقان بالفعل ( اهتدى ) والألف للاطلاق وجملة ، ( اهتدى ليا ) جواب

( لو ) لا محل لها من الاعراب .  
والبيت استشهد به المصنف على ما في البيت قبله ، حيث حذف تنوين  
( واشر ) المنصوب ، وسكن لضرورة الشعر كما حذف تنوين ( مرتو ) في  
البيت السابق ؛ ونون للضرورة أيضاً على أحد وجهي اعرابه .

٥٣٩ - أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً

وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا ؟

البيت من البحر المتقارب ، ونسب لجارية بن الحجاج وحرثة بن حمران ،  
وعدي بن زيد العبادي .

المفردات : تحسبين : تظنين . توقد : تشتعل وتوهج . أصاله تتوقد  
بتاءين ؛ فحذفت تاء المضارعة كما في قوله تعالى ( فأنت له تصدى ) .  
المعنى يقول : لا تظني كل رجل رجلاً كاملاً ، بل الرجل الكامل هو  
من له خصال سنية وأوصاف مرضية ؛ ولا تظني كل نار تشتعل في الليل  
ناراً نافعة ، بل النار النافعة هي التي توقد لقرى الأضياف وإكرام الزوار ؛  
وإطعام الجائعين من فقراء ومساكين .

الاعراب : ( أكل ) الهمزة ) : حرف استفهام إنكاري . كل : مفعول  
به أول لتحسبين مقدم عليه ، وكل مضاف وامرئ مضاف اليه مجرور . تحسبين:  
فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء  
المخاطبة فاعله . امرأ : مفعول به ثان لتحسبين ( ونار ) الواو : حرف  
عطف . نار : مجرور بمضاف محذوف معطوف على ( كل ) في قوله ( أكل  
امرئ ) إذ التقدير : وكل نار ، وإنما جعل المحذوف معطوفاً ؛ ولم يعطف  
المذكور ، وهو نار على قوله امرئ ، لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين  
مختلفين بأن تجعل قوله ( ونار ) معطوفاً على ( امرئ ) والعامل فيه ( كل )  
وتجعل قوله ( ناراً ) معطوفاً على ( امرأ ) والعامل فيه تحسبين ، وذلك  
ممنوع عند سيويوه ومن وافقه كما ستقف عليه - إن شاء الله تعالى في الباب  
الرابع من هذا الكتاب لأن العاطف واحد ، وهو الواو ، وهي لاتعطف  
مجروراً ومنصوباً . توقد : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره  
هي يعود إلى نار ، والجملة في محل جر صفة نار ، والرابط رجوع الفاعل على

الموصوف . بالليل : متعلقان بالفعل ( توقد ) . ناراً : معطوف على ( امرأ )  
المنصوب ؛ فقد صار المطف حينئذ على معمولي عامل واحد ؛ وهو ( تحسين )  
والبيت استشهد به المصنف على ما في البيت قبله ؛ وهو قوله ( وشرك )  
حيث روي بنصبه على أنه اسم لليت محذوفة سهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل  
ذلك حذف ( كل ) هنا وبقاء ( نار ) مجروراً كحالته التي كان عليها عند  
ذكر المضاف لوجود الشرط ، وهو المطف على مماثل المحذوف لكنه قليل  
بالنسبة للسمع لا القياس . تأمل وتدبر والله الموفق والمعين وبه نستعين .

### ٥٤٠ - وَجِبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا

الشطو من البحر الطويل ، ولم يذكر له تنمة ولا قائل  
المفردات : جبت : قطعت . الهجير : وقت الهجرة ، وهي شدة الحر ،  
ويمكن أن يراد به الأرض الحارة . صاديا : عطشان .

المعنى يقول : إني قطعت وجزت في وقت حار يترك الماء عطشان ، وهذا  
مجاز عقلي أي إن إسناد العطش للماء إنما هو على طريق المجاز ، إذ  
الماء لا يعطش .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . جبت : فعل وفاعل . هجيراً :  
منصوب بنزع الخافض إن كان المقصود به الزمان ، أو هو مفعول به إن كان  
المقصود به المكان . يترك : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر  
تقديره هو يعود إلى ما قبله . الماء : مفعول به . صاديا : حال من الماء ،  
وهو أولى من جملة مفعولاً ثانياً ، والجملة الفعلية ( يترك .. الخ ) في محل  
نصب صفة ( هجيراً ) .

استشهد المصنف في الشطر على ما في البيت قبله ؛ حيث أسند الشاعر في  
البيت السابق رقم ( ٥٣٦ ) الارتواء إلى الماء مجازاً كما أسند الآخر في هذا  
الشطو العطش إلى الماء مجازاً .

## موجز القول في ( لكن ) مشددة النون

هي حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وفي معناها ثلاثة أقوال ؛  
١ - وهو المشهور أنه واحد ، وهو الاستدراك ، وفسر بأن تنسب لما  
بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها .

٢ - أنها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد ، قاله جماعة منهم صاحب  
البيسط ، وفسروا الاستدراك برفع ما يتوهم ثبوته ، نحو ( ما زيد شجاعاً لكنه  
كريم ) ومثلوا للتوكيد بنحو ( لو جاءني أكرمه لكنه لم يجيء ) فأكدت  
ما أفاته ( لو ) من الامتناع .

٣ - أنها للتوكيد دائماً مثل ( إن ) ويصحب التوكيد معنى الاستدراك ،  
وهو قول ابن عصفور .

وقد يحذف اسمها كما في الشاهد - ٥٤٢ - و - ٥٤٣ - و - ٥٤٤ -

ولا تدخل اللام في خبرها خلافاً للكوفيين حيث احتجوا بالشاهد - ٥٤٥ -

## ٥٤١ - فَاسْتِ بَاتِيهِ وَلَا أُسْتِطِئُهُ

وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

البيت من البحر الطويل ، وقائله النجاشي الحارثي قيس بن عمرو من  
قصيصة له في وصف ذئب . وهو مذكور في الأشموني وأوضح المسالك .

المعنى يقول : لست بات ماتدعوني إليه ؛ ولا أنا قادر على إتيانه ، ولكن  
إن كان في الماء الذي معك زيادة عما تحتاجه فاسقني منه .

الاعراب : الفاء : حسب ما قبلها . لست ؛ فعل ماض ناقص مبني على  
السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها ( باتيه ) الباء : حرف

جر زائد . آتي : خبر ليس منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره  
منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي جلبها حرف الجر الزائد ، والهاء

ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( لست باتيه ) معطوفة على جملة  
( دعوت ) في البيت السابق ؛ أو هي مستأنفة . الواو : حرف عطف . لا :

زائدة لتأكيد النفي . أستطيع : فعل مضارع مرفوع ، والهاء مفعول به ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ؛ والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها



( ولاك ) الواو : حرف استئناف . لآك : حرف استمدراك مختصر من لكن . اسقني : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة الفعلية ( لآك اسقني ) مستأنفة لا محل لها من الاعراب . إن : حرف شرط جازم . كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط . مأوك : اسم كان مرفوع ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ذا : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف وفضل مضاف اليه مجرور ، وجملة ( كان واسمها وخبرها ) لا محل لها لأنها ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ، وجواب إن محذوف للدلالة ما قبله عليه .

**والشاهد** في البيت قوله ( ولاك اسقني ) حيث حذف الشاعر نون ( لكن ) مع كونها لو ذكرت لكانت متحركة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، فهي متحصنة من الحذف بسبب الحركة العارضة ، ومع ذلك حذفها الشاعر حين اضطر لاقامة الوزن .

٥٤٢ - فلو كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي

وَلَكِنْ زَنْجِيٌّ عَظِيمُ الْمَشَافِرِ

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله الفرزدق من قصيدة يهجو بها أيوب بن عيسى الضبي .

المفردات : ضبي : منسوب إلى ضبة ، وهي قبيلة من بني تميم . المشافر : جمع مشفر ، وهو في الأصل شفة البعير ؛ وأطلقه هنا على شفة الانسان على طريقة الاستعارة .

المعنى يقول : لو كنت من بني ضبة حقيقة عرفت حق القرابة التي بيني وبينك ؛ ولكنك رجل منسوب الى الزنج ومشافرك كبيرة كمشافركم .

الاعراب : الفاء : حسب ما قبلها . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون فعل شرط لو ، والتاء اسمها . ضبيا : خبرها منصوب ، وجملة ( كنت ضبيا ) لا محل لها لأنها

ابتدائية ؛ ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . عرفت : فعل وفاعل .  
قرايتي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقـدرة على ما قبل ياء  
التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في  
محل جر بالاضافة ، وجملة ( عرفت قرايتي ) جواب ( لو ) لا محل لها .  
( ولكن ) الواو : حرف عطف . لكن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم  
ويرفع الخبر ، واسمها محذوف ضرورة ، إذ التقدير ( ولكنك ) زنجي : خبر  
( لكن ) مرفوع . عظيم : صفة مرفوع ؛ وهو مضاف والمشافر مضاف  
اليه من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها ، وجملة ( ولكنك .. الخ ) معطوفة على  
ما قبلها .

**والشاهد في البيت قوله ( ولكن زنجي ) حيث حذف اسم ( لكن )**

ضرورة كما رأيت في الاعراب .

قال في الدرر نقلا عن الأعم : ويجوز نصب ( زنجي ) ولكن على إضمار  
الخبر ، وهو أقيس ، والتقدير ( ولكن زنجيا عظيم المشافر لايعرف قرايتي )  
ثم قال أيضا : وقافية البيت اشتهرت عند النحويين كذا وصوابه  
( ولكن زنجيًّا عظيمًا مشافرٌ ) وبعده كما في السيوطي مع اختلاف في الألفاظ .

مَسَّتْ لَهُ بِالرَّحْمِ بِنِي وَيِنَّهُ فَأَلْفَيْتُهُ مِني بَعِيداً أَوَاصِرُهُ

٥٤٣ - وما كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ

ولكنَّ مَنْ يُبْصِرُ جُفُونَكَ يَعْشَقُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله أبو الطيب المتنبي ، وهو مولد .

المفردات : العشق : إفراط الحب ، ويكون في عفاف ويكون

في دعارة .

المعنى يقول : لست من الذين يعنون بحب النساء حتى يدخل الحب شغاف

قلوبهم ، ويستولي عليهم ويستعبدنهم ، وأما أنت فقد صرفتني اليه لأن كل من

يرى عينيك الجميلتين يحبك ولا مناص له .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . ما : نافية . كنت : فعل ماض

ناقص ، والتاء اسمها ( ممن ) من : حرف جر . من اسم موصول مبني على

السكون في محل جر بمن ؛ والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( كان ) الناقصة . يدخل : فعل مضارع مرفوع . العشق : فاعله مرفوع . قلبه : مفعول به منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( يدخل العشق قلبه ) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب . ( ولكن ) واو حرف استئناف . لكن : حرف مشبه بالفعل ، واسمها محذوف للضرورة ، والتقدير : ولكنك . من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يبصر : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( من ) جفونك : مفعول به منصوب ؛ والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة . يمشق : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وحرك بالكسر لضرورة الشعر ، والفاعل يعود إلى ( من ) والخبر هو جملة فعل الشرط أو جملة جواب الشرط ، أو هما معا على اختلاف في ذلك ؛ والمصنف يرجح الأول ، والماصرون يرجحون الثالث ؛ والجملة الاسمية ( من وخبره ) في محل رفع خبر ( لكن ) ولكن واسمها وخبرها جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب .

والغرض من البيت التمثيل بقوله ( ولكن من يبصر ) حيث حذف اسم ( لكن ) ضرورة كما في البيت السابق .

٥٤٤ - وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلِيقُ أَمْرًا يَنْوِبُهُ

بِعُدَّتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعْزَلُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله أمية بن أبي الصلت .

المفردات : ينوبه : يصيبه . العدة : ما أعدته لحوادث الدهر من المال

والسلاح . الأعزل : الذي لا سلاح معه وهو كناية عن الاستسلام .

المعنى يقول : إن الشخص الذي لا يلاقي الأمور التي تصيبه بما يلزم

لها من عدة كاملة تنزل به وتهلكه ، وهو أعزل لا عدة معه ، ولا حيلة له

حينئذ ، ويكون قد جنى على نفسه باهماله ما يجب عليه من إعداد العدة ؛

واتخاذ الأهبة .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . لكن : حرف مشبه بالفعل ، واسمها

محذوف ضرورة . من : اسم شرط جازم ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . لا : نافية . يلق : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ؛ وعلامة جزؤه حذف حرف العلة ، وهو الألف ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى ( من ) أمراً : مفعول به منصوب . ينوبه : فعل مضارع مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير يعود إلى ( أمراً ) وجملة ( ينوبه ) في محل نصب صفة ( أمراً ) وجملة ( لا يلق أمراً .. الخ ) في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( من ) عند المصنف ، وبعضهم يرى أن جملة الجواب الخبر ، وبعضهم يرى أن المجلتين هما الخبر وعلى كل فالجملة الاسمية ( من وخبره ) في محل رفع خبر ( لكن ) . بعدته : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يلق ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . ينزل : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ( أمراً ) . به : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما ، وجملة ( ينزل به ) لا محل لها عند المصنف لأنها جواب شرط جازم ، ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية ، وبعضهم يرى أن لها محلاً كما قدمت ( وهو أعزل ) الواو : واو الحال . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . أعزل : خبره ؛ والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير المجرور في به ، والرابط الواو والضمير .

والشاهد في البيت قوله ( ولكن من يلق .. الخ ) حيث حذف اسم ( لكن ) ضرورة ، قال في الدرر : هو من أقبـح الضرورات ، ولا يجوز أن يكون اسم ( لكن ) في البيت وسابقه ( من ) لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله ما لم يكن العامل حرفاً جارياً أو مضافاً ، أما إذا كان أحدهما فيعمل متقدماً ، نحو بمن تمرر أمرر ، وغلام من تضرب أضرب اه دماميني ، قال الدسوقي لأن المضاف والمضاف إليه ، والجار والمجرور كالكلمة الواحدة .

٥٤٥ - يلوموني في حبّ ليلي عواذلي

والكنني من حبها لعميد

ذكر مستوفى في الشاهد - ٤٢٢ - وأعاده هنا شاهداً على دخول اللام

في خبر لكن على قول الكوفيين خلافا للبصريين المانعين ذلك .  
قال المصنف : ثم هو محمول على زيادة السلام ، أو على أن الاصل  
( لكن أني ) ثم حذفت الهمزة تخفيفاً ونون ( لكن ) للساكنين .



### موجز القول في ( لكن ) ساكنة النون

هي على نوعين : مخففة من الثقيلة ، فتكون حرف ابتداء لا يعمل خلافاً  
للأخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين ؛ وخفيفة بأصل الوضع ،  
فان وليها كلام ، فهي حرف ابتداء لمجرد إفادة الاستدراك .  
ويرى ابن أبي الربيع أنها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة ، وأنه  
ظاهر قول سيويه . وإن وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين : أحدهما أن يتقدمها  
نفي أو نهي ، نحو ( ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو )  
وأجاز الكوفيون العطف بدون الشرطين . الشرط الثاني ألا تقترن بالواو ،  
قاله الفارسي وأكثر النحويين . وقال قوم : لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو .  
واختلف في نحو ( ما قام زيد ولكن عمرو ) على أربعة أقوال : أحدها  
ليونس : ان لكن غير عاطفة ، والواو عاطفة مفرداً على مفرد ، الثاني  
لابن مالك : إن لكن غير عاطفة ، والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على  
جملة صرح بجميعها ، قال : فالتقدير في نحو ( ما قام زيد ولكن عمرو )  
ولكن ما قام عمرو ، وعلّة ذلك أن الواو لا تعطف مفرداً على مفرد مخالف  
له في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين ؛ فيجوز تخالفها فيه . والثالث  
لابن عصفور : إن ( لكن ) عاطفة والواو زائدة لازمة . والرابع لابن  
كيسان : إن ( لكن ) عاطفة والواو زائدة غير لازمة .

٥٤٦- إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ

لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُذْتَضَّرُّ

البيت من البحر البسيط ، وقائله زهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح

فيها الحارث بن ورقاء الصيداوي ، وهو في أوضح المسالك .  
المفردات : البوادر : جمع بادرة ، وهي الامر يبدر من الانسان عند  
الغضب ، وفي رواية ( لا تخشى غوائله ) والغوائل : جمع غائلة ، وهي ما  
يكون من شر وفساد . وقائمه : جمع وقيمة ؛ وهي ازاله الشر بالاعداء .  
تنتظر : تتوقع ويرتقب حصولها .

المعنى يقول : إن ابن ورقاء ليس ممن يقتال ويغدر ، ولكنه ممن يجاهر  
بالحرب وتتوقع وقائمه بالاعداء الذين يناصرونه العدا ، ويريدون الشر به .

الاعراب : إن : حرف مشبه بالفعل . ابن : اسمها منصوب ، وهو  
مضاف وورقاء مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة  
لأنه ممنوع من الصرف لألف التانيث الممدودة . لا : نافية . تخشى : فعل  
مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف للتعذر .  
بوادره : نائب فاعل مرفوع ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة  
( لا تخشى بوادره ) في محل رفع خبر ( إن ) لكن : حرف ابتداء .  
وقائمه : مبتدأ مرفوع ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . في  
الحرب : متعلقان بالفعل بعدها . تنتظر : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ،  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود إلى وقائمه ، والجملة الفعلية  
في محل رفع خبر المبتدأ ؛ والجملة الاسمية ( وقائمه في الحرب تنتظر ) ابتدائية  
لا محل لها ؛ وكذا جملة إن واسمها وخبرها .

**والشاهد** في البيت قوله ( لكن وقائمه .. الخ ) حيث وقعت ( لكن )  
حرف ابتداء لا حرف عطف لكون الواقع بعدها جملة اسمية .

\* \* \*

### موجز القول في ( ايس )

هي كلمة تدل على نفي الحال ، وتنفي غيره بالقرينة كما في الشاهد - ٥٤٧ -  
وهي فعل لا يتصرف .

ويرى ابن السراج أنها حرف بمنزلة ( ما ) وتابعه الفارسي وابن شقير

وجماعة ، والصواب الاول ؛ وهي تلازم رفع الاسم ونصب الخبر ، وقيل :  
قد تخرج عن ذلك في مواضع .

أحدها أن تكون حرفاً ناصباً للمستثنى بمنزلة ( إلا ) نحو ( أتوني ليس  
زيداً ) والصحيح أنها الناسخة ، وأن اسمها ضمير راجع لبعض المفهوم مما تقدم  
وامستاره واجب ، فلا يليها في اللفظ إلا المنصوب ، وهذه المسألة كانت  
سبب قراءة سيويه النحو ، وذلك أنه جاء إلى حماد بن سلمة لكتابة الحديث  
فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ( ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت  
عليه ليس أبا الدرداء ) فقال سيويه : ليس أبو الدرداء ، فصاح به حماد  
لحنت يا سيويه ، إنما هذا استثناء ، فقال سيويه - رحمه الله - والله لأظن  
علماء لا يلحني معه أحد ، ثم مضى ولزم الخليل وغيره .

الثاني أن يقترن الخبر بمدها بالا ؛ نحو ( ليس الطيب إلا المسك ) بالرفع  
فإن بني تميم يرفعونه حملاً لها على ( ما ) في الإهمال عند انتقاص النفي ، كما  
حمل أهل الحجاز ( ما ) على ( ليس ) في الأعمال عند استيفاء شروطها .  
وخرج الفارسي ذلك على أوجه :

١ - أن في ( ليس ) ضمير الشأن ، ولو كان كما يرى لدخلت ( إلا )  
على أول الجملة الاسمية الواقعة خبراً ، فقليل : ليس إلا الطيب المسك ؛ كما  
في الشاهد - ٥٤٨ - وأجاب بأن ( إلا ) قد توضع في غير موضعها كما  
في الشاهد - ٥٤٩ -

٢ - أن الطيب اسمها وأن خبرها محذوف ، أي في الوجود ، وأن  
المسك بدل من اسمها .

٣ - أنه كذلك ، ولكن ( إلا المسك ) نعت للاسم لأن تعريفه تعريف  
الجنس فهو نكرة معنى ، أي ليس طيب غير المسك طيباً .  
ولأبي زار الملقب بملك النجاة توجيه آخر ، وهو أن الطيب اسمها  
والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ( ليس ) والتقدير إلا المسك أفخره .  
وما تقدم من أن ذلك لغة بني تميم يرد هذه التأويلات .

الموضع الثالث أن تدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كما مثلنا .

الرابع أن تكون حرفاً عاطفاً أثبت ذلك الكوفيون أو البغداديون على

خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو الشاهد - ٥٥١ -

## ٥٤٧ - له نأفلاتٌ ما يُغِبُّ نوالها

وليس عطاءُ اليومِ ما نعمةُ غدا

البيت من البحر الطويل ، وقائله الأعشى ميمون من قصيدة له في مدح الرسول ﷺ .

**المفردات :** له : أي للنبي عليه الصلاة والسلام . نأفلات : جمع نافلة ، وهي عطية ما لا يجب . ما يغِبُّ : لا ينقطع يوماً ، ويأتي يوماً ، بل هو مستمر كل يوم . نوالها : عطاؤها .

**المعنى :** إن عطاياها عليه الصلاة والسلام لا تأتي يوماً وتنقطع يوماً ، بل تأتي كل يوم ، وإذا جاد في يوم لا يمنعه ذلك من جوده في اليوم الذي بعده .

**الاعراب :** له : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . نأفلات : مبتدأ مؤخر مرفوع . ما : نافية . يغِبُّ : فعل مضارع مرفوع . نوالها : فاعل مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة وجملة ( ما يغِبُّ نوالها ) في محل رفع صفة نأفلات . الواو : حرف عطف . ليس : فعل ماض ناقص . عطاء : اسمها مرفوع ، وهو مضاف واليوم مضاف إليه . مجرور ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم مصدر . مانعه : خبر ليس منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة الوصف لمفعوله ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . غدا : ظرف زمان متعلق بمانعه قبله وجملة ( ليس ومعمولها ) معطوفة على الجملة الاسمية السابقة لا محل لها مثلها أو هي مستأنفة .

**والشاهد** في البيت قوله ( وليس عطاء اليوم مانعه غدا ) حيث أتت ( ليس ) لنفي المستقبل بقرينة ( غدا ) الدالة على المستقبل .

## ٥٤٨ - ألا ليس إلا ما قضى الله كأن

وما يستطيعُ المرءُ نفعاً ولا ضراً

البيت من البحر الطويل ، ولم يعز لأحد .



المعنى يقول : إن كل شيء قدره الله وكتبه ، لا بد وأن يوجد ، ولا يملك الانسان لنفسه نفعاً ولا ضراً وصدق الله رب العالمين إذ يقول ( ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً )  
الاعراب : ألا : حرف استفتاح وتنبية . ليس : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير الشأن محذوف . إلا : أداة حصر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . قضى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف . الله : فاعله مرفوع ؛ وجملة ( قضى الله ) صلة الموصول لا محل لها ، والمائد محذوف تقديره ( قضاء الله ) كائن : خبر المبتدأ مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية ( ما قضى الله كائن ) في محل نصب خبر ليس الناقصة . الواو : حرف عطف . ما : نافية . يستطيع : فعل مضارع . المرء : فاعله . نفعاً : مفعول به منصوب . الواو : حرف عطف لا : زائدة لتأكيد النفي . ضراً : معطوف على سابقه ، وجملة ( ما يستطيع .. الخ ) معطوفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها ، أو هي مستأنفة ، والحالية ممكنة تأمل .

والشاهد في البيت قوله ( ألا ليس إلا .. الخ ) حيث حذف اسم ( إلا ) ودخلت ( إلا ) على أول الجملة الاسمية الواقعة خبراً ؛ وفيه رد على الفارسي الموجه المثال ( ليس الطيب إلا المسك ) بأن في ( ليس ) ضمير الشأن ، والطيب مبتدأ والمسك خبره ، ، والجملة الاسمية خبر ( ليس ) فقال المصنف : ولو كان كما زعم لدخلت إلا على أول الجملة الاسمية الواقعة خبراً ؛ فقيـل : ليس إلا الطيب المسك : كما في البيت .

٥٤٩ - أحل له الشيب أثقاله

وما اغتره الشيب إلا اغترارا

البيت من البحر المتقارب ، وقائله الأعشى .

المفردات : أحل : أزل . له : أي به . الأثقال : جمع ثقل ، وهو

الحمل الثقيل . اغتر بكذا : خدع ؛ واغتره آتاه على غرة أي غفلة .

المعنى يقول : أزل به الشيب أثقاله أي أثقال الشيخوخة ، وهي ما يماز

الهرم من العجز والضعف ، وقد أتاه الشيب على غرة وغفلة ؛ فلم يكن يفكر فيه فيما مضى من عمره ، ولم يكن يحسب له حساباً .

الأعراب : أحل : فعل ماض . له : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أحل)

الشيب : فاعل مرفوع . أتقاله : مفعول به منصوب ، والماء مضاف إليه .  
الواو : حرف عطف . ما : نافية . اغتره : فعل ماض ، والماء مفعول به .

الشيب : فاعله مرفوع . إلا أداة حصر . اغترارا : مفعول مطلق مؤكّد لعامله ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . والجملة الفعلية ( ما اغتره الشيب .. الخ ) معطوفة على الجملة الابتدائية ، أو هي مستأنفة لا محل لها على الوجهين ؛ والحالية ممكنة

والشاهد في البيت قوله ( وما اغتره الشيب إلا اغتراراً ) حيث قدم الشيب على ( إلا ) وقدمت على المفعول المطلق ، وكان حق الشاعر أن يقول :

وما اغتره اغتراراً إلا الشيب ؛ لأن الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه ، قاله الفارسي ليوجه به ما ادعاه في المثال ( ليس

الطيب إلا المسك ) وهو كقوله تعالى ( إن نظن إلا ظناً ) حيث قال الفارسي أيضاً : التقدير ( إن نحن إلا نظن ظناً ) .

قال المصنف في الرد عليه : وأجيب بأن المصدر في الآية والبيت نوعي على حذف الصفة أي إلا ظنا ضعيفا وإلا اغتراراً عظيماً .

٥٥٠ - هي الشِّفاءُ لدائي لو ظَفِرْتُ بها

وليسَ مِنِّها شِفاءُ النَّفسِ مَبذولُ

البيت من البحر البسيط ، وقائله هشام بن عقبة أخو ذي الرمة .  
المعنى يقول : إن قربها والاتصال بها على تقدير الظفر بذلك هو الشفاء لما بي

من المرض لكنها لا تجود به .

الأعراب : هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الشفاء : خبر المبتدأ مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه مصدر (لدائي)

اللام : حرف جر . دائي : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة مقدرة

على ما قبل ياء التكامل منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ والياء

ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجار والمجرور متعلقا بالشفاء . لو : حرف

لما كان سيقع لوقوع غيره . ظفرت : فعل ماض مبني على السكون فعل شرط ( لو ) والتاء فاعله . بها : متعلقان بظفرت ، وجملة ( ظفرت بها ) لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية . ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ، وجواب ( لو ) محذوف لدلالة ما قبله عليه ، إذ التقدير ( لو ظفرت بها لشفيت ) . الواو : حرف عطف . ليس : فعل ماض ناقص ؛ واسمها محذوف ضرورة ومستعرف مافيه . منها : جار ومجرور متعلقان بمبذول بعدهما . شفاء : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والنفس مضاف اليه مجرور من إضافة المصدر لمفعوله ؛ وفيه ضمير مستتر هو فاعله . مبذول : خبر المبتدأ مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية في محل نصب خبر ( ليس ) الناقصة ، وجملة ( ليس ومموليها ) معطوفة على الجملة الاسمية الابتدائية لا محل لها ، أو هي مستأنفة لا محل لها على الوجهين .

**والشاهد في البيت قوله ( ليس منها شفاء النفس مبذول )** حيث زعم بعضهم أن ليس هنا حرف ولا دليل على ذلك لجواز كونها شانية كما جرت عليه في الاعراب ، ومثله : ليس خلق الله مثله ، وقول العجير السلولي :

إذا ميت كان الناس صينفان شامت  
وآخر مثنئ بالئذي كنت أصنع

## ٥٥١ - أين المفر والإله الطالب

والأشرم المغلوب ليس الغالب ؟

البيت من البحر الرجز : وقائله نفيل بن حبيب الحميري ؛ وهو ممن كان في جند أبرهة الذي قصد هدم الكعبة فقصمه الله وجمعه عبرة للمعتبرين ؛ وقصته مشهورة مذكورة في القرآن الكريم في سورة الفيل .

**المفردات : الأشرم :** في اللغة المشقوق الأنف ، وهو لقب أبرهة .

**المعنى يقول :** أين يوجد مكان للهرب والفرار ، والاله القادر هو الطالب للانسان ، وأبرهة كبير جيش الحبشة مغلوب وليس غالباً ؟

**الاعراب :** أين : اسم استفهام إنكاري مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . المفر : مبتدأ مؤخر ( والاله الطالب ) الواو : واو الحال . الاله : مبتدأ مرفوع . الطالب : خبر المبتدأ مرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلق

الظرف ، والرابط الواو فقط على حـد قوله تعالى ( قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة ) وقولهم : جاء زيد والشمس طالعة . انظر الشاهد - ٨٤٥ - ( والأشرم المغلوب ) جملة اسمية ايضاً معطوفة بالواو العاطفة على سابقتها . ليس : فعل ماض ناقص . الغالب : اسمها والخبر محذوف ، وجملة ( ليس الغالب . الخ ) في محل رفع خبر ثان للبتداء الذي هو الأشرم ويكون المعنى : والأشرم مغلوب غير غالب . وفي كل من ( الطالب والمغلوب والغالب ) ضمير مستتر فيه هو فاعله ، أو نائب فاعله .

والشاهد في البيت قوله ( ليس الغالب ) حيث قال الكوفيون ، أو البغداديون على خلاف بين النقلة : إن ( ليس ) تكون حرفاً عاطفاً واستدلوا بالبيت ، وخرج على أن ( الغالب ) اسمها والخبر محذوف كما رأيت في الاعراب . قال ابن مالك : وهو في الاصل ضمير عائد على الأشرم أي ليسه الغالب ؛ كما تقول : الصديق كأنه زيد ، ثم حذف لاتصاله ، ومقتضى كلامه أنه لولا تقديره متصلاً لم يجز حذفه ، وليس كذلك ، لا يمكن تقدير المحذوف منفصلاً أي ليس الغالب إياه .

\* \* \*

### موجز القول في ( ما )

تأتي على وجهين : اسمية وحرفية ، وكل منها ثلاثة أقسام :

فأما أوجه الاسمية .

أحدها - أن تكون معرفة ، وهي نوعان :

ناقصة ، وهي الموصولة ، نحو قوله تعالى ( ما عندكم ينفذ وما عند

الله ق ) .

وثامة ، وهي نوعان : عامة أي مقدره بقولك الشيء ؛ وهي التي لم يتقدمها

اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ، نحو قوله تعالى ( إن تبدوا الصدقات

فنيحماً هي ) وخاصة ، وهي التي تقدمها ذلك ؛ نحو ( غسلته غسلًا نعمًا ) .

الثاني - أن تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف ، وهي أيضاً نوعان :

ناقصة ، وهي الموصوفة ، وتقدر بقولك شيء كقولهم ( مررت بما معجب لك )  
وكما في الشاهد - ٥٥٢ - وتامة ، وتقع في ثلاثة أبواب :

١ - التعجب ، نحو ( ما أحسن زيدا )

٢ - باب نعم وبئس نحو ( دققته دقانما )

٣ - قولهم اذا أرادوا المبالغة في الاخبار عن أحد بالاكثر من فعل  
كالكتابة ( ان زيدا بما أن يكتب ) أي إنه من أمر كتابة أي مخلوق من  
أمر ، وذلك الامر هو الكتابة ، والمعنى بمنزلته في قوله تعالى ( خلق الانسان  
من عَجَلٍ ) جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها .

الثالث أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف : وهي نوعان :

احدها الاستفهامية ، ومعناها أي شيء نحو قوله تعالى ( وما تلك يمينك يا موسى )  
الثاني الشرطية . وهي نوعان :

١ - غير زمانية نحو قوله تعالى ( وما تفعلوا من خير يعلمه الله )

٢ - زمانية أثبت ذلك الفارسي وجماعة ، وهو ظاهر في قوله تعالى

( فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم )

ماذا تأتي في العربية على أوجه .

١ - أن تكون ( ما ) استفهامية وذا إشارة كما في الشاهد - ٥٥٨ -

٢ - أن تكون ( ما ) استفهامية وذا موصولة كما في الشاهد - ٥٥٩ -

٣ - أن يكون ( ماذا ) كله استفهاما على التركيب كما في الشاهد - ٥٦٠ -

٤ - أن يكون ( ماذا ) كله اسم جنس بمعنى شيء أو موصولا بمعنى

الذي والشاهد - ٥٦١ - محتمل لهما .

٥ - أن تكون ( ما ) زائدة وذا للإشارة كما في الشاهد - ٥٦٢ -

٦ - أن تكون ( ما ) استفهامية وذا زائدة أجزاه جماعة منهم ابن مالك

في نحو ( ماذا صنعت ) والتحقيق أن الأسماء لاتزاد .

وأما أوجه الحرفية .

أحدها أن تكون نافية ، فان دخلت على الجملة الاسمية أعمالها الحجازيون

والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط :

١ - أن لاتزاد بعدها إن - ٢ - أن لاينتقض النفي بإلا - ٣ - أن

لايتقدم خبرها على اسمها ، وهو غير ظرف ولا جار ومجرور - ٤ - أن

لا يتقدم معمول الخبر على الاسم ، وهو غير ظرف ولا جار ومجرور - ٥ - أن لا يتكرر ( ما ) - ٦ - أن لا يبدل من خبرها موجب ، فإن أبدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به ، والخامس والسادس ضعيفان ، فلذا اقتصر للسوقي على الأربعة الأولى ، وقال ابن مالك :

إعمال ليس أعملت مادون إن مع بقا النفي وترتيب ز' كين°  
وسبق حرف جرٍ أو ظرفٍ كما بي أنت معنياً أجاز العلماء

وإن دخلت ( ما ) على الفعلية لم تعمل ؛ نحو قوله تعالى ( وما تُنفقون إلا ابتغاء وجه الله ) وإذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال عند عدم قرينة خلافه .

الثاني من أوجه الحرفية أن تكون مصدرية ، وهي نوعان : غير زمانية ، نحو قوله تعالى ( عزيز عليه ما عنتم ) والزمانية نحو قوله تعالى ( مادمت حيا ) .

الثالث من أوجه الحرفية أن تكون زائدة ؛ وهي نوعان : كافة وغير كافة . والكافة ثلاثة أنواع :

١ - كافة عن عمل الرفع ، ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال : قل ، وكثر ، وطال .

٢ - كافة عن عمل النصب والرفع ، وهي المتصلة بإن وأخواتها .

٣ - كافة عن عمل الجر ، وتتصل بأحرف وظروف .

فالأحرف أحدها ( رب ) كما في الشاهد - ٥٧٨ - الثاني ( الكاف )

كما في الشاهد - ٥٨٠ - الثالث ( الباء ) كما في الشاهد - ٥٨١ - الرابع

( من ) كما في الشاهد - ٥٨٢ -

وأما الظروف ؛ فأحدها ( بعد ) كما في الشاهد - ٥٨٤ - الثاني ( بين )

كما في الشاهد - ٥٨٥ - الثالث والرابع حيث وإذ ؛ ويضمنان حينئذ معنى

إن الشرطية فيجزمان فعلين .

وغير الكافة نوعان : عوض وغير عوض ، فالعوض في موضعين :

١ - في نحو قولهم ( أما أنت منطلقا انطلقت ) ٢ - في نحو قولهم

( إفعل هذا إما لا ) وغير العوض تقع بعد الرفع كما في الشاهد - ٧٨٥ -

وبعد الناصب الرفع ، نحو ( ليتما زيدا قائم ) وبعد الجازم نحو قوله تعالى

( أَيْبًا مَا تَدْعُوا ) والشاهد - ٥٨٩ - وبعد الخافض حرفا كان كما في الشاهد - ٥٩٠ - أو اسماً كما في الشاهد - ٥٩٢ - وتزاد بعد أداة الشرط جازمة كانت كما في قوله تعالى ( وَإِمَّا تَخَافَنَّ ) أو غير جازمة ، نحو قوله تعالى ( حتى إذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم ) وبين المتبوع وتابعه في نحو قوله تعالى ( مثلاً ما بعوضة ) على قول .

٥٥٢ - لِمَا نَافِعٍ يَسْمَعِي اللَّيْبِ ، فَلَا تَكُنْ .  
لِشَيْئٍ بَعِيدٍ نَفَعُهُ الدَّهْرَ سَاعِيًا

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في الأشموني .  
المفردات : لما نافع : لشيء نافع . الليب : العاقل .

المنى : إن الرجل العاقل الحاذق يسعى لشيء ينفعه في دينه ودنياه ، ولذا فلا تعمل شيئاً لا يفيدك ولا ينفعك ، وكذلك لا تسع لشيء نفعه بعيد لا تدري لعلك لا تدركه .

الاعراب : ( لما ) اللام : حرف جر . ما : نكرة موصوفة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يسعى الآتي . نافع : صفة ( ما ) مجرور ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . يسعى : فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . الليب : فاعل يسعى مرفوع . والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها ( فلا ) الفاء : انفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر . لا : ناهية . تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية ، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . لشيء : جار ومجرور متعلقان بساعيا الآتي . بعيد : صفة شيء . نفعه : فاعل بعيد لأنه صفة مشبهة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله . الدهر : ظرف زمان متعلق بالمصدر قبله ، ويجوز تعلقه بساعيا . ساعيا : خبر تكن الناقصة ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة ( لاتكن واسمها وخبرها ) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم ، وهو ( إذا ) المقدرة ؛ أو هي معطوفة على ما قبلها على قول من يجيز عطف الانشاء على الخبر ، والمصنف يجعل الفاء في هذا الموضع

للسببية المحضة .

والشاهد في البيت قوله ( لما نافع ) حيث وقعت ( ما ) نكرة موصوفة  
بنافع بعدها ، وهو كقولك ( مررت بما معجب لك ) .

٥٥٣ - رَبِّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَهْلِ .

ر له فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

البيت من البحر الخفيف وينسب لأمية بن أبي الصلت وكثيرين

غيره وقوله :

لا تضيقن بالأمور فقد تكشف غمائها بغير احتيال

المفردات : ربما : رب شيء . فرجة : بفتح الفاء المرة من الفرج ؛  
وهو زوال اللحم ، وبالضم الثقب في الحائط وغيره . العقال : بكسر العين هو  
الجل الذي تشد به يد الدابة عند بروكها .

روي أن عمرو بن العلاء هرب من الحجاج فسمع يوماً أعرابياً ينشد  
القصيدة التي منها بيت الشاهد فقال : ما وراءك يا أعرابي ؟ قال : مات  
الحجاج ، قال : فلم أدر بأيهما أفرح ؟ أموت الحجاج أو بقوله فرجة ؟ لأنني  
كنت أطلب شاهداً لا اختياري القراءة في سورة البقرة ( إلا من اعترف  
غرفة ) يريد فتح الغين في غرفة كما فتحت الفاء في فرجة .

المعنى : رب شيء تكرهه ؛ أو تجزع منه النفوس له انفراج سهل سريع  
كسرعة قيام الدابة التي يحل عقالها .

الاعراب ( ربما ) رب : حرف جر شبيه بالزائد لا يتعلق بشي . ما :  
نكرة موصوفة بمعنى شيء مجرورة لفظاً مرفوعة محلا على أنها مبتدأ . تكره :  
فعل مضارع مرفوع . النفوس : فاعله مرفوع ، وجملة ( تكره النفوس )  
في محل جر على اللفظ ، أو في محل رفع على المحل صفة ( ما ) والرابط  
محذوف تقديره تكرهه . من الأمر : متعلقان بالفعل ( تكره ) ويجوز  
تعلقهما بمحذوف حال من مفعول ( تكره ) المحذوف . له : جار ومجرور  
متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . فرجة : مبتدأ مؤخر . كحل :  
جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة فرجة . وحل مضاف والعقال مضاف إليه



من إضافة المصدر لمفعوله ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية للنكرة الموصوفة ، وقال كثيرون : هي في محل جر صفة للامر ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره موجود ، وبعضهم يجعلها خبر المبتدأ .

**والشاهد في البيت قوله ( ربما تكره )** حيث استعملت ( ما ) هنا نكرة موصوفة إذ التقدير : رب شيء تكرهه النفوس ، فحذف العائد من الصفة إلى الموصوف ؛ قال المصنف : ويجوز أن تكون ( ما ) كافة والمفعول المحذوف اسماً ظاهراً أي قد تكره النفوس من الأمر شيئاً أي وصفاً فيه ، أو الأصل من الأمور أمراً ، وفي هذا إنابة الفرد عن الجمع ، وفيه وفي الأول إنابة الصفة غير المفردة عن الموصوف ، إذ الجملة بعده صفة له . اه معني .

قال محمد محي الدين في شرح الشذور : ولا يجوز لك أن تزعم أن ( ما ) في هذا الشاهد حرف يكف رب عن جر ما بعدها ، لأنها اسم ألتة بدليل عود الضمير عليها في قوله ( له ) كما أنه يعود عليها ضمير منصوب بتكره ، وقد علمت أن الضمير لا يعود إلا على الاسم اه وهو جيد .

## ٥٥٤ - فَتِلْكَ وُلاةُ السوءِ قد طال مُكشهُمُ

فَحَتَّامَ حَتَّامِ العناءِ المُطوَّلِ ؟

البيت من البحر الطويل ، وقائله الكميث بن زيد شاعر أهل البيت .

**المفردات :** ولاة : جمع وال ، وهو حاكم البلد والمتسلط عليها . السوء :

الشر والفساد . مكشهم : إقامتهم ، وأراد به طول زمنهم . العناء : التعب

**المعنى يقول :** إن أمراء الشر وعمال الفساد قد طال زمن تسلطهم وتجبرهم

وتحكيمهم في رقاب الناس ، وإذا كان هذا واقعاً وظاهراً لجميع الناس فالإلام

مقاسة الشقاء المتسبب عن حكيمهم ؟ وفي ذلك تحريض للناس على الثورة وقطع

رقاب الفاسدين المفسدين الذين يفسدون في الأرض وهم يحسبون أنهم يحسنون

صنفاً .

**الاعراب ( فتلك )** الفاء : حسب ما قبلها . ت : اسم إشارة مبني

على الكسر في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب . ولاة :

خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والسوء مضاف اليه مجرور . قد : حرف تحقيق . طال : فعل ماض . مكثهم : فاعله مرفوع ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله ، والميم علامة جمع الذكور ، والجملة الفعلية ( قد طال مكثهم ) في محل نصب حال من ولاية السوء ، والمامل اسم الإشارة ، والرابط الضمير المضاف اليه ( فحتم ) الفاء : الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر . حتى : حرف جر . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحتى ، وحذفت الفه لدخول الجار ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . حتم : تؤكد للأول توكيداً لفظياً . الفناء : مبتدأ مؤخر مرفوع . المطول : صفة ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية ( حتم .. الخ ) لا محل لها لأنه جواب شرط مقدر باذا وهو غير جازم ، أو هي معطوفة على سابقتها على قول من يميز عطف الانشاء على الخبر ، والاول أقوى .

**والشاهد في البيت قوله ( حتم حتم )** حيث حذفت ألف ( ما ) الاستفهامية لدخول الجار عليها ؛ وبقيت الفتحة دليلاً عليها وهي واجبة الحذف ، وعلّة حذفها الفرق بين الاستفهام والخبر ، ولهذا حذفت في نحو قوله تعالى ( فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ) ( فناظرةٌ يَمَّ يرجع المرسلون ) ( يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولونَ ما لا تفعلون ) .

**٥٥٥ - يا أبا الأسودِ لِمَ خلفتني**

**لهمومٍ طارقاتٍ وذِكْرٍ ؟**

البيت من البحر الرمل ، ولم يعز لأحد .  
المفردات : أبو الأسود : كنية رجل . خلفتني : تركتني . لهموم : جمع هم ، وهو ما يتسبب من الأمور المزعجة . طارقات : آيات ليلا . ذكر : جمع ذكرة ، وهي الفكرة .  
المعنى يقول : يا أبا الأسود لم تركتني لهموم والاعزاز وكثرة الأفكار وتشعبها ؟ وإنما جعل لهموم والاعزاز طارقات ، لأنها أكثر مانعري الانسان في الليل حيث يجتمع فكره ، ويخلو ، فيتذكر ما هو فيه من الامور

الموجعة والمصائب المؤلمة .

**الاعراب** ( يا أبا الأسود ) يا : حرف نداء ينوب مناب أدعو .  
أبا : منادى منصوب ؛ وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف والأسود مضاف إليه مجرور ( لم ) اللام : حرف جر .  
ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام ، وحذفت الألف الساكنة لدخول الجار وتبعها الفتحة في الحذف ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بمدهما . خلقتني : فعل وفاعل ومفعول به ، والنون للوقاية . لهموم . متعلقان بالفعل قبلها ؛ ولو قيل بإبدال الجار والمجرور من مثلها لقلت به هنا . طارقات : صفة هموم مجرور ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه ( وذكر ) معطوف على هموم بواو العطف مجرور مثله ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، والجملة الفعلية ( خلقتني وما تعلق به ) ابتدائية لا محل لها .

**والشاهد** في البيت قوله ( لم ) حيث حذفت ألف ( ما ) الاستفهامية لدخول الجار عليها ، وتبعها الفتحة في الحذف ، وهو مخصوص بالشعر لا يقاس عليه .

٥٥٦ - على ما قام يَشْتُمْنِي لثيم

كخنزيرٍ تَمَرَّغَ في دَمَانٍ ؟

البيت من البحر الوافر ، وقائله حسان بن ثابت الأنصاري - رضي الله عنه ، وقيل : حسان بن المنذر .

المعنى يقول : لأجل أي شيء قام يسبني رجل دنيء الأصل حيث الطباع مثله كمثل خنزير متممك في الرماد ؟

**الاعراب** : على : حرف جر . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بعلى ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( قام ) بمدهما . قام : فعل ماض . يشتمني : فعل مضارع مرفوع ، والنون للوقاية ، وياء التكلم مفعول به . لثيم : تنازعه من كل الفعلين السابقين ، فأعمل الثاني على قول البصريين وأضمر في الأول ، واختار الكوفيون العكس ، قال ابن مالك رحمه الله تعالى :

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل      قبل فلو احد منها الممعل  
والثاني أولى عند أهل البصره      واختار عكسا غيرهم ذا أسره  
وأعمل الممعل في ضمير ما      تنازعا والتزم ما التزما

وقول البصريين في هذا البيت أولى بالاتباع لوقوع جملة ( يشتمني ) حالاً من فاعل ( قام ) كخنزير : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة ( لئيم ) وإن اعتبرنا ( لئيم ) صفة لموصوف محذوف فتكون صفة ثانية للموصوف المحذوف . تمرغ : فعل ماض ، والفاعل ضمير يعود الى خنزير . في دمان : متعلقان بالفعل قبلها ؛ وجملة ( تمرغ في دمان ) في محل جر صفة خنزير ، والرابط رجوع الفاعل عليه .

والشاهد في البيت قوله : ( على ما قام ) حيث ثبتت الألف في ( ما ) الاستفهامية مع دخول الجار ، وهو ضرورة ، إذ الواجب حذفها في مثل هذا عكس ثبوتها في الكلام الخبري ، وثبوتها في هذا البيت كثبوتها في قوله تعالى ( عما يتساءلون ) في قراءة عكرمة وعيسى ، وهو نادر إذ هي قراءة شاذة ، ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفها ، فهذا رد الكسائي قول المفسرين في ( بما غفر لي ربي ) إن ( ما ) استفهامية ، وإنما هي مصدرية ، وقيل : إثبات الألف في حالة جر ( ما ) الاستفهامية لغة لبعض العرب ، وعليه لم يكن إثباتها نادراً ولا ضرورة .

هذا ونقل العيني عن ابن جني أن لفظه ( قام ) في البيت زائدة ، والتقدير ( على ما يشتمني ) قال ابن يسعون : وليس كذلك عندي ، لأنها مقتضى النهوض بالشتم والتشمير له والجد فيه ا هـ . در اللوامع .

٥٥٧ - إِنَّا قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَاتِكُمْ

أَهْلَ اللِّوَاءِ فَفِيمَا يَكْثُرُ الْقَيْلُ ؟

البيت من البحر البسيط ، وقائله لم يسم .  
المفردات : سراتكم : ساداتكم وأشرافكم . اللواء : العلم أو الراية .  
القيـل : القول أي الكلام ، ويروى القتل .  
المعنى يقول : يا أهل العلم المرفوع والراية المنصوبة ، إنا قتلنا بقتلانا الذين

قتلتموهم ساداتكم وأشرافكم فلائي شيء يكثر الكلام الذي لا فائدة فيه ؟  
أو فلماذا يكثر القتل في الرعاع حيث ماتت الشجعان ؟

**الاعراب :** إنا : حرف مشبه بالفعل . ونا : ضمير متصل في محل نصب اسمها . قتلنا : فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر ( إنا ) ( بقتلنا )  
الباء : حرف جر . قتلى : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما . سراتكم : مفعول به منصوب ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور . أهـل : منادى حذف منه ياء النداء منصوب ، وهو مضاف واللواء مضاف اليه مجرور ( فقيا ) الفاء : حرف استئناف . في : حرف جر . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بفي ؛ والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدها . يكثر : فعل مضارع مرفوع . القيل : فاعله مرفوع ، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الاعراب ، ولك اعتبار الفاء الفاء الفصيحة تأمل .

**والشاهد في البيت قوله ( فقيا )** حيث ثبتت الف ( ما ) الاستفهامية مع دخول الجار عليها والكلام عليه كما في البيت السابق .

٥٥٨ - ماذا الوقوفُ على نارٍ وقد خمدت ؟

يَا طَالَمَا أُوقِدَتْ فِي الْحَرْبِ نِيرَانُ

البيت من البحر البسيط ، ولم يعز لأحد .

المعنى يقول : ما هذا الوقوف على نار أي نار الحرب ، والحال قد خمدت ؛ فلربما أوقدت وأشعلت في الحرب نيران تلتهم الأخضر واليابس أي الصغير والكبير . في الشطر الأول توييخ لأناس قعدوا عن خوض غمار الحرب حتى انتهت ، وفي الثاني تحريض لهم على إبقاها مرة ثانية للأخذ بالثأر .

**الاعراب :** ( ماذا ) ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ . الوقوف : بدل من اسم الإشارة ؛ أو عطف بيان . على نار : جار ومجرور متعلقان بالوقوف لأنه مصدر ، فلذا يحمل ضميراً مستتراً هو فاعله . ( وقد خمدت )

الواو : واو الحال . قد : حرف تحقيق . خدمت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى ( نار ) والجملة الفعلية في محل نصب حال من ( نار ) سوغ مجيء الحال منه اقتران الجملة بالواو كقوله تعالى ( أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ) وقوله تعالى ( قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ) انظر الكلام على الشاهد - ٧٩٦ - الآتي ( يا طالما ) يا : حرف تنبيه ، ويجوز أن تكون حرف نداء ، والمنادى محذوف . طالما : كافة ومكفوفة ؛ ويرى بعضهم أن ( ما ) مصدرية ، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل ( طال ) أوقدت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث . في الحرب : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما . نيران : نائب فاعل مرفوع ، وجملة ( أوقدت في الحرب نيران ) ابتدائية لا محل لها .

والشاهد في البيت قوله ( ماذا ) حيث وقعت ( ذا ) الاشارية بمد ( ما ) الاستفهامية كقولك ( ماذا التواني ) .

## ٥٥٩ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ؟

البيت من البحر الطويل ، وقائله لبيد بن ربيعة الصحابي - رضي الله عنه - وهو في أوضح المسالك .

**المفردات :** تسألان : خطاب للثنتين ، وأراد به الواحد ؛ لأن من عادة العرب أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى ( القيا في جهنم كل كفار عنيد ) وكأنهم يريدون بها التكرار للتأكيد . يحاول : من المحاولة ، وهي استعمال الحيلة . النحب : المدة والوقت ؛ يقال : قضى فلان نجه إذا مات ، ويطلق على النذر ، وهو ما يوجهه الانسان على نفسه .

**المعنى على الاول :** هـلا تسأل المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا ، وتتبعه إياها ، أهي مدة يحاول أن يقضيها ويتخلص منها أم هو في ضلال وباطل ؟  
**المعنى على الثاني :** أسألوا هذا الحريص على الدنيا المهتم بها الذي لا يدع طريقاً إلا سلكه لبلوغ مآربه منها أهو نذر أوجهه على نفسه ؛ فهو دائم

العمل لانفاذه أم هو في ضلال وباطل من أمره ؟

الاعراب : ألا : حرف تفضيض . تسألان : فعل مضارع مرفوع ،  
وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والف الاثنان فاعله .  
المرء : مفعول به أول ( ماذا ) ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل  
رفع مبتدأ . ذا : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر  
المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ثان للفعل ( تسألون )  
يحاول : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير يعود إلى ( المرء ) والجملة الفعلية  
لا محل لها صلة الموصول ( أنجب ) الهمزة : حرف استفهام . نجب : بدل  
من ( ما ) الاستفهامية الواقعة مبتدأ وبدل المرفوع مرفوع ( فيقضى ) الفاء :  
فاء السببية . يقضى : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة وجوباً  
بعد فاء السببية ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، وثائب الفاعل  
ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( نجب ) وأن المصدرية والفعل بعدها في  
تأويل مصدر معطوف بالفاء على ( نجب ) أم : حرف عطف . ضلال :  
معطوف على ( نجب ) وباطل : معطوف على ضلال بالواو العاطفة .

هذا وقد قال الدسوقي : وظهره أن هذا الاعراب أي المتقدم متعين في  
كلام لبيد ، وليس كذلك ؛ بل يجوز أن يكون ( ماذا ) كله اسم استفهام  
مبتدأ ، وجملة ( يحاول ) خبراً ، والتقدير أي شيء يحاوله ، فيكون عائد  
المبتدأ محذوفاً من الخبر ، وقوله ( أنجب ) يحتمل أنه بدل من المبتدأ ،  
ويحتمل أن يكون خبراً محذوف أي أهو نجب ولكن هذا خلاف التبادر .

أقول : حذف عائد المبتدأ من الخبر ضعيف حتى أباه سيويوه ولم يجوزه .

وقال الدسوقي أيضاً : يحتمل أيضاً أن يكون ( ماذا ) كلها اسم استفهام  
في محل نصب على أنه مفعول يحاول ولا ضمير محذوف ، ولا يقال يطل  
رفع البدل ، لأننا نقول ( نجب ) حينئذ ليس بدلا بل خبر مبتدأ محذوف  
والشاهد في البيت قوله ( ماذا يحاول ) حيث وقعت ( ذا ) موصولة  
بمعنى الذي ، وأخبر بها عن ( ما ) الاستفهامية ، وأتى لها بصلة هي جملة  
( يحاول ) كما بينته في إعراب البيت على رأي المصنف ، وانظر  
كلام الدسوقي السابق .

٥٦٠ - يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم  
لا يستفقن إلى الديرين تحنانا؟

البيت من البحر البسيط . وقائله جرير من قصيدة يهجو بها الأخطل .  
المفردات : خزر : جمع أخزر ؛ وهو صغير العيين . تغلب : اسم  
قبيلة سميت باسم أبيها تغلب بن وائل . البال : الحال والشأن . يستفقن : من استفاق  
من سكره بمعنى أفاق منه وصحا . الديرين : تثنية دير ، وهو مقام الرهبان  
والراهبات . التحنان : الشوق .

الاعنى يقول : ياصغار العيون المنسوين إلى قبيلة تغلب ، أي شيء اتفق  
لنسوتكم في حال كونهن لا يصحين من شدة الشوق إلى الديرين ؟

الاعراب : ( ياخزر تغلب ) يا : حرف نداء ينوب مناب أَدْعُو . خزر :  
منادى منصوب ، وهو مضاف وتغلب مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه  
الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع الصرف للعلمية ووزن الفمّل ( ماذا )  
اسم استفهام مركب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . بال : خبر مرفوع  
وهو مضاف ونسوتكم مضاف إليه مجرور ، والكاف ضمير متصل في محل  
جر بالإضافة ، والميم علامة جمع الذكور ( لا يستفقن ) لا : نافية . يستفقن :  
فعل مضارع مبني على السكون ، ونون النسوة فاعله . إلى الديرين : جار  
ومجرور متعلقان بتحنانا المذكور إن جوزنا تقديم معمول المصدر عليه إذا كان  
ظرفاً ، أو بثله محذوفاً إن منعناه . تحنانا : مفعول لأجله منصوب ؛ وفاعله  
ضمير مستتر فيه ، وجملة ( لا يستفقن ) في محل نصب حال من ( نسوتكم )  
والعامل ما تضمنه الكلام من معنى الانكار ؛ أي أنكر حالهن في هذه الحالة ،  
وجاز وقوع الحال من المضاف إليه لأن المضاف كجزئه فكأنه غير مذكور .  
قال ابن مالك - رحمه الله -

ولا تجز حلاً من المضاف له إلا إذا اقتضى المضاف عمله

أو كان جزءاً ماله أضيفاً أو مثل جزئه فلا تحيفاً

كما يجوز أن تكون جملة ( لا يستفقن ) مستأنفة استئنافية .

والشاهد في البيت قوله ( ماذا ) حيث وقعت اسم استفهام مركباً .

قال الدسوقي : إن جمل ( ماذا ) في هذا البيت اسماً مركباً غير متعين



لجواز أن تكون ( ما ) استفهامية و ( ذا ) موصولاً ، وصدر الصلة محذوف ،  
والتقدير : ما الذي هو حال نسوتكم .

## ٥٦ - دعي ماذا علمتُ سأتقيه

ولكن بالمغيَّبِ نبئني

البيت من البحر الوافر ، وقائله المثقَّبُ العبدي عائذ بن محصن .  
**المفردات** : دعي : اتركي . أتقيه : أحذره وأتجنبه . المغيَّب : ما غاب  
عنا ولم نشاهده . نبئني : خبريني وأعلميني .

المعنى يقول : اتركي ما علمت أنا أو أنت مما فعلته مخالفاً لهواك فيما سبق ، إما  
لسبق القضاء ؛ أو لعدم علمي بأنه يغضبك ، فإني أجتنبه ، وأخبرني من  
الآن عن كل شيء تكرهينه لأتقيه .

**الاعراب** : دعي : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله  
( ماذا ) اسم مركب بمعنى شيء ، أو هو اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في  
محل نصب مفعول به . علمت : فعل وفاعل ، والجملة في محل نصب صفة ( ماذا )  
المقدرة بشيء ، أو هي صلة إن قدرت موصولاً ، ورابط الصفة ، أو عائذ  
الصلة محذوف ، إذ التقدير : علمته ، وتاء الفاعل رويت بالكسر والضم .  
( سأتقيه ) السين حرف تنفيس . أتقي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة  
رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ؛ والهاء مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره أنا ، وجملة ( سأتقيه ) تعليل للأمر قبلها . الواو : حرف  
عطف أو استئناف . لكن : حرف استدراك تبتدأ بعده الجمل . بالمغيَّب :  
متعلقان بالفعل بعدهما . نبئني : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة  
فاعله ، والنون الوقاية ، وياء المتكلم مفعوله والجملة الفعلية ( نبئني ومتعلقه )  
معطوفة على ما قبلها أو مسانفة لا محل لها على الوجهين ، ونائب فاعل المغيَّب ضمير مستتر فيه .  
**والشاهد** في البيت قوله ( ماذا ) حيث وقعت اسماً مركباً مفعولاً به  
للفعل ( دعي ) على قول الجمهور ، ثم اختلف فيها ؛ فقال السيرافي وابن خروف :  
موصول بمعنى الذي ؛ وقال الفارسي : نكرة بمعنى شيء ، لأن التركيب ثبت

في الأجناس دون الموصولات .

ونقل الأبياري عن الرضي أن ( ما ) موصولة وذا زائدة ، وقال ابن عصفور : لاتكون ( ماذ ) مفعولا لدعي ، لأن الاستفهام له الصدر ؛ ولا لعلت لأنه لم يرد أن يستفهم عن معلومها ماهو ولا لمخذوف يفسره سأتيه ، لأن علمت حينئذ لا محل لها . بل ( ما ) اسم استفهام مبتدأ ، وذا موصول خبر ، وعلمت صلة ، وعلق دعي عن العمل بالاستفهام ا ه .

قال المصنف في الرد على ابن عصفور : ونقول : إذا قدرت ( ماذا ) بمعنى الذي ؛ أو بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعول دعي ، وقوله : لم يرد أن يستفهم عن معلومها لازم له ، إذ جعل ( ماذا ) مبتدأ وخبراً ودعواه تعليق دعي مردودة بأنها ليست من أفعال القلوب ، فان قال : إنما أردت أن قدر الوقف على دعي فاستأنف مابعد ، رده قول الشاعر ( ولكن ) فانها لا بد أن يخالف مابعد ما قبلها ، والمخالف هنا دعي كذا ، ولكن افعلي كذا ، وعلى هذا فلا يصح استئناف مابعد دعي لأنه لا يقال ، من في الدار فاني أكرمه ، ولكن أخبرني عن كذا ا ه . مغني

## ٥٦٢ - أنوراً سرعاً ماذا يافروق

وحبيل الوصل منتكث حذيق

البيت من البحر الوافر ؛ وقائله زغبة الباهلي ، ونسب لغيره .  
المفردات : نورا : نفاًراً يقال : نارت المرأة نورا ونوارا إذا نفرت من الرية . سرع : فعل من السرعان محول الى صيغة التعجب ، وسكنت راءه للتخفيف إذ هي مضمومة في الأصل . فروق : اسم امرأة مرخم وأصل الفروق الخائفة . منتكث : منتقض . حذيق : مقطوع . جبل الوصل : كناية عن صلته بها .

المعنى يقول : ما أسرع نفارك يافروق : وجبل الصلة والمودة التي كانت بيننا قد انتقض وانقطع .

الاعراب ( أنورا ) الهمزة : حرف استفهام إنكاري . نورا : تمييز قدم على عامله . سرع : فعل ماض . ما : زائدة . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل ( سرع ) ( يافروق ) يا : حرف نداء . فروق :

منادى مرخم مبني على الضم على الحرف المذكور على لغة من لا ينتظر الحرف الاخير في محل نصب ييا النداء النائية مناب أدعو ، والجملة الندائية معترضة بين الحال وعامله . الواو : واو الحال . جبل : مبتدأ مرفوع ؛ وهو مضاف والوصل مضاف اليه مجرور . متكث : خبر أول مرفوع . حذيق : خبر ثان ، وفيه وفي سابقه ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة الاسمية في محل نصب حال ؛ والعامل ماتضمنه الكلام من معنى الانكار ، والاستثناء ممكن بالإعراض عن صدر البيت .

**والشاهد في البيت قوله ( ماذا ) حيث وقعت ( ما ) زائدة وذا فاعل**  
قاله الفارسي ، ويجوز أن يكون ( ماذا ) كله اسماً مركباً .  
قال الدماميني : وأحسن من هذين التخريجين جعل ( نورا ) نصبا على أنه مصدر معمول لمحذوف أي أنرت نوراً أي نفرت نفاراً ، وسرع فعلاً ماضياً مسنداً إلى ضمير عائد على ( نوراً ) والجملة صفة أي أنفرت نفاراً سريعاً وقوله ( ماذا ) مبتدأ وخبر على أن تكون ( ما ) استفهامية وذا اسم إشارة والاستفهام تعجبي أو إنكاري ولا غبار على هذا هـ .

### ٥٦٣ - دعي ماذا علمت سائقته

ولكن بالغيث انبيني

تقدم في الشاهد - ٥٦١ - وأعاده هنا شاهداً على أن ( ماذا ) في البيت السابق اسم مركب كما هو أحد تخريجين لها كما أنها اسم مركب في هذا البيت

### ٥٦٤ - إن العقل في أموالنا لانضق بها

ذراعاً وإن صبراً فنصبر للصبر

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله هذبة بن خشرم من قصيدة قالها عندما قتل ابن عمه .

**المفردات : العقل : الدية . لانضق بها ذراعاً : لانعجز عن أدائها بل**  
نقدر عليه ، ولما كان الذراع موضع قوة الانسان وشهرته ، قيل في الأمر الذي لاطاقة للانسان به ضاق بهذا الأمر ذراع فلان وذرعه . الصبر : الحبس .

المعنى يقول : إن كان الخلاص من القتل بدفع الدية ، فأموالنا كثيرة لانعجز عن دفعها ، وإن كان الخلاص من القتل بالحبس والسجن فأصبر على ذلك .  
الاعراب : إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين ، وفعل الشرط محذوف تقديره ( يكن ) العقل : اسم يكن المقدر . في أموالنا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر يكن المقدر . ونا ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، ويكن المقدر واسمه وخبره جملة فعلية لاجل لها لأنها ابتدائية ؛ ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . لا : نافية . نضق : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن . بها : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( نضق ) ذراعا : تمييز منصوب ، والجملة الفعلية ( لانضق بها ذراعا ) لاجل لها من الاعراب ، لأنها جواب شرط جازم ، ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية . الواو حرف عطف . إن : حرف شرط جازم . صبراً : خبر لفعل الشرط المحذوف المقدر بيكن ، ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف واقع فعل شرط لأن . ( فنصبر ) الفاء : واقعة في جواب الشرط . نصبر : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن . للنصير : متعلقان بالفعل نصبر ، والجملة الفعلية ( نصبر للنصير ) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف إذ التقدير : فنحن نصبر للنصير على حد قوله تعالى ( ومن عاد فينتقم الله منه ) وعلى هذا فالجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط على رأي الجمهور ، والدسوقي يقول : لاجل لها لأنها لم تحل محل المفرد ، وإن الثانية ومدخولها معطوف بواو العطف على إن الاولى ومدخولها .

والشاهد في البيت قوله ( إن العقل ) حيث حذف فعل الشرط كما رأيت في الاعراب ، والبيت ذكره المصنف استطراداً للآية الكريمة ( وما بكم من نعمه فمن الله ) حيث قيل إن الأصل ( وما يكن ) مع العلم أن الاعراب المتقدم والاستشهاد به إنما هو على طريقة البصريين ، وأما الكوفيون فيعربون الاسم الواقع بعد أداة الشرط مبتدأ وما بعده خبره كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى في الشاهد - ٩٩٠ -

٥٦٥ - فَمَا تَكُ - يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - فِينَا

فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا افْتِقَارًا

البيت من البحر الوافر ؛ وقائله لم يسم .  
المعنى : مدة وجودك فينا يا ابن عبد الله فلا نخشى ظلماً ولا فقراً .  
أو المعنى : أي كون تكن فينا طويلاً أو قصيراً يا ابن عبد الله فنحن  
لأنخشى ... الخ

الاعراب : ( فَمَا تَكُ ) الفاء : حسب ما قبلها . ما : اسم شرط جازم  
مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط على  
قول ابن مالك ، وفي محل نصب مفعول مطلق لفعل الشرط على قول المصنف ،  
والتقدير أي كون تكن فينا . تك : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ،  
وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره أنت ، ويحتمل أن يكون الفعل ( تك ) تاماً انظر المعنى .  
يا : حرف نداء ينوب مناب أَدْعُو . ابن : منادى منصوب ، وهو مضاف  
وعبد مضاف إليه مجرور ؛ وعبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه ، والجملة  
الندائية معترضة بين اسم تكن وخبرها . فينا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف  
في محل نصب خبر ( تكن ) ( فلا ) الفاء : واقعة في جواب الشرط . لا :  
نافية . ظلماً : مفعول به مقدم . نخاف : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتأكيد  
النفي . افتقاراً : معطوف على ظلماً ، وجملة ( لأنخاف ظلماً ) في محل جزم  
جواب الشرط عند الجمهور ، والدسوقي يقول لا محل لها . هذا هو المتبادر ، والاولى  
أن نجعل جملة ( لأنخاف ) خبراً لابتداء محذوف .

والشاهد في البيت قوله ( مَا تَكُ .. الخ ) حيث جعل ابن مالك ( ما )  
الشرطية للزمان ، قال المصنف : وليس بقاطع لاحتماله للمصدر أي للمفعول  
المطلق ، وقد أعربتها على الوجهين كما رأيت .

٥٦٦ - وَمَا بِأَسْ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً

قَلِيلٌ عَلَى مَن يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله مجهول .  
المفردات : ما بأس : لا مانع ولا ضرر ، أو لا خوف ، أو لا صعوبة .  
التحية : السلام . العاب : الميب . على : هنا بمعنى من كما في قوله تعالى  
( وإذا اکتالوا على الناس يستوفون ) .  
المعنى يقول : لا مانع ولا ضرر أو لا صعوبة عليها في ردها السلام علينا ،  
ولا يعيبها من يعرف الحق والانصاف .  
الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . ما : نافية تعمل عمل ( لا ) النافية  
للجنس . بأس : اسمها مبني على الفتح في محل نصب . لو : حرف مصدري .  
ردت : فعل ماض ، واثناء للتأنيث ؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره هي . علينا :  
جار ومجرور متعلقان بالفعل ( ردت ) تحية : مفعول به منصوب ، ولو  
المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع خبر ( ما ) قال  
الدسوقي : يمكن أن يقال : إن بأس فعل ماض أصله بئس ثم خفف  
باسكان الهمزة ، ولو المصدرية والفعل فاعل ( بئس ) قليل : خبر مقدم .  
على : حرف جر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى ،  
والجار والمجرور متعلقان بقليل لأنه صفة مشبهة ، وفيه ضمير مستتر هو  
فاعله . يعرف : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى ( من )  
وهو العائد . الحق : مفعول به ؛ وجملة ( يعرف الحق ) صلة الموصول لا محل  
لها . عابها : مبتدأ مؤخر مرفوع ؛ وها : ضمير متصل في محل جر  
بالإضافة ، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها .  
والشاهد في البيت قوله ( ما بأس ) حيث ركبت ( ما ) مع النكرة ،  
وأعملت إعمال ( إن ) وهو نادر .

## ٥٦٧ - أَجَارَتَنَا إِنْ الْخَطُوبَ تَنْوِبُ

وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ

البيت من البحر الطويل ، وقائله امرؤ القيس عندما حضرته الوفاة وبجنيه  
قبر ، فسأل عنه ، فقيل له : قبر امرأة غريبة وبعده :  
أجارتنا إنا غريان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

**المفردات :** الخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر العظيم الشاق . تنوب :  
تصيب . عسيب : اسم جبل .

**المعنى يقول :** يا جارتى إن الأمور الصعبة تصيب الانسان في دنياه ، وإني  
مقيم في هذه الارض مدة إقامة الجبل المسمى بعسيب .

**الاعراب (أجارتنا) الهمزة :** حرف نداء ينوب مناب أذعو جارة : منادى منصوب ،  
ونا : ضمير متصل في محل جر بالاضافة . إن : حرف مشبه بالفعل . الخطوب :

اسمها منصوب . تنوب : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره  
هي يعود إلى الخطوب ؛ والجملة الفعلية في محل رفع خبر ( إن ) الواو :

حرف عطف . إني : حرف مشبه بالفعل ؛ وباء التكلم ضمير متصل في محل  
نصب اسمها . مقيم : خبرها مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، وجملة

( إني مقيم ) معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها ( ما أقام عسيب ) ما :  
ظرفية مصدرية . أقام : فعل ماض . عسيب : فاعله مرفوع ، وما المصدرية

والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بمقيم .  
**والشاهد في البيت قوله ( ما أقام عسيب )** حيث وقعت ( ما ) مصدرية

ظرفية زمانية ، وهو كقوله تعالى ( وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا )  
( إنْ أريدُ إلاَّ الاصلاحَ ما استظمتُ ) ( فاتتقوا اللهَ ما استطعتم ) .

٥٦٨ - منا الذي هو ما إن طرَّ شارِبُهُ

والعانسونَ ومنا المردُّ والشيبُ

البيت من البحر البسيط ، وفائله أبو قيس بن رفاعة اليهودي واسمه دثار .

**المفردات :** طر : نبت . العانسون : جمع عانس ، وهو من بلغ حد  
التزوج ؛ ولم يتزوج ذكراً كان أو أنثى . المرد : جمع أمرد ، وهو الذكر  
الذي لا شعر بوجهه . الشيب : جمع أشيب ، وهو الذي ابيض شعره .

**المعنى يقول :** منا الشخص الذي لا يزال في بدء نبات الشعر بوجهه ؛  
ومنا الأشخاص الذين لا يزالون من غير تزوج ؛ ومنا الذين لا يزالون من غير  
نبات شعر بوجههم ، ومنا الذين شاب شعرهم أي ابيض .

**الاعراب :** منا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر . هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . ما : ظرفية بمعنى حين على قول ابن السكيت وابن الشجري متعلقة بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ . إن : زائدة . طر : فعل ماض . شاربه : فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجملة الفعلية في محل جر باضافة ( ما ) إليها والجملة الاسمية ( هو وخبره ) صلة الموصول لا محل لها ؛ والعائد الضمير المتصل بشاربه ( والمانسون ) معطوف على ( الذي ) بواو العطف مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ( ومنا المرد والشيب ) الواو : حرف عطف . منا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . المرد : مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية الابتدائية السابقة . والشيب : معطوف على المرد بواو العطف .

**والشاهد في البيت قوله ( ما إن طر شاربه )** حيث وقعت ( ما ) ظرفية زمانية على قول ابن السكيت ، وتبعه ابن الشجري على ذلك وزيدت ( إن ) بعدها لشبهها في اللفظ بما النافية .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - والأولى تقدير ( ما ) نافية لأن زيادة ( إن ) حينئذ قياسية ولأن فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ، ومن إثبات معنى واستعمال لما لم يثبت له - وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة - وكأن الذي صرفها أي ابن السكيت وابن الشجري عن هذا الوجه - مع ظهوره أن ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن ، إذ الذي لم يثبت شاربه أمرد ، والبيت عندي فاسد التقسيم بغير هذا ؛ ألا ترى أن العانسين - وهم الذين لم يتزوجوا - لا يناسبون بقية الأقسام وإنما العرب محميون من الخطأ في الألفاظ دون المعاني ، وفي البيت - مع هذا العيب - شذوذان إطلاق العانس على المذكر ، وإنما الأشهر استعماله في المؤنث ، وجمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ، ولا دلالة على المفاضلة اه معني ، والبيت من شواهد الأشموني .



## ٥٦٩ - وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ

عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لِإِزَالِ يُزِيدُ

ذكر مستوفى في الشاهد - ٢٧ - وأعاده هنا ليذكر أن ( إن ) زيدت بعد ( ما ) في البيت السابق لشبهها في اللفظ بما النافية أي كما في هذا البيت، وهذا من المصنف مجازاة لما ذهب إليه ابن السكيت وابن الشجري في البيت السابق .

## ٥٧٠ - وَتَالَلَّهِ مَا إِنْ شَهَلَةٌ أُمُّ وَاحِدٍ

بِأَوْجَدَ مِثِّي أَنْ يُهَانَ صَغِيرُهَا

المبيت من البحر الطويل ، ولم يعز لأحد .

المفردات : الشهلة : العجوز . الوجد : شدة الحزن .

المعنى يقول : أقسم بالله ليست امرأة طاعنة في السن بأشد حزنًا لأجل إهانة ولدها الوحيد مني ، وخص العجوز بالذكر لأن أملها انقطع من الولد والولادة ، وصارت آمالها كلها متعلقة بولدها الوحيد ، فهي شديدة الشغف به وتحزن عليه لأقل عارض يعرض له .

الاعراب : ( وتالله ) الواو : حسب ما قبلها . تا : حرف قسم وجر .

الله لفظ الجلالة : مقسم به مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف

تقديره ( أقسم ) ما : نافية حجازية تعمل عمل ليس . إن : زائدة لتأكيد

النفي . شهلة : اسم ( ما ) مرفوع . أم : صفة شهلة مرفوع ؛ وهو مضاف

وواحد مضاف إليه مجرور ( بأوجد ) الباء : حرف جر زائد . أوجد : خبر

( ما ) الحجازية منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ولم يظهر الجر اللفظي لمنه

من الصرف للصفة ووزن أفعل . مني : جار ومجرور متعلقان بأوجد ، وفاعله

ضمير مستتر فيه وجوبا لأنه اسم تفضيل ( أن ) حرف مصدري ونصب .

يهان : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن . صغيرها : نائب فاعل

مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وأن المصدرية

والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية تقديره وقت متعلق بأوجد عند ابن جني والزمخشري ، وفي محل جر بحرف جر محذوف تقديره لأجل عند الجمهور ، والجملة الاسمية ( ما إن شهلة أم .. الخ ) جواب القسم لا محل لها ، وهو كقوله تعالى ( ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون ) .

**والشاهد** في البيت قوله ( أن يهان ) حيث جعل ابن جني والزمخشري ( أن ) مشاركة لـ ( ما ) في النيابة عن الزمان كما رأيت التقدير على رأيهما في الاعراب ، وحملنا عليه قوله تعالى ( أن آتاه الله الملك ) ( إلا أن يصدقوا ) ( أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ) قال المصنف : ومعنى التعليل في البيت والآيات ممكن ، وهو متفق عليه ، فلا معدل عنه ، وهو مذهب الجمهور كما رأيت في الاعراب .

## ٥٧١ - أليس أميري في الأمور بأنما

عما كسبها أهل الخيانة والغدر

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله لم يسم .

**المفردات** : الأمير : ذو الإمرة والولاية ، وكثيراً ما يطلق فعيل على الواحد وغيره نحو قوله تعالى ( والملائكة بعد ذلك ظهير ) . الخيانة : ضد الأمانة . الغدر : ضد الوفاء .

**الغنى** يقول : إنكما أميران لي في جميع أموري أي أطيعكما فيما تأمران به بسبب كونكما غير أهل للخيانة والغدر أي موثوقاً بكما .

**الاعراب** : الهمزة : حرف استفهام تقرير . ليس : فعل ماض ناقص . أميري : خبر ليس مقدم منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة . في الأمور : متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من أميري ، أو هما متعلقان به مباشرة إن قلنا ( أمير ) صفة مشبهة ( بأنما ) الباء : حرف جر زائد . أنما : اسم ليس مؤخر ، وزيدت الباء فيه لوقوعه محل الخبر ( بما لستما ) الباء : حرف جر . ما : مصدرية . لستما : فعل ماض

ناقص ، والتاء اسمها ، والميم والألف حرفان دالان على التثنية . أهل : خبر ليس منصوب ، وهو مضاف والخيانة مضاف إليه مجرور . الغدر : معطوف على الخيانة بواوالمعطف ، وما المصدرية والفعل ليس في تأويل مصدر مجرور بباء ، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به ( في الأمور ) .

**والشاهد في البيت قوله ( بما لسـتما . الخ )** حيث دخلت ( ما ) المصدرية على الفعل الجامد ، وهو ليس ندوراً ، وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها ، إذ لايتأتى هنا تقدير الضمير ، قال السيوطي : وقيل إنها موصول اسمي ، والعائد محذوف .

## ٥٧٢ - قَلَمًا يَبْرَحُ اللَّيْبُ إِلَى مَا

يُورثُ المجدَ داعياً أو مجيباً

البيت من البحر الخفيف ؛ وقائله مجهول .

**المفردات :** قلما : تركيب دال على النفي . يبرح : يزال . الليب : العاقل . المجد : الكرم والسيادة والعز .

**المعنى يقول :** لا يبرح ولا ينفك العاقل عن إحدى هاتين الحالتين : إما أن يدعو إلى ما يورث المجد والكرم ، وإما أن يجب إلى ذلك إذا دعي إليه . **الاعراب :** قلما : كافة ومكفوفة ، هذا الاعراب هو الشائع المتعارف بين الناس في هذه الكلمة وأمثالها ، وجوز بعضهم أن تكون ( ما ) مصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر ، ويكون المصدر فاعلاً بالفعل ( قل ) يبرح : فعل مضارع ناقص . الليب : اسمها مرفوع . إلى : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر باي ؛ والجار والمجرور متعلقان بداعياً الآتي ، ويقدر مثلها لمجيباً بناء على عدم صحة التنازع في المعمول المتقدم ، وجوزه الرضي . يورث : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى ( ما ) الموصولة ، وهو العائد . المجد : مفعول به منصوب ، وجملة ( يورث المجد ) صلة الموصول لا محل لها . داعياً : خبر يبرح منصوب ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه . أو : حرف عطف . مجيباً : معطوف على ( داعياً ) وفاعله ضمير مستتر فيه .

والشاهد في البيت قوله ( قلما يبرح ) حيث دخلت ( ما ) على الفعل  
( قل ) فكفته عن العمل ؛ وهيأته للدخول على الجملة الفعلية المصريح بفعلها .

٥٧٣ - صَدَدَتْ فَأَطْوَلَتْ الصَّدُودَ ، وَقَلَّمَا  
وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله المرار بن سعيد الفقعسي .

المفردات : الصدود : الاعراض . الوصال : ضد الهجر .

المعنى يقول : أعرضت وطال إعراضك عني ، والحال قل وندر دوام  
حجة مع طول الاعراض ؛ ففيه تهديد لها بالقطيعة وصرم جبل المودة والوصال .

الاعراب : صدت : فعل وفاعل . فأطولت : فعل وفاعل ، والجملة  
ممطوفة بالفاء العاطفة على سابقتها لا محل لها مثلها . الصدود : مفعول به  
منصوب ( وقلما ) الواو : واو الحال . قلما : كافة ومكفوفة . وصال : فاعل

بفعل محذوف يفسره يدوم الآتي . على طول : متعلقان بالفعل المحذوف المفسر ،  
وطول مضاف والصدود مضاف اليه مجرور ، وجملة ( قلما وصال .. الخ )

في محل نصب حال من الصدود الأول ، والرابط الواو وإعادة الصدود بلفظه .  
يدوم : فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير يعود إلى ( وصال ) والجملة  
مفسرة لا محل لها على رأي الجمهور ؛ وقال الشاويين بحسب ما تفسره .

والشاهد في البيت قوله ( وقلما وصال ) حيث دخلت ( قلما ) على اسم ،

وهو وصال ، فقال سيويه ضرورة ، فقل وجهه الضرورة أن حقها أن

يلبها الفعل صريحاً ، والشاعر أولها فلا مقدراً ، وأن وصال مرتفع بيدوم

محذوفاً مفسراً بالمذكور ، وقيل : وجهها أنه قدم الفاعل ، ورد ابن السيد

بأن البصريين لا يميزون تقديم الفاعل في شعر ولا في نثر ، وقيل : وجهها

أنه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية وزعم المبرد أن ( ما ) زائدة ووصال فاعل

لا مبتدأ ، ويرى بعضهم أن ( ما ) مع الافعال ( قل ، وطال ، وكثر ،

وقصرما ) مصدرية لا كافة .

٥٧٤ - وَنَبَيْتُ لَيْلَى أُرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ إِلِيٍّ

فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

ذكر مستوفى في الشاهد - ١١٨ - وأعاده هنا ليذكر أن الجملة الاسمية ( نفس ليلي شفيعها ) نابت مناب الجملة الفعلية كما هو أحد التوجيهات التي رأيتها في البيت السابق ، وتقدم هناك أن الأصح أن كان شاذية مقدره .

٥٧٥ - قَالَتْ : أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدْ

ذكر مستوفى في الشاهد - ٩٩ - وأعاده هنا ليذكر ما قيل فيه من أن ( ما ) زائدة بقوله ( ليتما ) على رواية نصب الحمام غير كافة ، وهو الأرجح عند النحويين ، وهذا اسمها ولنا خبرها .

قال سيويه : وقد كان رؤبة بن العجاج ينشده رفماً ، فعلى هذا يحتمل أن تكون ( ما ) كافة وهذا مبتدأ ، ويحتمل أن تكون موصولة ، وهذا خبراً لمحذوف أي ليت الذي هو هذا الحمام لنا ، وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة غير ( أي ) مع عدم الطول قال ابن مالك .

|                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| أي كما وأعربت ما لم تُنصف | وصدر وصلها ضمير المحذف       |
| وبمضمهم أءرب مطلقاً وفي   | ذا المحذف أيّاً غير أي يقفني |
| إن يستطل وصل وإن لم يستطل | فالمحذف زراً وأبوا أن يختزل  |

وسهل ذلك هنا أي ذلك الاعراب ، وإن كان ضعيفاً لتضمنه إبقاء الأعمال .

٥٧٦ - أَنَا الذَائِدُ الْحَامِي الذِّمَارِ وَإِنَّمَا

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

البيت من البحر الطويل ، وقائلها الفرزدق من قصيدة يعارض بها جريراً ويفخر عليه . كان قيد نفسه ونذر أن لا يفك قيده حتى يحفظ القرآن فتمرض جرير ، لأحساب قومه فشكوا إليه وقبله :

ألا استهزأت مني سويداء أن رأته  
فإن يك قيدي كان ندرا نذرته  
أسيراً يداني خطوه حلق الحجل  
فما بي عن أحساب قومي من شغل

انظر الشاهد - ٧٥٥ - تجد فيه توبته من الهجو .

المفردات : الذائد : الدافع والمانع . الذمار : ما يلزم الانسان حفظه  
وحمايته من نفس أو عرض أو مال . أحساب : جمع حسب ، وهو كل ما يعده

الانسان من مفاخر آبائه . الحامي : من الحماية .  
المعنى يقول : لا يدافع عن أحساب قوم إلا أنا أو من يماثلني في

إحراز الكمالات .

الاعراب : أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

الذائد : خبر مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه . الحامي : صفة الذائد ، أو

خبر ثان مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه ، وهو مضاف والذمار مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ،

ويجوز أن يكون منصوباً على أنه مفعوله صراحة . الواو : واو الحال . إنما :

كافة ومكفوفة دالة على الحصر . يدافع : فعل مضارع مرفوع . عن أحسابهم :

جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ،

والميم علامة جمع الذكور . أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع  
فاعل للفعل ( يدافع ) أو : حرف عطف . مثلي : معطوف على الضمير

المنفصل ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما  
المستتر في الحامي والذائد ، والرابط الواو والضمير .

والشاهد في البيت قوله ( وإنما يدافع .. الخ ) حيث قال الفارسي : إن  
العرب عاملوا ( إنما ) معاملة النفي و ( إلا ) في فصل الضمير ، إذ التقدير :

لا يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مثلي .  
قال المصنف : وقول أبي حيان : لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما ،  
وإن الفصل في البيت ضرورة ، واستدلله بقوله تعالى ( قل إنما أعظكم

بواحدة ) ( إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ) ( وإنما توقفون أجوركم  
يوم القيامة ) وهم لأن الحصر فيهن في جانب الظرف لا الفاعل ، ألا ترى

أن المعنى ما أعظكم إلا بواحدة ؛ وكذلك الباقي . والبيت في أوضح المسالك .

٥٧٧ - قَدْ عَلِمْتَ سَلْمَى وَجَارَاتِهَا  
مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

البيت من البحر الزبج ، وقائله عمرو بن معد يكرب ، الزبيدي وبمعه :  
شككت بالرمح حيازيمه والخيل تجري زيمًا بيننا  
المفردات : قطره : القاه على قطره أي جانبه . الفارس : أراد به المرزبان  
الذي قتله يوم القادسية .

المعنى يقول : إن سلمى وجاراتها قد علمن علماً حقيقياً ما قتل الفارس ،  
والقاه على الأرض مجندلاً على جانبه إلا أنا .

الاعراب : قد : حرف تحقيق . علمت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث .  
سلمى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعة ضمة مقدرة على الألف المقصورة . الواو :  
حرف عطف . جاراتها : معطوف على سلمى مرفوع مثله ، وها : ضمير متصل  
في محل جر بالإضافة . ما : نافية . قطر : فعل ماض . الفارس : مفعول  
به منصوب . إلا : أداة حصر . أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في  
محل رفع فاعل للفعل ( قطر ) وجملة ( ما قطر الفارس .. الخ ) في محل  
نصب سدت مسد مفعولي ( علم ) المعلق عن العمل لفظاً بوجود ( ما ) النافية .  
والبيت ذكره المصنف ليثبت أن ( إنما ) في البيت السابق بمعنى ( ما )  
النافية و ( إلا ) كما في هذا البيت .

٥٧٨ - رَبِّمَا أُوْفِيْتُ فِي عِلْمٍ  
تَرْفَعُنْ تَوْبِي شِمَالَاتُ

تقدم برقم - ٢٢٤ - وأعاده هنا شاهداً على كف ( رب ) عن العمل  
بما ودخولها على الفعل الماضي ، لأن التكرير والتقليل إنما يكونان فيما عرف  
حده ، والمستقبل مجهول ؛ ومن ثم قال الرماني في قوله تعالى ( رَبِّمَا يُوْدُّ  
الذين كفروا لو كانوا مسلمين ) إنما جاز لأن المستقبل معلوم عند الله تعالى  
كالماضي ، وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازاً مثل قوله تعالى ( ونُفِخْ في

الصورِ فجمعناهم جمعاً ) وقيل : التقدير : ربما كان يود ، وهو غير مسلم .

## ٥٧٩ - ربما الجاملُ المؤبَّلُ فيهم

وعنا جيحُ بينهن المِهَارُ

تقدم برقم - ٢٣٦ - وأعاده هنا شاهداً على دخول ( رُبَّ ) المكفوفة  
بـ ( ما ) على الجملة الاسمية ، خلافاً للفارسي انقائل : إن ( ما ) نكرة  
موصوفة بجملة حذف مبتدؤها ، أي رب شيء هو الجامل .

## ٥٨٠ - أخُّ ماجدٌ لم يَخزُنِي يومَ مشهدٍ

كما سيفُ عمروٍ لم تَخنُهُ مضارِبُهُ

تقدم برقم - ٣٢٤ - وأعاده هنا شاهداً على كف ( الكاف ) الجارة  
عن العمل بـ ( ما ) ، قيل : ومنه قوله تعالى ( اجعلْ لنا إلهاً كما لهم  
آلهةٌ ) وقيل : ( ما ) موصولة ، والتقدير : كالذي هو آلهة لهم ،  
وقيل : لا تكف ( الكاف ) بـ ( ما ) وإن ( ما ) في ذلك مصدرية  
موصولة بالجملة الاسمية .

## ٥٨١ - فِلَيْنِ صِرْتُ لِاتُّحِيرُ جَوَاباً

لَبِياً قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبٌ

البيت من البحر الخفيف ، ونسب لمطيع بن إباس الكوفي يرثي يحيى بن  
زياد الحارثي وبعده :

في مقال وما وعظت بشيء مثل وعظ بالصمت إذ لا تحيب

المعنى يقول : إن صرت لاترد جواباً لمن يكلمك ، فكثيراً ما رثيت  
وأنت تخطب في حال الحياة بلسان المقال .

الاعراب : ( فلئن ) الفاء : حسب ما قبلها . اللام : موطئة للقسم .  
إن : حرف شرط جازم يحزم فعلين . صرت : فعل ماض ناقص مبني على  
السكون في محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .  
: نافية . تحير : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا



تقديره أنت . جواباً : مفعول به ، وجملة ( لاتبخير جواباً ) في محل نصب خبر صار الناقصة ، وصار واسمها وخبرها لا محل لها لأنها ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . ( لبا ) اللام : واقعة في جواب القسم . بما : كافة ومكفوفة على رأي ابن مالك ، وستعرف ما فيه . قد : حرف تحقيق . ترى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقصورة على الالف للتعذر ، وهي بصرية ؛ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها ؛ وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ، قال ابن مالك :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم

هذا وقد روى السيوطي الشطر الثاني ( فبا قد ترى .. الخ ) وقال : فبا جواب الشرط ، وهو غير مسلم ( وأنت خطيب ) الواو : واو الحال . أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . خطيب : خبره مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من نائب الفاعل المستتر في ( ترى ) والرابط الواو والضمير .

والشاهد في البيت قوله ( لبا ) حيث كفت ( الباء ) الجارة عن العمل بـ ( ما ) ودخلت على الجملة الفعلية على رأي ابن مالك : وأن ( ما ) الكافة أحدثت مع ( الباء ) معني التقليل ، كما أحدثت مع الكاف معني التعليل في نحو قوله تعالى ( واذكروه كما هداكم ) . أي لهدايتكم

قال المصنف - رحمه الله تعالى - والظاهر أن الباء والكاف للتعليل ، وأن ( ما ) معها مصدرية ، وقد سلم أن كلا من الكاف والباء يأتي للتعليل مع عدم ( ما ) كقوله تعالى ( فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحللت لهم ) ( ويكأنه لا يفلح الكافرون ) وأن التقدير : أعجب لعدم فلاح الكافرين ، ثم المناسب في البيت معني التكثر لا التقليل .

٥٨٢ - وإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبِشَ ضَرْبَةً

على رأسه تُلْقَى اللِّسَانَ مِنَ الفَمِّ

البيت من البحر الطويل ، وقائله أبو حية النميري . أنظر الشاهد - ٢١٨ -

المعنى يقول : وإنا لنضرب الكبش أي سيد القوم ضربة على رأسه ،  
فتسبب له سقوط لسانه من فمه . أي نحن قوم شأنهم ضرب سادات القوم  
وأشرافهم ؛ فكأنهم خلقوا منه وجبلوا عليه .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . إن : حرف مشبه بالفعل ، ونا :  
ضمير متصل في محل نصب اسمها ( لما ) اللام : لام المزحلقة . بما : كافة  
ومكفوفة على قول ابن الشجري ، واستعرف ما فيه . نضرب فعل مضارع مرفوع ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن . الكبش : مفعول به ، وجملة  
( نضرب الكبش ) في محل رفع خبر ( إن ) ضربة : مفعول مطلق ، وفاعلها  
ضمير مستتر فيه . على رأسه : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( نضرب ) أوها  
متعلقان بضربة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . تلقي : فعل  
مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل يعود  
إلى ( ضربة ) اللسان : مفعول به منصوب . من الفم : متعلقان بالفعل  
( تلقي ) أو هما متعلقان بمحذوف حال من اللسان ، وجملة ( تلقي اللسان  
من الفم ) في محل نصب صفة ( ضربة ) .

**والشاهد في البيت قوله ( لما ) حيث كفت ( من ) الجارة عن العمل**  
لاتصالها بـ ( ما ) قاله ابن الشجري .

قال المصنف : والظاهر أن ( ما ) مصدرية ، وأن المعنى مثله في قوله  
تعالى ( خلق الانسان من عجل ) أي كأنهم خلقوا من ضرب السادات ؛  
وعليه فالاعراب كما يلي : ما المصدرية والفعل نضرب في تأويل مصدر مجرور  
بـن ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ( إن ) .

### ٥٨٣ - ألا أصبحت أسماء جاذمة الجبل

وضننت علينا ، والضحنين من البخل

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول .

المفردات : جاذمة ويروى بالحاء ، وهما بمعنى قاطعة . الجبل : أراد به

جبل المودة . ضنت : بخلت .

المعنى يقول : إن أسماء قد قطعت جبل المودة والهد الذي بيننا ، وبخلت

بجلا شديداً حتى صارت كأنها مخلوقة من البخل لشدة بخلها بصلتنا .  
... الاعراب : ألا : حرف تنبيه واستفتاح . أصبحت : فعل ماض ناقص ،  
والتاء للتأنيث . أسماء : اسمها مرفوع . جازمة : خبرها منصوب ، وهو  
مضاف والجل مضاف اليه من إضافة الوصف لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ( وضنت  
علينا ) الواو :- حرف عطف . ضنت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل  
ضمير يعود إلى ( أسماء ) علينا : جار ومجرور متعلقان بضنت ، وجملة ( ضنت  
علينا ) معطوفة على جملة أصبحت الابتدائية لاجل لها مثلها ( والضنين من  
البخل ) الواو : واو الحال . الضنين : مبتدأ مرفوع . من البخل : جار  
ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل  
نصب حال من فاعل ( ضنت المستتر ) والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى  
( لئن أكله الذئب ونحن عصابة ) انظر الشاهد - ٨٤٥ -

لم يذكر المصنف في البيت شاهداً نحويًا ، وإنما ذكره ليبين أن ( ما )  
في البيت السابق مصدرية ، وأن المعنى فيه كأنهم خلقوا من ضرب السادات  
مبالغة كما أن المعنى في هذا البيت ؛ والضنين مخلوق من البخل مبالغة .

## ٥٨٤ - أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمَخْلُوسِ ؟

البيت من البحر الكامل ، وقائله المرار الفقعسي يخاطب نفسه على التجريد .  
المفردات : العلاقة : بفتح العين علاقة الحب والخصومة ، وبكسرهما  
علاقة القوس والسوط . الوليد : تصغير الوليد . أفنان : جمع فن ، وهو  
الفصن ، وأراد به هنا ذوائب رأسه وجوانبه . الثغام : ضرب من النبات  
إذا يبس أبيض . المخلص : رأس الرجل إذا صار فيه شيب ؛ وأصله المختلط  
يأبسه برطبه .

المعنى : فإنه مجرد شخصاً من نفسه ، وخاطبه بقوله : أتحب أم  
الوليد بعد أن صار شعرك أبيض مختلطاً بسواد ؟ وغرضه من ذلك توبيخ  
نفسه على الجهل والتصابي ، لعلها ترتدع وتنزجر عما هي عليه .

الاعراب : ( أَعْلَاقَةٌ ) الهمزة : حرف استفهام توبيخي . علاقة :

مفعول مطلق لفعل محذوف ، وفاعله ضمير مستتر فيه . أم : مفعول به للمصدر ، وهو مضاف والوليد مضاف اليه مجرور ( بعدما ) ظرف مكفوف عن العمل بما ، وستراف ما فيه . أفنان : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ورأسك مضاف اليه مجرور ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة . كالثغام : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ . الخلس : صفة الثغام ؛ والجملة الاسمية المبتدأ وخبره ابتدائية لا محل لها ، ولا مانع من جعل (الكاف) اسما بمعنى ( مثل ) فيكون خبر المبتدأ والثغام مضاف اليه مجرور .  
**والشاهد في البيت قوله ( بعدما ) حيث كف الظرف ( بعد ) عن العمل لاتصاله بما .**

قال المصنف : وقيل ( ما ) مصدرية ، وهو الظاهر لأن فيه إبقاء ( بعد ) على أصلها من الاضافة ، ولأنها لو لم تكن مضافة لنونت .  
أقول : وهذا على قول من يجيز دخول ( ما ) المصدرية على الجملة الاسمية انظر الشاهد - ٣٣٣ - وعليه فالاعراب كما يلي : بعد : ظرف زمان متعلق بالمصدر السابق ، وما المصدرية والجملة الاسمية في تأويل مصدر في محل جر باضافة بعد اليه ؛ والتقدير ( بعد كون أفنان .. الخ )

## ٥٨٥ - بينما نحن بالأراك معاً

إذ أتى راكبٌ على جملة

البيت من البحر الحفيف ، وقائله جميل بثينة .  
المفردات : الأراك : قطعة من الأرض ، وموضع بعينه قرب غمرة ، وجبل لهذيل ، وشجر يستاك به اه قاموس والكل في البيت ممكن ، وما أحسن قول الشيخ جمال الدين بن المكرم .

بالله إن جرت بوادي الأراك      وقلت أغصانه الخضر فاك  
فابت إلى المملوك من بعضها      فاتي والله مالي سواك

ويروى أن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - رأى فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - تستاك بعود من الأراك فأنشد :

أراك يا عود الأراك بثمرها      ما خفت يا عود الأراك أراك

لو انك من أهل القتال قتلتك ما فاز مني ياسواك سواك

فالامام علي يغار من عود الارك يراه في فم فاطمة ، لعن الله من لا يغار .  
المعنى يقول : بينا كنا موجودين بوادي الأراك فاجأنا قدوم رجل راكب  
على جملة .

الاعراب : بينا : ظرف مكفوف بما . نحن : ضمير منفصل مبني على  
الضم في محل رفع مبتدأ . بالأراك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل  
رفع خبر المبتدأ . معا : حال من الضمير المستتر في متعلق الجار والمجرور  
( بالأراك ) وهي حال مؤكدة بمعنى جميعاً ، وقيل : هو ظرف متعلق بمحذوف  
حال من الضمير المستتر في متعلق ( بالأراك ) والجملة الاسمية ابتدائية لا محل  
لها . إذ : كلمة دالة على المفاجأة ، وقد اختلف فيها ، فقيل : هي حرف ؛  
وقيل : هي ظرف زمان ، وقيل : هي ظرف مكان . وعلى القول بالظرفية ،  
قيل : هي بدل من ( بين ) وقيل : متعلق بما بعده لأنه غير مضاف اليه ،  
وقيل : متعلق بمحذوف يدل عليه الكلم ، وهو رأي الشلويين . أتى :  
فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ، وهو لازم هنا لأنه بمعنى  
أقبل . راكب : فاعله مرفوع . على جملة : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( أتى )  
وإن اعتبرنا ( راكب ) صفة لموصوف محذوف ؛ فيكونان متعلقين براكب ،  
والمعنى عليه ، وعليه ففي راكب ضمير مستتر هو فاعله ، والهاء ضمير متصل  
في محل جر بالاضافة ، وسكن لضرورة الشعر ، وجملة ( أتى وفاعله ) في  
محل جر باضافة ( إذ ) اليها على رأي الشلويين وابتدائية على رأي غيره .

والشاهد في البيت قوله ( بينا ) حيث كف الظرف ( بين ) بـ ( ما ) ،  
وقيل ( ما ) زائدة ، وبين مضافة إلى الجملة الاسمية ، وقيل ( ما ) زائدة  
وبين مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة ، أي بين أوقات نحن  
بالادراك ، والأقوال الثلاثة تجري في ( بين ) مع ( الألف ) في البيت التالي .

٥٨٦ - فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسُ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ لَيْسَ نُنْصَفُ

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله حرقة ؛ أو هند بنت النعمان عندما

دخلت على المغيرة بن شعبة وهو أمير الكوفة ، وسألها عن حالها وبعده :  
فأف الدنيا لا يدوم نعيمها . ثقلب تارات بنا وتبصرنا

المفردات : نسوس : ندبر أمر الناس وتتولى شئونهم . الأمر أمرنا :  
لا يد فوق أيدينا . السوقة : من هم دون الملك جمع سوقى . ننصف : من  
الانصاف ، وهو ضد الجور والظلم .

المعنى تقول : بينما نحن ندبر أمر الناس بما نريد ، وطاعتنا واجبة ،  
وأحكامنا نافذة ، إذ انقلبت الأمور واتضعت الأحوال ، وصرنا سوقة نخدم  
الناس ، ولا ننصف باعطائنا حقوقنا ، ألا فليعتبر الظالمون في كل مكان  
وكل زمان .

الأعراب : ( فيينا ) الفاء : حسب ما قبلها . بينا : قيل : إن الألف  
كافة لبين عن الإضافة ، وقيل : زائدة غير كافة ، وبين مضافة للجمله ؛  
وقيل : زائدة غير كافة ، وبين مضافة إلى زمن محذوف مضاف للجمله ،  
والتقدير : بين أوقات نسوس ، وعلى هذين القولين فهي متعلقة بمحذوف .

نسوس : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن .  
الناس مفعول به منصوب ، والجملة الفعلية ابتدائية على القول الأول في بينا ،  
أو في محل جر بإضافة ( بين ) إليها على القول الثاني ، أو في محل جر بإضافة زمن  
محذوف إليها على القول الثالث ( والأمر أمرنا ) الواو : حرف عطف .  
الأمر : مبتدأ مرفوع . أمرنا خبر المبتدأ ، ونا : ضمير متصل في محل جر  
بالإضافة ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية السابقة أو هي في محل  
نصب حال من فاعل ( نسوس ) المستتر ؛ والأول أتم معنى وأقوى منبكا .

إذا : حرف دال على المفاجأة عند الأخفش وابن مالك ، وظرف مكان عند  
البرد وابن عصفور ، وظرف زمان عند الزجاج والزنجشري ، وعلى القول  
بظرفيتها ، فقيل هي بدل من بين ، وقيل متعلقة بما بعدها ، وهو الأجود .

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . فهم : جار ومجرور  
متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من ( سوقة ) كان صفة ، فلما قدم عليه  
صار حالا على القاعدة ( نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالا ) سوقة :  
خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية ابتدائية على القول بحرفية ( إذا ) أو في محل

جر باضافة ( إذا ) اليها على القول بظرفيتها ، وهو المعتمد . ليس : فعل  
ماض ناقص ، واسمها ضمير الشأن محذوف ولا يجوز أن نسميه ضميراً مستتراً  
لأنه لو كان كذلك لبرز . ننصف : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ؛  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والجملة الفعلية في محل  
نصب خبر ( ليس ) وجملة ( ليس ننصف ) في محل رفع صفة ( شوقه )  
وإن اعتبرتها خبراً ثانياً فليست مفنداً .

والشاهد في البيت قوله ( بينا ) حيث تجري فيه الأفعال الثلاثة التي  
قيلت في البيت السابق ، وكما رأيت في الاعراب ويزاد فيه أيضاً القول بأن  
الألف بمض ( ما ) الكافة .

## ٥٧٧ - لو بأبانيّن جاءَ يخطبُها

زُمِلَ ما أنفُ خاطِبِ بِدم

البيت من البحر النسخ ، وقائله مهمل أخو كليب الملقب بالزير .  
أنظر الشاهد - ٤٧٤ -

المفردات : أبانان : هما جيلان : أحدهما أبان ، والثاني متالع بالكلام على  
التغلب : زمل : لطح .

المعنى يقول : إن هذه المرأة عظيمة الشأن رفيعة القدر ، لوجاء أحد  
يخطبها بمثل هذين الجبلين نقداً ، أو جاء بأهلها ما أوجب لذلك ، بل شج  
وجهه وطح أنفه بالدم .

الاعراب : لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . بأبانيّن : جار  
ومجرور متعلقان بالفعل يخطب الآتي . جاء : فعل ماض فعل شرط ( لو )  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الخاطب في بيت سابق  
يخطبها : فعل مضارع مرفوع ؛ وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ،  
والفاعل ضمير يعود إلى الخاطب أيضاً ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من  
فاعل ( جاء ) المستتر ، وجملة ( جاء وفاعله ) ابتدائية لا محل لها ، ويقال :  
لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . زمل : فعل ماض مبني للمجهول . ما :  
زائدة . أنف : نائب فاعل مرفوع ، وهو مضاف وخطب مضاف إليه

مجرور، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . بدم : متعلقان بالفعل ( زمل ) والجملة الفعلية ( زمل ونائب فاعله ) لا محل لها لأنها جواب ( لو ) .  
والشاهد في البيت قوله ( زمل ما أنف ) حيث وقعت ( ما ) زائدة بعد الفعل ( زمل ) وهو رافع لأنف على أنه نائب فاعل ، وهذه الزيادة ليست عوضاً عن محذوف . تأمل وتدبر والله يرشدك .

## ٥٨٨ - أنوراً شرعَ ماذا يا فُروقُ

وحبلُ الوصلِ منتكثٌ حذيقُ

ذكر مستوفى في الشاهد - ٥٦٢ - وأعاده هنا شاهداً على زيادة ( ما ) بعد الفعل سرع ، وهو رافع لاسم الإشارة ( ذا ) على أنه فاعل ، وهذه الزيادة ليست عوضاً عن محذوف .

## ٥٨٩ - متى ما تُناخي عند باب ابن هاشمٍ

تراحي وتلقي من فواضله ندى

البيت من البحر الطويل ، وقائله الأعشى ميمون من قصيدته التي مدح بها النبي ﷺ انظر الشاهد - ٣٩١ -

المفردات : تناخي : من أُنخِت الناقة إذا أبركتها . تراحي : مضارع أريحت الناقة من الإراحة ضد الإتعاب . تلقي : تجدي . الفواضل : النعم المتعدية ، وأما الفضائل فهي الصفات الحميدة يتصف بها الانسان ، وإن لم تعد لغيره . الندى : الجود . ابن هاشم : رسول الحق وسيد الخلق .

المعنى فهو يخاطب ناقتة بقوله : في أي زمن تبركين عند باب النبي ﷺ فانك تراحين وتجدين من خيراته ونعمه كراماً وجوداً ، وفي البيت التفات بالنسبة لسابقه من الغيبة إلى الخطاب .

الاعراب : متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط ، وهو تناخي . ما : زائدة . تناخي : فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ،



والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها . عند : ظرف مكان متعلق بالفعل قبله ؛ وهو مضاف وباب مضاف اليه ؛ وباب مضاف وابن مضاف اليه ، وابن مضاف وهاشم مضاف اليه . تراحي : فعل مضارع مبني للجهول جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ؛ وياء المخاطبة نائب فاعله ، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها جواب الشرط ، ولم تقترن بالفاء ، ولا باذا الفجائية ( وتلقي ) فعل مضارع معطوف على سابقه مجزوم مثله ، وياء المخاطبة فاعله . من فواضله : متعلقان بالفعل قبلها ؛ ويجوز أن يكونا متعلقين بمحذوف في محل نصب حال من « ندى » كان صفة فلما قدم عليه صار حالا على القاعدة المشهورة نعت النكرة إذ تقدم عليها صار حالا . والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . ندى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتمذر ، وجملة « تلقي ... الخ » معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها .

والشاهد في البيت قوله « متى ما تناخي » حيث زيدت « ما » بعد الجازم لفعلين ، وهو كقوله تعالى « وإمّا يتزغناك من الشيطان نزغ فاستعدّ بالله » « أيما ما تدعوا فله الأسماء الحسنى » « أيما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة » .

## ٥٩٠ - ربما ضربة بسيف صقيل

بين بصرى وطعنة نجلاء

ذكر مستوفى في الشاهد - ٢٣٥ - وأعاده هنا شاهداً على زيادة « ما » بعد « رب » الجارة لضربة ؛ وهو كقوله تعالى « فبأرحمة من الله لنت لهم » « عمّا قليل ليصبحن نادمين » « ممّا خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً » .

## ٥٩١ - ونصر مولانا ونعلم أنه

كما الناس مجروم عليه وجارم

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٠٢ - وأعاده هنا شاهداً على زيادة « ما » بعد الكاف الجارة للناس كما في سابقه .

٥٩٢ - نامَ الخَلِي ، وما أُحسُّ رُقادي

والهمُّ مُحْتَضِرٌ لديَّ وسادي

مِنَ غَيْرِ ما سَقَمَ ، ولكنَّ شَفَنِي

همُّ أراهُ قدْ أصابَ فؤادي

البيتان من البحر الكامل ، وقائلها الأسود بن يعفر .

المفردات : الخلي : الخالي من الهم . ما أحس : ما أجد . الرقاد :

النوم . محتضر : بكسر الضاد اسم فاعل من حضره الغم واحتضره ؛ ويروى

بفتح الضاد . الوسادة : الخدة . سقم : مرض . شفني : أصابني . الفؤاد :

القلب . الهم : الحزن .

المعنى يقول : نام الخالي من الهموم والأحزان ، وأنا ما وجدت نوما ؛

ولا راحة ، والهم موجود ملازم لي من غير علة ولا مرض ، ولكن أصابني

حزن قد جرح قلبي وأوجعه .

الاعراب : نام : فعل ماض . الخلي : فاعله مرفوع . الواو : حرف

عطف . ما : نافية . أحس : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر

فيه وجوباً تقديره أنا . رقادي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة

مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ،

والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( ما أحس رقادي ) معطوفة

على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها . الواو : حرف عطف : الهم :

مبتدأ مرفوع . محتضر : خبر مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه . لدي :

ظرف متعلق بمحتضر ، وياء التكلم في محل جر بالاضافة ؛ والجملة الاسمية

معطوفة على ما قبلها . وسادي : إما بدل من ياء التكلم في ( لدي ) فيكون

مجروراً ، وإما خبر لمبتدأ محذوف تقديره ( هو وسادي ) فيكون مرفوعاً ،

وياء التكلم في محل جر بالاضافة ، وتكون الجملة الاسمية خبراً ثانياً للمبتدأ

الذي هو ( الهم ) من غير : جار ومجرور متعلقان بمحتضر ، أو هما متعلقان

بالفعل ( أحس ) ، وتكون الجملة الاسمية ( والهم محتضر .. الخ ) معترضة

بين الفعل ومتعلقه . ما : زائدة ، وغير مضاف وسقم مضاف اليه مجرور

الواو : حرف عطف أو استئناف . لكن : حرف استدراك تبتدأ بعده الجملة .  
شفتي : فعل ماض ، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به . هم : فاعل  
مرفوع ، وجملة ( شفتي هم ) مبطوفة أو هي مستأنفة لا محل لها على الوجهين .  
( أراه ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء ضمير متصل في محل  
نصب مفعول به أول . قد : حرف تحقيق . أصاب : فعل ماض ، والفاعل  
ضمير مستتر تقديره هو و يعود إلى ( هم ) فؤادي : مفعول به منصوب ،  
وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل  
بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة ؛ والجملة  
الفعلية ( قد أصاب فؤادي ) في محل نصب مفعول ثان للفعل ( أرى )  
وجملة ( أراه قد .. الخ ) في محل رفع صفة ( هم ) .

والشاهد في البيتين قوله ( من غير ما سقم ) حيث زيدت ( ما ) بعد  
( غير ) وهو اسم مضاف جار لما بعده وهو ( سقم ) وذلك كقوله تعالى  
( أَيُّهَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ )

٥٩٣ - ألا رب يوم صالح لك منهما

ولا سيما يوم بدارة جلجل

ذكر مستوفى في الشاهد - ٢٤٢ - وأعاده هنا شاهداً على زيادة ( ما )  
بعد ( سي ) الجارة لما بعدها بالإضافة كما هو أحد أوجه إعراب البيت .

٥٩٤ - إِمَّا تَرِينَا حُفَاةً لَانْعَالَ لَنَا

إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ

البيت من البحر البسيط ، وقائله الأعشى ميمون .

المفردات : إما : أصلها : إن ما . إن الشرطية ، وما زائدة : حفاة :

هو بمعنى لانعال لنا : جمع حاف .

المعنى يقول : إن كنت تبصريننا حفاة غير لابسين النعال ، فشأننا

أن نحفى تارة ونلبس النعال تارة أخرى ، أي فليس حفاةنا بدائم ، وهو

كنية عن تقلب الحال غنى وفقراً ، ودوام الحال من الحال .

الاعراب : إما : حرف شرط جازم يجزم فعلين مدغم في ( ما ) الزائدة.  
ترينا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه  
من الأفعال الخمسة ؛ وياء المخاطبة فاعله ؛ ونا : مفعوله الأول إن كانت  
( ترى ) علمية . حفاة : مفعول به ثان ، أو حال إن كانت ( ترى ) بصرية ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه جمع حاف ، وهو اسم فاعل ( لانعال  
لنا ) لا : نافية للجنس تعمل عمل إن . نعال : اسماء مبني على  
الفتح في محل نصب . لنا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع  
خبر ( لا ) وجملة ( لانعال لنا ) في محل نصب بدل من ( حفاة ) وجملة  
( ترينا حفاة .. الخ ) ابتدائية لا محل لها ، ويقال لأنها جملة فعل شرط غير  
ظرفي . إنا : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، ونا : ضمير  
متصل في محل نصب اسمها ( كذلك ) الكاف : حرف تشبيه وجر . ذا :  
اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان  
بمحذوف في محل نصب صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقاً للفعل بعده  
على حد قوله تعالى ( إنا كذلك نجزي المحسنين ) واللام للبعد ، والكاف  
للخطاب ، وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بإنا كذلك ، أو هو نفس إنا  
كذلك ، ولم يقرن بالفاء مع كونه جملة اسمية للضرورة ، كما أنه لها أي  
للضرورة ترك توكيد الفعل في ( ترينا ) بالنون مع أن الشائع توكيدها  
هنا كما في قوله تعالى ( فامّا ترين من البشر أحداً ) ما : زائدة . نحفي :  
فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن .  
ونتعل : معطوف على نحفي بواو العطف ، وفاعله ضمير مستتر فيه .

والشاهد في البيت زيادة ( ما ) مرتين في قوله ( إما ) وقوله ( ما نحفي ) .

٥٩٥ - سَلَعُ مَا ، وَمِثْلُهُ عَشْرُ مَا

عَائِلُ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا

البيت من البحر الخفيف ، وقائله أمية بن أبي الصلت .  
قال المصنف - رحمه الله تعالى - وهذا البيت قال عيسى بن عمر :

لا أدري ما معناه ؛ ولا رأيت أحداً يعرفه ، وقال غيره : كانوا إذا أرادوا الاستسقاء في سنة الجذب عقدوا في أذنان البقر وبين عراقبيها السلع بفتحيتين والعشر بضمة ففتحة ، وهما ضربان من الشجر ؛ ثم أوقدوا فيها النار ، وصعدوا بها الجبال ، ورفعوا أصواتهم بالدعاء اه مغني

أقول : فحوى ما تقدم أنه لم يقدم أحد على إعراب البيت ، ولا على حل معناه بغير ما تقدم ، ولم أجد في المراجع الموجودة بين يدي غير ذلك ، وقد ذكرت البيت لكثيرين وعلى رأسهم الاستاذان محي الدين الدرويش ورفيق الفاخوري ، فلم يجب أحد بغير ما ذكر المصنف ، وأنا لا أقف مكتوف الأيدي ، بل لا بد من الخوض في إعرابه راجياً ممن اطلع عليه ورأى الصواب غيره أن يوافيني به مشكوراً حتى تتوصل إلى حل ما تعقد فيه معنى وإعراباً .

الاعراب : سلع : مبتدأ مرفوع ، سوغ الابتداء به كونه علماً لنوع من الشجر . ما : زائدة . عائل : بمعنى مثقل خبره مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ( ومثله عشر ) جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر معطوفة على جملة ( سلع عائل ) وهذا المظف ضعيف في العربية ، كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى في الشاهد - ٨٥٨ - وما : زائدة ( وعالت البيقورا ) الواو : حرف عطف . عالت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى السنة المجدبة . البيقورا : اسم جمع بمعنى البقر مفعول به منصوب والالف للاطلاق ، والمعنى أن السنة اثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر ، والجملة الفعلية ( عالت البيقورا ) معطوفة على ما قبلها لا محل لها ، وما : بعد عائل زائدة أيضاً .

والشاهد في البيت زيادة ( ما ) ثلاث مرات كما رأيت في الاعراب .

٥٩٦ - أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً

ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

البيت من البحر البسيط ، ولم يعز لأحد .

المفردات : البيقور : اسم جمع بمعنى البقر . مسلعة : موضوعاً عليها

السلع ؛ وهو ضرب من الشجر . ذريعة : وسيلة .

المعنى يقول : أتجعل جماعة البقر الموضوع في أذناها شجر السلع وسيلة بين الله ونزول المطر أي أتوسل الى الله بذلك لينزل المطر ؟

**الاعراب :** الهمزة : حرف استفهام إنكاري . جاعل : مبتدأ مرفوع . أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل بجاعل سد مسد الخبر لاعتماده على الاستفهام ، ولا يجوز جملة مبتدأ مؤخرأً وجاعل خبراً مقدماً ، لئلا يلزم الفصل بين جاعل ومفعوليه بالأجنبي ، وهو كقوله تعالى ( أرأغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ) بيقوراً مفعول به أول لجاعل . مسلعة : صفة منصوب ؛ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . ذريعة : مفعول به ثان لجاعل ، وفاعله ضمير مستتر فيه . لك : جار ومجرور متعلقان بذريعة لأنها صفة مشبهة . بين : ظرف مكان متعلق بمحذوف في محل نصب حال من الضمير المستتر في ذريعة ، وهو أولى من تعلقه بذريعة ، وبين مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . والمطر : معطوف على لفظ الجلالة بواو العطف مجرور مثله .

لم يذكر المصنف في البيت شاهداً نحويًا ، وإنما أورده لبيان أن الحكاية المذكورة في البيت السابق لها أصل .

٥٩٧ - أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ

فَقَدْ تَرَكَتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ

**البيت** من البحر البسيط ، ونسبه المصنف لعمر بن معد يكرب الزبيدي ، وينسب لكثيرين غيره ؛ ويذكر بعده :

لا تبخلن بمال عن مذهبه      من غير زلة إسراف ولا تقب  
فإن وراثته لن يحدوك له      إذا أجنوك بين اللبن والخشب

**المفردات :** نشب : المال الثابت كالضياح ونحوها ، وكأنه أراد بالمال الذي ذكره قبل ذلك المنقول غير الثابت كالإبل وغيرها .

**المعنى** يقول : إنني أمرتك أن تفعل الخير فقم بما أمرتك به ، لأنني تركتك صاحب ضياح وإبل وغيرها ، فلا تبخل به في وجوه الخير .

**الاعراب :** أمرتك : فعل وفاعل ومفعول به . الخير : منصوب بنزع الخافض ، والنائب له عند البصريين الفعل وعند الكوفيين النزع ( فافعل )

الفاء : الفاء الفصيحة لأنها أفصح عن شرط مقدر ، إذ التقدير : وإذا كان ما أمرتك به واقعاً فافعل ، ويجوز أن تكون عاطفة على قول من يجيز عطف الإِنشاء على الخبر ؛ والمصنف يقول في مثل ذلك هي للسببية المحضة .  
افعل : فعل أمر : والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . أمرت : فعل ماض مبني للجهول مبني على السكون ، والتاء نائب فاعله . به : متعلقان بالفعل ( أمرت ) والجملة الفعلية لاجل لها صلة الموصول ، وجملة ( افعل وفاعله ومفعوله ) لاجل لها من الاعراب على جميع الوجوه المذكورة في الفاء ( فقد ) الفاء : حرف تعليل . قد : حرف تحقيق . تركتك : فعل وفاعل ومفعول به أول . ذا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وذا مضاف ومال مضاف إليه مجرور ( وذا نشب ) معطوف على سابقه ، فهو مثله في إعرابه ، وجملة : ( قد تركتك .. الخ ) تعليلية لاجل لها من الاعراب .

**والشاهد في البيت قوله ( أمرتك الخير )** حيث حذف الجار من قوله ( الخير ) فانتصب بالفعل قبله إذ أصله بالخير ، وقد ذكره المصنف في المعنى شاهداً لما في الآية الكريمة ( فاصدع بما تؤمر ) .

وذكره في الشذور شاهداً على تمدد الفعل ( أمر ) إلى مفعولين تارة بنفسه كما في قوله ( أمرتك الخير ) وتارة يتعدى إلى الثاني بحرف الجر كما في قوله ( أمرت به ) ، والمروي عن سيبويه والأعلم - رحمهما الله - يدل على أنهما يعتبران الأصل في هذا الفعل أنه يتعدى إلى ثان مفعوليه بحرف الجر ، ثم قد يحذف حرف الجر ، فيصل الفعل إلى المفعول الثاني بنفسه ، فيبدل ذلك على أن النصب عندهما على نزع الخافض ، وأنه يقتصر فيه على السماع . قال الأعمى : أراد الشاعر أمرتك بالخير ، فحذف ووصل الفعل ونصب ، وسوغ الحذف والنصب أن الخير اسم فعل يحسن ( أن ) وما عملت فيه في موضعه ، و ( أن ) يحذف معها حرف الجر كثيراً ، تقول : أمرتك أن تفعل ، ويريد بقوله ( اسم فعل ) أنه اسم معنى دال على الحدوث .

٥٩٨ - أُنيختْ فألقتْ بلدةٌ فوقَ بلدةٍ

قليلٌ بها الأصواتُ إلا بُغامها

ذكر مستوفى في الشاهد - ١١٣ - وأعاده هنا شاهداً على أن (قليل)

متضمن معنى النفي ، كما في قوله تعالى ( قليلاً ما يؤمنون )

٥٩٩ - ونحن عن فضلك ما استغنينا

ذكرت المقطوعة كلها في الشاهد - ١٤٧ - وأعاد الشطر هنا شاهداً على

أنه يتوسع في الظرف ما لا يتوسع في غيره ، فقد قدم الجار والمجرور على ( ما ) النافية مع أنها لها الصدارة ، لأن الجار والمجرور ( عن فضلك )

متعلقان بالفعل استغنينا .

٦٠٠ - أَلِفَ الصَّفُونِ ؛ فما يزال كأنه

مما يقومُ على الثلاثِ كسيراً

البيت من البحر الكامل ، وقائله لم يسم .

المفردات : الف : تعود . الصفون : هو وقوف الفرس على ثلاث قوائم ،

وطرف حافر الزابطة . كسيراً : بمعنى كاسر أي ثان لا بمعنى مكسور ضد الصحيح

المعنى يقول : تعود الفرس الموصوف القيام على ثلاث قوائم ؛ فلا يزال

ثانياً إحدى قوائمه حتى كأنه مخلوق من قيامه على الثلاث .

الاعراب : الف : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هو يعود إلى الفرس الموصوف . الصفون : مفعول به منصوب . الفاء :

حرف عطف مفيد السببية . ما : نافية . يزال : فعل مضارع ناقص ، واسمه

ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى الفرس الموصوف . كأنه : حرف مشبه

بالفعل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها . ( مما ) من : حرف

جر . ما : مصدرية . يقوم : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر

تقديره هو يعود إلى الفرس الموصوف . على الثلاث : متعلقان بالفعل يقوم ؛

وما المصدرية والفعل يقوم في تأويل مصدر مجرور بمن ، والجار والمجرور

متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ( كأن ) كسيراً : خبر يزال منصوب



كأن هذا المقام على الثلاث من الخيل القائمة على ثلاث لخروج كسيراً عن خبر ( كأن ) ودخوله في خبر ( ما يزال ) هذا إن جعلت كسيراً وكأنه خبراً بعد خبر ، فأما إن لم تجعله كذلك فسد المعنى لذلك ، ويكون ( كأن ) مع ما في خبرها يخرج عن الربط بما هو معها ، وذلك فاسداً هسيوطي بحروفه .  
**والشاهد** في البيت قوله ( كسيراً ) حيث يتوهم أنه خبر لكأن فيجب رفعه ؛ والجواب ما رأيت في الاعراب .

\* \* \*

### موجز القول في ( من )

تأتي على خمسة عشر وجهاً :

- ١ - ابتداء الغاية ، وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه ؛ وتقع للزمان والمكان .
- ٢ - التبويض ، نحو قوله تعالى ( منهم من كلم الله ) وعلامتها إمكان سد بعض مسدها .
- ٣ - بيان الجنس ، وكثيراً ما تقع بعد ( ما ومهما ) لا إفراط إبهامها نحو قوله تعالى ( ما ننسخ من آية ) ( مهما تأتينا به من آية )
- ٤ - التعليل ، نحو قوله تعالى ( مما خطيئاتهم أغرقوا ) والشاهد - ٦٠٢ و ٦٠٣ -
- ٥ - البديل نحو قوله تعالى ( أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة )
- ٦ - مرادفة ( عن ) نحو قوله تعالى ( فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله )
- ٧ - مرادفة ( الباء ) نحو قوله تعالى ( ينظرون من طرف خفي )
- ٨ - مرادفة « في » نحو قوله تعالى « أروني ماذا خلقوا من الأرض »
- ٩ - موافقة « عند » نحو قوله تعالى « لن نغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً »
- ١٠ - مرادفة « ربما » وذلك إذا اتصلت بما كما في الشاهد - ٦٠٦ -
- ١١ - مرادفة « على » نحو قوله تعالى « ونصرناه من القوم »
- ١٢ - الفصل ، وهي الداخلة على ثاني المتضادين ، نحو قوله تعالى « حتى

وفاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة ( ما يزال واسمها وخبرها ) معطوفة على جملة ( الف الصفون ) الواقعة صفة للفرس الموصوف ، وجملة ( كأن واسمها وخبرها ) في محل نصب خبر ثان ليزال . قال المصنف : وقيل : ما : بمعنى الذي وضمير يقوم عائد إليها وكسيراً حال من الضمير ، وهو بمعنى مكسور ، وكان معمولاً لها خبر يزال أي كأنه من الجنس الذي يقوم على الثلاث ، والمعنى الأول أولى ، لأن المقصد مدح الفرس بالصفون فلا يناسب الالتفات لتشبيهه بالمكسور .

هذا - وقد أيد السيوطي الوجه الثاني ، فقال : قال ابن الحاجب في أماليه : هذا البيت يوم أن كسيراً خبر كأن في المعنى ، ويسبق إلى الفهم أنه شبهه لشدة رفعه إحدى قوائمه بكسير ، وأن قوله ( مما يقوم على الثلاث ) بسبب تشبيهه به كأنه قال : كسير من أجل دوام قيامه على الثلاث ، ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيراً غير وجيه ، فينبغي أن يطلب له وجه صحيح في الاعراب ؛ ولا يخجل بالمتى ، فنقول : إنما أخبر بقوله مما يقوم ، وما بمعنى الذي ، فكأنه قال : كأنه من الخيل التي تقوم على الثلاث ، فكسيراً حال من الضمير في يقوم ، وذكر إجراء له على لفظ ما يشبهه بالخيل التي تقوم على الثلاث في حال كونها مكسوراً إحدى قوائمها ، فاستقام المعنى المراد على هذا ، ووجب نصب كسيراً باعتباره على الحال ؛ ولا يستقيم أن يكون كسيراً خبراً ليزال ، لأنك إذا جعلته خبراً ليزال ، فلا يخلو إما أن يكون ( ما ) في قوله ( مما يقوم ) مصدرية كما قدرت أولاً ؛ أو بمعنى الذي كما قدرت ثانياً ، فإن جعلتها مصدرية بطل لوجوه : أحدها أن كأن تبقى بلا خبر ، إذ مما يقوم لا يصلح أن يكون خبراً لفوات الفائدة فيه . الثاني أن ( كأن ) تبقى غير مرتبطة بشيء . الثالث ما يلزم من أنه حكم عليه بالكسر ؛ وليس كذلك ، ويحاج عن الثالث بأنه يكون التقدير مشبهاً ، وإن كانت ( ما ) بمعنى الذي فسد لما يؤدي إليه من اختلال المعنى ، وذلك أن كسيراً يكون خبراً ليزال ، فيكون المعنى مما يزال كسيراً على الحقيقة ؛ أو شبهه كسير ، ثم قوله كأنه من التي يقمن على الثلاث تشبيه الشيء بشيء آخر هو على وجه الدلالة ، على أنه إنما شبهه بالخيل التي تقوم على الثلاث ، فصار قائلاً ،

يُمَيِّزُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ «

١٣ - الغاية في مثل « رأيت من ذلك الموضع »

١٤ - التنصيص على العموم ؛ وهي الزائدة في نحو « ماجاني من رجل »

١٥ - تأكيد العموم ، وهي الزائدة في نحو ( ماجاني من أحد ) .

وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور . ١ - تقدم نفي ، أو نهي ، أو

استفهام بهل . ٢ - تنكير مجرورها . ٣ - كونه فاعلاً ، أو مفعولاً

به ، أو مبتدأ .

٦٠١ - تُخَيِّرُنَ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةَ

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبُنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله النابغة الذبياني من قصيدة يمدح بها

عمرو بن الحارث الاعرج أحد ملوك الغساسنة وقومه وقبله :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

المفردات : تخيرن : اصطفين ووقع الاختيار عليهن ، ونون النسوة عائدة

على السيوف في البيت السابق . حليلة : هي بنت الحارث بن أبي شمر

الغساني طابت الفرسان تفاقوا بالنصر فسمي اليوم باسمها ، ويوم حليلة : هو

اليوم الذي سار فيه المنذر ملك الحيرة بعرب العراق إلى الحارث الغساني ،

وهو يوم من أيام العرب المشهورة ؛ يقال : إن الغبار سد عين الشمس في

ذلك اليوم ، وفيه ورد المثل : ما يوم حليلة بسر . جربن : اخترن وابتلن ،

وأراد أن التجربة أظهرت صفاء جوهرهن ونقاء معدنهن وشدة فتكهن .

التجارب : جمع تجربة ، وهي الاختبار والامتحان .

المعنى يقول : إن هذه السيوف اختيرت من أزمان الواقعة المذكورة إلى

وقتنا هذا ، وقد جربت مراراً كثيرة فوجدت صقيلة نقية فتاكة .

الاعراب : تخيرن : فعل ماض مبني على السكون مبني للمجهول ، ونون

النسوة نائب فاعله . من أزمان : متعلقان بالفعل قبلهما ، وأزمان مضاف ويوم

مضاف إليه ، ويوم مضاف وحليمة مضاف إليه مجرور ، وصرف لضرورة

الشعر ؛ إذ حقه أن يمنع من الصرف للعلمية والتأنيث . إلى اليوم : متعلقان

بالفعل ( تخيرن ) أيضا . قد : حرف تحقيق . جربن : فعل ماض مبني  
للمجهول مبني على السكون ، ونون النسوة نائب فاعله . كل : مفعول مطلق  
منصوب ، وهو مضاف والتجارب مضاف اليه مجرور ، وجملة ( قد جربن .. الخ )  
في محل نصب حال من نائب فاعل ( تخيرن ) وإن اعتبرت جملة ( تخيرن )  
حالا من السيوف في البيت السابق ، فتكون من تعدد الحال ؛ وهو جملة .  
والشاهد في البيت قوله ( من أزمان ) حيث جاءت ( من ) هنا  
لابتداء الغاية في الزمان ، وهو قليل ، والكثير مجيئها لابتداء الغاية في  
المكان ، نحو قوله تعالى ( من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ) وهذا  
مذهب الكوفيين وبعض البصريين ، ومنع ذلك أكثر البصريين ، وقالوا : إنها  
لا تأتي إلا لابتداء الغاية في المكان ، والبيت حجة عليهم ، فأجابوا عنه بأن  
فيه حذف مضاف ، والتقدير : من مضي أزمان يوم حليلة . وردة الكوفيون  
بأن الأصل عدم الحذف ، والبيت المذكور في ابن عقيل وأوضح المسالك .

## ٦٠٢ - وَذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِي

وَخَبَّرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

"بيت من البحر المتقارب ؛ وقائله امرؤ القيس ونسب لغيره ، وقوله :

تطاول ليلك بالإثمَد      وبات الخلي ولم ترقد

وبات وبات له ليلة      كليلة ذي العائر الأرمَد

المفردات : الإثمَد : اسم مكان معين ؛ وهو أيضاً حجر الكحل .  
الخلي : الخالي من الهموم والأحزان . العائر : القذى في العين . الأرمَد :  
المصاب بالرمد . أبو الأسود : كنية رجل ، ويروى مكانه بنو الأسود .  
المعنى يقول : إنه بات ليلة طويلة بمكان اسمه الإثمَد ، لا يرقد له جفن ،  
ولا يطمئن جنبه على فراش بسبب ما وصل اليه من الخبر عن أبي الأسود ؛ وفي  
البيت الأول تجريد ، وفي الثاني التفات وفي الثالث التفات آخر .

الاعراب : ( وذلك ) الواو : حرف عطف . ذا : اسم إشارة مبني  
على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ؛ والكاف للخطاب . من نبأ :  
جار ومجرور متملقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ . جاءني : فعل ماض

والنون للوقاية ، وياء التكلم مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى نبأ ، والجملة الفعلية في محل صفة نبأ ، والجملة الاسمية ( ذلك من نبأ ) معطوفة على ما قبلها في البيت السابق كما أنها تحتل الاستئناف ، فلا محل لها على الوجهين ( خبرته ) فعل ماض مبني للهجول مبني على السكون ، والتاء نائب فاعله ، وهو المفعول الأول ؛ والهاء مفعول به ثان ، والجملة معطوفة بالواو العاطفة على جملة ( جاءني ) . عن : حرف جر . أبي : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها ، وهما في موضع المفعول الثالث ؛ وأبي مضاف والأسود مضاف إليه مجرور .

والشاهد في البيت قوله ( من نبأ ) حيث جاءت ( من ) للتعليل ، إذ التقدير من أجل نبأ ، وهو كقوله تعالى ( مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُعْرِقُوا ) والبيت من شواهد القطر .

### ٦٠٣ - يُغْضِي حَيَاءً ؛ وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ

فَيَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

البيت من البحر البسيط ، وقائله الفرزدق من قصيدة يمدح بها زين العابدين بن الحسين - رضي الله عنه - وقوله .

من جده دان فضل الأنبياء له وفضل أمته دانت له الأمم

المفردات : الإغضاء : هو في الأصل أن تقارب بين جفني عينيك حتى لتكاد تطبقها . المهابة : الهيبة ، وهي الإجلال والتعظيم هنا ، وأصل المهابة الشيء المهاب ، يقال : مكان مهاب أي مخوف مهاب فيه .

المعنى يقول : يفض طرفه حياء من الله والناس ؛ ويفض الناس طرفهم إذا حضروا لديه هيبة ؛ وإجلالاً له ، فلا يجروا أحد لهيئته أن يكلمه إلا حين يضحك .

الاعراب : يغضي : فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الممدوح ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من الممدوح . هذا إن أردت اتصال الكلام

بسابقه ، وإن أردت الانقطاع فهي مستأنفة . حياء : مفعول لأجله منصوب ،  
الواو : حرف عطف . يفضى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة  
رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى مصدر مقترن بأل المهديّة ، والفعل دال على جنس هذا  
المصدر ، والتقدير يفضى الإغضاء ، أو الضمير عائداً على مصدر موصوف  
بوصف محذوف ، والتقدير : ينضى إغضاء حدث . من مهابته : جار ومجرور  
متعلقان بالفعل ( يفضى ) أو بالوصف المحذوف ، وهذا على رأي الجمهور ؛  
وجوز الاخفش أن يكونا متعلقين بمحذوف في محل رفع نائب فاعل ، والهاء  
ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجملة الفعلية ( يفضى من مهابته )  
معطوفة على سابقتها ( فما ) الفاء : حرف دال على التفریع . ما : نافية .  
يكلم : فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو  
يعود إلى المدوح . إلا : أداة حصر . حين : ظرف زمان متعلق بالفعل  
( يكلم ) يتسم : فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل يعود إلى المدوح ، والجملة  
الفعلية في محل جر باضافة حين إليها ، وكأنه قال : فما يكلم في وقت من  
الاقوات إلا في حين ابتسامه .

**والشاهد في البيت قوله ( من مهابته )** حيث جاءت ( من ) دالة على  
التعليل كما في البيت السابق .

## ٦٠٤ - جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرْقَقًا

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقًا

**البيت من البحر الرجز ، وقائله أبو نخيلة ، وهو في ابن عقيل .**  
**المفردات :** الجارية : هي في الاصل الشابة ، ثم توسعوا فيها حتى سماواكل  
أمة جارية ، وإن كانت عجوزا . المرقق : الرقيق الواسع . الذوق : هو  
إدراك الطعم بواسطة الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان .  
البقول : خضروات الارض ؛ وهي جمع بقل . الفستق : معروف .  
**المعنى يقول :** إن هذه الجارية لم تأكل الرقيق الواسع الرقيق ، ولم تذوق  
الفستق بدل البقول ؛ أي إنها لم تأكل إلا البقول ، ولم تذوق الفستق أصلاً  
فضلاً عن أكله ، لأنها بدوية لا تعرف التمتع والترفة .

الاعراب : جارية : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه جارية . لم : حرف جازم . تأكل : فعل مضارع مجزوم بلم ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى ( جارية ) المرققا : مفعول به منصوب ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه لأنه صيغة اسم مفعول ؛ والجملة الفعلية في محل رفع صفة ( جارية ) الواو : حرف عطف . لم : حرف جازم . تذق : فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل يعود إلى ( جارية ) من البقول : متعلقان بالفعل قبلها . الفستقا : مفعول به منصوب ، والألف للإطلاق ، وجملة ( لم تذق .. الخ ) معطوفة على جملة ( لم تأكل ) السابقة . هذا ويجوز أن تجعل ( من ) اسما كالتالي بمعنى بعض على الرواية الآتية ، فتكون هي في محل نصب على المفعولية بتذق ؛ والبقول مضاف إليه والفستقا بدل منها .

والشاهد في البيت قوله ( من البقول ) حيث استعملت هنا ( من ) بمعنى بدل على قول ابن مالك ، وروي ( من النقول ) بالنون ، وعليه فتكون ( من ) للتبويض ، فحينئذ لا شاهد فيه ، والبيت كقوله تعالى ( أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ) ( ولو شئنا لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يَخْلُقُونَ ) لأن الملائكة لا تكون من الإنس . ( إن الذين كفروا لن تنغي عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ) أي بدل طاعة الله ، أو بدل رحمة الله ، وأنكر قوم مجيء ( من ) للبدل ، فقالوا : التقدير في ( أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ) أي بدلا منها ، فالفيد للبدلية متعلقها المحذوف ، أما هي فلا ابتداء ، وكذا الباقي .

## ٦٠٥ - أخذوا الخاض من الفصيل غلبه

ظلمنا ، ويكتب للأير أفلا

البيت من البحر الكامل ؛ وقائله الراعي النميري يصف عاملي الزكاة بالجور .  
المفردات : الخاض هي النوق الحوامل واحدا خلفه من غير لفظها .  
الفصيل : ولد الناقة بمجرد انفصاله عنها . الأفيل : هو الذي أتت عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل ، والجمع أفال .  
المعنى يقول : أخذ جباة الزكاة من أصحاب الأموال النوق الحوامل

بدلاً من أولادها الصغار ، ويكتبون لأمير المؤمنين أخذنا منهم الواجب ، ولم نظلم أحداً .

**الاعراب :** أخذوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو فاعله . المخاض : مفعول به منصوب . من الفصيل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مفعول ثانٍ تقديره بدلاً ، أنظر الكلام على الشاهد السابق ، والجملة الفعلية تمليل أو تفسير ، لقوله ( لم يفعلوا مما أمرت فتيلاً ) في بيت سابق . غلبة : مفعول مطلق لفعل محذوف أي غلبوا غلبة ، أو ليأخذوا على تضمينه معنى الغلبة . ظلما : مفعول لأجله ، ويجوز أن يكون هو وغلبة حالين ؛ والتقدير أخذوا غالبين ظالمين . الواو : حرف عطف . يكتب : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع . الأمير : متعلقان بالفعل ( يكتب ) أفيلا : نائب فاعل يكتب على الحكاية ، أو إنه حال من الضمير المستتر النائب عن الفاعل العائد على المأخوذ المفهوم من السياق ، أو إنه منصوب على أنه مفعول لفعل محذوف ، أي ويكتب للأمير أخذنا منه أفيلا ، وعلى هذا يكون نائب الفاعل جملة ؛ وهو خلاف الكثير ، بل منعه بعضهم ، فالأحسن ما قاله المصنف وهو القول الأول ، وجملة ( يكتب للأمير أفيلا ) معطوفة على جملة ( أخذوا .. الخ ) **والشاهد في البيت قوله ( من الفصيل )** حيث جاءت ( من ) للبدل كما في البيت السابق .

## ٦٠٦ - وَإِنَّا لَمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً

على رأسه مُتَلْقِي اللسان من الفم

ذكر مستوفى في الشاهد - ٥٨٢ ) وأعاده هنا ليذكر أن ( من ) في قوله ( لما ) مرادفة ( ربما ) إذا اتصلت بما على قول السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم ، وخرجوا عليه قول سيويه وأعلم أنهم مما يحذفون كذا . قال المصنف : والظاهر أن من فيها ابتدائية وما مصدرية وأنهم جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب والحذف كما في قوله تعالى ( خلق الإنسان من عجل )

## ٦٠٧ - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ مُتَعَلِّمٌ



أرجيء إعراب البيت إلى فصل ( مهما ) في الشاهد - ٦١٧ - وأذكر الشاهد فيه هنا ، وهو زيادة ( من ) بعد الشرط على قول الفارسي ، والأصل أن لا تزد إلا بعد نفي أو نهي أو استفهام بهل ، نحو قوله تعالى ( وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ) ( فارجع البصر هل ترى من فطور ) وتقول ( لا يقم من أحد )

## ٦٠٨ - وينمي لها حبها عندنا

فما قال من كاشح لم يضسر

البيت من البحر المتقارب ، وقائله عمر بن أبي ربيعة الخزومي .  
المفردات : ينمي : يزيد . الكاشح : هو الذي يضر العداوة في كشحه ، وهو ما بين السرة ووسط الظهر .

المعنى يقول : ويزيد حب المحبوبة عندنا وفي قلوبنا ، فلذا لما يقوله مضمرا للعداوة لم يضر ، ولم يؤثر في زيادة الحب .

الاعراب : الواو : حرف عطف . ينمي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء لثقل . لها : جار ومجرور متعلقان بالفعل « ينمي » حبها : فاعل مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه . عندنا : ظرف مكان متعلق بالفعل « ينمي » ونا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجملة الفعلية « ينمي وفاعله ومتعلقه » معطوفة على ما قبلها في البيت السابق « فما » الفاء : حرف استئناف وتفريع . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . قال : فعل ماض . من حرف جر زائد . كاشح : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وجملة ( قال من كاشح ) صلة الموصول ، والمعاند محذوف . لم : حرف جازم . يضر : فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى اسم الموصول ، وجملة ( لم يضر ) في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية ( المبتدأ وخبره ) مستأنفة لا محل لها .

والشاهد في البيت قوله ( من كاشح ) حيث زاد الشاعر ( من ) بقوله ( كاشح ) وهو فاعل من غير أن يتقدمه نفي أو استفهام أو نهي ، وهو

جاء على مذهب الكوفيين الذين لم يشترطوا ذلك .  
وخرج الكسائي على ذلك قول النبي ﷺ ( إنَّ من أشد الناس عذاباً  
يوم القيامة المصورون ) وابن جني قراءة بعضهم ( وإذا أخذ الله ميثاق النبيين  
لمَّا آتيتكم من كتابٍ وحكمةٍ ، ثم جاءكم رسولٌ مصدقٌ لما معكم لتؤمننَّ به  
ولتنصرنه ) بتشديد ( لما ) وقال : أصله إن ما ، ثم أدغم ؛ ثم حذف ميم من .  
وقال المخالفون : التقدير فما قال هو أي قائل من جنس الكاشح ، وأنه  
من أشد الناس أي إن الشأن ؛ وعلى هذا ففاعل قال ضمير عائذ على اسم  
الفاعل المفهوم من الفعل ، أي فالذي قاله القائل حالة كونه من هذا الجنس لم  
يضرنا ، ولم يزل محبتها من عندنا ، ويكون ( من كاشح ) متعلقين بمحذوف في  
محل نصب حال من فاعل قال المستتر . تأمل وتدبر والله الموفق والمعين  
وبه نستعين .



### موهز القول في ( من )

هي على أربعة أوجه :

- ١ - شرطية ، نحو قوله تعالى ( من يعمل سوءاً يُجْزَبه )
- ٢ - استفهامية ، نحو قوله تعالى « من بعثنا من مرقدنا »
- ٣ - موصولة ؛ نحو قوله تعالى « ألم تر أن الله يسجد له من في السموات  
ومن في الأرض »

٤ - نكرة موصوفة كما في الشاهد - ٦٠٩ - و - ٦١٠ -

وزيد قسمان آخران : أحدهما أن تأتي نكرة تامة ، وذلك عند أبي علي  
قاله في الشاهد - ٦١٢ - الثاني التوكيد ، وذلك فيما زعم الكسائي أنها  
ترد زائدة كـ « ما » كما في الشاهد - ٦١٤ - و - ٦١٥ - و - ٦١٦ -  
وأوله المصنف كما ترى في إعراب الشواهد .

٦٠٩ - رَبٌّ مِّنْ أَنْضَجَتْ غِيظًا قَلْبَهُ

قد تمنى لي موتاً لم يطع

البيت من البحر الرمل ، وقائله سويد بن أبي كاهل اليشكري .  
المفردات : أنضجت : هو كناية عن نهاية الكمد الذي يحدث في القلب ،  
أو هو استعارة شبه تحسير القلب وإكاده بانضاج اللحم الذي يؤكل . الغيظ :  
شدة الغضب .

المعنى يقول : رب شخص أنضجت قلبه من شدة الغيظ ، وكثيراً ما تمنى  
موتي ؛ ولكن الأقدار لم تعطه أمنيته ولم تطعه في مراده .

الاهواب : رب : حرف جر شبهه بالزائد . من : نكرة موصوفة بمعنى رجل  
أو شخص مبني على السكون في محل جر لفظاً ، وفي محل رفع محلاً على أنه  
مبتدأ . أنضجت : فعل وفاعل . غيظاً : تمييز منصوب ، ويجوز أن يكون  
مفعولاً لأجله ، والتقدير : أنضجت قلبه لأجل غيظي إياه اه درر .  
قلبه : مفعول به منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ؛ والجملة  
الفعلية « أنضجت .. الخ » في محل جر على اللفظ ، أو في محل رفع على  
المحل صفة ( من ) قد : حرف تحقيق . تمنى : فعل ماض مبني على فتح  
مقدر على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( من ) لي :  
جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تمنى ) موتاً : مفعول به منصوب . لم : حرف  
جازم . يطع : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر تقديره هو يعود إلى ( من ) وجملة ( لم يطع ) في محل رفع خبر  
المبتدأ ، وهو ( من ) وعليه تكون جملة ( قد تمنى ) في محل جر ، أو رفع  
صفة ثانية لمن ، ولا مانع من جعل الجملتين خبرين متتاليتين تأمل .

والشاهد في البيت قوله ( رب من ) حيث وقعت ( من ) فيه نكرة  
وصفت بجملة ( أنضجت .. الخ ) والدليل على كونها نكرة دخول ( رب )  
عليها لأن ( رب ) لا تجر إلا النكرات ، ومنهم من يرويه بلفظ .

ربما أنضجت غيظاً قلب من قد تمنى لي موتاً لم يطع  
وعليه فلا شاهد فيه ، وما في هذه الرواية حرف كاف لرب عن جر  
مابدها ، ويجوز دخولها على الجمل والبيت المذكور في الشذور والأشمنوني .

٦١٠ - فكفى بنا فضلاً على من غيرنا

حب النبي محمد إيانا

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٦٩ - وأعاده هنا شاهداً على وقوع (من)

نكرة موصوفة بمفرد .

قال المصنف : ويروى برفع غير فيحتمل أن من على حالها ، ويحتمل

الموصولة ، وعليها بالتقدير على من هو غيرنا ، والجملة صفة أو صلة .

٦١١ - إني وإيّاك إذ حلّلت بأرحلنا

كمن بواديه بعند المحل ممطور

البيت من البحر البسيط ، وقائله الفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد

ابن عبد الملك ويعده :

وفي يمينك سيف الله قد نصرت على العدو ورزق غير محظور

المفردات : إيّاك : خطاب ليزيد . حلت : نزلت . الأرحل : جمع رحل

وهو مسكن الشخص في الأصل ، ثم أطلق على أمتعة المسافر . المحل :

الجذب والقحط .

المعنى يقول : إني إذا حطت رحالي اليك كنت كرجل كان واديه محلاً

فمطر ، هذا مافي السيوطي ، وقال اللسوقي : المعنى أنا وأنت إن حلت النياق

بدورنا كشخص حل المطر بواديه بعد جديه .

الاعراب : إني : حرف مشبه بالفعل ، وياء التكلم ضمير متصل في محل

نصب اسمها ( وإيّاك ) ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب

معطوف بالواو العاطفة على اسم ( إن ) .

قال السيوطي : وليس في البيت ما يعود إلى إيّاك ، ونظيره فاني وجروة

لا تزود ولا تعار ، أخبر عن جروة ولم يخبر عن نفسه ، ويقدر في مثل هذا

ما يعود إلى الاسم الآخر ، كأنه قال : كأنسان مطر بخيرك وجودك اه .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بمطور الآتي . حلت : فعل ماض ،

والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره يعود إلى النوق . بأرحلنا :

جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . ونا ضمير متصل في محل جر بالإضافة ،  
وجملة ( حلت بأرحلنا ) في محل جر بالإضافة إذ اليها ( كمن ) الكاف :  
حرف تشبيه وجر . من : نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر  
بالكاف ؛ والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ( إن )  
( بواديه ) الباء : حرف جر . وادي : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره  
كسرة مقدرة على الياء للثقل ، والجار والمجرور متعلقان بمطور الآتي ، والهاء  
ضمير متصل في محل جر بالإضافة . بعد : ظرف زمان متعلق بمطور  
أيضاً ، وهو مضاف والمحل مضاف إليه مجرور . مطور : صفة ( من ) مجرور،  
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه ، لأنه صيغة اسم مفعول .

**والشاهد في البيت قوله ( كمن ) حيث وقعت ( من ) نكرة موصوفة**

بمطور ، وهو مفرد .

ويرى الكسائي أنها لا تكون نكرة إلا في موضع يخص النكرات ؛ ورد بهذا  
البيت وسابقه عليه ؛ فخرجها على زيادة ( من ) وذلك شيء لم يثبت .  
قال الدماميني : يمكن تخريج بيت الفرزدق على أن ( من ) موصولة ؛  
وحذف صدر صلتها أي كالذي هو بمطور بواديه ، فمطور خبر إلا أنه  
خفض لمجاورة المخفوض أعني بواديه لأنه جار ومجرور .

واختلف في قوله تعالى ( وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ) فجزم جماعة بأنها موصوفة ، وهو بعيد لقلّة استعمالها،  
وآخرون بأنها موصولة ، وقال الزمخشري : إن قدرت ( أل ) في الناس  
للعهد فموصولة مثل قوله تعالى ( وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ) أو للجنس  
فموصوفة ؛ مثل قوله تعالى ( مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ )  
ويحتاج إلى تأمل .

٦١٢ - وَنِعْمَ مَزَكَاؤُكُمْ مِّنْ ضَاقَاتِ مَذَاهِبِهِ

وَنِعْمَ مَن سُوِّفِي سِرِّ وَإِعْلَانِ

البيت من البحر البسيط ، وقائله مجهول وقوله ، وهو الشاهد - ٨٠٧ -  
وكيف أَرْهَبُ أُمَّرَأًا، أَوْ أَرَاعُ بِهِ وَقَدَّ زَكَاتُ إِلَى بِيْشْرِ بْنِ مَرْوَانَ؟

المفردات : أُرهب : أخف وأخشى . أراع : من الروع ، وهو الفزع  
وشدة الخوف . زكأت : لجأت واستندت . بشر بن مروان : هو ابن مروان  
بن الحكم ، كان سمحاً جواداً كريماً ولي إمرة العراق لأخيه عبد الملك ،  
مزكأ : اسم مكان من زكأ المتقدم ؛ ومعناه الملجأ والمستند .

المعنى يقول : كيف أخف أمراً من الأمور ، أو أفزع منه في الوقت  
الذي لجأت فيه إلى الكريم المسمى ببشر ابن مروان ؟ وهو نعم الملجأ والملاذ  
لكل إنسان ضاقت عليه الدنيا ، ونعم الرجل الموصوف بالكرم والشهامه  
والنجدة في سره وعلانيته في يسره وعسره .

الاعراب : ( وكيف ) الواو : حسب ما قبلها . كيف : اسم استفهام  
إنكاري مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل ( أُرهب ) والأولى أن  
تكون في محل نصب مفعول مطلق ، والتقدير : أي خوف أخف على حد  
قوله تعالى ( ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ) إذ المعنى أي فعل فعل  
ربك . أُرهب : فعل مضارع مرفوع ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
أنا . أمرا : مفعول به منصوب . أو : حرف عطف . أراع : فعل مضارع  
مبني للمجهول مرفوع ، وفأب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والجملة معطوفة  
على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها . به : جار ومجرور متعلقان  
بالفعل قبلهما . الواو : واو الحال . قد : حرف تحقيق . زكأت : فعل  
وفاعل . إلى بشر : متعلقان بالفعل قبلها . بن : صفة بشر ، وهو مضاف  
ومروان مضاف إليه مجرور ، وصرح لضرورة الشعر ، إذ حقه أن يمنع  
من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ؛ وجملة ( قد زكأت .. الخ ) في  
محل نصب حال من فاعل أُرهب المستتر ( ونعم ) الواو : حرف عطف .  
نعم : فعل ماض لانشاء المدح . مزكا : فاعل نعم مرفوع ، وبالنصب تمييز ،  
وفاعل نعم ضمير مستتر ، وهو مضاف ومن : اسم موصول عند ابن مالك  
ونكرة موصوفة بمعنى إنسان عند الاخفش ، مبني على السكون في محل  
جر بالاضافة . ضاقت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . مذاهبه : فاعل مرفوع ،  
والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الفعلية لا محل لها صلة  
الموصول عند ابن مالك ، وفي محل جر صفة عند الاخفش على ما علمت ،  
وجملة نعم مزكأ ... الخ ) معطوفة على جملة ( قد زكأت ) أو هي مستأنفة

لأنها إنشائية معنى . الواو : حرف عطف . نعم : فعل ماض لانشاء المدح .  
من : اختلف العلماء في إعرابها وفي معناها على مذاهب شتى ، فقال ابو علي  
الفارسي : هي نكرة تامة أي لا تحتاج إلى صفة ، وهي تمييز ، وفاعل نعم على  
هذا ضمير مستتر ، وقوله ( هو ) في البيت هو المخصوص بالمدح ، فهو - و  
مبتدأ خبره جملة ( نعم مع فاعله ) أو خبر مبتدأ محذوف ، وقال غير أبي  
علي : إن ( من ) هذه معرفة ناقصة ؛ أي هي اسم موصول ، وهي فاعل  
نعم ، وهو في البيت مبتدأ خبره محذوف ، والجملة لا محل لها صلة الموصول  
وهذا الخبر قدره المصنف تبعاً لابن مالك في شرح الكافية بـ ( هو ) آخر  
فتكون جملة الصلة هكذا هو هو على حد قول الشاعر ( أنا أبو النجم  
وشعري شعري ) وتبعها في هذا التقدير الاشموني والعيني وغيرهما ، ولكن  
أبا علي - رحمه الله - أنكر ذلك كل الانكار ؛ وقال أيضاً : إنه يجوز  
أن تكون ( من ) نكرة ناقصة ، وهي فاعل ( نعم ) ويكون قوله ( هو )  
في البيت مبتدأ خبره محذوف ، وفي تقديره ماسبق من الكلام ، والجملة من  
المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لمن ، وقوله في سر : جار ومجرور جملها  
المصنف ، وتبعه العيني عليه متعلقين بخبر المبتدأ الذي هو قوله هو ، لتضمنها معنى  
الفعل أي ونعم الذي هو باق على وده في سره وإعلانه ، والمخصوص محذوف  
أي بشر بن مروان ، ثم قال : وعندي أن يقدر هو لتقدم بشر فيبقى التقدير  
حينئذ هو هو هو ، ولم يرتض أبو علي تعلق الجار والمجرور ، بل  
قال : إنها متعلقان بنعم ؛ وقوله وإعلان معطوف على بشر .  
والشاهد في البيت قوله ( نعم من ) حيث ذهب الفارسي إلى أن ( من )  
نكرة تامة تمييز لنعم على نحو ما قدمت اليك في إعراب البيت .

٦١٣ - أنا أبو النجم وشعري شعري

لله دري ما يجن صدري !

البيت من البحر الرجز ، وقائله أبو النجم الفضل بن قدامة .  
المفردات : لله دري : كلمة معناها التعجب ، والدر في الأصل اللبن ،  
أي لله در اللبن الذي غذيت به . يجن : من الاجتنان ، وهو الستر  
والتعطية ، ويروى : أجن .

المعنى يقول : أنا ذلك الرجل المعروف الموصوف بالكمال ، السمي بأبي  
النجم ، وشعري ما بلغك وصفه ، وسمعت يراعه وفصاحته . ما أعظم اللين  
الذي غذيت به ، وما أعظم ما يوجد في صدري من الفصاحة والبلاغة . !

**الاعراب :** أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
أبو : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من  
الأسماء الخمسة ، وهو مضاف والنجم مضاف اليه مجرور . الواو : حرف  
عطف . شعري : مبتدأ مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء  
التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في  
محل جر بالاضافة . شعري خبر المبتدأ ، وإعرابه كسابقه ، والجملة الاسمية  
معطوفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها . لله : جار ومجرور  
متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . دري : مبتدأ مؤخر مرفوع ،  
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل  
بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الاسمية  
مستأنفة مفيدة للتعجب لا محل لها ( مايجن صدري ) ما : اسم استفهام خرج  
إلى معنى التعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يجن : فعل مضارع  
مرفوع ، ومفعوله محذوف . صدري : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة  
على ما قبل ياء التكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة  
الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ؛ والجملة الاسمية ( مايجن صدري ) مستأنفة  
لا محل لها ، ويجوز أن تكون ( ما ) مفعولاً مقمداً للفعل ( يجن ) فتكون  
الجملة فعلية .

**والشاهد في البيت قوله ( شعري شعري )** حيث وقع الخبر بلفظ المبتدأ  
لما كان بتأويل : شعري الآن هو شعري المعلوم سابقاً بالفصاحة والبلاغة ،  
ولم يتغير بكبري ، انظر الشاهد السابق ، فانك تجد المصنف قد ذكر هذا  
البيت ليثبت ما ذهب اليه في البيت السابق .

٦١٤ - فكفى بنا فضلاً على من غيرنا

حب النبي محمد إيانا



نقدم برقم - ١٦٩ - وأعاده هنا شاهداً على زيادة ( من ) على زعم الكسائي ، وذلك في رواية جر غيرنا ، وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في أن الأسماء تزداد .

## ٦١٥ - ياشاةَ مَنْ قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ

البيت من البحر الكامل ، وقائله عنتره من معلقته المشهورة .

**المفردات :** شاة : كنى بها عن المرأة ، والعرب تكنى عن المرأة بالنعجة ، كما قال الله تعالى ( إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً ولي نعجةٌ واحدة )  
**قنص :** صيد بمعنى مصيدة أي مقنوصة . حرمت علي : قيل : حرمت عليه لأن أباه تزوجها ، وقيل : أراد أنها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلته وقبيلتها ، فتمنى الصلح بين القبيلتين ليتأتى له تزوجها .

**المعنى يقول :** يا شاة مصيدة لمن تمكن منها وحات له ، وأما أنا فقد حرمت علي ، وأتمنى أن تكون حلالاً لي .

**الاعراب :** يا : حرف نداء وتعجب . شاة : منادى متعجب منه منصوب ، ويجوز أن يكون المنادى محذوفاً تقديره : يا هؤلاء وشاة مفعولاً به لفعل محذوف تقديره اشهدوا . انظر الروزني ؛ وشاة مضاف وقنص مضاف إليه مجرور ، وهو مصدر بمعنى اسم المفعول ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، ومن زائدة مقحمة بين المتضاميين . لمن : جار ومجرور متعلقان بقنص . حلت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ؛ والفاعل ضمير يعود إلى ( شاة ) . له : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( حلت ) والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها . حرمت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى ( شاة قنص ) . علي : جار ومجرور متعلقان بالفعل حرمت ، وجملة ( حرمت علي ) في محل نصب حال من فاعل حلت العائد إلى شاة قنص ، والرابط رجوع الضمير ( وليتها لم تحرم ) الواو : حرف عطف . ليت : حرف شبه بالفعل ، وها : ضمير متصل في محل نصب اسمها . لم : حرف جازم . تحرم : فعل مضارع مجزوم بلم ، وحركه بالكسر لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر

يعود إلى ( شاة قنص ) والجملة الفعلية ( لم تحرم ) في محل رفع خبر ( ليت )  
وليت واسمها وخبرها معطوفة على جملة ( حرمت علي ) الواقعة حالاً ، وهذا  
على القول بصحة وقوع الحال إنشاء ، أو هي مستأنفة استثنافاً بيانياً ، وهو أولى .

والشاهد في البيت قوله ( يا شاة من قنص ) حيث زيدت ( من ) بين  
المتضايين كما رأيت في الاعراب للتوكيد على رأي الكسائي ، وذلك سهل على  
قاعدة الكوفيين في أن الأسماء تزداد ، وأنكر ذلك سيويه وجميع البصريين ،  
وأولوها بأنها في البيت موصوفة بالمصدر ، وهو قنص كما يقال : رجل كرم ،  
أو على حذف مضاف أي ذي قنص أي شاة إنسان ذي قنص ؛ أو جملة  
نفس القنص مبالغة ، ورواه البصريون أيضاً يا شاة ما قنص فتعارضت الروايتان ،  
وبقي الأصل مع البصريين ، تأمل وتدبر والله الموفق والمعين وبه نستعين .

## ٦١٦ - آل الزبير سنامُ المجد ، قد علمت

ذاك القبائل والأثرون من عددا

البيت من البحر البسيط ، وقائله لم يسم .

المفردات : الزبير : هو ابن العوام ، وهو ابن صفية عمه الرسول ﷺ  
والمراد بآله أقاربه وأولاده . سنام المجد : ذروته وأعلاه . الأثرون : الأكثرون .  
القبائل : جمع قبيلة ، وهي مجموعة أفراد ينتمون إلى أب واحد .

المعنى يقول : إن أقارب الزبير قد ارتقوا ذروة المجد وأعلاه ، وهم أكثر  
الناس عدداً ، قد عرفت ذلك القبائل ، وجميع الناس لا منكر فيهم .

الاعراب : آل : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والزبير مضاف إليه  
مجرور . سنام : خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والمجد مضاف إليه مجرور .  
قد : حرف يقرب الماضي من الحال . علمت : فعل ماض ؛ والتاء للتأنيث .  
ذاك : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والكاف  
حرف خطاب . القبائل : فاعل مرفوع ، وجملة ( قد علمت ذلك القبائل )  
معتضة بين المتعاطفين ( والأثرون ) معطوف بواو العطف على ( سنام المجد )  
مرفوع مثله ؛ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه لا يظهر ؛ والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

من زائدة للتوكيد على رأي الكسائي . عددا : تمييز منصوب .  
والشاهد في البيت قوله ( والأثرون من عدداً ) حيث وقعت ( من )  
زائدة للتوكيد على رأي الكسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في أن الأسماء تزداد .  
قال المصنف في الرد على الكسائي : ولنا أنها في الأولين نكرة موصوفة  
أي على قوم غيرنا ، وبإشاعة إنسان قنص وفي هذا الشاهد من الوصف بالمصدر  
للمبالغة ، وعددا إما صفة لمن على أنه اسم وضع موضع المصدر ؛ وهو العد  
أي الأكثرون قوما ذوي عدد أي قوما معدودين ، وإما معمول ليعد محذوفا  
صلة أو صفة لمن ، ومن بدل من الأثرون ، ومن هذا تعلم أن المصنف قد  
وافق البصريين في الأبيات الثلاثة ، ويرويه البصريون أيضاً ( ماعدا )  
فتعارضت الروايتان وبقي الأصل مع البصريين تأمل والله الموفق والمعين  
وبه نستعين .

### موجز القول في ( صرما )

هي اسم لعود الضمير اليها في قوله تعالى ( مها تأتانا به من آية انسحرنا  
بها ) وزعم السهيلي أنها تأتي حرفا بدليل الشاهد - ٦١٧ - وتبعه ابن يسعون  
واستدل بالشاهد - ٦١٨ - ورد المصنف كما ترى في الاعراب .  
ولها ثلاثة معان :

- ١ - مالا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط كما في الآية المتقدمة .
- ٢ - الزمان والشرط ذكره ابن مالك ، وأنشد الشاهد - ٦٢٠ -
- ٣ - الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك ، واستدلوا بالشاهد - ٦٢١ -

٦١٧ - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ

البيت من البحر الطويل ، وهو من معلقة زهير بن أبي سلمى وبهذه :  
وكأن ترى من صامت لك معجب  
زيادته أو نقصه في التكلم  
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده  
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم  
المعنى يقول : إن كل خلق من أخلاق الانسان ، وكل سجية من

من سجاياه ؛ مهها اصطنع من المحاولات لاختفائها عن الناس ، فلا بد من أن تظهر لهم في بعض أعماله ، وقديماً قالوا : ما فيك يظهر على فيك ، ومن كتم الناس سره فضح الله ستره ، وفي الحديث الشريف : لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء لا باب لها ولا كوة ، لخرج ماغيه للناس كائنا ما كان .

**الاعراب :** في إعراب هذا البيت خلاف كبير بين النحويين يترتب على بيانه معرفة السبب في استشهاد المصنف به هنا ؛ ونحن نعر به على ما ذهب إليه السهيلي وابن يسعون ، ثم نعر به على ما ذهب إليه جمهور البصريين ، وحيث أنه يتضح الأمر غاية الايضاح ؛ فنقول : قال السهيلي : مهها : حرف شرط جازم يجزم فعلين . تكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم . عند : ظرف مكان متعلق بمحذوف في محل نصب خبر ( تكن ) تقدم على اسمه ؛ وعند مضاف وامرئ مضاف إليه مجرور . من : حرف جر زائد . خليقة : اسم ( تكن ) مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وتكن واسمها وخبرها جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب ( وان ) الواو : عاطفة على محذوف . إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين . خال : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( امرئ ) وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول . تخفى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى ( خليقة ) وجملة ( تخفى وفاعلها ) في محل نصب مفعول به ثان لخال . على الناس : متعلقان بالفعل ( تخفى ) وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب ( مهها ) والتقدير إن خالها تخفى على الناس فليست تخفى عليهم ، والمعطوف عليه المحذوف الذي تعطف الواو جملة الشرط عليه تقديره : إن خالها لا تخفى على الناس وإن خالها تخفى .

أقول إعراب هذه الجملة على الوجه المتقدم هو إعراب العلامة محمد محي الدين عبد الحميد فيها وفي أمثالها . وأرى أن الواو المقترنة بقوله ( وإن ) يمكن اعتبارها واو الحال ، أو واو الاعتراض ، فعلى الأول إن وصلية ، والجملة في محل نصب حال من نائب فاعل تعلم ، لأنه مقدم في الرتبة ؛ وعلى الثاني فإن شرطية ، وجوابها محذوف ، وإن ومدخولها كلام معترض بين فعل الشرط

وجوابه لا محل له ، ولا عطف ولا حذف . تعلم : فعل مضارع مبني  
للمجهول جواب الشرط الذي هو ( مهما ) مجزوم ، وحرك بالكسر لضرورة  
الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر ، تقديره هي يعود إلى خليفة ، وجملة  
( تعلم ، ونائب فاعله ) لا محل لها من الاعراب لأنها جواب الشرط ، ولم  
تقترن بالفاء ، ولا باذا الفجائية ، والتقدير على هذا : إن تكن خليفة عند  
امريء تعلم ... الخ . وقال الجمهور : مهما : اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني  
على السكون في محل رفع مبتدأ . تكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط  
مجزوم ، واسمه ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى ( مهما ) وإنما جعل هذا  
الضمير مؤنثاً تبعاً لمعنى ( مهما ) لأن لفظها مذكر ، والمراد منها ههنا الخليفة ،  
فهي مفسرة بمؤنث ، فجاز تأنيث الضمير الراجع اليها بهذا الاعتبار ، وعند :  
ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر ( تكن ) وعند مضاف وامريء مضاف اليه  
مجرور . من خليفة : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من  
( مهما ) على رأي سيديويه لأنها بيان لها ؛ أو من ضميرها المستكن في تكن  
عند الجمهور . وإعراب الشطر الثاني كإعراب السهيلي السابق ، وخبر المبتدأ  
الذي هو ( مهما ) على اعتبار اسميتها مختلف فيه هل هو فعل الشرط ، أو جواب  
الشرط ، أو هما معاً أقوال ؟ والتقدير على هذا الوجه : أيما صفة تكن عند  
امريء حال كونها كائنة من خليفة إن خالها لا تخفى .. الخ . وأجاز الجمهور  
أيضاً أن نعرب ( مهما ) اسم شرط خبراً مقدماً لتكن مبني على السكون في  
محل نصب ، وتكن فعل الشرط و ( من ) زائدة و ( خليفة ) اسم تكن ،  
وعند متعلق بتكن ، والتقدير على هذا الوجه : : أي شيء تكون الخليفة  
عند امريء إن خالها ... الخ ) .

**والشاهد في البيت قوله ( مهما )** حيث ذهب السهيلي وتبعه ابن يسمون  
إلى أن هذه الكلمة في هذا البيت حرف دال على الشرط لا محل له من  
الاعراب ، وزعموا أنه لا يجوز أن تكون هنا اسماً ، وإن كانا يجوزان في  
تركيب آخر أن تجيء اسماً ، والسر عندهما في أنها لا تكون هنا اسماً أنها  
لو كانت اسماً لكانت إما مبتدأ مثل ( من ) الشرطية في قولك ( من يقيم  
أقيم معه ) وإما مفعولاً مقدماً مثل ( ما ) الشرطية في قولك ( ما تدخر

ينفك ) وزعما أن ( مها ) في هذا البيت لا يجوز أن تكون مبتدأ ، ولا يجوز أن تكون مفعولا به ، فأما عدم جوازه أن تكون مبتدأ . فلأن محل جواز ذلك إذا كان في فعل الشرط ضمير مستتر يعود اليها كالضمير الذي في ( يقيم ) العائد إلى ( من ) في المثال المذكور ، وزعما أن ( تكن ) ليس فيها ضمير يعود إلى ( مها ) لأن اسم تكن هو خليفة المجرور لفظاً بمن الزائدة ، وأما عدم جواز أن تكون مفعولا ، فلأن محل جواز ذلك إذا كان فعل الشرط متديا ، ولم ينصب مفعوله مثل ( تدخر ) في المثال المذكور ، فإنه فعل يتعدى إلى مفعول به ، تقول : يدخر علي المال ، وهو لم ينصب مفعولا به في المثال ، فلهذا جاز اعتبار ( ما ) في محل نصب مفعول به لتدخر ، وفي البيت ترى أن فعل الشرط ، وهو ( تكن ) لا يتعدى إلى مفعول به ، وليس يصح في أسماء الشرط غير الظروف إلا واحد من هذين الاعرابين ، وإذا لم يصح في هذه الكلمة هنا واحد من هذين الاعرابين لزم أنها ليست اسما ، وإذا لم تكن اسماً فهي حرف .

وقد عرفت أن كلامها باطل لاننا جعلناها مبتدأ ، وجعلنا في ( تكن ) ضميراً يعود اليها ، فقولها : إن جعلت ( مها ) مبتدأ فليس في تكن ضمير فاسد ؛ وأيضاً فانا . أعرناها في المرة الثانية خبراً لتكن ، فمثلها حينئذ مثل كيفما في قولك ( كيفما تكن أكن ) فقولها : وليس لأسماء الشرط غير الظروف سوى هذين الاعرابين غير مسلم . اهـ من تحقيقات العلامة محمد محي الدين عبد الحميد .

٦١٨ - قَدْ أُوْبِيَتْ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ ضَاوِيَةٌ

مَهْمَا تُصِيبُ أَفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمُ

البيت من البحر البسيط ، وقائله ساعدة بن جؤية من قصيدة يرثي بها من أصيب من قومه يوم معيط .

المفردات : أوبيت : منعت . ضاوية : هزيمة من العطش . البارق : السحاب ذو البرق . تشم : تنظر من شام البرق يشيمه إذا نظر إليه ليعرف أن يطر . الأفق : الناحية ، أو ما ظهر من نواحي السماء .

المعنى يقول : إن بقر الوحش والوعول المتقدم ذكرها في الايات السابقة .  
قد منعت من كل ماء ، فلذا هي هزيلة من العطش ، أي شيء تصب في  
نواحي السماء من سحب فيه برق ترفع رؤوسها وتنظر اليه لترى أين يطر ؟  
الاعراب : قد : حرف تحقيق يدل على تقرب الماضي من الحال . أويت :  
فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر فيه تقديره هي يعود الى بقر الوحش ، او الى الوعول في الايات  
السابقة ، وهو المفعول الاول . كل : مفعول به ثان منصوب ، وهو مضاف وماء  
مضاف اليه ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من الوعول ، أو من البقر  
الوحشي المسمى بصوار . ( فهي ) الفاء : حرف عطف وسبب . هي : ضمير  
منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . ضاوية : خبر المبتدأ مرفوع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية السابقة  
( مها ) هي وما بعدها فيازم أن نعره على قول السهيلي وابن يسعون ، ثم  
على رأي الجمهور : فعلى الاول ( مها ) حرف شرط جازم يحزم فعلين لاجل  
له . تصب : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
تقديره هي يعود الى المتقدم ذكره . افقا : مفعول به منصوب . من بارق :  
جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تصب ) والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها .  
تشم : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وحرك بالكسر لضرورة الشعر ،  
والفاعل ضمير يعود الى ما عاد اليه فاعل تصب ، وجملة ( تشم وفاعله ) لاجل  
لها لأنها جواب الشرط ، ولم تقترن بالفاء ، ولا باذا الفجائية . وأما إعرابه  
على رأي الجمهور . فمها : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب  
مفعول به للفعل ( تصب ) وتصب : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي . افقا : ظرف متعلق بالفعل تصب .  
من بارق : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من مها لأنها  
بيان وتفسير لها ، أو هما متعلقان بالفعل تصب .

**والشاهد في البيت قوله ( مها )** حيث ذهب السهيلي وتبعه ابن يسعون  
إلى أن هذه الكلمة في البيت حرف دال على الشرط لاجل له من الاعراب  
إذ لا تكون عندها مبتدأ لعدم الرابط من الخبر ، وهو فعل الشرط ،  
ولا مفعولا به لاستيفاء الشرط مفعوله ، ولا سبيل إلى غيرها ، فتمين أنها

لاموضع لها ، والجواب أنها في البيت واقعة في محل نصب مفعول به مقدم؛ وأفقا ظرف ، ومن بارق تفسير لها أو هما متعلقان بتصب فمنها التبعيض ؛ والمعنى أي شيء تصب في أفق من البوارق تشم ؛ وإن أردت زيادة الايضاح فارجع إلى البيت السابق تجد فيه البحث وافيا كافيا .

٦١٩ - فتوضّحَ فالمقراةَ لمَ يعفُ رسمُها

لِما نَسَجَتْها من جنوبيّ وشمالِ

البيت من البحر الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس .

المفردات : توضّح والمقراة موضعان . لم يعف : لم ينم . الرسم :

مالصق بالأرض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرها ، ونسج الرجين الدار اختلافها عليها ؛ فهذه تستر آثار الدار بالتراب والأخرى تزيله عنها ، فلا يذهب الأثر . جنوب : ربيع الجنوب . شمال : ربيع الشمال .

المعنى يقول : لم تنمح آثار تلك الديار لأنها كلما غطتها رياح الجنوب

بالتراب كشفته رياح الشمال عنها ؛ وشبه فعل الرجين المتقابلتين بالنسج .

الاعراب : ( فتوضّح ) معطوف على الدخول وحومل في البيت السابق

بالفاء العاطفة مجرور مثلها ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعمية والعجمة ، فالمقراة : معطوف على سابقه بالفاء العاطفة

مجرور أيضا . لم : حرف جازم . يعف : فعل مضارع مجزوم بلم ،

وعلامة جزوه حذف حرف العلة من آخره ، وهو الواو . رسمها : فاعل

مرفوع ؛ وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( لما ) اللام : حرف

جر . ما : مصدرية . نسجتها : فعل ماض ؛ والتاء للتأنيث ؛ وها : ضمير

متصل في محل نصب مفعول به ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود

على ( ما ) المفسر بالمؤنث وهو ربيع الجنوب والشمال . من جنوب :

جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الضمير

المستتر في ( نسج ) لأنها بيان وتفسير لـ ( ما ) وشمال

معطوف على سابقه بواو العطف ، و ( ما ) المصدرية والفعل بعدها في

نأويل مصدر مجرور باللام الدالة على التعليل ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل



( يعف ) . أقول : اعتبار ( ما ) مصدرية هو قول اللسوقي ، وأرى أن تكون موصولة ، وهو الأولى لأن رجوع الضمير عليها يثبت اسميتها ولا قائل بـ رجوع الضمير على الحرف تأمل . وجملة ( لم يعف رسمها ) في محل نصب حال من المقرأة والأسماء قبله ، لأنها أعلام على أمكنة معروفة ، وجاز وقوع الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزؤه تأمل .

والشاهد في البيت قوله ( لما نسجتها من جنوب ) حيث أنت الضمير العائد على ( ما ) لما فصره بالموث ، وهو ربح الجنوب والشمال ؛ كما أنت الضمير العائد على ( مها ) لما فصره بالموث ، وهو خليفة ، وذلك في الشاهد - ٦١٧ -

## ٦٢٠ - وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنُكَ سُوْلَهُ

وَفَرَجِكَ نَالًا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعًا

البيت من البحر الطويل ، وقائله حاتم الطائي .

المعنى : أيها العاقل في أي وقت من الاوقات إن أعطيت بطنك وفرجك سؤالها أي ما يسألانه ويشتهيانه من الطعام والمشارب والناكح خرجا بك عن الحد الشرعي ، فوقعت في محذور عظيم يورثك منتهى الذم والاثم .

الاعراب : الواو : حرف عطف . إنك : حرف مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها . مها : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط ، وهو ( تعط ) على قول ابن مالك . تعط : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، وهو الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . بطنك : مفعول به أول ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة . سؤله : مفعول به ثان منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه . وفرجك : معطوف على بطنك بواو العطف منصوب مثله ؛ والكاف مضاف إليه ، وحذف سؤله المقابل للأول . نالا : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، وألف الاثنين فاعله . منتهى : مفعول به منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف للتعذر ، وهو مضاف والذم مضاف إليه مجرور .

أجمعا : توكيد لقوله ( منتهى ) منصوب مثله . قال السيوطي : وأجمع مجرور  
تأكيد للذم . قال التبريزي : وهو أحوج إلى التأكيد من قوله منتهى ، لأنه  
متناول للجنس والعموم ، وما يفيد في الجنس أولى ، وجملة ( نالا منتهى  
الذم أجمعا ) لا محل لها من الاعراب ، لأنها جواب شرط جازم ، ولم تقترن  
بالفاء ، ولا باذا الفجائية ، ومهما الشرطية ومدخولها في محل رفع خبر  
( إن ) وإن ومدخولها معطوف بواو العطف على قوله :

وإني لأستحبي رفيقي أن يرى مكان يدي من جانب الزراد أقرعاً  
الشاهد في البيت قوله ( مها ) حيث وقعت شرطية ظرفية زمانية على  
قول ابن مالك ، ويرى أن النحويين أهملوا هذا المعنى لها .

قال المصنف في الرد عليه : ولا دليل في ذلك ، لجواز كونها المصدر  
بمعنى أي إعطاء كثيراً او قليلاً ، وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره ،  
وشدد الزمخشري النكير على من قال بها ، فقال : هذه الكلمة في عداد  
الكلمات التي يحرفها من لا يدل له في علم العربية ، فيضعها في غير موضعها ،  
ويظنها بمعنى متى ، ويقول : مها جئتني أعطيتك ، وهذا من وضعه ، وليس  
من كلام واضع العربية ، ثم يذهب فيفسر بها الآية ( وقالوا مها تأتينا به من  
آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ) فيلحد بآيات الله .  
قال المصنف : والقول بذلك في الآية ممتنع ؛ ولو صح ثبوته في غيرها  
لتفسيرها بـ ( من آية ) .

## ٦٢١ - مها لي الليلة مها ليه

أودى بنعلي وسر باليه

تقدم برقم - ١٦٥ - وأعاده هنا ليذكر قول ابن مالك وجماعة فيه ؛  
وهو كون ( مها ) اسم استفهام مبتدأ ؛ ولي الخبر .

قال المصنف : ولا دليل في البيت لاحتمال أن التقدير ، مه : اسم فعل  
بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاماً بما وحدها .

أقول : والحق أن ( مها ) شرطية وفعل الشرط محذوف تقديره : مها  
حصل لي الليلة ، كما رأيت في إعرابه هناك .

## ٦٢٢ - ومهنا تصلبها ، أو بدأت براءة

لتنزيلها بالسيف لست مبدئياً

البيت من البحر الطويل ، وقائله الإمام الشاطبي ، وهو من قصيدته التي نظمها في القراءات السبع ، وسورة براءة أو التوبة هي السورة الوحيدة التي لا تبدأ بيسملة . المعنى يقول : إذا ختمت سورة الأنفال وأردت وصل براءة بها فلا تبسمل ؛ وكذا إذا قرأت ابتداء من أول براءة فلا تبسمل ، والسبب في عدم البسمة كونها نزلت بالأمر في القتال ، والبسمة لا تذكر إلا في محل الرحمة .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . مهنا : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل متصل بعده ، والتقدير : أي وقت تصل براءة ، أو هي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره تفعل ، ويكون ( تصل ) و ( بدأت ) بدل تفصيل من ذلك الفعل ، أو هي في محل نصب مفعول مطلق . والتقدير : أي وصل كان ؛ تصلبها بالآخر أو بغيره من القرآن ، ولا يجوز فيها أن تكون مفعولاً به لتصل لاستيفائه مفعوله ، ولا مبتدأ لعدم الرابط ، فان قيل : قدر مهنا واقعة على براءة فيكون ضمير تصلبها راجعاً إلى براءة ، وحينئذ فهمها مبتدأ ، أو مفعول محذوف يفسره تصل . قلنا اسم الشرط عام واسم براءة خاص ، فضميرها كذلك ؛ لا يرجع إلى العام ، وبالوجه الذي بطل به ابتدائية مهنا يبطل كونها مشتغلاً عنها العامل بالضمير . تصلبها : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة الفعلية ابتدائية على تقدير كون ( مهنا ) ظرفية أو مفعولاً مطلقاً ، أو هي بدل من الفعل المحذوف على تقدير كون « مهنا » مفعولاً به لفعل محذوف . أو : حرف عطف . بدأت : فعل وفاعل . براءة : إما بدل من الضمير المتصل في تصلبها ، أو على إضمار أعني ، فمفعول بدأت محذوف ، أو على أن الفعلين المقدر والمذكور تنازعاها ، فأعمل الثاني متمسكاً فيه باسقاط الباء وأضمر في الأول . لتنزيلها : جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : ترك ذلك لتنزيلها بالسيف ؛ وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة

من إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه . بالسيف : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من المضاف اليه في قوله لتزييلها أي ملتبسة بالسيف أفاده الدسوقي ، وأرى تعلقها بتزييل لأنه مصدر ، ولا يجوز تعلق ( لتزييلها ) بالفعل ( لست ) لأنه لا دلالة له على الحدث ؛ ولو سلم أن له دلالة عليه امتنع لوقوعه جواباً للشرط ، ولا يتقدم ما في حيزه عليه ، ولذلك فالفعل المقدر ومتعلقه جملة معترضة بين فعل الشرط وجوابه . لست : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، واثاء ضمير متصل في محل رفع اسمها . مبسماً : خبرها منصوب ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، لأنه اسم فاعل من بسمل الرباعي ، وجملة ( لست مبسماً ) في محل جزم جواب الشرط ، وحذفت الفاء منها ضرورة ، إذ حقها أن تقترن بالفاء لأن الفعل الجامد لا يصلح أن يكون جواباً للشرط ، وأيضاً هي خبر في معنى الانشاء أي فلا تبسمل .

**والشاهد في البيت قوله ( مها )** حيث عدها المصنف من المشكلات في مبحث ( مها ) وقد ذكرت لك في الاعراب ملخص ما أورده المصنف في المعنى ، وما ذكره الدسوقي وغيره . تأمل وتدبر والله يرشدك .

## ٦٢٣ - ومهما تصليها مع أو آخر سورة

فلا تقفن الدهر فيها فتثقل

البيت مع السابق من قصيدة واحدة .

**المعنى يقول :** إذا فرغت من سورة ، ثم وصلت آخرها بالبسملة ، فلا تقف بعدها ، أي يكره ذلك لأنه يوم أن البسملة من آخر السورة السابقة وليست لأول اللاحقة ، والأولى أن تقف على آخر السورة ثم تبسمل وتبدأ بالسورة الثانية واصلًا للبسملة بأول السورة اللاحقة ، أو أنك تقف على آخر السورة ثم تبسمل وتقف ، ثم تبدأ بالسورة اللاحقة ، أو أنك توصل آخر السورة بالبسملة ، وبالسورة الثانية فتوصل الثلاثة ، فأوجه البسملة أربعة يتمتع واحد منها .

**الاعراب :** ( ومهما ) الواو : حسب ما قبلها . مها : اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، أو هي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور ، أو هي في محل نصب مفعول على الظرفية

الزمانية على القول بجواز ظرفيتها . تصلها : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ،  
وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه  
وجوباً تقديره أنت ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ على اعتبار ( مها )  
مبتدأ ، ومفسرة على اعتبار ( مها ) مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور ،  
وابتدائية على اعتبار ( مها ) ظرفية متعلقة بالفعل ( تصل ) وعلى الوجهين  
الأخيرين لا محل لها من الاعراب . مع : ظرف مكان متعلق بالفعل ( تصل )  
وتسكين عينه لنة ، وهو مضاف وأواخر مضاف اليه مجرور ؛ وأواخر  
مضاف وسورة مضاف اليه مجرور . ( فلا ) الفاء : واقمة في جواب الشرط .  
لا : ناهية جازمة . تقفن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد  
الخفيفة في محل جزم بلا الناهية ، ونون التوكيد حرف لا محل له ، وكسرت  
لا لقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة الفعلية  
في محل جزم جواب الشرط لاقرانها بالفاء ، والدسوقي يقول : لا محل لها  
لأنها لا تحل محل المفرد . الدهر : ظرف زمان متعلق بالفعل ( تقف ) .  
فيها : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تقف ) أيضاً ( فتثقل ) الفاء : فاء  
السببية . تثقلا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ؛  
والألّف للاطلاق . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هي يعود إلى  
البسمة المذكورة في البيت السابق ، وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل  
مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق ، والتقدير : فلا  
يكن منك وقوف وثقالة .

والشاهد في البيت قوله ( مها ) حيث وقعت هنا على البسمة التي في  
أول كل سورة ، فهي عامة فصح الابتداء بها بخلاف ( مها ) التي في البيت  
السابق فلا يصح الابتداء بها كما رأيت في إعرابه هناك .

٦٢٤ - إذا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ  
جِهَاراً فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلوُدِّ

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول ، وبعده :  
وألغ أحاديث الوشاة قفلاً يحاول واش غير هجران ذي ود

**المفردات : ترضيه : تفعل معه مايوافقه . يرضيك : يفعل معك مايوافقك**  
ويأتي على طبق مرامك . صاحب : اسم لمن حصلت بينك وبينه رؤية ومجالسة  
ومحادثة ، والمراد به هنا الحبيب . جهاراً : عياناً ومشاهدة . الغيب : كل  
ما غاب واستتر عنك ، والمراد به هنا البعد وعدم المشاهدة . أحفظ : أشد  
حفظاً وصيانة . الود : المودة والمحبة ، ويروي للعهد أي الميثاق . ألغ : أترك .  
أحاديث : جمع حديث ، وهو ما يتحدث به . الوشاة : جمع واش ؛ وهو الذي  
يسعى بين الناس بالفساد . قلما : بمعنى النفي . يحاول : يريد . هجران :  
هو قطيعة الحبيب عن حبيبه .

**المعنى يقول : إذا كنت تراعي حبيبي وتفعل معه ما يرضيه ، ويأتي على**  
وفق مرامه ، وكان هو أيضاً معك بهذه المثابة ؛ وكان ذلك منك في حالة  
حضوره ؛ فكن أكثر حفظاً ورعاية لما بينكما من المحبة وواجبات الصلحة في  
حال غيبته عنك ؛ ولا تلتفت إلى ما ينقله اليك الزامون الساعون بالفساد من  
الكلام المزخرف الذي يلقونه اليك على سبيل النصيحة ، بل أسقطه واجعله  
في زوايا الاهمال فان من شأنهم أنهم لا يريدون إلا قطيعة الحبيب عن حبيبه  
وإبعاد الخليل عن خليله .

**الاعراب : إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب**  
بجوابه صالح لغير ذلك ، والأحسن أن تكون هنا متعلقة بفعل الشرط ، وأن  
لا تضاف إليه لا اقتران جوابها بالفاء ، ولا يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها . كنت :  
فعل ماض ناقص فعل شرط إذا مبني على السكون ؛ والتاء ضمير متصل  
في محل رفع اسمها . ترضيه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة  
على الياء لثقل ؛ والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ؛ والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان  
الناقصة ؛ وجملة كان واسمها وخبرها في محل جر باضافة إذا إليها ، وهي  
ابتدائية ، وهو الاولى كما رأيت ( ورضيك ) فعل مضارع مرفوع ، والكاف  
مفعوله . صاحب : فاعله ، والجملة الفعلية معطوفة بالواو العاطفة على سابقتها .  
جهاراً : ظرف متعلق بأحد الفعلين السابقين ( فكن ) الفاء : واقعة في  
جواب ( إذا ) كن : فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
أنت . في الغيب : جار ومجرور متعلقان بالفعل كن أو بأحفظ بعده .

هوى ، وهو ميل النفس إلى الشيء . لم تقضب : لم تقطع .  
المعنى : فهو يأمرهم بترك ما هم عليه من الغفلة وعدم الاستعداد ، فشبّه  
ما هم عليه من ذلك بالسكر أو الاغماء ، وشبه ترك ذلك بالصحو ، فاستعمل  
فيه الإفاقة ، إذ هي زوال السكر ونحوه ، فقال لهم أفيقوا في حال اجتماع  
أهوائنا قبل أن تفرق ، وفي حال أرماحنا لم تقطع ، فلا تنفكم الافاقة عند  
تفرقتنا وتقطع رماحنا لتمكن العدو حينئذ منا وامتداد طمعه إلينا .

الاعراب : أفيقوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو فاعل .  
بني : منادى حذف منه ياء النداء منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن  
الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف وحرب مضاف إليه  
( وأهواؤنا معا ) الواو : واو الحال . أهواؤنا : مبتدأ مرفوع ، ونا : ضمير  
متصل في محل جر بالإضافة . معا : ظرف متعلق بمحذوف في محل رفع  
خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من فاعل أفيقوا . وأرماحنا :  
مبتدأ مرفوع ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة . موصولة : خبر المبتدأ  
مرفوع ؛ ونائب فاعله ضمير مستتر فيه . لم : حرف جازم . تقضب : فعل  
مضارع مبني للمجهول مجزوم لم ، وحرك بالكسر لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى الرماح ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر  
ثان للمبتدأ ، وهو أرماحنا ؛ والرابط رجوع نائب الفاعل عليه ، والجملة  
الاسمية معطوفة بالواو العاطفة على سابقتها والجملة الندائية معترضة بين الحال وعاملها .  
والشاهد في البيت قوله ( معا ) حيث وقعت هنا ظرفاً مخبراً به ؛ وقيل :  
هي حال من الضمير المستتر في الخبر المحذوف ، والتقدير : وأهواؤنا كائنة  
أو مستقرة هي حال كونها معا .

٦٢٦ - كنتُ ويحيى كيديّ واحدٍ  
تربي جميعاً وتراي معاً

البيت من البحر السريع ، وقائله رجل من بني مخزوم اسمه محمد كان  
بينه وبين رجل من بني جمح اسمه يحيى ود وصداقة ثم حصل تباعد  
وجفاء بينهما .

المعنى يقول : كنت أنا ويحيى كيدي رجل واحد في التعاون والتعاقد ،

أحفظ : خبر كن منصوب ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً لأنه صيغة تفضيل . للود : جار ومجرور متعلقان بأحفظ .

**والشاهد في البيت قوله ( ترضيه ويرضيك )** حيث تنازع كل من الفعلين قوله ( صاحب ) فالاول يطلبه مفعولاً ، والثاني يطلبه فاعلاً فأعمل الثاني وأضمر في الاول ، ولم يحذف الضمير مع أنه غير مرفوع ، ولا عمدة في الأصل ، فكان الواجب حذفه للشعر ، وإنما وجب حذفه لأنه فضلة ، فلا حاجة إلى إضمارها قبل الذكر أي لفظاً ، فلا يتأني أنها منوية ، وعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة إنما يهرب منه إذا كان الضمير ملفوظاً به ، وقد ذكره المصنف للتنظير على ما في الشاهد - ٦٢٢ - حيث اعتبر قوله ( براءة ) متنازعا فيه - في أحد توجيهاته - بين الفعل ( تصل ) والفعل ( بدأ ) فأضمر في الاول ، وأعمل الثاني متسماً فيه باسقاط الباء ، والبيت المذكور في ابن عقيل والشذور وأوضح المسالك .



### موجز القول في ( مع )

هي اسم بدليل التنوين في قولك ( معا ) ودخول الجار في حكاية سيويه ( ذهبت من معه ) ، وتسكين عينه لغة غم وربيعة لضرورة ، وتستعمل مضافة فتكون ظرفاً ، ولها حينئذ ثلاثة معان . ١ - موضع الاجتماع ، ولهذا يخبر بها عن الذوات ، نحو قوله تعالى ( والله معكم ) ٢ - زمانه ، نحو جئتك مع العصر . ٣ - مرادفة عند كما في مثال سيويه السابق . ومفردة فتنون ، وتكون حالاً ، وقد جاءت ظرفاً مخبراً به في الشاهد - ٦٢٥ -

٦٢٥ - أفيقوا - بني حرب - وأغوا أو نامعاً

وأرماحنا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقَضَّبِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله جندل بن عمرو بن سهيل الصحابي .  
المفردات : أفيقوا : من الافاقة ، وهي عدم الغفلة . الأهواء : جمع



إذا أردنا إنسانا بحرب فاننا نكون جميعاً ، وإذا قصد إنسان واحداً منا بشره نكون قرينين في قرن واحد .

الاعواب : كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها . الواو : واو المعية . يحيى : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، وعطفه على التاء ضعيف لعدم الفصل . قال ابن مالك : - رحمه الله -

وإن على ضمير رفع متصل عطف فافصل بالضمير المنفصل  
أو فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

كيدي : الكاف : حرف جر . يدي : اسم مجرور بالكاف ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، والجار والمجرور متعلقان بـكان الناقصة ، ويدي مضاف وواحد مضاف إليه مجرور . نزي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . جميعاً : حال من فاعل نزي ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر لكان الناقصة ، وإن اعتبرت الجار والمجرور ( كيدي ) متعلقين بمحذوف خبر كان الناقصة ، فتكون الجملة خبراً ثانياً . ( وزامي معا ) الواو : حرف عطف . زامي : فعل مضارع مرفوع يروي بكسر الميم وفتحها ، فعلى الاول مبني للمعلوم ، وعلى الثاني مبني للمجهول ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء أو على الألف ، والفاعل ؛ أو نائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . معا : حال من الضمير المستتر في زامي ، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها .

والشاهد في البيت قوله ( جميعا ومعا ) حيث سوى الشاعر بينها في إفادة الحصول والوقوع في وقت واحد ، وفيه رد على ثعلب القائل : إذا قلت : جاء معا فالوقت واحد ؛ وإذا قلت : جاء جميعا احتمل أن فعلهما في وقت أو في وقتين .

٦٢٧ - يُدِ كَرُونَ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينِ بِبَيْتِهِ  
إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

البيت من البحر الطويل ، وقائله متمم بن نويرة من مرثيته في أخيه مالك .  
**المفردات** : يذكرن : النون عائدة على النوق الثلاث التي قرن حزنها على صغارها بجزنه على أخيه . البث : أشد الحزن ، كما في قوله تعالى ( إننا أشكو بثي وحزني إلى الله ) . حنت : صوتت عن حزن . سجعن : تقابلت أصواتهن على طريقة واحدة .

**المعنى** يقول : تذكر النوق الثلاث المذكورة في البيت السابق صاحب الحزن الشديد بجزنه ، إذا صوتت الأولى منهن قبلها الباقيتان بصوت مماثل لصوتها .

**الاعراب** : يذكرن : فعل مضارع مبني على السكون ، ونون النسوة فاعله ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من أظآر في البيت السابق ، وهي صالحة أيضاً للوصفية على حد قوله تعالى ( وهذا ذكر مبارك أنزلناه ) . ذا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف والبث مضاف إليه مجرور . الحزين : بدل من صاحب البث منصوب ، أو هو عطف بيان ، ويجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أعني ، وذلك على القطع . بيته : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يذكرن ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر لفاعله . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . حنت : فعل ماض فعل شرط إذا ، والتاء للتأنيث ، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين . الأولى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف ، وجملة ( حنت الأولى ) في محل جر بإضافة إذا إليها . سجعن : فعل وفاعل . لها : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . معا : حال من فاعل سجع منصوب ، وجملة ( سجعن لها معا ) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم ، وإذا ومدخولها كلام مستأنف .

**والشاهد** في البيت قوله ( سجعن لها معا ) حيث استعملت ( معا ) لجماعة الإناث كما تستعمل للثنتين .

٦٢٨ - وأفنى رجالي فبادوا معاً

فأصبح قلبي بهم مُستَفزراً

البيت من البحر المتقارب ، وهو للخنساء من قصيدة تراثي بها أخويها وزوجها .  
المفردات : أفنى : أهلك . بادوا : هلكوا . مستفزا : مستخفا ، يقال  
استفزه الخوف إذا استخفه .

المعنى تقول : إن الدهر قد أهلك رجالي جميعاً بسبب ذلك صار قلبي  
مضطرباً حزيناً غير مرتاح ، ويروى بالقاف المكسورة والراء اسم فاعل من استقر  
والمعنى عليه : أصبح قلبي بسبب هلاكهم مستقراً مطمئناً لأنني إنما كنت  
أخشى عليهم لا على غيرهم ، ورواية الزاي أرجح .

الاعواب : الواو : حرف عطف . أفنى : فعل ماض مبني على فتح  
مقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى الدهر  
في البيت السابق . رجالي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة  
على ما قبل ياء التكلم ؛ والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة  
( أفنى رجالي ) معطوفة على جملة ( أوجعني ) في البيت السابق . بادوا :  
فعل وفاعل . مما : حال بمعنى جميعاً من فاعل ( بادوا ) وجملة ( بادوا معاً )  
معطوفة بالفاء العاطفة على ما قبلها . الفاء : حرف عطف وسبب . أصبح :  
فعل ماض ناقص . قلبي : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل  
ياء التكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . بهم : جار ومجرور  
متعلقان بمستفزا بعدهما ، والميم علامة جمع الذكور . مستفزا : خبر أصبح  
منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله ، وجملة ( أصبح قلبي مستفزا بهم )  
معطوفة على سابقتها .

والشاهد في البيت قوله ( بادوا معاً ) حيث جاءت ( معاً ) لجماعة الذكور  
كما تجيء للثنتين .

★ ★ ★

### موجز القول في ( متى )

هي على خمسة أوجه - ١ - اسم استفهام ، نحو قوله تعالى ( متى نصر  
الله ) - ٢ - اسم شرط جازم كما في الشاهد - ٦٢٩ - ٣ - اسم مرادف  
للموسط - ٤ و ٥ - حرف بمعنى ( من ) أو ( في ) وذلك في لغة هذيل  
يقولون ( أخرجها متى كمه ) أي منه ، وكما في الشاهد - ٦٣٠ -

## ٦٢٩ - أنا ابنُ جلا وطلاعُ الثنايا

متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

ذكر مستوفى في الشاهد - ٢٨٩ - وأعاده هنا شاهداً على وقوع (متى) اسم شرط جازم يجزم فملين .

## ٦٣٠ - أخيلُ برقاً متى حابٍ لهُ زجلٌ

إذا يفتّرُ منْ توماضِهِ حلجاً

البيت من البحر البسيط ، وقائله ساعدة بن جؤية .

**المفردات :** أخيل : مضارع أخال ، يقال : أخيلنا وأخيلنا أي شتمنا سحابة محتملة للطير ، وفي المنجد أخاله تفرس فيه الخير . حاب : ثقيل ، وهو الذي يجبو لثقله ، وهو صفة لموصوف محذوف أي سحاب حاب ، وفسره الهميني بدان ، وفي المنجد : يقال : حبوت إلى الخمسين أي دنوت إليها . الزجل : الصوت . يفتّر : يسكن بعد حدثه . توماضه : لماعته مأخوذ من ومض يمض أي لمع يلمع : حلج : أمطر .

**المعنى يقول :** أرى برقاً يومض في سحاب يجبو لثقله ، أي يسير ببطء ، وله صوت ، وإذا قتر البرق عن الايماض أمطر السحاب .

**الاعراب :** أخيل : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . برقاً : مفعول به منصوب . متى حاب : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة برقاً . له : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . زجل : مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية في محل صفة ثانية للموصوف المحذوف ، وهو سحاب . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . يفتّر : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( برقاً ) والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذا إليها . من توماضه : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يفتّر ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . حلجاً : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى ( سحاب ) الموصوف بحاب ، والجملة الفعلية جواب ( إذا ) لاجل لها من الاعراب .

والشاهد في البيت قوله ( متى حب ) حيث وقعت ( متى ) بمعنى ( من )  
وذلك في لفة هذيل .

٦٣١ - شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ

مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهَا نَيْبِجٌ

تقدم برقم - ١٥٨ - وأعاده هنا شاهداً على قوله ( متى لـجـج ) حيث  
اختلف في ( متى ) فقيل : هي بمعنى ( من ) وقال ابن سيده : بمعنى وسط .

\* \* \*

### موجز القول في ( منذ و منذ )

لهما ثلاث حالات :

١ - أن يليها اسم مجرور ، فقيل : هما اسمان مضافان ، والصحيح أنهما  
حرفا جر بمعنى ( من ) إن كان الزمان ماضياً ، وبمعنى ( في ) إن كان  
حاضراً ، وبمعنى ( من وإلى ) جميعاً إن كان معدوداً ، نحو ما رأيتك منذ يوم  
الخميس ، أو منذ يومنا أو منذ ثلاثة أيام .

٢ - أن يليها اسم مرفوع ، نحو ( منذ يوم الخميس ومنذ يومان ) فقال  
المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدها خبر ، وقال الاخفش والزجاج  
والزجاجي ؛ ظرفان مخبر بهما عما بعدها ، وقال أكثر الكوفيين : ظرفان  
مضافان لجملة حذف فعلها ، وبقي فاعلها ، والاصل منذ كان يومان واختاره  
السهيلي وابن مالك .

٣ - أن يليها الجمل الفعلية ؛ أو الاسمية كما في الشاهد - ٦٣٤ - و  
- ٦٣٥ - والمشهور أنها حينئذ ظرفان مضافان ، فقيل إلى الجملة ، وقيل إلى  
زمن مضاف إلى الجملة .

٦٣٢ - قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ

وَرَبَعٍ عَفَّتْ آتَارُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ

البيت من البحر الطويل ، وقائله امرؤ القيس ، وهو في أوضح المسالك .  
**المفردات :** قفا : انظر الشاهد - ٢٩٣ - فانك تجرد الكلام وافيا على  
هذه الكلمة . عرفان : معرفة ، وذكر الايباري أنه اسم مغنية ؛ وهو  
الأحسن والموافق للمعنى . ربع : هو المنزل والدار ، وروى : ورسم ؛ وهو  
ما بقي من آثار الدار لاصقا بالارض . عفت : درست وانحوت معالمها .  
الآثار : جمع أثر ، وروى عفت آياته ، وهو جمع آية وهي العلامة التي  
يستدل بها على موضع نزول القوم .

المعنى يقول : قفا أو وقف أيها المخاطب لنبك من أجل تذكر أحببنا ، ومن  
تذكر الدار التي درست وانحوت معالمها منذ أوقات طويلة .

**الاعراب :** قفا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ،  
والف الاثنين فاعله ، أو هو فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد  
الخفيفة المنقلبة الفا لإجراء للوصل مجرى الوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
وجوبا تقديره أنت ؛ والجملة ابتدائية . نبك : فعل مضارع مجزوم بجواب  
الأمر ، وهو المشهور ، وعند الجمهور هو مجزوم بشرط مقدر ، وعلامة  
جزمه حذف حرف العلة ، وهو الياء من آخره ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه  
وجوبا تقديره نحن ، والجملة لا محل لها على الاعرابين السابقين . من ذكرى :  
جار ومجرور متعلقان بالفعل ( نبك ) وذكرى مضاف وحيب مضاف اليه من  
إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه . وعرقان : معطوف على  
( حبيب ) بواو المعطف ( وربيع ) معطوف أيضا بالواو الماطفة . عفت :  
فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من  
ظهورها التعذر ؛ والتاء للتأنيث . آثاره : فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل  
في محل جر بالاضافة . منذ أزمان : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( عفت )  
وجملة ( عفت آثاره منذ أزمان ) في محل جر صفة ( ربع ) .

**والشاهد** في البيت قوله ( منذ أزمان ) حيث دخلت ( منذ ) على لفظ  
دال على الزمان ؛ والمراد به الزمان الماضي ، وجرته ، وهو الكثير والقليل  
رفعه بمد ( منذ ) عكس ( مذ ) كما في البيت الآتي .

### ٦٣٣ - لَمِنَ الدِّيَارِ بِقُنَّةِ الحِجْرِ ؟

أَقْوَيْنَ مُذَّ حَجَجٍ وَمُذَّ دَهْرٍ

البيت من البحر الكامل ، وقائله زهير بن أبي سلمى ، وهو في أوضح المسالك  
المفردات : القنة : أعلى الجبل . الحجر : منازل ثمود بناحية الشام عند  
وادي القرى . أقوين : خلون من السكان . حجج : جمع حجة ، وهي السنة  
المعنى يقول : لمن الديار الكائنة بأعلى حجر ثمود ، وقد خلون من  
السكان مذ سنين كثيرة ، ومذ دهر طويل ، والمراد الاعتبار كما في قوله  
تعالى ( فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ) .

الاعراب : لمن : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .  
الديار : مبتدأ مؤخر . بقنة : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب  
حال من الديار ، أو في محل رفع صفة على اعتبار ( آل ) في الديار جنسية  
وهو الأقوى ، وقنة مضاف والحجر مضاف إليه . أقوين : فعل ماض مبني  
على فتح مقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض  
لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وهو نون النسوة الواقعة فاعلا ، والجملة في  
محل نصب حال من الديار . هذا كله على قول من يميز مجيء الحال من المبتدأ ، وإلا  
فالجملة صفة أيضا . مذ حجج : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( أقوين )  
ومذ دهر : جار ومجرور معطوفان على ما قبلها بواو العطف .

والشاهد في البيت قوله ( مذ حجج ومذ دهر ) حيث جرت ( مذ )  
حجج ودهر وهما ماضيان وهو القليل ، إذ الكثير أن يرفع الاسم بعدها إذا  
كان دالا على الماضي عكس ( منذ ) .

### ٦٣٤ - مازالَ مُذَّ عَقَدَتِ يَدَاهُ إِزَارَةً

فَسَمِيَا فَادْرِكَ خَمْسَةَ الأشْبَارِ

البيت من البحر الكامل ، وهو من قصيدة للفرزدق يمدح بها يزيد بن  
المهلب بن أبي صفرة ؛ وهو في أوضح المسالك .  
المفردات : الأزار : هو ما يلبسه الانسان في نصفه الأسفل ، ويقال له :

المتر . فسا فأدرك خمسة الأشبار : للعلماء فيه تفسيرات كثيرة ، أذكر بعضها نقلاً من السيوطي ، قال بعض الشارحين : يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل : أدرك خمسة الأشبار ، وهذا مثل ، وكأنهم إنما قالوا للكامل ذلك عندما تخيلوا فيه الخير والشر ، وقال الأعمى : هذا باطل لا يعرف ، وإنما أراد الشاعر أنه مذ ترعرع ، وانتهى مدة خمسة أشبار ، وهي ثلثا قامة الرجل ، توسم فيه الخير ، وتبينت فيه النجابة والفضل ، ولذلك قال : مذ عقدت يده إزاره فسا ، لأن الطفل الصغير جداً لا يأتزر ، ولا يحسن عقد إزاره إن حاوله ؛ ومعنى سما : نما جسمه واشتد ، وقيل : أراد بقوله خمسة الأشبار طول السيف ، لأنه منتهى طوله في الأكثر ، وقال البطليوسي : معنى سما : ارتفع وشب ، ومعنى فأدرك خمسة الأشبار : ارتفع وتجاوز حد الصبي لأن الفلاسفة ، زعموا أن المولود إذا ولد لتام مدة الحمل ولم تعثره آفة في الرحم ؛ فانه يكون مدة ثمانية أشبار من شهر نفسه ، فاذا تجاوز الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى إلى غاية الكمال ، وزعم قوم أنه أراد الخيزرانة التي كانت الخلفاء يسكنونها بأيديهم ، وقيل : أراد بخمسة الأشبار مقدار ارتفاع قامته ، أو موضع قبره .

المعنى : فهو يصف يزيد بن المهلب بأن مخايل النجابة بدت عليه منذ طفولته ، وأنه مازال يظهر منه ما لا يكون إلا من المغاوير الأبطال ، حتى الوقت الذي تتخيل في أمثاله أعلام المستقبل العظيم .

او المعنى : لم يزل مذ قدر على عقد إزاره بيده ؛ فارتفع وبلغ مبلغ الرجال ؛ أو مات ، ودفن في خمسة أشبار من الأرض أميراً يقود الجيوش ؛ ويقاقل في الامكنة التي لم يقاقل فيها أحد قبله ، ولا آثار لها غباراً حتى آثاره هو .

الاعراب : ( مازال ) ما : نافية . زال : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى ( يزيد ) الموصوف بهذا البيت وما قبله ، والخبر جملة ( يدني ) في البيت التالي له . منذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل ( زال ) وقيل : هي في محل رفع مبتدأ ، وخبره لفظ زمان مضاف الى الجملة الفعلية بعده . عقدت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . يده : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة



لأنه مثنى ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . إزاره : مفعول به منصوب ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ؛ والجملة الفعلية في محل جر باضافة ( مذ ) اليها . وقيل بالاضافة الى زمان محذوف واقع خبراً لمذ على القول بأنها مبتدأ ( فسما ) الفاء : حرف عطف . سما : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود الى ( يزيد ) والجملة الفعلية معطوفة على جملة ( عقدت يدها إزاره ) الفاء : حرف عطف . أدرك : فعل ماض ، والفاعل يعود الى ( يزيد ) أيضا . خمسة : مفعول به منصوب ، وهو مضاف والاشبار مضاف اليه مجرور من اضافة الصفة الموصوف ، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها .

والشاهد في البيت قوله ( مذ عقدت يدها إزاره ) حيث دخلت ( مذ ) على الجملة الفعلية كما هو أغلب أحوالها ، وقد رأيت في الاعراب الاقوال التي قلت فيها ، ومثل ( مذ ) ( منذ ) في قول أبي ذؤيب الهذلي :

قلت أميمة ما لجسمك شاحباً منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع ؟

٦٣٥ - وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ

وَلَيْدًا وَكَهَيْلًا حِينَ شَبِيتُ وَأَمْرَدًا

البيت من البحر الطويل ، وقائله الأعمشى ميمون من قاصدته التي قالها في مدح النبي ﷺ انظر الشاهد - ٣٩١ -

المعنى يقول : ما زلت أطلب المال وأسعى له من يوم قاربت الحلم ؛ وأيضاً في طفولتي وكهولتي ، وأيضاً طلبته حين شبت وأيام كنت أمرد لم يثبت في وجبي شعر ، ولم أبلغ حد نباته أي ما زلت مكتسباً في حالاتي كلها .

الاعراب : ( وما زلت ) الواو : حرف استئناف . ما : نافية . زلت : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها . أبغي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . المال : مفعول به منصوب ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر ( زال ) الناقصة ، وجملة ( زال واسمها وخبرها ) مستأنفة لا محل لها بصرف النظر عما قبلها . مذ : ظرف زمان مبني على

السكون في محل نصب متعلق بالفعل ( أبني ) وقيل : هو مبتدأ . أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يافع : خبر المبتدأ مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية في محل جر باضافة ( مذ ) اليها ؛ أو هي في محل جر بالاضافة لزمان محذوف واقع خبراً عن ( مذ ) على الوجه الثاني في إعرابها كما في البيت السابق ، وكأنه قال : أول أمد بغائي الخير وقت أنا يافع ، وليدأ : خبر لكان محذوفة التقدير ، ومذ كنت وليدأ أفاده صاحب الدرر نقلاً عن العيني ، وقال : الاستاذ الدرويش : الأصح أنه حال من فاعل أبني ، أي أطلبه حالة كوني وليدأ وكهلاً . الخ ( وكهلاً ) معطوف على قوله وأمردا في التقدير لأن الكهولة بعد الأمردية . حين : ظرف متعلق بقوله ( كهلاً ) أفاده صاحب الدرر . حيث قال : حين ظرف لقوله كهلاً . شبت : فعل وفاعل ، والجملة في محل جر باضافة ( حين ) اليها . ( وأمردا ) معطوف على قوله ( وليدا ) بالواو العاطفة .

**الشاهد** في البيت قوله ( مذ أنا يافع ) حيث دخلت ( مذ ) على الجملة الاسمية ، وفيها الأقوال التي رأيتها في الاعراب ، والبيت المذكور في أوضح المسالك .

★ ★ ★

### موجز القول في ( النون ) المفردة

تأتي على أربعة أوجه :

الأول : نون التوكيد ، وهي خفيفة وثقيلة ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى ( لَيْسَ جَنًّا ) وليكوناً من الصاغرين ) ويختصان بالفعل ، ودخولهما على الاسم ضرورة ، ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقاً ، ولو كان دعائياً كما في الشاهد - ٦٣٧ - إلا أفعل في التعجب لأن معناه كفى الفعل الماضي ، ولا يؤكد بهما الماضي مطلقاً إلا شذوذاً كما في الشاهد - ٦٣٩ - ، وأما المضارع ، فإن كان حالاً لم يؤكد بهما ، وإن كان مستقبلاً جواباً للقسم متصلاً بلامه أكد وجوباً ، نحو قوله تعالى ( وتالله لا أكيدن أصنامكم ) وقريباً من الوجوب بعد ( إما ) نحو قوله تعالى ( وإما تخافن من قوم خيانة ) وجوازاً كثيراً

بعد الطلب نحو قوله تعالى ( ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون )  
الثاني : التنوين ، وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير **توكيد** ،  
وأقسامه خمسة :

١ - تنوين التمكين ، وهو اللاحق للاسم العرب المنصرف كزيد ورجل .  
٢ - تنوين التنكير ، وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها  
ونكرتها ، ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ، وفي العلم المختوم بويه  
بقياس ، نحو مررت بسبويه وسبويه آخر .

٣ - تنوين المقابلة ، وهو اللاحق لنحو ( مسلمات ) جعل في مقابلة النون  
في مسلمين .

٤ - تنوين العوض ، وهو اللاحق عوضا عن حرف أصلي ، أو زائد ،  
أو مضاف إليه مفرداً أو جملة ،  
فالاول كجوار وغواش ، فانه عوض من الباء المحذوفة وفاقا لسبويه والجمهور .  
والثاني : كجندل ، فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك .  
والثالث : تنوين كل وبعض إذا قطعنا عن الاضافة .

والرابع : اللاحق لاِذ في نحو قوله تعالى ( وانشقت السماء فهي  
يومئذ واهية )

والخامس : تنوين الترم ، وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلاً من حرف  
الإطلاق ؛ وهو الألف والواو والياء ، ولا يختص بالاسم .

وزاد الأخفش والعروضيون تنويناً سادساً ، وسموه بالغالي ، وهو اللاحق  
لآخر القوافي المقيدة وهي التي يكون رويها حرفاً صحيحاً ساكناً كما في  
الشاهد - ٦٤٤ - وسمي غالباً لتجاوزه حد الوزن .

وزاد بعضهم تنويناً سابعاً ، وهو تنوين الضروة ، وهو اللاحق لما لا ينصرف  
كما في الشاهد - ٦٤٥ - والمنادى المضموم كما في الشاهد - ٦٤٦ - وكذا  
تنوين التناسب كقراءة ( سلاسل وأغلالا ) وثامناً ؛ وهو التنوين الشاذ كقول  
بعضهم : هؤلاء قومك .

وذكر ابن الجباز أن أقسام التنوين عشرة ، وجعل كلا من تنوين المنادى  
وتنوين صرف ما لا ينصرف قسماً برأسه قال : والعاشر تنوين الحكاية مثل أن

تسمي رجلا بماقلة لبيبة .

وقد جمعها ابن مالك بقوله :

أقسام تنوينهم عشر عليك بها      فان تقسيمها من خير ما حرزا  
مكن وعض وقابل والمنكرزد      رنم أو احك غال وما همزا

الثالث : من أقسام النون المفردة نون الاناث ، وهي اسم في نحو  
( النسوة يذهبن ) على بعض الأقوال من أن الفاعل النسوة .

الرابع : نون الوقاية ، وتسمى نون العهد ، وتلحق قبل ياء المتكلم المتصلة  
بالفعل مطلقا ، واسم الفعل ؛ والحرف وقد تلحق في غير ذلك شذوذاً انظر

الشاهد - ٦٤٨ - و - ٦٤٩ -

### ٦٣٦ - أَقَاتِلُنَّ أَحْضُرُوا الشُّهُودَا ؟

هذا شطر بيت من الرجز ، ونسب لرؤبة بن العجاج ، ولرجل آخر من  
هذيل وقبله :

أرأيتَ إن جاءت به أملودا      مُرَجَّلاً وِبلبَسُ البرودا ؟  
ولا ترى مالاً له ممدودا      أقاتلن أحضروا الشهودا ؟

**المفردات :** الأملود : الناعم . مرجلا : اسم مفعول من قولهم : رجل  
شعره إذا سرحه وحسنه ونظفه . البرود : جمع برد ، وهو ضرب معروف من  
التياب . ولا ترى ما لا له ممدودا ، أي لجوده وكرمه .

**المعنى يقول :** أخبرني إن جاءت هذه المرأة بشاب مرجل الشعر حسن  
الملمس كأنه الفصن الناعم كريم جواد ليتزوجها أفأنت موافق على ذلك ؟ أمر  
باحضار الشهود ليحضروا عقد زواجها ينكر ذلك منه . وقال ابن دريد في  
أماله : أتى رجل من العرب أمة له ؛ فلما حبلت جحد أن يكون جليها  
منه ، فأنشأت تقول هذه الأبيات .

**الاعراب :** ( أقاتلن ) الهمزة : حرف استفهام إنكاري . قاتلن : خبر  
لمبتدأ محذوف مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للتوكيد ،  
وقيل : هو جمع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو المحذوفة للتخلص من التقاء  
الساكنين نيابة عن الضمة ، لأنه جمع مذكر سالم ، والنون المحذوفة لتوالي

الأمثال عوض عن التنوين في الاسم المفرد ؛ وأصل الكلام ( أنتم قائلون )  
فلما أدخل نون التوكيد الثقيلة ، صار قائلون بتشديد النون بعد النون المعوض  
بها عن التنوين في الاسم المفرد ، فحذفت النون الأولى للتخلص من اجتماع  
ثلاثة الأمثال ، فصار قائلون ؛ ثم حذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين ،  
والغنى على الافراد أولى كما رأته سابقا . أحضروا : فعل أمر مبني على  
حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، ويقال : لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ،  
والواو فاعله ، ويروى أحضري بياء المخاطبة . الشهودا : مفعول به منصوب ،  
والألّف للاطلاق ، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول ، وفي قائل  
ضمير مستتر هو فاعله .

**والشاهد في الشطر قوله ( أقائلن )** حيث دخلت نون التوكيد على اسم  
الفاعل ضرورة ، وحقها ألا تدخل إلا على الفعل المضارع وفعل الأمر ،  
والذي سهل الضرورة شبه اسم الفاعل بالفعل المضارع المقرون بهمزة الاستفهام ،  
ونظير هذا الشاهد قول الآخر ، وينسب لرؤية أيضا .

يأليت شمري عنكم حنيفا أشهرن بعدنا السيوفا

وكثيرينكرون هذه الرواية في البيتين ويذكرون ان الرواية في الشطر المستشهد به أقائلون ،  
وفي البيت الذي أنشدناه ( أشهرون ) بالواو التي هي علامة الرفع ، والنون المعوض بها  
عن التنوين في الاسم المفرد ، ولا شذوذ في واحد من البيتين على ما ذكرنا ، ولا  
ضرورة في واحد منها .

وقال ابن جني - في باب الاستحسان من كتاب الخصائص - : الاستحسان  
علته ضعيفة غير مستحكمة إلا أن فيه ضربا من الاتساع والتصرف ، ومن  
ذلك ( أرأيت إن جاءت به أملودا .. الخ ) فألحق نون التوكيد اسم الفاعل  
تشبيها له بالفعل المضارع ، فهذا استحسان لاعن قوة علة ، ولا عن استمرار  
عادة ، ألا تراك لاتقول : أقائلن يازيدون ، ولا أمطلقن يارجال ؟ إنما تقوله  
حيث سمعته وتمتذر له ، وتنسبه إلى أنه استحسان منهم على ضعف فيه ،  
واحتمال الشبهة له انتهى درر اللوامع .

وقال الدماميني : يمكن أن يكون غير مؤكد ، بل أصله أقائل أنا ،  
حذفت الهمزة تحفيفا ، وأدغمت النون بالنون على حد قوله تعالى ( لکننا هو

اللَّهُ رَبِّي ) قال الدسوقي : وفيه أن معنى التكلم غير مراد في البيت وإنما هو خطاب لمن جاهد حليلته في مولودا ه .

٦٣٧ - فَأَنْزَلْنٰ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَتَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِن لَّا قَيْنَا

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٤٧ - وأعاد هنا شاهداً على توكيد فعل الأمر بنون التوكيد ، ولو كان دعائياً .

٦٣٨ - وَمُسْتَبَدِّلٍ مِّنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرِيْمَةً

فَأَحْرَبَ بِهِ بِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرَبِيَا!

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في ابن عقيل .  
الفردات : غضي : هو اسم المائة من الابل ، وهو معرفة لا تدخلها أل والتبوين كذا في الصحاح ، وتعقبه في القاموس بأنه تصحيف ، والصواب أنه بالياء ، أي غضيا . صريمة : تصغير صريمة ، وهي نحو الثلاثين من الابل ، وقيل : ما بين العشرين الى الثلاثين ، وقيل : غير ذلك . بطول : يروى من طول . فأحر : فأجدر . وأحريا ، قال السيوطي : يروى بالياء ؛ وعليه صاحب المحكم وابن السكيت .  
المعنى يقول : رب رجل استبدل مائة من الابل بنحو الثلاثين منها ، فأخلق بهذا المستبدل أن يطول فقره وشقاؤه .

الاعراب : ( ومستبدل ) الواو : واو رب . مستبدل : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وسوغ الابتداء بالنكرة كونه صفة لموصوف محذوف ، تقديره : ورب شخص مستبدل ، وكونه أيضا اسم فاعل عمل فيما بعده ، فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف ، وهو شخص . من بعد : جار ومجرور متعلقان بمستبدل . وبعد مضاف وغضي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الالف نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ، وهي علة

تقوم مقام علتين . صريفة : مفعول به مستبدل منصوب ( فأحر به ) الفاء :  
زائدة دخولها كخروجها . أحر : صيغة تعجب لفظه أمر ومعناه الخبر ، فهو  
فعل ماض مبني على فتح مقدر للتعذر على الحرف المحذوف ، هو الألف بمجيئه  
على صورة فعل الامر نظراً لعناه ، أو هو مبني على حذف الياء نيابة عن  
السكون ، والكسرة قبلها دليل عليها كالأمر نظراً لصورته ، والباء زائدة  
لازمة ؛ والهاء العائدة على المستبدل فاعله مبني على الكسر في محل رفع ،  
لأن أصل ( أحر به ) أحرى هو بهمة الصيرورة ؛ أي صار ذا حرى ،  
فغيروا لفظه من الماضي الى الامر ، فصار أحر هو ، فبفتح اللفظ ، لأن  
صيغة الامر بحسب اللفظ لا ترفع ضميراً بارزاً ، فزيدت الباء في الفاعل لزوماً ،  
ولا تحذف صوتاً من استقباح اللفظ إلا إذا كان الفاعل أن وصلتها ، كقوله  
( وأحب اليانا أن تكون المقدما ) فتزاد ولا تحذف لا طراد الحذف مع ( أن )  
هذا مذهب البصريين ، وهو المختار ، وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن  
كيسان : إن ( أحر ) لفظه أمر ومعناه أمر ، فهو فعل أمر مبني على حذف  
الياء ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وبه : جار ومجرور في  
موضع نصب على المفعولية لأحر ، فالباء للتعدي ؛ وثمره الخلاف أنه لو اضطر  
شاعر الى حذف الباء مع غير أن بعد أفعال لزمه أن يرفع على قول البصريين ،  
وأن ينصب على قول غيرهم . بطول : ويروى من طول بيان للضمير متعلقان  
بأحر ؛ وطول مضاف وقدر مضاف اليه مجرور من إضافة الصفة للموصوف ،  
وجملة ( أحر به من طول فقر ) في محل رفع خبر مبتدأ ؛ وهو مستبدل ،  
والرابط الضمير في به ( وأحرى ) الواو : حرف عطف . أحرى : فعل  
ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح  
العارض ، لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفا في الوقف ، وفاعله المجرور  
بالباء الزائدة لزوماً محذوف ، تقديره : وأحرين به ، وإنما حذف مع أنه  
عمدة لأنه لما التزم فيه الجر بالباء صار كالفضلة ، وأيضاً للدلالة عليه بما  
تقدم كما في قوله تعالى ( أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ) أي أبصر بهم ؛  
أو هو فعل أمر مبني على الفتح أيضاً لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله  
ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ؛ ومفعوله قوله ( به ) المحذوف وكرره  
للتوكيد والتقوية .

وشاهد في البيت قوله ( وأحرى ) حيث دخلت نون التوكيد الخفيفة على صيغة التعجب شذوذاً ، لأن معناه كعنى الفعل الماضي ، والماضي لا يؤكد بها ، وأبدلت النون الفأ لوقوعها بعد فتحة في حالة الوقف ، قال ابن مالك - رحمه الله تعالى -

وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفاً كما تقول في قفاً قفا

٦٣٩ - دامنٌ سعدك لورحمتِ مُتيمًا

لولاك لم يكُ للصبابة جانحاً

البيت من البحر الكامل ؛ وقائله لم يسم .

**المفردات** : السعد : اليمن وتقديسه النحس ، ويعبر عنه بالعامية بالحظ .

المتيم : من تيمه الحب إذا ذلله وعبده أي استعبده . الصبابة : الحبة والعشق ، وقيل : رقة الشوق وحرارته . جانحاً : من جنح إذا مال .

المعنى يقول : لو أنك رحمت متيما ورفقت به ، لدام خيرك ، ولعشت بسرور وهناء لأنه لولا وجودك لم ير المتيم مائلا للعشق والمجبة ، وأراد بالمتيم نفسه .

**الاعراب** : دامن : فعل ماض مبني على الفتح ، والنون نون التوكيد

الثقيلة . سعدك : فاعل مرفوع ، وكاف المخاطبة ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الفعلية ، خبرية لفظاً إنشائية معنى ابتدائية لا محل لها ، إذ الغرض منها الدعاء . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . رحمت : فعل ماض مبني على السكون فعل شرط ( لو ) والتاء فاعله . متيما : مفعوله منصوب ، والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها ؛ ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ، وجواب لو محذوف للدلالة ما قبله عليه . ( لولاك ) فقال

سيبويه والجمهور : هي جارة للضمير مختصة به ، ولا تتعلق بشيء ، وموضع الجرورها بها رفع الابتداء ، والخبر محذوف ، وقال الأخفش : الضمير مبتدأ ؛ ولولا غير جارة ؛ ولكنهم أنابوا الضمير المنخفض عن الرفع ؛ كما عكسوا إذ قالوا : ما أنا كانت ؛ وأيضاً فالخبر محذوف ، والجملة الاسمية ابتدائية . لم : حرف جازم . يك : فعل مضارع ناقص مجزوم ، وعلامة جزمه السكون على



النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى المتسم .  
للصباية : جار ومجرور متعلقان بجانحنا بعدها . جانحنا : خبر يك منصوب ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه ؛ وجملة ( لم يك للصباية جانحنا ) جواب لولا لا محل  
لها ؛ ولولا ومدخولها تعليل للكلام السابق ، ونائب فاعل متبني ضمير مستتر فيه .  
**والشاهد في البيت قوله ( دامن )** حيث أكد الفعل الماضي شذوذاً .  
قال المصنف : والذي سهله أنه بمعنى افعل . قال الدماميني : لو قال بمعنى ليفعل  
كان أولى لأن فاعل ( دام ) في البيت اسم ظاهر ، وهو سعدك ؛ ولا يرفعه  
افعل ، فلا يحل ( دم ) محل ( دام ) بخلاف ليدم .  
قال الدسوقي : وقد يقال : أراد بافعل ما يدل عليه وهو الأمر لا خصوصية  
الصيغة ، فكأنه قال : بمعنى الأمر فيصدق على مثل ليدم .

## ٦٤٠ - لولا فوارس من نعم وأسرهم

يوم الصلِّفاء لم يوفون بالجار

ذكر مستوفى في الشاهد - ٥٠١ - وأعاده هنا شاهداً على إثبات نون  
الرفع مع الجازم على حد قوله تعالى ( فإما ترين من البشر أحداً ) حيث  
قرئ ( ترين ) بياء ساكنة بعدها نون الرفع ذكره ابن جني .  
ففي الآية شذوذان : ترك نون التوكيد ، وإثبات نون الرفع مع الجازم ، إذ الواجب  
حذف نون الرفع وتأکید الفعل مثل قوله تعالى ( وإما تخافن من قوم  
خيانه ) ( وإما يترغنونك من الشيطان نزعاً فاستعد بالله من الشيطان الرجيم )  
وعبر المصنف عن الوجوب بقريباً من الوجوب ، لأنه أراد بالقرب من  
الوجوب ما كثر استعماله ، بحيث لا يعثر على تركه إلا نادراً .

## ٦٤١ - إذا مات منهم سيّد سرق ابنه

ومن عضة ما ينبتن شكيرها

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في أوضح المسالك .  
المفردات : العضة : شجرة ذات شوك من أشجار البادية . الشكير :  
ما ينبت حول الشجرة من أصلها .

المعني يقول : إذا مات سيد من هؤلاء القوم أخذ منه ابنه خصاله الحميدة وصفاته الحميدة ؛ ولا عجب فالفرع يجيء على وفق أصله ، كما أن ما ينبت حول الشجرة هو من أصلها ، والشطر الثاني مثل من أمثال العرب السائرة ، ويمكن أن يراد بالبيت اللم أيضاً على حسب ما يريد الانسان .

الاعراب : إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . مات : فعل ماض شرط إذا . منهم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من ( سيد ) كان زمناً ، فلما قدم عليه صار حالا على القاعدة المشهورة ( نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالا ) والميم علامة جمع الذكور . سيد : فاعل مرفوع ، والجملة الفعلية في محل جر باضافة إذا اليها . سرق : فعل ماض . ابنه : فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، ومفعول سرق محذوف ، وحذف المفعول يؤذن بالعموم ، وجملة ( سرق ابنه ) جواب ( إذا ) لا محل لها . الواو : حرف استئناف . من عضة : جار ومجرور متعلقان بالفعل بعدها . ما : زائدة . يبتن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون حرف لا محل له . شكيرها : فاعل مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( من عضة ما يبتن شكيرها ) مستأنفة لا محل لها من الاعراب .

والشاهد في البيت قوله ( ما يبتن ) حيث أكد المضارع بنون التوكيد الثقيلة بعد ( ما ) الزائدة ، وهو قليل فان اقترنت ( ما ) الزائدة بـ ( إن ) الشرطية كثر توكيد الفعل حينئذ . انظر الشاهد السابق .

## ٦٤٢ - أَقْلِيَّ اللُّؤْمَ عَاذِلٌ وَالْعَتَابِينَ

وقولي إن أصبت لقد أصابن

البيت من البحر الوافر ، وهو من قصيدة لجرير تبلغ مائة وعشرين بيتاً هجاً بها عبید الراعي والفرزدق وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك .

المفردات : أقلي : فعل أمر من الاقلال ، وهو في الأصل جعل الشيء قليلاً ، وقد يطلق على ترك الشيء ألبتة ، وهو المراد هنا . اللؤم : التوبيخ

والتأنيب . عاذل : هو مرخم عاذلة ، وهو اسم فاعل مؤنث من العذل ؛ وهو اللوم والتوبيخ . العتاب : هو مخاطبة الادلال ، والمراد هنا اللوم في تسخط . أصبت : وافقت الصواب ؛ يروى بضم التاء وكسرهما .

المعنى يقول : اتركي يالايمتي لومي وعتابي ، وإن وافقت الصواب في حيي لها ، أو إن نظقت بالصواب فيما تقولينه ، فقولي والله لقد أصاب في حبه لها .

الاعراب : أقلي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة ، ويقال : لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والياء فاعله . اللوم : مفعول به منصوب . عاذل : مرخم عاذلة منادى حذف منه ياء النداء مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم ، وهو التاء في محل نصب على لغة من ينتظر الحرف الأخير ، ويجمله كأنه موجود في الكلام ، أو هو مبني على الضم على الحرف المذكور ، وهو اللام على لغة من لا ينتظر الحرف الأخير ، ويجمله كأنه لم يوجد فيه ، والجملة الندائية معترضة بين المتعاطفين ( والعتابن ) معطوف على اللوم بواو العطف منصوب مثله ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والنون التي هي عوض عن الف الاطلاق حرف مبني على السكون لا محله ( وقولي ) فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله ، والجملة الفعلية معطوفة بالواو العاطفة على جملة ( أقلي اللوم ) الابتدائية لا محله مثلها . إن : حرف شرط جازم . أصبت : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والتاء فاعله ، ومتعلقه محذوف تقديره ( في حيي ) على ضم التاء ، أو ( بالصواب ) على كسر التاء ، والجملة الفعلية ( أصبت ) لا محله لأنها ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ؛ وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه ؛ وإن ومدخولها كلام معترض بين القول ومقوله . ( لقد ) اللام : واقعة في جواب قسم محذوف تقديره : والله . قد : حرف تحقيق . أصابن : فعل ماض مبني على الفتح ، والنون التي هي عوض عن ألف الاطلاق حرف مبني على السكون لا محله من الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى جرير ، ومتعلق الفعل محذوف تقديره لقد أصاب في حبه لها ، وجملة ( لقد أصابن ) جواب القسم المقدر لا محله لها ، وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول .

والشاهد في البيت قوله ( لقد أصابن ) حيث دخل تنوين الترنم على الفعل ، فدل ذلك على أنه ليس مختصاً بالاسم ، فلا يكون علامة على اسمية ما يدخل عليه كتنوين التنكير مثلاً ، وآية ذلك أنه دخل على الفعل الماضي في ( أصابن ) كما دخل على الاسم المقترن بأل في العتابن ، والمختص بالاسم لا يدخل على واحد منها أما أن ذلك صحيح في الداخل على الفعل فظاهر ، وأما في الداخل على المقترن بأل ؛ فلأن التنوين المختص بالاسم ينافي ( أل ) لأن ( أل ) تدل على تعريفه وتعيينه ، وأما التنوين فيدل على شيوعه وعدم اختصاصه بفرد معين من أفراد جنسه ، فلو كان هذا التنوين من الأنواع الخاصة بالاسم لكان في الكلمة الواحدة علامتان كل واحدة منها تدل على ضد ما تدل عليه الأخرى ، وهذا مما لا يصح أن يذهب إليه العرب في كلامهم الفصيح . هذا وقد سميناه بتنوين الترنم ، وظاهر القول أنه تنوين محصل للترنم ، وقد صرح بذلك ابن يمش ، والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين أنه جيء به لقطع الترنم ، وأن الترنم ، وهو النغمي يحصل بأحرف الاطلاق لقبولها لد الصوت قبيها ، فاذا أنشدوا ، ولم يترغوا جاؤا بالنون في مكانها .

### ٦٤٣ - أفيدَ الترحلُ غير أنَّ ركابنا

لمَّا تزلُّ برحالنا و كأنَّ قد

ذكر مستوفى في الشاهد - ٣١٥ - وأعاده هنا شاهداً على دخول تنوين الترنم في الحرف ؛ وهو قد لأن أصله ( قدى ) فحذفت الياء ، وأتى بالتنوين عوضاً عنها ، فدل ذلك على أنه ليس مختصاً بالاسم ، والكلام فيه كالبيت السابق بلا فارق .

### ٦٤٤ - وقاتمِ الأعماقِ خاوي المُخترقين

مُشْتَبِهُ الأعلامِ لَمَاعُ الخَفَقِينَ

البيت من البحر الرجز ، وهو لرؤبة بن المعجاج ؛ وهو في ابن عقيل .  
المفردات : قاتم : مظلم . الأعماق : النواحي . خاوي : خالي . المخترق  
الممر الواسع . مشتبه : مختلط . الأعلام : العلامات ؛ وقيل : جمع علم ، وهو

الجلل . لماع الخفقتن : كثير لمعان السراب المضطرب .  
المعنى يقول : ورب مكان مظلم الاطراف من الغبار ، وخالي مكان المرور  
منه التسع من المارة مختلط العلامات التي من شأنها أن تهتدي بها المارة ،  
وكثير لمعان السراب قطعه وجاوزته ، ورب هنا للتكثير .  
الاعراب : ( وقاتم ) الواو : واو رب . قاتم : مبتدأ مرفوع ، وعلامة  
رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر  
الشبيهه بالزائد والأصلي ، وهو رب المقدرة بعد الواو ، وهو صفة لموصوف  
محذوف ، تقديره : ورب مكان قاتم ، والخبر محذوف ، تقديره : قطعه ،  
وقيل : قوله بعد ( تنشطه كل معلاة الوهق ) وقاتم مضاف والأعماق مضاف  
اليه مجرور من إضافة اسم الفاعل لفاعله ، أو لمفعوله ، والتقدير : ورب  
مكان قاتم أعماقه ، أو قاتم الاعماق . خاوي : صفة ثانية للموصوف المحذوف ؛  
وهو مكان على اللفظ ، فيكون مجروراً ، وعلامة جره كسرة مقدرة على  
الياء للثقل ، وخاوي مضاف والمخترقن مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل  
لفاعله مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال  
المحل بالسكون العارض على القاف لأجل الروي ، وحركت بالكسر لأجل  
التخلص من التقاء الساكنين ، والنون حرف لا محل له . مشتبه : صفة  
ثالثة مجرور على اللفظ ؛ أو مرفوع على المحل ، وهو مضاف والاعلام مضاف  
اليه مجرور من إضافة الوصف لفاعله . لماع : صفة رابعة للموصوف المحذوف ؛  
وصفة المرفوع مرفوعة ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره إن نظرت إلى  
كون الموصوف مرفوعاً تقديراً ، وإن نظرت إلى لفظه ، فتجر لفظ لماع  
إتباعاً ؛ وتقول في إعرابه : وصفة المرفوع مرفوعة ؛ وعلامة رفعه ضمة  
مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع ، وكذا يقال في  
مشتبه قبله ، ولماع مضاف والخفقتن مضاف اليه مجرور من إضافة الوصف  
لفاعله ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل  
بالسكون العارض على القاف لأجل الروي ، وحركت بالكسر لالتقاء  
الساكنين ، والنون حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب .  
والشاهد في البيت قوله ( المخترقن ، الخفقتن ) حيث دخل التنوين العالي

في الاسمين لأن أصلها ( المحترق والخفق ) بسكون القاف ، فزيد التنوين ، وكسرت القاف لالتقاء الساكنين ؛ قاله الاخفش والعروضيون ، وسمي غالياً لتجاوزه حد الوزن ؛ ويسمي الاخفش الحركة التي قبله غلوا ، وفائدته الفرق بين الوقف والوصل ، وجعله ابن يعيش من فروع تنوين الترنم زاعماً أن الترنم يحصل بالنون نفسها لأنها حرف أغن ، قال : وإنما سمي المغني مغنياً لأنه يغني صوته ، أي : يجعل فيه غنة ، والاصل عنده مغن بثلاث نونات ، فأبدلت الاخيرة ياء تخفيفاً .

وأنكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين ألبتة لأنه يكسر الوزن ، وقالوا : لعل الشاعر كان يزيد ( إن ) في آخر كل بيت ؛ فضعف صوته بالهمزة ، فتوهم السامع أن النون تنوين ، واختار هذا القول ابن مالك ، وزعم أبو الحجاج ابن معروز أن ظاهر كلام سيدييه في المسمى تنوين الترنم أنه نون عوض من المدة ، وليس بتنوين ، وزعم ابن مالك في التحفة أن تسمية اللاحق للقوافي المطابقة والقوافي المقيدة تنويها مجاز ، وإنما هو نون أخرى زائدة ، ولهذا لا يختص بالاسم ، ويجمع الالف واللام ويثبت في الوقف .

## ٦٤٥ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْرَةَ

فَقَالَتْ : لَكَ الْوَيْلَاتُ ، إِنَّكَ مُرْجَلِي

بيت من البحر الطويل ، وهو من معلمة امرئ القيس ؛ وهو في أوضح المالك .

**المفردات :** الخدر : أصله المنزل تقصر فيه النساء ، ومنه قالوا : هذه امرأة مخدرة أي مقصورة في خدرها ومنزلها لا تبرحها ، ويكون بهذه العبارة عن كونها مخدومة مكفية أمور نفسها ، لا تخرج لحاجة من حوائجها ، وأراد امرئ القيس هنا بالخدر المودج ، وهو أعواد تنصب فوق قتب البعير ، ثم ترخي فوقها ستور لتكون بداخله النساء ، ويدل لهذا ما بعد البيت من أبيات القصيدة . عنيزة : هو لقب فاطمة بنت عمه ، وقد سماها باسمها في بيت بعد ذلك . الويلات : جمع ويلة ، وهي العذاب الشديد ، وزعم بعضهم أن هذا منها له في معرض الدعاء عليه ، والعرب تفعل ذلك صرفاً لعين الكمال

عن المدعو عليه ؛ ومنه قولهم : قاتله الله ما أفصحه . إنك مرجلي : مصيرتي راجلة ، أي ماشية لمحرك ظهر بعيري .

المعنى يقول : وأذكر اليوم الذي دخلت فيه هودج عنيزة بنت عمي ، وعندما رأني ذبحت الناقة للعداري ، قالت لي لك الويلات ، فقد صـيرتني ماشية أي جعلتني أمشي على قدمي بسبب محرك ناقتي التي أركبها ، يريد أن هذا اليوم كان من محاسن الأيام الصالحة التي نالها منهن أيضا. انظر الشاهد - ٢٤٢ -

الاعراب : ( ويوم ) الواو : حرف عطف . يوم : معطوف على يوم في قوله ( ويوم عقرت للعداري مطيتي ) وهو الشاهد - ٣٧٦ - فهو مثله في إعرابه . دخلت : فعل وفاعل . الخدر : مفعول به منصوب . خدر : بدل من الخدر بدل كل من كل ، وخدر مضاف وعنيزة مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وكان حقه أن يمنع من الصرف للعلمية والتأنيث ، فصرف لضرورة الشعر ، وجملة ( دخلت الخدر ) في محل جر باضافة يوم اليها . ( فقالت ) الفاء : حرف عطف . قالت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى عنيزة ، والجملة الفعلية معطوفة على جملة ( دخلت

الخدر ) لك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم الويلات : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول ( إنك مرجلي ) إن : حرف مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها . مرجلي : خبر ( إن ) مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة ( إنك مرجلي ) تمليل للدعاء لا محل لها من الاعراب والشاهد في البيت قوله ( خدر عنيزة ) حيث نون ( عنيزة ) وسمى بعضهم تنوينه تنوين الضرورة ، وعده من أقسام التنوين ، انظر الكلام في الشاهد التالي .

٦٤٦ - سَلَامُ اللَّهِ - يَامَطْرُ - عَلَيْهَا

وَلَيْسَ عَائِكَ - يَامَطْرُ - السَّلَامُ

البيت من البحر الوافر ، وقائله محمد بن عبد الله الأحوص في رجل اسمه  
مطر ؛ كان من أقبح الرجال ، وكانت له زوجة تسمى سلمى من أجل  
النساء ، وكان يحبها ، وهي تكرهه ؛ وتريد فراقه ؛ وهو لا يرضى بذلك ،  
وكان الشاعر يحبها ويكره مطراً زوجها ككراهتها له ، فلذلك سلم عليها ،  
ولم يسلم عليه ، وبعد البيت :

كأنّ المالكين نكاح سلمى  
فان يكن النكاح أحلّ شيء  
فلا غفر الا له لمنكحها  
فلو لم يتكحوا إلا كفيئاً  
فطلقتها فلست لها بكفء  
غداة نكاحها مطراً نيام  
فان نكاحها مطراً حرام  
ذنوبهم ولو صلوا وصاموا  
لكان كفيئها الملك الهام  
وإلا يعل مفرقك الحسام

الاعواب : سلام : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف  
اليه مجرور ( يا مطر ) يا : حرف نداء . مطر : منادى مبني على الضم في  
محل نصب بيا القاءة مقام ( أدعو ) ونون للضرورة . عليها : جار ومجرور  
متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ ، وعليه فالجملة الندائية معترضة  
لا محل لها . ليس : فعل ماض ناقص . عليك : جار ومجرور متعلقان  
بمحذوف في محل نصب خبر ليس مقدم ( يا مطر ) قد سبق إعرابه . السلام :  
اسم ليس مؤخر مرفوع ، وعليه فالجملة الندائية معترضة بين اسم ليس وخبرها ،  
وجملة ليس واسمها وخبرها معطوفة على الجملة الاسمية الابتدائية السابقة  
لا محل لها مثلها .

**الشاهد في البيت قوله ( يا مطر )** الاول المنون حيث سمي بعضهم تنوينه  
تنوين الضرورة كما في البيت السابق .

قال المصنف - رحمه الله - وبقوله أقول في الثاني أي هذا الشاهد دون  
الاول ، لأن الاول تنوين التمكين ، لأن الضرورة أباحت الصرف ، وأما  
الثاني فليس تنوين تمكين ، لأن الاسم مبني على الضم .

أقول : صرح المصنف في أوضحه أن تنوين الاول تنوين ضروري تأمل .  
وبيت الشاهد المذكور في ابن عقيل وذكره المصنف في أوضحه وشدوره .



## ٦٤٧ - عددتُ قومي كعديد الطيس

إذ ذهب القوم الكرام ليسي

تقدم برقم - ٣١٢ - وأعاده هنا شاهداً على حذف نون الوقاية قبل ياء المتكلم ضرورة ؛ إذ الغالب والأكثر استعمالاً وجودها فاصلة بين الفعل وياء المتكلم .

## ٦٤٨ - فيما أدري، وظنني كل ظنٍ

أُمسلمني إلى قومٍ شرّاحي ؟

البيت من البحر الوافر ، وقائله يزيد بن مخزم الحارثي .  
المفردات : الظن : هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ، وقد نهى الله عنه بقوله ( يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظنّ إن بعض الظنّ إثمٌ ) ونهى عنه النبي ﷺ بقوله : إياكم والظنّ فإن الظنّ أكذب الحديث ، وهذا إذا كان ظن سوء ، وأما الظن الحسن فلا بأس به ، بل هو ممدوح . مسلمني : تاركني المعنى يقول : لا أدري أيتركني ويسلمني شرّاحيل إلى قومي ليقتلوني بقتيلهم ؟ مع أنني أعتقد اعتقاداً راجحاً بأنه لا يتركني ، ولا يسلمني إليهم .  
الاعراب : ( فما أدري ) الفاء : حسب ما قبلها ؛ ويروى بالواو . ما : نافية . أدري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمّة مقدرة على الياء لاثقل ، وهو معلق عن العمل لفظاً بهمزة الاستفهام كما ستعرفه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . الواو : واو الاعتراض . ظني : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمّه مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . كل : خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وظن مضاف إليه مجرور ، والجملة الاسمية معترضة بين الفعل ( أدري ) ومفعوله ، وهو جملة ( أمسلمني .. الخ ) وأجاز السيوطي أن تكون الواو واو المعية فيكون قوله ( ظني ) مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم .. الخ . وكل تأكيد لظني منصوب مثله ( أمسلمني ) الهمزة : حرف استفهام . مسلم : مبتدأ مرفوع ؛

والنون للوقاية ، وياء التكمم ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله . إلى قومي : جار ومجرور متعلقان بمسلم ، وياء التكمم ضمير متصل في محل جر بالاضافة . شراحي : فاعل بمسلم سد مسد الخبر لاعتماده على الاستفهام مرفوع ، وعلامة رفه ضمة مقدرة على الحرف المحذوف للترخيم ، وجملة (أمسلمني إلى قومي شراحي) في محل نصب سدت مسد مفعولي (أدري)

**والشاهد** في الشطر قوله (أمسلمني) حيث توسطت نون الوقاية بين الاسم ؛ وهو (مسلم) وبين المضاف إليه ، وهو ياء التكمم شذوذاً ، وزعم هشام أن النون تنوين لانون الوقاية ، وبني ذلك على قوله في (ضاربي) إن الياء منصوبة ؛ وليست في محل جر بالاضافة ، ويرده البيت التالي .

وفي البيت ضرورة أخرى ، وهي الترخيم في غير النداء ، وذلك في قوله (شراحي) قال الفراء : أراد شراحييل ، فرخم في غير النداء . وقال ابن مالك :

ولا اضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو أحدا

قال اللسوقي - رحمه الله تعالى - يمكن أن شراحييل منادى ومسلمني خبر المحذوف ؛ أي أنت مسلمني إلى قومي يا شراحييل ، وشراحييل اسم رجل ممنوع من الصرف عند سيبويه معرفة كان أو نكرة ، لأنه بزنة جمع الجمع ؛ وينصرف عند الأخفش في النكرة هـ .

## ٦٤٩ - وليس المُوافيني ليرفدَ خائباً

فإنَّ له أضعاف ما كان أمثلاً

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول ؛ وهو من شواهد الأشموني .

المفردات : المواني : الجائي . ليرفد : ليعطي ويعان . الخائب : هو الذي

لم ينل مطلوبه .

المعنى يقول : إن القادم إلي والجائي نحوي ليعطي ويعان ، لا يرجع دون

دون أن ينال بغيته ومطلوبه ، بل إن له أضعاف ما أمله ورجاه في .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . ليس : فعل ماض ناقص . المواني :

اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والنون للوقاية ، وياء التكمم ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة

اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وقيل : ياء التكلم مفعول به ( ليرفد ) اللام : لام التعليل . يرفد : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يرجع إلى الموافي ، وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلقان بالموافي . خائبا : خبر ليس منصوب وفاعله ضمير مستتر فيه . ( فان ) الفاء : حرف تعليل للنفي . إن : حرف مشبه بالفعل . له : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر إن مقدم . أضعاف : اسم إن مؤخر ، وهو مضاف وما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة . كان : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى الموافي أيضاً . أملا : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل يعود إلى الموافي أيضاً ؛ ومفعوله محذوف تقديره ( أمله ) والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان ، وكان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول ، ولا مانع من اعتبار كان زائدة بين الموصول وصلته ، وهي جملة أملا ، وهو الأرجح ، والمائد هو المفعول المحذوف ، وجملة ( إن له أضعاف .. الخ ) تعليل للنفي المستفاد من ليس .

**والشاهد في البيت قوله ( الموافي )** حيث توسطت نون الوقاية بين الاسم وهو الموافي وبين المضاف إليه ، وهو ياء التكلم شذوذاً ، وفيه رد لقول هشام : إن ياء التكلم بقوله ( أمسلمني ) في البيت السابق إنما هي في محل نصب مفعول به ، وأن النون ليست نون الوقاية ، وإنما هي تنوين ، مع العلم أن التنوين لا يجمع الألف واللام ، لأن أل صادرة عن التنوين ؛ فلم يبق إلا أن يقال : إن النون في كلا الموضعين نون الوقاية لحقت الاسم شذوذاً ؛ وأيضاً فالتنوين لا يجمع اسم التفضيل لكونه غير منصرف ، ومثل هذين الشاهدين قول أبي محم السعدي :

ألا قى من بي ذبيان يحملي وليس حاملي إلا ابن حمائل

وقال الآخر :

وليس بميبي وفي الناس ممتع صديق إذا أعبا علي صديق  
فقول أبي محم ( حاملي ) وقول الآخر ( بميبي ) كلاهما شاذ ، والقياس

فيها جمعي وحاملي كما تقول : ضاربي ومكرمي وما أشبه ذلك .  
هذا وكما شبهوا اسم الفاعل وأفعل التفضيل بالفعل ، فألحقوا بهما نون  
الوقاية كما يلحقونها به ، فقد عكسوا الأمر فشبهاوا الفعل باسم الفاعل ونحوه  
مما لا تلحقه النون ، وأسقطوها من الفعل حملاً له على اسم الفاعل ، كما  
ستقف عليه إن شاء الله تعالى في الشاهد - ١٠٤٩ - .



### موجز القول في ( نعم )

هي حرف تصديق ووعده وإعلام ، فالأول بعد الخبر كقام زيد ، والثاني  
بعد أفعل ، ولا تفعل ، وما في معناها ؛ نحو هلا تفعل ، والثالث بعد الاستفهام  
في نحو هل جاءك زيد ؟

وإذا قيل : قام زيد ؛ فتصديقه نعم ، وتكذيبه لا ، ويمتنع دخول ( بلى )  
لعدم النفي . وإذا قيل : ( ما قام زيد ) ، فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ،  
ومنه قوله تعالى ( زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ، قل بلى وربي لتبعثنَّ  
ثم لتنبؤن بما عملتمْ وذلك على الله يسيرٌ ) ويمتنع دخول لا لأنها لنفي  
الاثبات لا لنفي النفي . وإذا قيل ( أقام زيد ) فهو مثل قام زيد أعني أنك  
تقول إن أثبت القيام : نعم وإن نفيته : لا ، ويمتنع دخول بلى . وإذا قيل  
( ألم يقم زيد ) فهو مثل لم يقم زيد ، فتقول إذا أثبت القيام : بلى ،  
ويمتنع دخول لا ؛ وإن نفيته قلت نعم ، قال الله تعالى ( ألسن بربكم قالوا بلى )  
وعن ابن عباس - رضي الله عنها - أنه لو قيل : نعم لكان كفرًا

والحاصل أن ( بلى ) لا تأتي إلا بعد نفي ، وان ( لا ) لا تأتي إلا بعد إيجاب ،  
وأن ( نعم ) تأتي بعدها ؛ وإنما جاز ( بلى قد جاءتك آياتي ) مع أنه لم  
يتقدم أداة نفي لأن ( لو أن الله هداني ) يدل على نفي هدايته .

٦٥٠ - أليس الليلُ يجمعُ أمَّ عمرو

وإيانا فذاك بنا تداني

نعم ، وأرى الهلال كما تراه  
ويعلوها النهار كما علاني

اليبتان من البحر الوافر ، وقائلها جحدر بن مالك .

المعنى : فهو يعتبر إتيان الليل عليه وعلى محبوبته أم عمرو وسـتره لهما  
بظلامه قرباً بينهما ، ولو كانا بعيدين عن بعضها مسافات طويلة ، وأيضاً فرؤيته  
الهلال كما تراه هي قرب وتدان بينهما ، كما أن طلوع النهار وشروق الشمس  
عليه وعليها كذلك .

الاعراب ( أليس ) الهمزة : حرف استفهام تقريري . ليس : فعل  
ماض ناقص . الليل : اسم ليس مرفوع . يجمع : فعل مضارع مرفوع ،  
والفاعل ضمير مستتر يعود إلى الليل . أم : مفعول به منصوب ، وهو  
مضاف وعمرو مضاف إليه مجرور ( وإيانا ) ضمير منفصل مبني على السكون  
في محل نصب معطوف بالواو العاطفة على ( أم عمرو ) وجملة ( يجمع أم  
عمرو ) في محل نصب خبر ليس ( فذاك ) الفاء : حرف عطف ؛ وقيل :  
هي الفاء الفصيحة . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ  
والكاف حرف خطاب لا محل له . بنا : جار ومجرور متعلقان بتداني بعدها  
لأنه مصدر . تداني : خبر المبتدأ مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على  
الياء لثقل ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية معطوفة على جملة  
( ليس ومعمولها ) . نعم : حرف جواب لا محل له ( وأرى ) فعل مضارع  
مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره أنا . الهلال : مفعول به منصوب ، واكتفت ( أرى )  
به لأنها بصرية . كما : الكاف : حرف تشبيه وجر . ما : مصدرية . تراه :  
فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والهاء :  
ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود  
على أم عمرو ، وما المصدرية والفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور بالكاف ؛  
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقاً للفعل  
( أرى ) والتقدير : وأرى الهلال رؤية واضحة كرؤيتها له ، والجملة الفعلية  
( أرى الهلال .. الخ ) معطوفة بالواو العاطفة على جملة ( يجمع أم عمرو )

وإيانا ) والتقدير : وألست أرى الهلال كما تراه ( ويعملوها ) الواو : حرف عطف . يعلو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الواو للثقل ، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به . النهار : فاعل مرفوع . كما : الكاف : حرف تشبيه وجر . ما : مصدرية . علاني : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المتعذر ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى النهار . وما المصدرية والفعل في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف واقع مفعولاً مطلقاً ، والتقدير : ويعملوها النهار علواً كائناً كعلوه علي ، وجملة ( يعملوها .. الخ ) معطوفة على ما قبلها .  
والشاهد في البيتين قوله ( نعم ) حيث وقعت بعد الاستفهام التقريري مع أن الواجب في مثل هذه الحالة أن يكون الجواب بيلي ، وإنما جاز وقوع ( نعم ) بعده لأمن اللبس ، وعلى ذلك قول الأنصار - رضوان الله عليهم - للنبي ﷺ وقد قال لهم : ألسنم ترون لهم ذلك ، قالوا : نعم ، وعلى ذلك جرى كلام سيويوه في المناظرة التي جرت بينه وبين بعض النحويين : فيقال له ( ألسنم تقول كذا وكذا ؟ ) فإنه لا يجد بداً من أن يقول : نعم ، فيقال له : أفلسنم تفعل كذا ؟ فإنه قائل نعم ( هذا يكون يوم القيامة عندما يسأل الله العبد هذه الأسئلة ) فزعم ابن الطراوة أن ذلك لحن .  
قال المصنف - رحمه الله تعالى - في تأييد سيويوه : ورؤد قول ابن الطراوة والمخطي . محطىء ؛ وقال ابن عصفور : أجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض ، وإن كان إيجاباً في المعنى ، فاذا قيل ( ألم أعطك درهما ؟ ) قيل في تصديقه : نعم ؛ وفي تكذيبه : بلى ، وذلك لأن المقرر قد يوافقك فيما تدعيه ، وقد يخالفك . فاذا قال : نعم ، لم يعلم هل أراد نعم لم تعطني على اللفظ ، أو نعم أعطيتني على المعنى ؟ فلذلك أجابوه على اللفظ ، ولم يلتفتوا إلى المعنى ، وأما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور ؛ وهو ما قدره في اعتقاده من أن الليل يجمعه وأم عمرو . وجاز ذلك لأمن اللبس لعلمه أن كل أحد يعلم أن الليل يجمعه وأم عمرو ، أو هو جواب لقوله : وأرى الهلال .. البيت وقدمه عليه .  
قال المصنف : قلت ؛ أو لقوله : فذاك بنا تداني ، وهو أحسن ، وأما

قول الأنصار ، فجاز لزوال اللبس ، لأنه قد علم أنهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك ، وعلى هذا يحمل استعمال سيويوه لها بعد التقرير .



### موضع القول في ( الهاء المفردة )

فهي على خمسة أوجه :

- ١ - أن تكون ضميراً للغائب ، وتستعمل في موضعي الجر والنصب ، نحو قوله تعالى ( قال له صاحبُه وهو يجاوره )
- ٢ - أن تكون حرفاً للغيبة ، وهي الهاء في ( إياه )
- ٣ - هاء السكت ، وهي اللاحقة لبيان حركة ، أو حرف ، نحو قوله تعالى ( وما أدراك ما هيبة )
- ٤ - المبدلة من همزة الاستفهام كما في الشاهد - ٦٥١ -
- ٥ - هاء التأنيث ، نحو ( رحمه ) في الوقف ؛ وهو قول الكوفيين ، والتحقيق ألا تعد لأنها جزء كلمة .

٦٥١ - وَأَتَيْ صَوَّاحِبُهَا ، ففَقُلْنَا : هَذَا الَّذِي

مَنَعَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَّانَا ؟

البيت من البحر الكامل ، وقائله لم يسم .  
المعنى يقول : جاء صواحبها ، فقلنا : مشيرات له ومستفهمات عنه ، أهذا الذي أعطى المحبة والمودة غيرنا وهجرنا ، وترك مودتنا ؛ ولم يلتفت إلينا ؟  
الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . أتى : فعل ماض مبني على الفتح  
المقدر على الالف للتعذر . صواحبها : يحتمل أن يكون مرفوعاً على أنه فاعل  
أتى ، ويحتمل أن يكون منصوباً على أنه مفعول به ؛ والفاعل ضمير يعود على  
الشخص المحدث عنه بهذه القصة ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة .  
فقلنا : فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالفاء العاطفة على الجملة السابقة لا محل  
لها مثلها . ( هذا ) الهاء مبدلة من همزة الاستفهام ، وليست للتنبية ، إذ

التقدير : إذا الذي . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ ( على  
لحظ وجود ضمير الفصل تقديراً بينه وبين اسم الإشارة ، وليس بدلاً من  
اسم الإشارة ) منح : فعل ماض ، والفاعل ضمير يعود الى الذي ، وهو  
المائد . المودة : مفعول به ثان للفعل ( منح ) قدم لأن ذكره أم . غيرنا :  
مفعول به أول منصوب ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة  
الفعلية ( منح المودة غيرنا ) لا محل لها صلة الموصول ؛ والجملة الاسمية ( هذا  
الذي ) في محل نصب مقول القول ( وجفانا ) الواو : حرف عطف . جفا :  
فعل ماض مبني على فتح مقدر على الالف للتعذر ، ونا : ضمير متصل في  
محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو . يعود الى ( الذي )  
وجملة ( جفانا ) مبطوفة على جملة الصلة .

والشاهد في انيت قوله ( هذا الذي ) حيث إن الهاء مبدلة من همزة  
الاستفهام ، وليست حرف تنبيه كما قد يتوهم . قال المصنف : والتحقيق أن  
لا تعد هذه من أقسام الهاء المفردة على أن بعضهم زعم أن الاصل هاذا ؛  
فحذفت الالف الواقعة بعد هاء التنبيه ، وقبل اسم الإشارة .

★ ★ ★

### موجز القول في ( ١٥ )

هي على ثلاثة أوجه :

- ١ - أن تكون اسماً لفعل ، وهو خذ ، ومنه قوله تعالى ( هاؤم  
اقروا كتابيه ) .
- ٢ - أن تكون ضميراً للمؤنث ، فتستعمل مجرورة ومنصوبة ، نحو قوله  
تعالى ( فألهما فجوراًها وتقواها ) .
- ٣ - أن تكون للتنبيه ، فتدخل على أربعة . ١ - الإشارة ، نحو ( هذا )  
٢ - ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة نحو قوله تعالى ( ها أنتم أولاء ) .  
٣ - نعمت أي في النداء ، نحو قوله تعالى ( ياأيها الانسان ماغرك بربك



الكريم ) وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء ؛ قيل : وللتعويض عما تضاف اليه أي ، ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن تحذف ألفها ، وأن تضم هاؤها إتباعاً ، وعليه قراءة ابن عامر ( أيه الثقلان ) بضم الهاء في الوصل .  
٤ - اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف ، يقال ( ها الله ) بقطع الهمزة ووصلها ؛ وكلاهما مع إثبات ألف ( ها ) وحذفها .



### موجز القول في ( هل )

هي حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ، ودون التصديق السلبي ، فيمتنع ، نحو هل زيدا ضربت لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة .  
وتفترق ( هل ) عن الهمزة من عشرة أوجه :

- ١ - اختصاصها بالتصديق .
- ٢ - اختصاصها بالايجاب ، فيمتنع ( هل لم يقم ) بخلاف ؛ نحو قوله تعالى ( ألم نشرح لك صدرك ) وكما في الشاهد - ٦٥٢ -
- ٣ - تخصيصها المضارع بالامستقبال ؛ نحو ( هل تسافر ) بخلاف الهمزة ، نحو ( أنتظنه قائماً ) .
- ٤ و ٥ و ٦ - أنها لا تدخل على الشرط ، ولا على إن ، ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل قوله تعالى ( أئن ذكرتم ، بل أنتم قوم مسرفون ) ( أنئك لأنت يوسف ) ( أبشراً منا واحداً نتبعه )
- ٧ و ٨ - أنها تقع بعد العاطف لا قبله ، وبعد أم ، نحو قوله تعالى ( فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ) ( قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات النور )
- ٩ - أنه يراد بالاستفهام بها النفي ، ولذلك دخلت على الخبر بعدها ( إلا ) في نحو قوله تعالى ( هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ) ودخلت الباء في الشاهد - ٦٥٥ - وصح العطف في الشاهد - ٦٥٦ -

فائدة : الانكار على ثلاثة أوجه : إنكار على من ادعى وقوع الشيء ، كالانكار على من ادعى أن الله خصهم بالبين في قوله تعالى ( أفأصفاكم ربكم بالبينين

ويلزم من هذا النفي ، وإنكار على من أوقع الشيء كالإنكار على من ضرب أخاه أو شتم أباه ؛ ويلزم من هذا ثبوت الفعل ، ويختصان بالهمزة ، وإنكار لوقوع الشيء كما في قوله تعالى ( هل جزاء الاحسان إلا الاحسان ) وهذا هو معنى النفي ، وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة .

١٠ - أنها تأتي بمعنى ( قد ) وذلك مع الفعل ؛ وبذلك فسر قوله تعالى ( هل أتى على الانسان حين من الدهر ) والشاهد - ٦٥٧ -

## ٦٥٢ - الأطمعان ألا فرسان عادية

إلا تجششواكم حول التنانير

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٠٨ - وأعاده هنا شاهداً على دخول همزة الاستفهام على النفي بخلاف هل ، فانها مختصة بالايجاب ؛ ولا تدخل على النفي ، والبيت كقوله تعالى ( ألم نشرح لك صدرك )

## ٦٥٣ - فممن مبلّغ الأحلاف عني رسالة

وذبيان ، هل أقسمتم كل مقسم

البيت من البحر الطويل ، وقائله زهير بن أبي سلمى المزني من معلقته .  
المفردات : الاحلاف : جمع حليف ، وحقه أن يجمع على حلفاء لأن الاحلاف جمع حلف لا حليف ، وقال الزوزني : جمع حليف على أحلاف ، كما جمع نجيب على أنجب وشريف على أشرف وشهيد على أشهاد ، والحليف هو المعاهد الذي يعاهدك على التعاضد والتناصر ، ذبيان : أبو قبيلة من قيس .  
أقسمتم : حلفتم .

المعنى يقول : أبلغ قبيلة ذبيان وحلفاءها رسالة تتضمن قولي هل حلفتم على إبرام جبل الصلح كل عيين ، وبعد هذا البيت :

فلا تكتمن الله ما في صدوركم      ليخفي ومنها يكتم الله يعلم  
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر      ليوم الحساب ، أو يعجل فينتقم

يريد أن الله عالم بالخفيات والسرائر ؛ ولا يخفي عليه شيء من ضمائر العباد ، فلا تضرروا الغدر ونقض العهد ، فانكم إن أضرتوه علمه الله ،

فيعاقبكم على ذلك إما في الآخرة ، وإما أن يجعل لكم العقاب في الدنيا .  
الاعراب ( فن ) الفاء : حسب ما قبلها . من : اسم استفهام مبني على  
السكون في محل رفع مبتدأ . مبلغ : خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف  
والأحلاف مضاف إليه مجرور من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الأول ؛ وفاعل  
( مبلغ ) ضمير مستتر فيه . عني : جار ومجرور متعلقان بمبلغ قبلها ، ويجوز  
تعلقها بمحذوف حال من رسالة كان نعتاً فلما قدم عليه صار حالاً . رسالة :  
مفعول به ثان لمبلغ . ( وذيان ) معطوف على الأحلاف بواو العطف مجرور  
مثله ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية  
وزيادة الألف والنون ، وهو في الأصل مجرور بمضاف محذوف معطوف على  
( مبلغ ) فلما حذف المضاف ؛ وهو ( مبلغ ) ترك المضاف إليه وهو  
( ذيان ) مجروراً كحالته التي كان عليها عند ذكر المضاف لوجود الشرط ،  
وهو العطف على مماثل المحذوف كما في قول خراثة بن الحجاج :

أكل امرئ تحسين امرئاً ونارٍ توقد بالليل نارا ؟

وإن اعتبرناه معطوفاً على محل الأحلاف فيكون منصوباً على ظاهره وحقيقته ،  
وحذف المفعول الثاني للدلالة ما قبله عليه . هل : حرف استفهام . أقسمت :  
فعل وفاعل ، واليم علامة جمع الذكور . كل : مفعول مطلق ، وهو مضاف  
ومقسم مضاف إليه مجرور ، وجملة ( هل أقسمت كل مقسم ) مفسرة لرسالة ،  
ولا يمنع الانشاء التفسير انظر مبحث الجملة التفسيرية فانك تجد المثال ( بلغني  
عن زيد كلام والله لأفعلن كذا )

**والشاهد** في البيت قوله ( هل أقسمت ) حيث دخلت ( هل ) على  
الفعل الماضي ؛ وهو ( أقسم ) ، وفيه رد لقول ابن سيده في شرح الجمل .  
لا يكون الفعل المستفهم عنه بهل إلا مستقبلاً ، والبيت كقوله تعالى ( فهل  
وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، قالوا : نعم ، فأذن مؤذناً بينهم أن لعنة الله  
على الظالمين )

٦٥٤ - لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ

أَوْ يَحُولَنَّ دُونَ ذَلِكَ حِمَامٌ ؟

البيت من البحر الخفيف ، وقائله الكميث بن زيد ، وقيل : ابن معروف .  
المفردات : شعري : من الشعور اي علمي . آتي : أجيء . يحول :  
يعترض يمنع . الحمام بكسر الحاء : الموت .  
المانى يقول : ليتني أعلم ، وأعرف هل يقدر لي الوصول إلي أحبتي ،  
والاجتماع بهم ، أو يعرض الموت دون ذلك ويمنع من ملاقاتهم ؟  
الاعراب : ليت : حرف تمن مشبه بالفعل . شعري : اسم ليت منصوب ،  
وعلامة نصبه فتحة مقدره على ما قبل ياء التكامل ، والياء ضمير متصل في محل  
جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله . هل : حرف استفهام . ثم : حرف  
عطف . هل : معطوفة على الأولى للتوكيد . آتنيهم : فعل مضارع مبني على  
الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والهاء العائدة على الأجابة ضمير متصل  
في محل نصب مفعول به ، والميم علامة جمع الذكور ، والفاعل ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنا ، وجملة ( هل آتنيهم ) في محل رفع خبر ليت على  
القول بجواز أن يكون الخبر إنشاء ، أو هي في محل نصب مفعول به لشعري ؛  
فيكون خبر ليت محذوفاً تقديره حاصل ، أو موجود ، وإنما جملت الجملة  
الفعلية بهذه المثابة لعطف هل على هل ، وهذا يدل على أن الجملة معطوفة على  
مثلها بعد ( هل ) محذوفة ، فهي شريكها في المحل ، ولما كانت الأولى غير  
موجودة اعتبرت الموجودة صاحبة المحل . أو : حرف عطف . يحولن : فعل  
مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . دون : ظرف مكان  
متعلق بالفعل قبله ، ودون مضاف ؛ وذا : اسم إشارة مبني على السكون في  
محل جر بالاضافة ، والكاف حرف خطاب . حمام : فاعل مرفوع ، وجملة  
( يحولن دون ذلك حمام ) معطوفة على الجملة الفعلية السابقة .  
والشاهد في البيت قوله ( ثم هل آتنيهم ) حيث وقعت ( هل ) بعد  
العاطف لاقبله ، بخلاف الممزة ، فانها تقع قبل العاطف ، وهو كقوله تعالى  
( فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ) وأيضاً قول النبي ﷺ : وهل ترك  
لنا عقيلٌ من رباع .

٦٥٥ - يقولُ إذا اقلولِي علميها ، وأقِرَدتْ

ألا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْدٍ بِدَائِمٍ ؟

"بيت من البحر الطويل ، وقائله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً وقومه ، ويعبرهم بإتيان الأتن ، كما ترمى فزارة بإتيان الإبل ، وقوله :

وليسَ كَلَيْبِي إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْإِثَانِ بِنَائِمِ

المفردات : اقلولي : ارتفع . أقردت : سكنت وخضعت . جن ليله : معناه ستره وأظلم عليه . الأتان : أنثى الحمار .

ألا قاتل الله الشعراء الذين يفحشون في القول ، ولذا ذمهم الله تعالى بقوله ( والشعراء ينسبهم الغاؤون . ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون ، وأنهم يقولون مالا يفعلون ) وقال الرسول ﷺ ( لأنَّ يمتليء جوف أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتليء شعراً ) وهذا اللم مقصود به الشعر المشتمل على الألفاظ الفاحشة المستهجنة ، أما الشعر المشتمل على الحكم ، فلا بأس به ، قال نبينا العظيم : إن من الشعر لحكمة ، وإن من البيان لسحرا .

الاعراب : يقول : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ( كليبي ) في البيت السابق . إذا ظرفية متعلقة بالفعل يقول ، أوهي شرطية متعلقة بجوابها على ماسترفه . اقلولي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وهو فعل شرط إذا على اعتبارها شرطية ، وجوابها محذوف دل عليه ما قبله ؛ والتقدير على هذا : إذا اقلولي عليها وأقردت فهو يقول ، وأما على اعتبارها غير شرطية ، فالتقدير : يقول وقت اقلولي عليها تأمل ، وفاعل اقلولي ضمير مستتر يعود إلى ( كليبي ) والجملة الفعلية في محل جر باضافة إذا إليها على الوجهين السابقين في إعرابها . عليها : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( اقلولي ) وأقردت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل يعود إلى ( الأتان ) في البيت السابق ؛ والجملة الفعلية معطوفة بالواو العاطفة على سابقتها ، فهي في محل جر مثلها . ألا : حرف استفتاح وتنبية مفيد للتمني . هل : حرف استفهام لا محل له . أخو : مبتدأ مرفوع ؛ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف وعيش مضاف إليه مجرور . لذيد : صفة عيش ، وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه صفة مشبهة . بدائم : الباء : حرف جر زائد . دائم : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر

الزائد ، وجملة ( ألا هل أخو .. الخ ) في محل نصب مقول القول ، وإذا ومدخولها معترض على القول بشرطيتها بين ( يقول ) ومقوله .

والشاهد في البيت قوله ( ألا هل . الخ ) حيث وقعت ( هل ) مفيدة للنفي ، ولذا زيدت الباء في خبر المبتدأ بعدها ، وهو قوله ( بدائم ) وقد روي البيت في أوضح المسالك هكذا ( ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم ) .

## ٦٥٦ - وَإِنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ

وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ؟

البيت من البحر الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس .

الفرقات : العبرة : الدمع . مهراقة : مراقة مصبوبة . الرسم : هو ماشخص من آثار الديار كالعمر والرماد وغيرها . دارس : بال ، المعول : البيكي ؛ وهو أيضاً المعتمد والملجأ والمستغاث .

المعنى : فهو يقول : إن مخلصي مما بي وأقاسيه من الآلام دمة تراق وتصب في دار المحبوبة ، ثم استدرك ، وقال : لا يوجد معتمد وفائدة من البكاء في ديار الاحة الذاهبة الآثار والمنمحية الرسوم .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . إن : حرف مشبه بالفعل . شفائي : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ؛ والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، ومتعلقه محذوف تقديره مما بي . عبرة : خبر إن مرفوع . مهراقة : صفة عبرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . الواو : حرف عطف . هل : حرف استفهام معناه النفي . عند : ظرف مكان متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، وعند مضاف ورسم مضاف اليه مجرور . دارس : صفة رسم ، وفاعله ضمير مستتر فيه . من : حرف جر زائد . معول : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية الابتدائية ، وهو إن ومدخولها لا محل لها مثلها .

والشاهد في البيت قوله ( وهل عند رسم دارس من معول ) حيث

جاءت ( هل ) مفيدة للنفي ، ولذا صح المطف على الجملة الخبرية السابقة ، لأن النفي منناه الخبر ، ولولا ذلك لم يصح عطف الانشاء على الخبر ، وأيضاً فقد زيدت ( من ) في المبتدأ لما كان معنى هل النفي .

## ٦٥٧ - سائل فوارس يربوعٍ بشدتنا

أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم ؟

البيت من البحر البسيط ، وقائله زيد الخيل ، وسماه النبي ﷺ زيد الخير .  
المفردات : سائل : اسأل . فوارس جمع فارس على غير قياس ، لأن فواعل لا يكون جمع فاعل صفة لمن يعقل ، لكن حسنه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث ، لأنهم يقولون : امرأة فارسة ؛ فبعد بهذا عن الصفة ، فهو كالاسم إذ الفرق بين المؤنث والمذكر بالتاء إنما يكون في الصفات . يربوع : أبوحي من اليمن . الشدة : بفتح الشين الجملة بالحرب ، وبكسر الشين القوة . سفح الجبل : أسفله . القاع : المستوي من الأرض . الأكم : التل من حجارة واحدة ، والجمع آكام وأكم .

المعنى يقول : اسأل شجعان بني يربوع . عن حملتنا عليهم وقوتنا ، أقدم رأونا بسفح الجبل ذي الحجارة كيف فعلنا بهم من القتل والتشريد والسبي والسلب والنهب .

الاعراب : سائل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . فوارس : مفعول به أول منصوب ، وهو مضاف ويربوع مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، وصرف لضرورة الشعر . بشدتنا : جار ومجرور متعلقان بالفعل سائل ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( أهل رأونا ) الهمزة : حرف استفهام . هل : حرف استفهام بمعنى قد . رأونا : فعل وفاعل ومفعول به . بسفح : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما ، وسفح مضاف والقاع مضاف إليه مجرور . ذي : صفة القاع ؛ وقيل : صفة ( سفح ) مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، وذي مضاف والأكم مضاف إليه مجرور ، وجملة ( أهل رأونا .. الخ ) في محل نصب مفعول به

ثان للفعل ( سائل ) .

**والشاهد** في البيت قوله ( أهل رأونا ) حيث جاءت ( هل ) بمعنى ( قد ) وبذلك فسر قوله تعالى ( هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ) جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء . والمبرد قال في مقتضبه : هل للاستفهام ، نحو ( هل جاء زيد؟ ) ، وقد تكون بمنزلة ( قد ) نحو قوله جل اسمه ( هل أتى على الانسان .. الخ ) وبالغ الزمخشري ، فزعم ، أنها أبداً بمعنى قد ، وأن الاستفهام إنما هو مستفاد من همزة مقدره معها ؛ ونقله في الفصل عن سيبويه ، فقال : وعند سيبويه أن ( هل ) بمعنى ( قد ) إلا أنهم تركوا الألف قبلها لأنها لا تقع إلا في الاستفهام ، وقد جاء دخولها عليها في قوله ( سائل فوارس .. الخ ) اهـ

قال المصنف : ولو كان كما زعم لم تدخل إلا على الفعل كقد ، وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ، ذكره في باب أم المتصلة ؛ ولكن فيه أيضاً ما قد يخالفه ، فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم مانصه : وهل ، وهي للاستفهام ؛ ولم يزد على ذلك ، وقال الزمخشري في كشافه ( هل أتى ) أي قد أتى على معنى التقرير والتقريب جميعاً أي أتى على الانسان قبل زمان طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئاً مذكوراً ، بل شيئاً منسيا نطفة في الأصلاب ، والمراد بالانسان الجنس بدليل ( إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج ) اهـ وفسرها غيره بقدر خاصة ، ولم يجعلوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق . وقال بمضمم : معناها التوقع ، وكأنه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما أتى على الانسان ، وهو آدم عليه الصلاة والسلام . قال : والحين زمن كونه طيناً . وفي تسهيل ابن مالك أنه يتعين مرادفة ( هل ) لقد إذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ، ومفهومه أنها لاتعين لذلك إذا لم تدخل عليها بل قد تأتي لذلك كما في الآية ؛ وقد لا تأتي له ؛ وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري ، فزعموا أن ( هل ) لا تأتي بمعنى قد أصلاً .

قال المصنف : وهذا هو الصواب عندي ، إذ لا متمسك لمن أثبت ذلك إلا أحد ثلاثة أمور :

أحدها : تفسير ابن عباس - رضي الله عنها - ولعله إنما أراد أن الاستفهام في الآية للتقرير ، وليس باستفهام حقيقي ، والمقرر به من أنكسر



البعث ؛ وقد علم أنهم يقولون : نعم قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه ؛  
فيقال لهم : فالذي أحدث الناس بعد أن لم يكونوا ؛ كيف يمتنع عليه إحيائهم  
بعد موتهم ؟ وهو معنى قوله تعالى ( ولقد علمتم النشأة الأولى فلو لا تذكرون )  
أي فهلا تذكرون فتعلمون أنه من أنشأ شيئاً بعد أن لم يكن قادر على إعادته  
بعد عدمه . انتهى ، وقال آخر مثل ذلك ، إلا أنه فسّر الحين بزمن التصوير  
في الرحم فقال : المعنى ألم يأت على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفاً ،  
ثم علقاً ؛ ثم مضوا إلى أن صاروا شيئاً مذكوراً ؛ وكذا قال الزجاج ، إلا  
أنه حمل الانسان على آدم عليه الصلاة والسلام ، فقال : المعنى ألم يأت على  
الانسان حين من الدهر ؛ كان فيه تراباً وطيناً إلى أن نفخ فيه الروح ا هـ  
وقال بعضهم : لا تكون هل للاستفهام التقريري ، وإنما ذلك من خصائص  
الهمزة ، وليس كما قال .

وذكر جماعة من النحويين أن هل تكون بمنزلة إن من إفادة التوكيد  
والتحقيق ، وحملوا على ذلك قوله تعالى ( هل في ذلك قسم لذي حجر )  
وقدروه جواباً للقسم ، وهو بعيد .

والدليل الثاني : قول سيويه الذي شافه العرب وفهم مقاصدهم ، وقد  
مضى أن سيويه لم يقل ذلك .

والثالث : دخول الهمزة عليها في البيت ، والحرف لا يدخل على مثله في  
المعنى ، وقد رأيت عن السيرافي أن الرواية الصحيحة ( أم هل ) وأم هـ هذه  
منقطعة بمعنى بل ، فلا دليل ؛ وتقدير ثبوت تلك الرواية فإليت شاذ ،  
فيمكن تخريجه على أنه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد  
كما في البيت الآتي .

٦٥٨ - فلا والله لا يُلْفَى لما بي

ولا للما بهم أبداً دواءً

تقدم برقم - ٣٢٩ - وأعاده هنا دليلاً على أن ( أهل ) في البيت السابق  
يمكن تخريجه على أنه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كما  
أكدت اللام باللام في قوله ( للما ) ، بل الذي في البيت السابق أمهل ،

لاختلاف اللفظين .

٦٥٩ - فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلُنْهُ عَنْ بَعْثٍ بِهِ  
أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّبًا؟

البيت من البحر الطويل ، وقائله الاسود بن يعفر ، وهو في أوضح المسالك .

المفردات : لا يسألته عما به : أراد أن الغواني لما رأين رأسه قد خطه الشيب لم يعدن يكثرن به فيسألنه عن بما به من وجع ، أو نحوه . اصعد : ارتفع . تصوبا : نزل .

المعنى : وصف الشاعر نفسه أو هو يصف غيره بعد أن أضعفه الكبر ، ونالت منه الشيخوخة منالها ؛ ولم يعد بقوة الشباب ونضارته ؛ فذكر أن الغواني لم يبق فيهن ميل له ، ولم يعدن يفكرن به .

الاعراب : الفاء : حسب ما قبلها . أصبح : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المحدث عنه . لا : نافية . يسألته : فعل مضارع مبني على السكون ، ونون النسوة فاعله ، والهاء مفعوله ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر أصبح ( عن بما به ) عن : حرف جر والباء حرف جر بمعنى عن ، فهو توكيد لمن . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بن ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها . به : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول ( اصعد ) الهمزة : حرف استفهام وتسوية . صعد : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى المحدث عنه ، وهمزة التسوية والفعل صعد في تأويل مصدر في محل جر بدل من اسم الموصول ، وهو ( ما ) في علو : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ؛ وعلو مضاف والهوى مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر . أم : حرف عطف . تصوبا : فعل ماض مبني على الفتح ؛ والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير يعود إلى المحدث عنه ، والجملة معطوفة على سابقتها ، والتقدير : لا يسألته عن الذي به تصعيده أم نزوله .

الشاهد في البيت قوله ( عن بما به ) حيث أكد ( عن ) الجارة بالباء

المرادفة له والمتصلة لفظاً بما الموصولة ، وهو شاذ عند ابن مالك وابن عصفور؛ ومع أن ذلك شاذ فهو أهون من الشذوذ الذي في البيت السابق في قوله ( للما بهم ) ووجه كون هذا أهون من ناحيتين : الأولى أن الحرف المؤكد في البيت السابق موضوع على حرف هجائي واحد ، وهو اللام ، وهو في هذا البيت موضوع على حرفين هجائين ، وهو ( عن ) الناحية الثانية أن المؤكد والمؤكد في البيت السابق بلفظ واحد ، وهما في هذا البيت بلفظين مختلفين ، وإن اتفقا في المعنى ، مع العلم أن المصنف أورد البيت استدلالاً على ما في الشاهد - ٦٥٧ - حيث إن قوله فيه ( أهل ) يمكن تخريجه على أنه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على مسيل التوكيد .



### موضع القول في ( الواو ) المفردة

فهي تأتي على خمسة عشر وجهاً :

الأول العاطفة ، ومعناها مطلق الجمع ، فتعطف الشيء على مصاحبه ، نحو قوله تعالى ( فأنجيناه وأصحاب السفينة ) وعلى سابقه ، نحو قوله تعالى ( ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم ) وعلى لاحقه نحو قوله تعالى ( كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك ) ، وتنفرد عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكماً :

١ - احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة .

٢ - اقترانها بإما ، نحو قوله تعالى ( إماً شاكراً وإماً كفوراً )

٣ - اقترانها بلا إن سبقت بنفي ، ولم تقصد المعية ، نحو ( ما قام زيد ولا عمرو ) ولتفيد أن الفعل منفي عنهما في حالي الاجتماع والافتراق ، وإذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها ، فلا يجوز نحو ( قام زيد ولا عمرو ) ولا يجوز ( ما اختصم زيد ولا عمرو ) لأنه للمعية لا غير .

٤ - اقترانها بلكن ، نحو قوله تعالى ( ولكن رسول الله )

٥ - عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الربط ، نحو

( مررت برجل قائم زيد وأخوه )

٦ - عطف العقد على النيف ، نحو جاء أحد وعشرون رجلاً .

- ٧ - عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كما في الشاهد - ٦٦١ -
- ٨ - عطف ما حقه التثنية أو الجمع كما في الشاهد - ٦٦٢ -
- ٩ - عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو، وهذا من أقوى الأدلة على عدم إفادتها الترتيب . وتشاركها في هذا الحكم أم المتصلة في نحو سواء علي أقت أم قدمت ؟
- ١٠ و ١١ - عطف العام على الخاص وبالعكس ، وتشاركها في الأخير حتى ، نحو مات الناس حتى الأنبياء .
- ١٢ - عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعها معنى واحد كما في الشاهد - ٦٦٥ -
- ١٣ - عطف الشيء على مرادفه نحو قوله تعالى ( اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة )
- ١٤ - عطف المقدم على متبوعه للضرورة كما في الشاهد - ٦٦٧ -
- ١٥ - عطف المحفوض على الجوار كما استقف عليه إن شاء الله تعالى في الشاهد - ١١٦٢ -
- هذا وزعم قوم أن الواو قد تخرج عن إفادة مطلق الجمع، وذلك على أوجه :
- أحدها أن تستعمل بمعنى أو ، وذلك على ثلاثة أقسام :
- ١ - أن تكون بمعناها في التقسيم كما في الشاهد - ٦٦٨ -
- ٢ - أن تكون بمعناها في الإباحة قاله الزمخشري .
- ٣ - أن تكون بمعناها في التخيير ، قاله بعضهم في الشاهد - ٦٦٩ -
- الثاني أن تكون بمعنى باء الجر كقولهم ( أنت أعلم وما لك )
- الثالث أن تكون بمعنى لام التعليل، قاله الخارزنجي ، وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى ( ياليتنا نُرَدُّه ولا نكذبَ بآيات ربنا ونكونَ ) ونحوها، والصواب أن الواو فيها للمعية .
- والثاني والثالث من أقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما :
- إحدهما واو الاستئناف كما في الشاهد - ٦٧١ - والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية ، وتسمى واو الابتداء ، وتدخل على الجملة الفعلية كما في الشاهد - ٦٧٢ - وإذا سبقت بجملة حالية احتملت - عند من يميز تعدد الحال - العاطفة والابتدائية ، نحو ( اهبطوا بعضكم لبعض عدوؤ ولكم

في الأرض مستقرٌ ومتاعٌ الي حين )  
الرابع والخامس واوان ينتصب ما بعدها وهما : واو المفعول معه كسرت والنيل ؛  
والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مؤول ، فالاون  
كما في الشاهد ٦٧٣ والثاني كما في الشاهد - ٦٧٤ -

السادس والسابع واوان ينجر ما بعدها ، وهما واو القسم وواو رب .  
والتامن واو دخولها كخروجها ، وهي الزائدة أثبتها الكوفيون والأخفش  
وجماعة ، ومحمل على ذلك قوله تعالى ( حتى إذا ما جاؤوها وفتحت أبوابها )  
بدليل الآية الاخرى وكما في الشاهد ٦٧٨ و ٦٧٩ .

والتاسع واو الثمانية ، ذكرها جماعة من الأدباء كالحري ، ومن النحويين  
الضعفاء كابن خالويه ، ومن المفسرين كالثعلبي ، وزعموا أن العرب إذا عدوا  
قالوا : ستة ، سبعة ، وثمانية ؛ ايذانا بأن السبعة عدد تام ، وأن ما بعدها  
عدد مستأنف ، واستدلوا على ذلك بآيات .

إحداها آية الكهف ( سبعة وثامنهم كلبهم )  
الثانية آية الزمر إذ قيل ( فتحت ) في آية النار لأن أبوابها سبعة ،  
( وفتحت ) في آية الجنة لأن أبوابها ثمانية .

الثالثة آية التوبة ( والناهون عن المنكر ) فانه الوصف الثامن .  
الرابعة آية التحريم ( وأبكاراً ) ذكرها القاضي الفاضل ؛ وقد سبقه الى  
ذكرها الثعلبي ؛ وفي كل من تلك الآيات نظر .

العاشر من أقسام الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها ، لتأكيد لصوقها  
بموصوفها ؛ وإفادتها أن اتصافه بها أمر ثابت ، وهذه الواو أثبتها الزمخشري  
ومن قلده ، وحملوا على ذلك مواضع ؛ الواو فيها كلها واو الحال ، نحو قوله  
تعالى ( وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم ) ( أو كالذي مرَّ على قريةٍ  
وهي خاويةٌ على عروشها ) ( وما أهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتابٌ معلومٌ )  
والسوغ لمجيء الحال من النكرة في هذه الآية أمران : أحدهما خاص بها ،  
وهو تقدم النفي . والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع الوصفية ، إذ الحال  
متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة كما استقف عليه إن شاء الله تعالى  
في الشاهد ٧٩٦ .

والحادي عشر واو ضمير الذكور ، نحو ( الرجال قاموا ) وهي اسم ، وقر

الأخفش والمازني حرف ، والفاعل مستتر .

الثاني عشر : واو علامة المذكرين في لغة طيء ، أو ازد شبنوءة ، أو بلحارث ، ومنه قول النبي ﷺ : يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار . والشاهد - ٦٨٢ - ، وقد حمل بعضهم على ذلك قوله تعالى ( ثم عموا وصموا كثير منهم ) ( وأسروا النجوى الذين ظلموا ) وحملها على غير ذلك أولى .

الثالث عشر : واو الانكار ، نحو ( آرجلوه ) بعد قول القائل قام الرجل ، والصواب ألا تعد هذه ، لأنها إشباع للحركة .

الرابع عشر : واو التذكر ؛ كقول من أراد أن يقول ( يقوم زيد ) فنسي زيد ، فأراد مد الصوت ليتذكر ؛ إذ لم يرد قطع الكلام يقوموا ، والصواب أن هذه كالتي قبلها .

الخامس عشر : الواو البديلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قبيل ( واليه النشورُ وأمنتم ) ( قال فرعونُ وأمنتمُ به ) والصواب ألا تعد هذه أيضاً ، لأنها مبدلة ، ولو صح عدها لصح عد الواو من أحرف الاستفهام .

٦٦٠ - فاذهب فأى فتى في الناس أحرزه

من حنفته ظلم دعج ولا حيل ؟

البيت من البحر البسيط ، وقائله لم يسم .

المفردات : أحرزه : جمعه في حرز ؛ وهو الموضع الحصين . الحنف :

الموت ظلم : جمع ظلمة . دعج : جمع دعجاء ، وهي الشديدة السواد .

حيل : جمع حيلة ، ويروى جبل بالجيم والباء .

المعنى يقول : لا يوجد أحد في الناس جمعه ظلم الليالي ، وحيله في مأمن

من الموت فافعل ما بدا لك . ففيه من التهديد ما لا يخفى .

الاعراب : ( فاذهب ) الفاء : حسب ما قبلها . اذهب : فعل أمر ،

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . فأى : الفاء : حرف عطف .

أى : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ؛ وهو مضاف وقتي مضاف إليه مجرور ،

وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة لفظاً الثابتة خطأ ، في الناس :

جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل جر صفة فتى . أحرزه : فعل ماض

والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به . من حثفه : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . ظلم : فاعل أحرز مرفوع . دعج : صفة ظلم مرفوع . الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتأكيد النفي . حيل : معطوف على ( ظلم ) مرفوع مثله وجملة ( أحرزه من حثفه ظلم ) في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أي ، والجملة الاسمية أي المبتدأ وخبره معطوفة على ما قبلها ، وقيل هي للتعليل ، لأن الاستفهام معناه النفي ، فتكون الجملة خبرية معنى

**والشاهد في البيت قوله ( ظلم دعج ولا حيل )** حيث عطف ( ولا حيل ) على ( ظلم ) ولا حيل منفي ، وظلم موجب ، وإنما جاز ذلك لأن الاستفهام ليس على حقيقته ، وإنما هو للنفي ، والتقدير ( لا قى أحرزه من حثفه ظلم ) ، وهو مثل قوله تعالى ( فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ) أي ما يهلك ، ولولا ذلك لم يصح وقوع إلا ، وقال تعالى ( اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) فمعطف ( ولا الضالين ) على غير المغضوب ( لأن معنى ( غير ) النفي ؛ ولو ذلك لم يصح المعطف .

٦٦١ - بكيتُ ، وما بُكا رجلٍ حزينٍ

على ربعينٍ مسلوبٍ وبالي ؟

**البيت من البحر الوافر ، وقائله ابن ميادة ، وهو في أوضح المسالك .**  
**المفردات : الربيع : المنزل . المسلوب : هو الذي لم يبق من آثاره شيء .**  
**البالي : هو الذي قد ذهب عينه ، وبقيت رسومه .**

**الاعراب : بكيت : فعل وفاعل . الواو : واو الاعتراض . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . بكا : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، وهو في الأصل ممدود ، فقصر لضرورة الشعر ؛ وهو مضاف ورجل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله . حزين : صفة مجرور ، والجملة الاسمية مترضة بين الفعل بكيت ومتعلقه . على : حرف جر . ربعين : اسم مجرور بعلى ؛ وعلامة جره الباء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( بكيت ) مسلوب : صفة لربعين مجرور مثله ( وبالي )**

معطوف على ( مسلوب ) بواو العطف مجرور مثله ؛ وعلامة جره كسرة مقدره  
على الياء للثقل . هذا ، وقد أعرب السيوطي ( مسلوب وبالي ) بدلاً من ربعين .  
والشاهد في البيت قوله ( على ربعين مسلوب وبالي ) حيث عطف (بالي )  
على ( مسلوب ) مع اجتماع منوعتهما ، وهو مما اختصت به الواو من بين سائر  
حروف العطف .

٦٦٢ - إِنَّ الرِّزِيَّةَ ، لا رِزِيَّةَ مِثْلِهَا

فَقَدَانٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ

البيت من البحر الكامل ، وقائله الفرزدق ، قال المبرد : رأى الحجاج  
في منامه أن عينيه قلعتا ، فطلق الهندين : هند بنت المهلب ، وهند بنت  
أسماء بن خارجة ، فلم يلبث أن جاءه نعي أخيه محمد من اليمن في اليوم الذي  
مات فيه محمد ابنه ، فقال : هذا - والله - تأويل رؤيائي ، ثم قال : إنا  
لله وإنا إليه راجعون ، محمد ومحمد في يوم واحد ، وأنشد :

فحسبي بقاء الله من كل ميت      وحسبي رجاء الله من كل هالك  
إذا كان رب العرش عني راضيا      فإن شفاء النفس فيما هنالك

وقال : من يقول شعراً يسليني به ، فقال الفرزدق :

إن الرزية لا رزية مثلها      فقدان مثل محمد ومحمد  
ملكاً قد خلت المنابر منها      أخذ الحيام عليها بالمرصد

المفردات : الرزية : المصيبة العظيمة . فقدان : هو في الاصل العدم ،  
والمقصود فيه هنا الموت .

المعنى يقول : إن المصيبة العظيمة التي لا مصيبة مثلها ، هي هلاك محمد  
ومحمد في يوم واحد .

الاعراب : إن : حرف مشبه بالفعل . الرزية : اسمها منصوب . لا :  
نافية للجنس تعمل عمل إن . رزية : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .  
مثلها : خبرها مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة  
( لا رزية مثلها ) في محل نصب صفة للرزية ، لأن ( أل ) فيها للجنس ،  
وليست للتعريف - والقول بذلك أولى من القول بالاعتراض - فقدان : خبر



إن مرفوع ، وهو مضاف ومثل مضاف اليه من إضافة المصدر لمفعوله ؛  
وفاعله ضمير مستتر فيه ، ومثل مضاف ومحمد مضاف اليه مجرور ، ومحمد  
معطوف على سابقه بواو العطف .

**والشاهد في البيت قوله ( مثل محمد ومحمد )** حيث عطف ما حقه التثنية .  
قال في الدرر اللوامع : استشهد به على أن الواو اختصت بمعطف ما حقه  
التثنية ، واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل عند قوله : ولا يفني العطف  
عن التثنية دون شذوذ ، أو اضطرار إلا مع قصد التكرير ، أو فصل ظاهر ،  
أو مقدر ، فمثل للفصل الظاهر بقوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فاذن لها بنفسين : نفس في  
الشتاء ونفس في الصيف ، وللفصل المقدر بقول الحجاج - وقد نعي له الحمدان :  
ابنه وأخوه - سبحان الله محمد ومحمد في يوم واحد ؛ أي محمد ابني ومحمد  
أخي ، وإياها عن الفرزدق بقوله : إن الرزية لا رزية مثلها .. البيت ، قال :  
ووجه ذلك أن الفصل يزيل الثقل الحاصل بالتكرار مع المحاورة ، لا ما قيل :  
من إرادة كل منها بصفة اقتضت ذلك ، لجواز قولك : مررت برجلين :  
كريم وبخيل ، وإنما جاز ذلك مع كون الوصف مقدرًا ؛ لأن المقدر بمنزلة  
المنطوق به ، على أن الحكم في ذلك ينبغي أن يعد قليلا ، والواقع يشهد به ،  
لا كما يفهمه ظاهر عبارة المصنف من التساوي . ولقائل أن يقول : لما  
لا يكون المبيح للفك في محمد ومحمد إرادة التكرير اللفظي كما في أعطيتك مائة  
ومائة ؟ إذ المقام مقام تعظيم وتفخيم لشأنه ، فالعطف اليق به اه .

٦٦٣ - أقمنا بيها يومًا ويومًا وثالثًا

ويومًا له يومُ الترحيلِ خامسٌ

البيت من البحر الطويل ، وقائله أبو نواس ؛ وهو مولد .  
الاعراب : أقمنا : فعل وفاعل . بها : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها .  
يومًا : ظرف زمان متعلق بالفعل أقمنا . ويومًا : معطوف على سابقه . وثالثًا :  
معطوف أيضاً ، وهو في الاصل صفة لموصوف محذوف تقديره : ويومًا ثالثًا .  
ويومًا : معطوف أيضاً . له : جار ومجرور متعلقان بخامس الآتي . يوم :  
مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والترحيل مضاف اليه مجرور . خامس : خبر ابتدأ

مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه صيغة اسم فاعل ، والجملة الاسمية في محل نصب صفة يوماً ، والرابط الضمير في ( له ) .

والشاهد في البيت عطف الايام على بعضها ، وحقها أن تجمع ؛ وهو مما اختصت به الواو من بين سائر حروف العطف .

قال المصنف : وهذا البيت يتساءل عنه أهل الأدب ، فيقولون : بكم أقاموا ؟ والجواب ثمانية لأن يوماً الأخير رابع ، وقد وصف بأن يوم الترحل خامس له ، وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة إلى أول يوم .

قال الدسوقي - رحمه الله تعالى - ولكن الذي يذكرونه في الحكاية أن الإقامة كانت أربعة أيام ، ورحلوا في اليوم الخامس ، والحكاية أن جماعة من جملةهم أبو نواس ، مروا بمدائن كسرى ، فأروا في إيوانه محلاً ظريفاً ؛ فمكثوا فيه أربعة أيام ، يأكلون ويشربون ، ثم رحلوا في اليوم الخامس ، فقال بعضهم لأبي نواس : اذكر هذه الواقعة في قصيدة ، ففعل ذلك ، والقصيدة المذكورة في الدرر اللوامع . ثم قال الدسوقي أيضاً : ( ويوما له يوم الترحل خامس ) معناه ويوما موصوفاً بأن يوم الترحل خامس منسوب لهذا اليوم من حيث أنه بلصقه اه .

## ٦٦٤ - قفا نيك من ذكرى حبيبٍ ومنزل

بسقط اللوى بين الدخولِ فحوملِ

تقدم برقم - ٢٩٣ - وأعاده هنا ليذكر قول الأصمعي فيه : الصواب ( بين الدخول وحومل ) بالواو لا بالفاء ، لأنه لا يوجد ترتيب بين الدخول وحومل ، وأجيب بأن التقدير : بين نواحي الدخول فهو كقولك : جلست بين الزيد بن فاعميرين ؛ أو بأن الدخول مشتمل على اماكن .

## ٦٦٥ - إذا ما النغانياتُ برزْنَ يوماً

وزججْنَ الحواجِبَ والعيُونَا

البيت من البحر الوافر ، وقائله الراعي النميري ، وبعده :

أنحن جملهن بذات غسل سراً اليوم يهدن الكدونا

**المفردات :** الغانيات : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة ، ويقال : التي غنيت بزوجها عن التعرض للرجال ، أو التي تطلب ، ولا تطلب ، أو التي غنيت بيت أبيها عن الزواج ، وأصل الغانيات من غني فلان بالمكان إذا اقام به ولم يبرحه ، فكأنهن مقيات بخدورهن لا يفارقنها كقوله تعالى ( حورٌ مقصوراتٌ في الخيام ) كما قالوا : امرأةٌ مخدرةٌ للتي حبست في الخدر لا تبرحه . برزن : ظهرن . زججن : رققن ودققن . الحواجب : جمع حاجب ، وهو العظم الذي فوق العين مع اللحم والشعر . المهني يقول : إذا خرجت النساء الحسان في وقت من الاوقات ، ودققن حواجبهن وطوانها ، وكحلن عيونهن لأجل الزينة والتحسين ، يحصل لمن ينظر اليهن حب عظيم ، وتعلق بهن شديد .

**الاعراب :** إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . ما : زائدة . الغانيات : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف كما رأيت في المعنى ، وهذا الاعراب إنما هو على طريقة البصريين ، والكوفيون يعربون الاسم الواقع بعد أداة شرط مبتدأ . انظر الشاهد - ٩٩٠ - والفعل المحذوف شرط إذا ، وهو مع فاعله جملة فعلية في محل جر باضافة إذا إليها ، وجواب إذا في البيت الثاني ، ولعله محذوف تقديره : يحصل لمن ينظر اليهن حب عظيم . برزن : فاعل وفاعل ، والجملة الفعلية مفسرة لالمحل لها عند الجمهور ، وقال الشلويين بحسب ماتفسره ، وعلى قول الكوفيين فهي خبر المبتدأ . يوما : ظرف زمان متعلق بالفعل قبله . الواو : حرف عطف . زججن : فعل وفاعل . الحواجب : مفعول به ، والجملة الفعلية معطوفة على جملة ( برزن ) ( والعيونا ) الواو : حرف عطف . العيونا : مفعول به لفعل محذوف معطوف على ( زججن ) ، والتقدير : وكحان العيونا ؛ والألف للاطلاق .

**والشاهد** في البيت قوله ( زججن الحواجب والعيونا ) حيث عطفت الواو عاملاً محذوفاً ، بقي معموله ، إذ التقدير : وكحلن العيونا ، وذلك انفردت به الواو من بين حروف العطف .

قال المصنف : والجامع بينها التحسين ؛ ولولا هذا التقييد أي بقولنا

يجمعها معنى واحد ، لورد اشترته بدرهم فصاعداً .

قال الدسوقي : وحاصله أن الفاء في هذا المثال عطف عاملا حذف ، وهو ذهب ؛ وبقي معموله ، وهو صاعداً على العامل ، وهو اشترت ؛ لكن لما قيد الأول بأن العاملين يجمعها معنى واحد ، خرج هذا المثال ، إذا اشترى وذهب الثمن صاعداً لا يجمعها معنى واحد ، بخلاف التزجيج والتكحيل ، فإنه يجمعها أمر واحد ، وهو التحسين .

قال الجرجاوي : وليس كذلك لأن الفاء مثل الواو في عطف عامل حذف وبقي معموله ، نحو اشترته بدرهم فصاعداً ، لأن تقديره فذهب الثمن صاعداً ، ولا يجوز عطف قوله ( والميونا ) على ( الحواجب ) لأنها لا ترجع بل تكحل ، ولأنصبه على المعية لعدم الفائدة بالإعلام بمصاحبة الميونا للحواجب لكن بعض المتقدمين ، وأكثر المتأخرين على أن قوله ( والميونا ) معطوف على ( الحواجب ) عطف مفرد على مفرد ، لاعطف جملة على جملة ، وأن العامل يضمن معنى يناسب المعطوف والمعطوف عليه ؛ فضمنوا ( زججن ) معنى زين ، وحسن ، وجلن ، وما أشبه ذلك ، ومثل بيت الشاهد قول الآخر :

علفتها تبناً وماءً بارداً حتى غدت هالة عيناها

والتقدير ( وسقيتها ماء بارداً ) وهو قول الفارسي والفراء ، أو أن علفتها يضمن معنى أنلتها ؛ أو أعطيتها ، أو قدمت لها ، وهو قول الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي ، ومثل هذا البيت في التخريجين قول لبيد :

فعملاً فروع الأيهقان ، وأطفت بالجلهتين ظباؤها ونعامها

يحتمل أنه أراد أطفت ظباؤها وباضت نعامها ، لأن النعام لا تلد ، وإنما تبيض ، ويحتمل أنه أراد : نتجت ظباؤها ونعامها ومثله قول الآخر :

تراه كأن الله يجده أنفه وعينه إن مولا صار له وقْر

فيحتمل أنه أراد : يجده أنفه ويفقأ عينيه ، إذ الجدة لا يكون إلا للأنف ، ويحتمل أنه أراد : يذهب أنفه وعينه ، ومثله قول الآخر :

يألت بملك قد غدا متقلداً سيفاً ورحماً

يحتمل أنه أراد متقلداً سيفاً وحاملاً ربحاً ، لأن التقليد لا يكون إلا للسيف ، ويحتمل أنه أراد مستعملاً سيفاً وربحاً . ويبت الشاهد المذكور في ابن عقيل ، وذكره المصنف في أوضحه وشدوره .

## ٦٦٦ - وَقَدَمَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا

البيت من البحر الوافر ، وقائله عدي بن زيد العبادي في قصة الزباء وغدرها بجذيمة الأبرش .

المفردات : قدمت من التقديم ، ويروى قددت بمعنى قطعت . الأديم : الجلد . الراهشان : عرقان في باطن الذراعين . ألفى : وجد . المين : الكذب . المعنى يقول : إنها قدمت النطع ، وهو الجلد من عروقه ؛ وفصلتها وغدرت به ؛ وقد وجد وعودها وقولها بأنها تزوجه كذبا وزوراً .

الاعراب : الواو : حرف عطف ، ويروى بالفاء . قدمت : فعل ماض ؛ والتاء للتأنيث ، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ( الزباء ) الأديم : مفعول به منصوب . لراهشيه : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( قدمت ) ، وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( قدمت الأديم لراهشيه ) معطوفة على جملة ( جمعت ) في البيت السابق . ( وألفى ) الواو : حرف عطف . ألفى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتمذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ( جذيمة ) قولها : مفعول به أول ، وها ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله . كذبا : مفعول به ثان . ومينا : معطوف على سابقه بواو المطف ، وجملة ( ألفى قولها .. الخ ) معطوفة على الجملة السابقة . والشاهد في البيت قوله ( كذبا ومينا ) حيث عطف الواو قوله ( مينا ) على مرادفه ، وهو ( كذبا ) وهو مما اختصت به الواو من بين حروف المطف ، وهو كقوله تعالى ( إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ) ( أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة \* ) قالبت والحزن بمعنى واحد ؛ والصلوة والرحمة بمعنى واحد ، وأيضاً قوله صلى الله عليه وسلم

( ليليني منكم ذوو الأحلام والنبي ) وزعم بعضهم أن الرواية في البيت ( وألقى قولها كذبا مينا ) وعليه فلا عطف ولا تأكيد .

٦٦٧ - أَلَا يَا نَخْلَةَ مَنْ ذَاتِ عِرْقٍ  
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

البيت من البحر الوافر ؛ وينسب للأحوص .

المفردات : نخلة : كناية عن المرأة ، كما كني عنها الآخر بالسرحة ، وهي الشجرة في قوله ( أبا الله إلا أن سرحة مالك ) البيت . ذات عرق : موضع بالحجاز ، أحد مواقيت الحج المكانية .

المعنى يقول : أيتها المرأة الموجودة في المكان المسمى بذات عرق ؛ والمكي عنك بالنخلة ، السلام عليك ورحمة الله .

الاعراب : ألا : حرف تشبيه واستفتاح . يا : حرف نداء ينوب مناب أدعو . نخلة : منادى شبيه بالمضاف منصوب ، وهو أولى من جملة نكرة غير مقصودة ، لأنه تعلق به شيء من تمام معناه ؛ وهو الوصف المتعلق عليه تمام المعنى ؛ وأيضاً تعيينها من ذات عرق . من ذات : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة نخلة ، وذات مضاف وعرق مضاف إليه مجرور . عليك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . الواو : حرف عطف . رحمة : معطوف على السلام ، وقدم عليه للضرورة ، ورحمة مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه . السلام : مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها .

والشاهد في البيت قوله ( عليك ورحمة الله السلام ) حيث عطفت ( الواو ) المقدم على متبوعه ، وهو مما اختصت به ، وفي التفتازاني على المفتاح أن هذا غير خاص بالواو ، وقال : تقديم المعطوف جازئ بشرط الضرورة ، وكون العاطف أحد خمسة : الواو ، والفاء ، وثم ، وأو ، ولا .

وذكر الدسوقي وصاحب القصر المبني أن أبا الفتح جعل العطف على الضمير المستتر في متعلق ( عليك ) بلا فصل ، وسيورد المصنف البيت شاهداً على

٦٦٨ - وننصرُ مولانا ، ونعلمُ أنه

كما الناس مجرومٌ عليه وجارمٌ

تقدم برقم - ١٠٢ - وأعاده هنا شاهداً على وقوع الواو العاطفة للتقسيم  
كأو ، ومن ذكر ذلك ابن مالك في التحفة .

قال المصنف : والصواب أنها في ذلك على معناها الاصلية ، إذ الأنواع  
مجتمعة في الدخول تحت الجنس ، ولو كانت ( أو ) هي الأصل في التقسيم  
لكان استعمالها فيه أكثر من الواو اه .

٦٦٩ - وقالوا : نأت ، فاختر لها الصبر والبكا

فقلتُ : البكا أشفى إذن لغيلي

البيت من البحر الطويل ، وقائله كثير عزة .

المفردات : نأت : ب مدت . الغليل : حرارة العطش ، واستعمله هنا في  
مطلق الحرارة مجازاً .

المعنى يقول : إن الناس قالوا لي : ب مدت المحبوبة ، فاختر واحداً من  
الصبر والبكاء ، فقلت : البكاء أشفى لحرارة قلبي .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . قالوا : فعل وفاعل . نأت فعل  
ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع التاء ، والتاء  
للتأنث ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود إلى محبوبته ( ليلي ) في  
بيت سابق ، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول . الفاء : حرف عطف  
دال على التفریع . اختر : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره  
أنت . لها : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( اختر ) . الصبر : مفعول به  
منصوب ( والبكا ) يقصر ويمد ، معطوف على سابقه بواو العطف منصوب  
مثله ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدره على الألف للتعذر ، وجملة ( اختر لها .. الخ )  
معطوفة على جملة ( نأت ) فهي في محل نصب مقول القول مثلها ، وهو على  
قول من يميز عطف الانشاء على الخبر ، والمصنف يجعل الفاء في مثل ذلك  
للسببية المحضة ، وإن اعتبرتها الفاء الفصيحة فلست مفنداً . فقلت : الفاء :

حرف عطف . قلت : فعل وفاعل ؛ والجملة الفعلية معطوفة على جملة ( قالوا )  
لا محل لها مثلها وهذا بصرف النظر عما قبل البيت . البكا : مبتدأ مرفوع ،  
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . أشفى : خبر المبتدأ مرفوع ،  
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه  
اسم تفضيل . إذن حرف جواب وجزاء لا عمل له . ( لغيلي ) اللام : حرف  
جر . غيلي : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء  
المتكلم والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ  
( أشفى ) والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول .

**والشاهد** في البيت قوله ( فاختر لها الصبر والبكا ) حيث جاءت ( الواو )  
بمعنى ( أو ) للتخيير ، والتقدير : فاختر لها الصبر أو البكا ، قاله بعضهم ،  
إذ لا يجتمع الصبر والبكاء .

قال المصنف : يحتمل أن يكون الاصل فاختر من الصبر والبكا أي أحدهما  
ثم حذف ( من ) كما في قوله تعالى ( واختار موسى قومَه سبعين رجلاً  
ليقاتنا ) ويؤيده أن أبا علي القالي رواه بمن ، وكذا رواه المصنف في  
الشدور بمن .

قال اللسوقي : ويحتمل أن يكون المعنى اختر الصبر ساعة والبكا أخرى  
على اتباعها وطلبها ، ويحتمل أن يكون البكاء مفعولاً لفعل محذوف ، والتقدير:  
واترك البكاء؛ ويدل عليه السياق ، فإن الأمر باختيار الصبر أمر في المعنى  
بترك البكاء . ا هـ

## ٦٧٠ - ووصلك بين السورتين فصاحة

وَصِلْ وَاسْكُتَنَّ كُلُّ جَلِيَاهُ حَصْلًا

البيت من البحر الطويل ، وقائله الامام الشاطبي - رحمه الله تعالى -  
المعنى يقول : إن القارئ مخير بين أن يصل السورتين ببعضها ، وبين  
أن يسكت في آخر السورة الاولى ثم يتديء بالثانية .

الاعراب : الواو : حرف عطف . وصلك : مبتدأ مرفوع ، والكاف  
ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله . بين : ظرف



مكان متعلق بالمصدر ، وهو مضاف والسورتين مضاف اليه مجرور ؛ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . فصاحة : خبر المبتدأ مرفوع ، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها في الأبيات السابقة . الواو : حرف استئناف ، وإن اعتبرتها زائدة فليست مفندا . صل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ؛ والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها . ( واسكنن ) فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة الفعلية معطوفة بالواو العاطفة على سابقتها . كل : مبتدأ أول مرفوع ، سوغ الابتداء به الاضافة المقدره . جلاياه : مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الألف التعذر ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . حصلا : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ما قبله ، والألف للاطلاق ، وجملة ( حصل وفاعله المستتر ) في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، والجملة الاسمية ( جلاياه حصلا ) في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وهو كل ، والجملة الاسمية ( كل جلاياه حصلا ) ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

والغرض من البيت التمثيل بقوله ( صل واسكنن ) حيث وقعت ( الواو ) بمعنى ( أو ) أي للتخيير ، لأنه لايتأتى الجمع بين الوصل والسكوت ، ولما كان التبادر من هذا الكلام أن التخيير مستفاد من ( الواو ) مع أنها لمطلق الجمع ، أتى المصنف بكلام المحققين من الشراح ، وأتى بكلام أبي شامة ، إشارة إلى جواز أن يكون التخيير من الواو ، لأنها قد تستعمل فيه مجازاً ، فقال : قال شارحو كلامه أي الشاطبي : المراد التخيير ، ثم قال محققوهم : ليس ذلك من قبل الواو ، بل من جهة أن المعنى ، وصل إن شئت ؛ واسكنن إن شئت ، وقال أبو شامة : وزعم بعضهم أن الواو تأتي للتخيير مجازاً .

٦٧١ - على الحكم المأتي يوماً إذا قضى

قضيته أن لا يجور ويقصد

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله أبو اللحام التغلبي .  
المفردات : الحكم : هو الشخص الذي يحكمه الخصمان بينها . المأتي : اسم

مفعول من الايتان ، أي الذي يأتيه الناس للحكم بينهم . القضية : المسألة التي يحكم فيها . الجور : ضد العدل . يقصد : يعدل من العدل .

المعنى يقول : يجب على الشخص الذي يوكل اليه الحكم بين الناس في يوم من الأيام ، أن لا يجور في حكمه ، إذا حكم في قضية من القضايا ، بل يجب عليه أن يعدل في حكمه .

الاعراب : على الحكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، تقديره واجب . المأتي : صفة الحكم مجرور مثل ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله لأنه اسم مفعول . يوما : ظرف زمان متعلق بالمأتي ، ويجوز تعلقه بالفعل ( قضى ) بعده . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . قضى : فعل ماض شرط إذا مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو — يعود إلى ( الحكم ) قضيته : مفعول به منصوب ؛ أو هو مفعول مطلق على اعتباره مصدرأ ، وعليه يتأكد تعلق الظرف ( يوما ) بالفعل قضى تأمل ، والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( قضى قضيته ) في محل جر باضافة إذا اليها ، وجواب إذا محذوف للدلالة الكلام عليه ، إذ التقدير : إذا قضى قضيته فعلية أن لا يجور .. الخ . أن : حرف مصدري ونصب . لا : نافية . يجور : فعل مضارع منصوب بأن ؛ والفاعل ضمير مستتر يعود إلى ( الحكم ) ومتعلقه محذوف تقديره : في حكمه ، وأن المصدرية والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والتقدير : واجب على الحكم المأتي عدم جوره ، وعليه فاذا ومدخولها كلام معترض بين المبتدأ والخبر ( ويقصد ) الواو : حرف استئناف . يقصد : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( الحكم ) ، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الاعراب .

والشاهد في البيت قوله ( أن لا يجور ويقصد ) حيث وقعت ( الواو ) حرف استئناف ، وليست عاطفة ، لأن العطف يجعله شريكا في النفي ، فيلزم التناقض ، لأن نفي الجور يقتضي ثبوت العدل ؛ وقد نفاه ثانياً .

قال الهمامي : يمكن أن تكون ( الواو ) عاطفة ؛ وأن الأصل ( وأن يقصد ) فالواو عاطفة على ( أن لا يجور ) ثم حذف ( أن ) فارتفع الفعل على حد

قوله تعالى ( ومن آياته 'يريمك البرق خوفاً وطمعاً ) وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه . ولك أن تجعل جملة ( ويقصد ) معطوفة على جملة ( على الحكم .. الخ ) كما تقول : على زيد الصلاة ويزكي . ا هـ

٦٧٢ - بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم  
ولم تكثر القتلى بها حين سلّت

البيت من البحر الطويل ، وقائله الفرزدق .  
المفردات : لم يشيموا : لم يغمدوا ، ويطلق أيضاً على السل ؛ فهو من الأضداد .

المعنى يقول : انتفى إدخال السيوف في أغمدها حال عدم كثرة القتلى بها ، فالثابت لهم إدخالها في الأغمدة حال كثرة القتلى بها .

الاعراب : بأيدي : جار ومجرور متعلقان بفعل سابق في بيت قبل بيت الشاهد ، وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء للثقل ، وأيدي مضاف ورجال مضاف اليه مجرور . لم : حرف نفى وقلب وجزم . يشيموا : فعل مضارع مجزوم بلم ؛ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعله ، والجملة الفعلية في محل جر صفة رجال . سيوفهم : مفعول به منصوب ، والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة : والميم علامة جمع الذكور ، ( ولم تكثر .. الخ ) الواو : واو الحال . لم : حرف جازم . تكثر : فعل مضارع مجزوم بلم ، وحرك بالكسر لانتقاء الساكنين . القتلى : فاعل مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . بها : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تكثر ) حين : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بالفعل ( تكثر ) والأولى تعلقه بمحذوف حال من الضمير في ( بها ) سلت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث ، وكسرت لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى ( السيوف ) وجملة ( سلت ونائب فاعله ) في محل جر باضافة ( حين ) إليها ، وجملة ( لم تكثر القتلى بها ) في محل نصب حال من سيوفهم ، والرابط الواو والضمير في ( بها ) .  
والشاهد في البيت قوله ( ولم تكثر القتلى بها ) حيث وقعت ( الواو )

دالة على الحال ، ولو قدرت للعطف لانقلاب المدح ذما ، وهذا يشعر بجينهم وخوفهم ، وأجاب بعضهم بأن المعنى ( ولم تكثر .. الخ ) بحيث لا يقتلون أراذل الناس ، بل إنما يقتلون أكفأهم ، وهم قليلون ، فعدم الكثرة لكونهم لا يقتلون إلا الكفاء . كما يحتمل أنهم وإن قتلوا الكفاء وغيره ، لكنهم لا يمدون إلا الأكفاء ، وكان غيرهم عدم .

## ٦٧٣ ولبسُ عباءةٍ وتقرُّ عيني

أحبُّهُ إليَّ من لبسِ الشفوفِ

تقدم برقم - ٤٧٣ - وأعاده هنا شاهداً على نصب الفعل المضارع بعد الواو لعطفه على اسم صريح .

## ٦٧٤ - لا تنهَ عنْ خُلُقٍ وتأتِي مثلهُ

عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

البيت من البحر الكامل ؛ وقائله أبو الأسود الدؤلي ، ونسب لكثيرين غيره ، وقبله هذه الأبيات :

|                                   |                               |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| يا أيها الرجلُ المعلمُ غيرهُ      | هـلاَّ لنفسك كان ذا التعليمُ  |
| تصف الدواءَ لذي السقامِ وذي الضنى | كيا يصحُّ به ، وأنت سقيمُ     |
| وأراك تلقِّحُ بالرشادِ عقولنا     | أبدأ ، وأنت من الرشادِ عديمُ  |
| أبدأُ بنفسك ، فانها عنْ غيبها     | فاذا انتهتْ عنه فأنت حكيمُ    |
| فهنالك يُسمعُ ما تقولُ ، ويُشفتي  | بالقولِ منك ، وينفعُ التعليمُ |

مفردات البيت : النبي : هو طلب الكف عن الشيء . الخلق : السجية ، وقال الامام الرازي : هو ملكة تصدر بها الافعال من النفس بسهولة من غير تقدم فكر ، ولا روية . العار : هو كل شيء يلزم منه مسبة .

المعنى : لا تنهَ غيرك عن فعل شيء قبيح ، وتفعل مثله ، لأن ذلك عار متعلق وخاص بك عظيم ، إذا فعلته أي فعلت مثله ، وهو مأخوذ من قوله تعالى ( أتأمرون الناس بالبر ، وتنسون أنفسكم ، وأنتم تتلون الكتاب ، أفلا تمقلون ) وقال النبي ﷺ : مثلُ الذي يعلم الناس الخيرَ ، وينسى نفسه ؛

مثل الفتيمة تضيء على الناس وتحرق نفسها . رواه البزار عن أبي برزة .  
لذافني أضرب بقول القائل ( يجب على متعاطي الكاس أن ينكر على الجلاس )  
( يجب على من زنى بامرأة أن يأمرها بستر وجهها ) عرض الحائط .

**الاعراب : لا : ناهية .** تنه : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة  
جزمه حذف حرف العلة من آخره ، وهي الالف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله محذوف ، والتقدير : لا تنه غيرك . عن  
خلق : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . ( وتأتي ) الواو : واو المية . تأتي :  
فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المية ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
وجوباً تقديره أنت . مثله : مفعول به منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل  
جر بالاضافة ، وأن المضمرة والفعل ( تأتي ) في تأويل مصدر معطوف بالواو  
على مصدر متصيد من الفعل السابق ، والتقدير : لا يكن منك نهي واثيان .  
عار : خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير : هو عار ، أو فذلك عار ، والجملة  
الاسمية تعليل لما قبلها لا محل لها . عليك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف  
صفة أولى لعار . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب  
بجوابه صالح لغير ذلك . فعلت : فعل ماض مبني على السكون فعل شرط  
( إذا ) والتاء فاعله ومفعوله محذوف ، والتقدير : فعلته ، والجملة الفعلية في محل جر  
باضافة إذا الياء ، وجوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه . عظيم : صفة ثانية لعار .

وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، وإذا ومدخولها كلام معترض بين الموصوف وصفته

**والشاهد في البيت قوله ( وتأتي )** حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوباً  
بعد واو المية ، لوقوعه في جواب النهي ، وهو كقوله تعالى ( ولما يعلم  
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ) حيث نصب الفعل ( يعلم ) لوقوعه  
بعد واو المية في جواب النفي ، والبيت المذكور في ابن عقيل ، وقد ذكره  
المصنف في أوضحه وشدوره وقطره ، وهو في الأشموني .

٦٧٥ - وَكَيْبَلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

البيت من البحر الطويل ، وهو من مملكة امرئ القيس ، وهو في أوضح المسالك .

**المفردات :** وليل كموج البحر : شبه الليل بموج البحر في شدة هوله ،  
وعظيم ما يناله من المخافة فيه . السدول : الاستار ، واحدها سدل مثل  
ستر . ليتلي : ليختبر ويمتحن . الارخاء : إرسال السدل وغيره .

**المعنى** يقول : في كثير من الليالي أكون منفرداً ، لا أنيس معي عندما  
يظلم الليل ، ويرخي ظلامه الحالك علي وعلى الكون ؛ ليرى ما عندي من  
الشجاعة والجرأة ، وعدم الخوف بما يظهر من الهول وأسباب الفزع .

**الاعراب :** ( وليل ) الواو : واو رب . ليل : مبتدأ مرفوع ؛ وعلامة  
رفعه ضمة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر  
الشبيه بالزائد ، وهو ( رب ) المقدره . كموج : جار ومجرور متعلقان  
بمخذوف في محل جر على اللفظ ، أو في محل رفع على المحل صفة ( ليل )  
وموج مضاف والبحر مضاف اليه مجرور . أرخى : فعل ماض مبني على فتح  
مقدر على الالف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى ( ليل ) سدوله :  
مفعول به منصوب ، والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة  
( أرخى سدوله ) في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( ليل ) المجرور لفظاً  
رب المحذوفة ؛ ويجوز أن تكون الجملة صفة ثانية ليل ، والخبر محذوف  
تقديره موجود . علي : جار ومجرور متعلقان بأرخى . بأنواع : جار ومجرور  
متعلقان بالفعل يتلي بعدها ، وأنواع مضاف والمهموم مضاف اليه مجرور .  
( ليتلي ) اللام : حرف تعليل وجر . يتلي : فعل مضارع منصوب بأن  
المضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، وعلامة جره فتحة مقدره على الياء منع من ظهورها  
معاملة المنصوب معاملة المرفوع لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى ( ليل )  
ومفعوله محذوف إذ التقدير ليتليني ، وأن المصدرية المضمرة والفعل المضارع  
بعدها في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل ؛ والجار والمجرور متعلقان بالفعل  
( أرخى ) أيضاً .

**والشاهد** في البيت قوله ( وليل ) حيث جر ( ليل ) رب محذوفة بعد  
الواو ، ويطلقون على هذه الواو واو رب ، وهي لا تدخل إلا على منكر ،  
ولا تتعلق إلا بمؤخر ، والصحيح أنها واو العطف وأن الجر رب محذوفة ،  
خلافًا للكوفيين والمبرد ، وحجتهم افتتاح القوائد بها كما في البيت التالي .

## ٦٧٦ - وقائم الأعماقِ خاوي المخترقنْ

مشتبه الأعلامِ لماعِ الخفقنْ

تقدم برقم - ٦٤٤ - وأعاده هنا ليدكر حجة الكوفيين والبرد القائلين بأن واو رب ليست عاطفة ، وإنما هي جارة للاسم الواقع بعدها لافتتاح القوائد بها كما في هذا البيت .

قال المصنف : وأجيب بجواز تقدير العطف على شيء في نفس التكلم ، ويوضح كونها عاطفة أن واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم ، أي كما في البيت التالي .

## ٦٧٧ - ووالله لولا تمره ما حبيته

ولا كان أدنى من عبئدٍ ومُشرقٍ

البيت من البحر الطويل ، وهو منسوب لعيلان بن شجاع ، وقبله :

أحبّ أبا مروان من أجلِ تمره . وأعلمُ أنّ الرِّفق بالمرءِ أرفقُ

المعنى يقول : أقسم بالله لولا وجود تمر أبي مروان ما حبيته ؛ ولا كان أقرب وأحب إلي من الرجلين المسميين بعبيد ومشرق ، وفي البيتين إقواء ؛ وهو اختلاف حركة الروي تأمل .

الاعراب : ( ووالله ) الواو الأولى حرف عطف ، والثانية واو قسم وجر .  
الله : لفظ الجلالة مقسم به مجرور ، والجار والمحرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم . لولا : حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط . تمره : مبتدأ مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره : موجود ، والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها ( ما حبيته ) ما : نافية .  
حبيته : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة جواب القسم لا محل لها من الاعراب ؛ وجواب لولا محذوف لدلالة جواب القسم عليه على القاعدة ( إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منها ) . الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتأكيد النفي . كان : فعل ماض ناقص ؛ واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى أبي مروان . أدنى : خبر كان منصوب ؛ وتعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف

لتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو . من عبيد : جار ومجرور متعلقان بأدنى لكونه أفعل تفضيل ، ومشرق : معطوف على سابقه بواو العطف وجملة ( كان أدنى .. الخ ) معطوفة على جملة ( ما حبيته ) لا محل لها مثلها .  
**والشاهد** في البيت قوله ( وواته ) حيث دخلت الواو العاطفة على واو القسم ، وقد ذكره المصنف ليثبت قوله أن واو رب عاطفة لتعذر دخول العاطفة عليها ، وليرد على الكوفيين نفيهم لذلك .

قال الدسوقي : لا يمنع دخول حرف على آخر مخالف له في المعنى ، وإن اتحدا لفظاً ومعنى فإنه يمتنع .

٦٧٨ - فما بالُ من أسعى لأجبرَ عظمه

حفاظاً وينوي من سفاهته كسري ؟

البيت من البحر الطويل ، وقائله ابن الذبابة ربيعة بن عبد ياليل ، وقيل : هو لوعلة بن الحارث الجرمي .

**المفردات** : جبر العظم : إصلاحه ؛ وهو كناية عن مساعدته ومعاونته .  
الحفاظ : المراقبة ، والمحافظة . السفاهة : الجهل والحمق . كسري : إضعافي .

المعنى يقول : ما شأن الذي أسعى لمعاونته ومساعدته في جميع أموره وأحواله ، محافظة على محبته ، وأخوته ؛ وصداقته في الوقت الذي يستعمل قوته لإضعافي ، جهالة منه وحماسة .

**الاعراب** : الفاء : حسب ما قبلها . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . بان : خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ومن اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة . أسعى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . ( لأجبر عظمه ) اللام : حرف تعليل وجر . أجبر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . عظمه : مفعول به منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وهو عائد على الاسم الموصول . وأن المضمرة بعد لام التعليل ، والفعل أجبر في تأويل مصدر مجرور باللام ، والجار والمجرور



متعلقان بالفعل ( أسمى ) وجملة ( أسمى ... الخ ) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب . حفاظا : مفعول لأجله ( وبنوي ) الواو : زائدة دخولها كخروجها . بنوي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول . من سفاهته : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( بنوي ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . كسري : مفعول به منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ؛ وجملة ( بنوي من سفاهته كسري ) في محل نصب حال من ( من ) والرابط رجوع فاعل ( بنوي ) عليه ، وإنما جاز مجيء الحال من المضاف اليه ، لأن المضاف كجزئه ، قال ابن مالك رحمه الله .

ولا تجز حالا من المضاف له      إلا إذا اقتضى المضاف عمله  
أو كان جزء ماله أضيفا      أو مثل جزئه فلا تحيفا

والشاهد في البيت قوله ( وبنوي ) حيث وقعت ( الواو ) زائدة في الجملة الحالية دخولها كخروجها ، لأن المضارع الواقع حالاً إذا كان مثبتا لا يربط بالواو .

قال الدماميني : ويمكن العطف على محذوف ، أي يهمل حقي ، وبنوي كسري ، وهذه الواو الزائدة أثبتتها الكوفيون والأخفش وجماعة ، وحمل على ذلك قوله تعالى ( حتى إذا جاءها وفتحت أبوابها ) بدليل الآية الأخرى ، وأيضاً قوله تعالى ( فلما أسلمت وتلته للجين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ) وقيل : هما عاطفتان ، والجواب محذوف .

٦٧٩ - وَلَقَدْ رَمَقْتُكَ فِي الْمَجَالِسِ كُلِّهَا

فَإِذَا وَأَنْتَ تُعِينُ مَنْ يَبْغِينِي

البيت من البحر الكامل ، وقائله لم يسم .  
المعنى يقول : اقم بالله لقد نظرت اليك في كل المجالس التي تجلس فيها ، فتبين لي مساعدتك لمن يريدني بسوء ، ويحاول ظلمي والاشتداء علي .  
الاعراب : ( ولقد ) الواو : حرف قسم وجر ، والمقسم به محذوف

تقديره ( والله ) والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره ( أقسم )  
اللام : واقعة في جواب القسم . قد : حرف تحقيق . رمقتك : فعل وفاعل  
ومفعول به ، والجملة جواب القسم لا محل لها من الاعراب . في المجلس :  
جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . كلها : توكيد معنوي للمجلس مجرور مثله ،  
وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( فاذا ) الفاء : حرف دال على  
الاستثنا . إذا : ظرف دال على المفاجأة ، فقال المبرد وابن عصفور : ظرف  
مكان ، وقال الزجاج والزخري : ظرف زمان ، وعلى كل متعلق بالفعل ( تعين )  
الآتي ، وعند الأخفش حرف . الواو : زائدة دخولها كخروجها . أنت : ضمير منفصل  
مبني على إفتح في محل رفع مبتدأ . تعين : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير  
مستتر تقديره أنت . من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب  
مفعول به . يبغي : فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء  
لثقل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ( من ) وهو العائد ؛  
والجملة صلة الموصول لا محل لها ، وجملة ( تعين من يبغي ) في محل رفع  
خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها .

والشاهد في البيت قوله ( فاذا وأنت ) حيث وقعت ( الواو ) زائدة  
دخولها كخروجها انظر الكلام على الشاهد السابق .

٦٨٠ - فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم قريش ، وإذ مامثلهم بشر

تقدم برقم - ١٢٨ - وأعاده هنا ليدكر رد النحويين على المبرد القائل :  
إن ( مثلهم ) على رواية النصب حال ناصبها خبر محذوف ، والتقدير : وإذ  
مافي الوجود بشر مماثلاً لهم . لأن حذف عامل الحال إذا كان معنوياً ممتنع ،  
بل هو حال من ( بشر ) كان صفة ، فلما قدم عليه صار حالاً على القاعدة  
المشهوره ( نعمت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً ) وخبر ( لا ) محذوف ، وهو  
أحد أوجه الاعراب التي ذكرتها هناك .

٦٨١ - شَرِبْتُ بِهَا ، وَالذَّيْكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ

إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا ، فَتَصَوُّ بُوَا

البيت من البحر الطويل ، وقائله النابغة الجعدي ، وعزي لجرير .  
المفردات : شربت بها . قال الدماميني : ويروى ( تمزتها ) والتمزز : تمصص  
الشراب قليلا قليلا . بنو نعش أي بنات نعش ، وهن سبع نجوم : أربع نعش وثلاث  
بنات ، وبنات نعش اثنتان كبرى وصغرى ؛ والقطب الشاهي من جملتها ، وسميت  
بذلك لكونها على هيئة النعش الذي يوضع عليه الأموات . دنوا : قربوا  
للزول . تصوبوا : نزلوا . يدعو صباحه : في وقت صباحه . بها : بمعنى منها .  
المعنى يقول : إنه شرب من الخمر الصافية التي لاتخفي القذى الموجود  
فيها لصفائها ، قيل الفجر في الوقت الذي يصيح فيه الديك مؤذنا بطلوع  
الفجر ، وفي الوقت الذي تدنو فيه بنات نعش للهبوط نحو الجهة التي تغيب فيها .  
الاعراب : شربت : فعل وفاعل . بها : جار ومجرور متعلقان بالفعل  
قبلها ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله ( وصها ) في البيت  
السابق ، والرابط الضمير في ( بها ) ( والديك ... الخ ) الواو : واو  
الحال . الديك : مبتدأ مرفوع . يدعو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة  
رفعه ضمة مقدره على الواو للثقل ؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى  
( الديك ) وهو لازم لا يحتاج إلى مفعول لأنه بمعنى ( يصيح ) صباحه :  
ظرف زمان متعلق بالفعل ( يدعو ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ،  
وجملة ( يدعو صباحه ) في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الديك ؛ والجملة  
الاسمية في محل نصب حال من تاء الفاعل ( في شربت ) والرابط الواو فقط  
على حد قوله تعالى ( قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصابة ) أو هي معترضة .  
إذا : ظرف متعلق بالفعل ( شربت ) على اعتبارها غير شرطية ، وهو الأقوى  
معنى . ما : زائدة . بنو : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده مرفوع ،  
وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والفعل  
المفسر وفاعله جملة فعلية في محل جر باضافة إذا إليها ، وبنو مضاف ونعش  
مضاف إليه مجرور . دنوا : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة  
لالتقاء الساكنين ، والواو فاعله ، والجملة مفسرة لالمحل لها عند الجمهور ،

وبحسب ما تفسره عند الشلوين ( فتصوبوا ) الفاء حرف عطف . تصوبوا : فعل ماض مبني على المضم ؛ والواو فاعله ، والجملة معطوفة على سابقتها .

**والشاهد** في البيت قوله ( بنو نعش ، دنوا ، فتصوبوا ) حيث أتى الشاعر بالضمير الدال على جمع المذكر السالم ، وهو شاذ لأن الضمير هذا لا يؤتى به إلا للعلاء ، وقد يستعمل لغيرهم إذا نزلوا منزلتهم ؛ نحو قوله تعالى ( يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ) وذلك لتوجيه الخطاب إليهم ، وأما ( دنوا ) و ( تصوبوا ) فهما للغائبين لذلك كان شاذاً .

قال المصنف : والذي جرأه على ذلك قوله ( بنو ) لا بنات ، لأن ( بنو ) لا يستعمل إلا للعلاء ، فغير بالواو لأجل المشاكلة ، والذي سوغ ذلك أن ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير . فسهل مجيئه لغير العاقل ، ولهذا جاز تأنيث فعله في قوله تعالى ( إلا الذي آمنتم به بنو إسرائيل ) مع امتناع قامت الزيدون .

قال الدسوقي : حاصله أن جمع السلامة هو ما سلم فيه بناء الواحد ، وهو مختص بالعاقل بخلاف جمع التكسير ، فلما ألحق بجمع التكسير ، سهل مجيء بنو لغير العاقل ؛ فلما أتى بينو ساغ له الاتيان بالواو التي للعاقل في قوله ( دنوا فتصوبوا ) للمشاكلة .

## ٦٨٢ - يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ

لِأَهْلِي فَكُلُّهُمْ أَلُومٌ

البيت من البحر المتقارب ، وقائله أحيحة بن الجلاح ؛ وهو مذكور في أوضح المسالك وابن عقيل .

**المفردات** : يلوموني : من اللوم ؛ وهو التنيف على فعل شيء . النخيل : اسم جمع لا واحد له من لفظه كقوم ورهط ؛ وأما نخل فهو اسم جنس جمعي ، يفرق بينه وبين واحده بالتاء ، وهو نخلة كتمر وتمر . الأهل : يطلق على الزوجة ؛ وعلى أهل البيت ، وعلى الاتباع ، والاصل فيه القرابة . ألوم : أفعل تفضيل من اللوم ، ويروي يعذل

المعنى يقول : يعنفي ويلومني أهلي بسبب اشتراي النخيل ، وما منهم

أحد إلا لامني على ذلك .

الاعراب : يلوموني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : حرف دال على جمع الذكور عند سيويه ، وسترعف ما فيه ، والنون للوقاية ؛ وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به . في اشتراء : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ، واشتراء مضاف والنخيل مضاف اليه من إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه . أهلي : فاعل يلوموني مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة ( فكلهم أوم ) الفاء : حرف عطف . كل مبتدأ مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، وحركت بالضم للاشباع ، والواو : واو الاشباع . أوم : خبر المبتدأ مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية السابقة لا محل لها مثلها .

**والشاهد في البيت قوله ( يلوموني أهلي )** حيث ألحق بالفعل واو الجمع مع إسناده إلى اسم ظاهر دال على الجمع ، وهو ( أهلي ) على لنة طيبة ، أو أزد شنوءه ، أو بلحارث ، ولو جرى على اللنة الفصحى لنة الجمهور ، لقال ( يلومني أهلي ) بالتجريد . وجاء في قول النبي ﷺ ( يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ) ومثل بيت الشاهد قول يزيد بن معاوية :

يدورون بي في ظل كل كنيسة      فينسوتي قومي ، وأهوى الكنائسا

فقد وصل واو الجماعة بالفعل ( ينسوتي ) مع كونه مسنداً إلى اسم ظاهر مذكور بعده ، وهو قوله ( قومي ) وكذلك قول الشاعر :

فان نفن لا يقوا أولئك بعدنا      لذي حرمة في المسلمين حريم

فقد وصل واو الجماعة بالفعل ( لا يقوا ) مع كونه مسنداً إلى اسم ظاهر مذكور بعده ، وهو قوله ( أولئك ) وأيضاً قول الشاعر :

نصروك قومي ، فاعتزت بنصرهم      ولو أنهم خذوك كنت ذليلاً

فقد ألحق واو الجماعة بالفعل ( نصروك ) مع كونه مسنداً إلى اسم ظاهر بعده ، وهو قوله قومي .

قال المصنف : وهي أي واو الجماعة في بيت الشاهد والايات المذكورة ؛ عند سيويه حرف دال على الجماعة ، كما أن التاء في ( قالت ) حرف دال على التأنيث ، وقيل : هي اسم مرفوع على الفاعلية أي ضمير قائم مقام الاسم الظاهر ؛ ثم قيل : إن ما بعدها بدل منها - وهذا ما أرجحه وأذهب اليه - وقيل : مبتدأ ، والجملة خبر مقدم ، وكذا الخلاف في نحو ( قاما أخواك ) وقد استعمل غير العقلاء ، إذا نزلوا منزلتهم ، قال أبو سعيد : نحو ( أكلوني البراغيث ) إذا وصفت بالأكل لا بالقرص ، وهذا سهو منه ، فان الأكل من صفات الحيوانات عاقلة وغير عاقلة ، وقال ابن الشجري : عندي أن الأكل هنا بمعنى المدوان والظلم وذكر البيت الآتي ، وقد حمل بعضهم على هذه اللغة قوله تعالى ( ثم عجموا وصموا كثير منهم ) ( وأسرثو النجوى الذين ظلموا ) وحملها على غير هذه اللغة أولى لضعفها ، ثم ذكر المصنف في الآية الأولى ثلاثة أوجه ، وفي الثانية أحد عشر وجهاً انظر المعنى .

٦٨٣ - أَكَلْتَ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى

وَجَدْتَ مَرَارَةَ الْكَلِّ الْوَيْلِ

البيت من البحر الوافر ، وقائله أرتاة بن سهية في رجل اسمه عقيل بن علقمة ، قد طرد بنيه ، وهو شاب قوي ففرقوا عنه في البلاد ، وبقي وحده ، ثم إن رجلاً من بني صرمة ، يقال له بجيل كان كثير المال والماشية حطم بيوت عقيل بماشيته ، ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوت عقيل إلا لقي شراً ، فطردت أمة له الماشية ، فضربها بجيل بمصا كانت معه ، فشجها ، فخرج اليه عقيل وحده ، وقد هرم يومئذ ، وكبرت منه ، فزجره بجيل ، وضربه بعضاً ، واحتقره فجعل عقيل يصيح يا علقمة ، يا عملس بأسماء أولاده مستغيثاً بهم ؛ فقال أرتاة بن سهية بيت الشاهد، وهذا بعده :

ولو كان الألى غابوا شهوداً منعت فناء بيتك من بجيل

وبلغ خبر عقيل ابنه العملس ، وهو بالشام ، فأقبل إلى أبيه حتى نزل عليه ، ثم عدا على بجيل ، فضربه ضرباً مبرحاً ، وعقر عدة من إبله ، وأوثقه ، وجاء به حتى ألقاه بين يدي أبيه ، ثم ركب راحلته ، وعاد من

وقته إلى الشام ، ولم يطعم له طعاما ، ولم يشرب له شرباً .  
**المفردات :** أكل الضب : مثل أكل الضب أولاده ، لأن الضباب تأكل  
أولادها إلا القليل ؛ وفي المثل أعق من ضب ، فجعل تعديه على بنيه ،  
وظلمه لهم كأكل الضب ولده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم .  
**الكأ :** العشب الذي تأكله الماشية . **الويل :** الوخيم المر الذي لا يوافق  
المزاج . **الألي :** أراد به أولاده . **شهودا :** حضوراً .  
**المعني** يقول : ظلمت أولادك ظلماً شبيهاً بظلم الضب الذي يأكل أولاده ،  
ودمت على ذلك حتى ذقت مرارة الحياة بسبب تعدي الناس عليك ، ولو  
كانوا موجودين لما اجترأ بجيل على إهانتك .

**الاعراب :** أكلت فعل وفاعل . بنيك . مفعول به منصوب ؛ وعلامة  
نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون  
للاضافة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة . **أكل :** مفعول مطلق ،  
وهو مضاف والضب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ، ومفعوله محذوف  
تقديره : أولاده . **حتى :** حرف غاية وجر . **وجدت :** فعل وفاعل . **مرارة :**  
مفعول به منصوب ، وهو مضاف والكأ مضاف إليه . **الويل :** صفة  
الكأ مجرور ، وأن المقدره بعد حتى والفعل في تأويل مصدر مجرور بحتى ،  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( أكلت ) .

لم يذكر المصنف في البيت شاهداً نحويّاً ، وإنما أورده ليعين أن الأكل  
هنا بمعنى العدوان والظلم على قول ابن السحري ، كما في المثال ( أكلوني البراغيث )  
قال الدسوقي : استعار الأكل لظلم البنين أولاً ؛ ثم استعار لهم الكأ من حيث  
كان المظلوم بمنزلة المأكول في الاستهلاك والاستئصال ، ثم لما كان ذلك مستقبلاً  
وخيم العاقبة جعله ويلاً ، وشبه ما ينشأ عنه من الفساد الذي تنفر منه الطباع  
السليمة بمرارة العشب المر الذي يرعى اه تقلا عن الدماميني .

٦٨٤ - تَوَلَّى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ

وَقَدْ أَسْمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات في رثاء مصعب بن

الزبير ؛ وقبله .

لقد أوث المصيرين حزنا وذلة قتيـل بدير الجائلق مقيم  
المفردات : المصران : أراد بها البصرة والكوفة . القتيـل : هو مصعب  
ابن الزبير اسم مفعول بمعنى مقتول . دير الجائلق موضع على شاطئ نهر دجلة  
بالعراق قتل به مصعب . تولى : باشر . المارقين : الخارجين من الدين .  
أسلماه : خذلاه وتركه نصرته وإعانتة . المبعـد : الاجنبي . الحميم : القريب ،  
أو الصديق .

المعنى يقول : إن مصعب بن الزبير رضي الله عنه باشر قتال الخارجين من  
الدين بنفسه ، والحال أنه قد خذله وترك نصرته ومعاونته البعيد والقريب .  
الاعراب : تولى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للمتعذر ،  
والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى قتيـل في البيت السابق ، وهو  
مصعب . قتال : مفعول به منصوب ، وهو مضاف والمارقين مضاف اليه من  
إضافه المصدر لمفعوله مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع  
مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ؛ وفيه وفي قتال  
ضمير مستتر هو فاعلها . بنفسه : جار ومجرور متعلقان بالفعل تولى ، وأعرب  
الجرجوي الباء : زائـدة ونفسه توكيداً للضمير المستتر في تولى مرفوع ،  
وعلامة رفعه ضمة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة  
حرف الجر الزائد ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وفي الاعراب  
الاخير شذوذ ، لأنه يجب الفصل بين الضمير المستتر والتوكيد بالنفس ،  
أو العين بضمير رفع منفصل . قال ابن مالك :

وإن تؤكد الضمير المتصل      بالنفس والعين فبعد المنفصل  
غنيت ذا الرفع وأكدوا بما      سواها والقيد لن يلتزما

فقال ابن عقيل : لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين إلا  
بعد الفصل ، قال الخصري معلقا ، أي بارزاً كان أو مستتراً كزيد قام هو  
نفسه ، وجملة ( تولى قتال .. الخ ) في محل رفع صفة قتيـل في البيت  
السابق . أو هي في محل نصب حال منه بعد وصفه بالظرف . الواو : واو  
الحال . قد : حرف تحقيق . أسلماه : فعل ماض ، والالف حرف دال على  
على التثنية عند سيويه وسترغ ما فيه ، والهاء مفعول به ؛ مبعـد ، فاعل



( أسلم ) مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ( وحيم ) معطوف على سابقه بواو العطف ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة ( قد أسلماه مبعث وحيم ) في محل نصب حال من فاعل تولى المستتر ، والرابط الواو والضمير المتصل في أسلماه .

والشاهد في البيت قوله ( أسلماه مبعث وحيم ) حيث وصل ألف التثنية بالفعل ، مع أن الفاعل اسم ظاهر ، وذلك على لغة بلحارث أوطيء ، أو أزد شنوءة ، ولو جرى على لغة جمهور العرب الفصحى لقال : أسلمه بالتجرید ، وفيه رد على ابن هشام الخضراوي المانع من ذلك في المثال ( جاؤوا زيد وعمرو وبكر ) أن تكون الواو علامة الجمع وزيد فاعلاً .

قال المصنف : وليس بشيء لأنه أي ابن هشام إنما يمنع التخریج لا التركيب ، أي في ذاته ، وذلك بجعل الواو فاعلاً والاسم الظاهر بدلاً ؛ أو مبتدأ والجملة خبراً ، ولا يتأتى الرد عليه إلا لو كان يمنع التركيب في ذاته ، ومثله قول الآخر :

إن يغنيا عني المستوطننا عدن فاني لست يوما عنها بغني

فقد وصل ألف الاثنين بالفعل ( يغنيا ) مع كونه مسنداً إلى اسم ظاهر دال على التثنية ، وهو قوله ( المستوطننا ) وأيضاً قول عروة بن الورد المشهور بعروة الصماليك :

ذريني للغنى أسمى فاني رأيت الناس شرهم الفقير  
وأحقرهم وأهونهم عليهم وإن كانا له نسب وخير

فقد وصل ألف الاثنين بالفعل ( كانا ) مع كونه مسنداً إلى اثنين عطف أحدهما على الآخر بالواو ، وهذا يدل على أن من يلحق بالفعل علامة التثنية وعلامة الجمع ، لا يفرق بين أن يكون الفاعل مثنى كالزيدين ؛ وأن يكون في معنى المثنى بأن يكون اسمين عطف أحدهما على الآخر ؛ والبيت المذكور في ابن عقيل والأشموني ، وقد ذكره المصنف في أوضحه وشدوره .

٦٨٥ - وأنتي حيمشما يثنى الهوى بصري

من حوتها سلكوا أدنوفانظور

البيت من البحر البسيط ، وقائله لم يسم وقوله :

فدل ذلك على أن اسم الفعل المضارع يعمل عمل الفعل الذي يكون بمعناه .

٦٨٨ - وَأَهَا لِسَلَمَى ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا

هِيَ السُّنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا

البيت من البحر الرجز ، وينسب لرؤية بن العجاج ، ولأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي ، وبمده :

يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا      يَشْمَنُ ثُرُؤِي بِهِ أَبَاهَا  
إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا      قَدَ بَلَفْنَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

**المفردات .** واهأ : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب . سلمى ، ويروى ربا .  
التي : جمع منية ومثنية ، وهي البنية ، وما يتمناه الانسان . نال فلان العطفة  
بمعنى أعطاه إياها غيره . الثمن : أراد به المهر .

**المعنى يقول :** أعجب لسلمى أي لحسبها وجمالها ، فهي البنية والغاية لو  
نلتها ، وصارت زوجة لي ، فأتمنى أن تكون لي زوجة بكل ما يطلب أبوها  
من مهر وصدق ، لأن أباهأ وجدها قد بلغنا في المجد والكرم غاية لا تدرك .  
**الاعراب :** واهأ : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني على السكون ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ( لسلمى ) اللام : حرف جر .  
سلمى : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره فتحة مقدرة على الالف للتعذر  
نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ، والجار  
والمجرور متعلقان بواهأ . ثم : حرف عطف . واهأ : اسم فعل مضارع ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره أنا ، والجملة مبطوفة على سابقتها لا محل  
لها ، والقصد منها التوكيد كما في قوله تعالى ( كلاً سيعلمون ثم كلاً سيعلمون )  
واهأ : توكيد لاسم الفعل قبله . هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل  
رفع مبتدأ . المتى : خبر المبتدأ مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف  
للتعذر ، والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع  
غيره . أننا : حرف مشبه بالفعل ، ونا : ضمير متصل في محل نصب اسمها .  
نلناها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل رفع خبر ( أن ) وأن  
واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره

( ثبت ) على الراجح وهذا الفعل فعل الشرط لو ، والجواب محذوف دل عليه ما قبله . والتقدير : لو ثبت نيلنا إياها لكان غاية المنى .  
**والشاهد** في البيت قوله ( واها ) فانه اسم فعل مضارع بمعنى أعجب ، وقد رفع ضميراً مستتراً فيه وجوباً كما رأيت في الاعراب ، والشرط الاول المذكور في أوضح المسالك والقطر والأشموني .

٦٨٩ - وَيْ كَأَنْ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَشْبٌ يُحِبُّ

ب ، ومن يفتقر يعيش عيشاً ضراً

البيت من البحر الخفيف ، وهو لسعيد بن زيد الصحابي أحد العشرة المبشرين بالجنة ، قاله حين افتقر ، فطلب نساؤه منه الطلاق .

المفردات : النشب : المال الثابت كالضياح ونحوها ، وقد يطلق على المال

جميعاً . ضر : ضنك ومهانة .

الاعراب : وي : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . كأن : حرف مشبه بالفعل مخفف من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف . من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم . له : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر يكن مقدم . نشب :

اسم يكن مؤخر مرفوع . يجب : فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ( من ) وخبر المبتدأ الذي هو ( من ) مختلف فيه ؛ ف قيل جملة الشرط ؛ وقيل : جملة الجواب ، وقيل : الجملتان ، والمصنف يرجح الأول ، والمعاصرون يرجحون الثالث ، والجملة الاسمية ( من وخبره ) في محل رفع خبر ( كأن ) وكان واسمها وخبرها تعليل للمعجب انظر الشاهد - ٣٤٣ - ( ومن يفتقر يعيش )

الواو : حرف عطف : من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يفتقر : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، والفاعل يعود إلى ( من ) يعيش : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ؛ والفاعل ضمير يعود إلى ( من ) وخبر المبتدأ فيه أقوال كما ذكرته سابقاً ، والجملة الاسمية معطوفة على سابقها .

## موجز القول في (وا)

فهي على وجهين :

أحدهما أن تكون حرف نداء مختصاً بباب الندبة ، نحو ( وازيداه ) وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي .

والندبة هي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه كواولداه ويا كبداه ، ويكون بواو ، وكذا يابا عند أمن اللبس ، ولك في المندوب ثلاثة أوجه :

١ - أن تبقى على حاله كوا حسين وياحر قلبي .

٢ - أن تختمه بألف كوا حسينا وياحر قلبا .

٣ - أن تختمه بألف وهاء السكت في الوقف كوا حسينا° وياحر قلباه° .

ولا تندب النكرة ولا المبهم ، فلا يقال : وارجل ولا واهؤلاء إلا إذا

كان المبهم موصولاً غير مبذوم بأل مشتهراً بصلة نحو وآمن فتح مصراً° .

الثاني أن تكون اسماً لأعجب كما في الشاهد - ٦٨٧ - وقد يقال ( واهما )

كما في الشاهد - ٦٨٨ - و ( وي ) كما في الشاهد - ٦٨٩ - وقد تلحق

هذه كاف الخطاب كما في الشاهد - ٦٩٠ -

٦٨٧ - وا ، بأبي ؛ أنت وفوك الأشنبُ

كأنما ذرٌّ عليه الزرنبُ

أو زنجبيلٌ ، وهو عندي أطيبُ

الرجز لبعض بني تميم ، والبيت الأول في القطر وأوضح المسالك .

**المفردات :** وا : معناه أعجب . بأبي : يريد أفديك بأبي . الأشنب الذي

الذي فيه الشنب ، وهو بفتح الشين والنون جميعاً عبارة عن رقعة الأسنان

وعذوبتها ، أو نقط بيض فيها . الزرنب : نبت من نبات البادية طيب الرائحة .

الزنجبيل : نبات له عروق تسري في الأرض ، ويتولد فيها عقد حريقة الطعم ،

وتتفرع هذه العروق من نبت كالفص .

**المعنى** يقول : أفديك بأبي أيتها المحبوبة ، وإني أعجب من حسنك وجمالك ،

ومن فيك الذي فيه الأسنان الرقيقة اللطيفة ، والذي كأنما ذر عليه النبات

المسمى بالزرنب صاحب الرائحة الطيبة ، أو ذر عليه نبات الزنجبيل ، بل هو عندي أطيب رائحة منها .

الاعراب : وا : اسم فعل مضارع مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ( بأبي ) الباء : حرف جر . أبي اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة مقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم تقديره مفدية . أنت : ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر . الواو : حرف عطف . فوك : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة . الأشذب : صفة فوك مرفوع . كأنما : كافة ومكفوفة . ذر : فعل ماض مبني للمجهول . عليه : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . الزرنب : نائب فاعل ذر مرفوع ، والجملة الفعلية ( كأنما ذر .. الخ ) في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( فوك ) ، والجملة الاسمية معطوفة على سابقتها ؛ فيكون العطف من باب عطف الجمل ، أو هي مستأنفة ، وهذا الاعراب هو ماذهب اليه السيوطي والدسوقي والعميني وتبعه الشيخ خالد في التصريح . وجوز بعضهم أن يكون ( فوك ) معطوفا على الضمير قبله عطف مفرد على مفرد . أو : حرف عطف . زنجبيل : معطوف على ( الزرنب ) عطف مفرد على مفرد . الواو : واو الحال . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . عندي : ظرف مكان متعلق بأطيب الآتي منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . أطيب : خبر المبتدأ مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من ( زنجبيل ) وساغ ذلك مع كونه نكرة لاقتران الجملة بالواو كما في قوله تعالى ( أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ) هذا هو المتبادر ، وأرى أن الجملة الاسمية في محل نصب حال من فوك انظر المعنى .

والشاهد في المقطوعة قوله ( وا ) فإنه اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مثل ( وي ) والمرفوع به مستتر فيه وجوبا كالذي يرتفع بنفس أعجب ،

الله يعلم أنا في تلفتنا يوم الفراق إلى أحبابنا صور

**المفردات :** الصور : جمع أصور ، وهو المائل إلى من يجب بسبب الشوق ، ويجوز أن يكون جمع صورة أي إننا إذا تلفتنا إلى الاحباب عند رحيلهم ، فكأننا أشكال وأشباح ليس فيها أرواح . يثني : يميل ويمطف . وروى : يسري بـ بدل يثني ؛ ورواه ابن الاعرابي يشري أي يعلق ويحرك الهوى بصري ، قال في الدرر : وما أحسن هذه الرواية وأظرفها . الهوى : العشق ، وهو داء تهيج البطالة ، وإطالة الفكر ، وكم من ابتلى به وزال عنه . **المعنى** يقول : الله يعلم أننا في حال تلفتنا يوم الفراق كأننا أشكال وأشباح ليس فيها أرواح ، وأنتي حيث يميل العشق والغرام بصري أدنو ، فأنظر من المكان والجهة التي سار فيها أحبابي .

**الاعراب :** الواو : حرف عطف . أنتي : حرف مشبه بالفعل ، والتون الوقاية ، وياء التكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها . حيثما : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بالفعل ( أدنو ) الآتي ، وقال في الدرر : هو متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ( أن ) ، وكذا قال صاحب القصر المبني . ما : زائدة . يثني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل . الهوى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف للتعذر . بصري : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ؛ والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( يثني الهوى بصري ) في محل جر باضافة حيث اليها ( من حوثما ) من : حرف جر . حوث : لغة في حيث اسم مبني على الضم في محل جر بمن ، والجار والجرور متعلقان بالفعل أنظر الآتي ، وما زائدة . سلّكوا : فعل وفاعل ، والجملة الفعلية في محل جر باضافة حوث اليها . أدنو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ( أن ) وعلى قول صاحب الدرر : هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلق ( حيثما ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر معطوف بالواو على المصدر المؤول في البيت السابق الواقع مفعولاً للفعل ( يعلم ) فأنظور : الفاء : حرف عطف . أنظور : فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ،

والجملة الفعلية معطوفة على جملة ( أدنو ) .  
والشاهد في البيت قوله ( فأنظور ) حيث تولدت الواو من إشباع حركة  
الطاء ، وليست للانكار كما يزعم بعضهم .

## ٦٨٦ - متى كان الخيامُ بذِي طُلُوحٍ ؟

### سُقِيَتِ النِّعِيْثُ أَيَّتْهَا الخِيَامُو

البيت من البحر الوافر ، وهو مطلع قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل .  
المفردات : الخيام : جمع خيمة ، وهي كل بيت ليس من حجارة ، أو  
ما يقوم مقامها . طلوح : جمع طلحة ، وهو شجر عظيم له شوك ، وذو  
طلوح اسم موضع ، وهو في الاصل صفة لموصوف محذوف أي مكان ذي  
طلوح . النيث : المطر .

المعنى : يتساءل الشاعر ، فيقول : في أي وقت كانت الخيام موجودة في  
المكان السمي بذِي طُلُوح ، ثم يتوجه بالدعاء لتلك الخيام بأن ينزل عليها  
المطر ، وتسقى بالنيث ؛ فيكثر فيها الخصب ، ويعم الرخاء .

الاعراب : متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على  
الظرفية الزمانية متعلق بالفعل ( كان ) بعده . كان : فعل ماض ناقص .  
الخيام : اسمها مرفوع . بذِي : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب  
خبر كان ، وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ،  
وذي مضاف وطلوح مضاف اليه مجرور . سقيت : فعل ماض مبني للمجهول  
مبني على السكون لاتصاله بالياء ، والياء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ،  
وهو مفعوله الاول ؛ النيث : مفعول به ثان ، والجملة الفعلية خبرية لفظاً  
إنشائية معنى لأنها دعائية مستأنفة لا محل لها ( أيها الخيامو ) آية : منادى  
حذفت منه ( يا ) النداء نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ييا  
النداء ، وها : حرف تنبيه . الخيامو : بدل من ( آية ) أو عطف بيان  
مرفوع على اللفظ ، والواو واو الاشباع .

والشاهد في البيت قوله ( الخيامو ) حيث أشبعت الضمة على الميم فتولدت  
( الواو ) وهذه الواو ليست للانكار كما يزعم بعضهم .

عيش مفعول مطلق ؛ وهو مضاف وضر مضاف اليه مجرور .  
والشاهد في البيت قوله ( وي ) حيث وقعت اسم فعل مضارع بمعنى  
أعجب، وقد رفع ضميراً مستتراً فيه كما بينته في الاعراب .

٦٩٠ - وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي ، وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا

قيلُ الفوارسِ : وَيكَ عَنَتْرُ أَقْدِمِ

البيت من البحر الكامل ؛ وهو من معلقة عنتر بن شداد العبسي .  
المفردات : السقم : هو في الأصل المرض ، وأراد به هنا الهم .  
قيل : قول . أقدم : تقدم .

المعنى : فهو يريد أن تعويل أصحابه عليه ، والتجاءهم في هذا المقام  
اليه ، قد شفى نفسه من همها وغمها ، حيث قيل له : يا عنتره تقدم ، فيتعجب  
لك في تأخره وعدم قدومك على الطمن والنزال .

الاعراب : الواو : حرف قسم وجر ، والمقسم به محذوف تقديره : والله ،  
والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : أقسم . اللام : واقعة في  
جواب القسم . قد حرف تحقيق . شفى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على  
الألف للتعذر . نفسي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدره على  
ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . الواو : حرف  
عطف . أبرأ : فعل ماض . سقمها : مفعول به منصوب ، وها : ضمير متصل  
في محل جر بالاضافة . قيل : يطلبه كل من الفعلين ( شفى وأبرأ ) على  
التنازع ؛ فيعمل فيه الثاني ؛ ويضم في الأول على قول البصريين ، ويختار  
الكوفيون العكس ، وقيل مضاف والفوارس مضاف اليه من إضاة المصدر  
إفاعله ، وجملة ( أبرأ ) وفاعله الظاهر ؛ أو المستتر معطوفة على جملة ( شفى  
وفاعله ) الواقعة جواباً للقسم لا محل لها مثلها . ويك : اسم فعل مضارع  
بمعنى نعجب مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ؛  
والكاف حرف خطاب لا محل له . عنتر : منادى مرخم حذف منه ياء  
النداء ، مبني على ضم مقدر على الحرف المحذوف على لغة من ينتظر الحرف  
الأخير ، وهو التاء ، أو هو مبني على الضم الظاهر على الحرف الموجود ،



وهو الراء على لغة من لا ينتظر الحرف الأخير . أقدم : فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسر لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجل ( ويك ، عنتر ، أقدم ) في محل نصب مقول القول .  
**والشاهد** في البيت قوله ( ويك ) حيث وقعت ( وي ) اسم فعل مضارع بمعنى نمجب ؛ وحملت ضميراً مستتراً فيه وجوبا تقديره ( نحن ) ولحقت كاف الخطاب ، وقال الكسائي : أصل ويك ويك ؛ فالكاف مجرورة بالاضافة ، وويل اسم ؛ وقال شارح المملقات : أراد ويحك فحذفت الحاء ، والعرب تفعل ذلك <sup>أ</sup> ولا بأس به .

## ٦٩١ - وي كأن من يكن له نسب يجب

ب ، ومن يفتقر يعش عيش ضر

تقدم برقم - ٦٨٩ - وأعاده هنا ليعين قول الخليل : إن (وي) وحدها بمعنى أعجب ، وكأن للتحقق كما في البيت الآتي :

## ٦٩٢ - كأنني حين أمسي لا تكلمني

مُتَيْمٌ يَشْتَهِي ما ليس موجودا

البيت من البحر البسيط ، وقائله عمر بن أبي ربيعة الخزومي ، وينسب ليزيد بن الحكم .

المعنى يقول : إنني مذال ومستعبد بالحب أشتهي ما ليس حاصلًا لدي وما لست قادرًا عليه ، في وقت إمسائي غير مكلمة لي .

**الاعراب** : كأن : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها . حين : ظرف زمان متعلق بالفعل ( يشتهي ) الآتي ؛ وإذا علقته بكأن لما فيها من معنى التشبيه فلست مقدماً ، وتعليق الظرف بالحرف جائز كما في قوله تعالى ( ما أنت بنعمة ربك بمجنون ) فان الجار والمجرور ( بمجنون ) متعلقان بـ ( ما ) لما فيها من معنى النفسي . أمسي : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا . لا : نافية . تكلمني : فعل

مضارع مرفوع ، والنون للوقاية ، وياء التكلم مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى محبوبته أسماء ، وجملة ( لا تكلمني ) في محل نصب خبر أمسي ، وجملة ( أمسي لا تكلمني ) في محل جر باضافة حين اليها . متيم : خبر كأن مرفوع ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه . يشتهي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( متيم ) والجملة الفعلية في محل رفع صفة ( متيم ) ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . ليس : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( ما ) وهو العائد . موجودا : خبر ليس ، وجملة ( مالمس موجودا ) صلة الموصول لالمحل لها ، وفي موجود ضمير مستتر هو نائب فاعله لأنه اسم مفعول .

**والشاهد في البيت قوله ( كأنني ... الخ )** حيث جاءت ( كأن ) للتحقيق على قول الخليل ، أي كما في البيت السابق ، وفيه رد على أبي الحسن القائل إن ( وَيْ ) في قوله تعالى ( وأصبح الذين آمنوا مكانه بالأمس يقولون : ويكأن الله ييسطُ الرزقَ لِمَن يشاءُ من عباده ويقدرُ ، لولا أن من الله علينا لخسف بنا ، ويكأنه لا يفتح الكافرون ) اسم فعل والكاف حرف خطاب ، و ( أن ) على إضمار اللام والمعنى أعجب لأن الله .



### موجز القول في ( حرف الراء )

والمراد به هنا الحرف الهاوي الذي يمنع الابتداء به ، لكونه لا يقبل الحركة ، فأما الذي يراد به الهمزة فقد مر في صدر الكتاب ، وقد ذكر له تسعة أوجه :

- ١ - أن تكون للإنكار ، نحو ( أعمرأه ؟ ) إن قال : لقيت عمراً .
- ٢ - أن تكون للتذكر كرأيت الرجل ؛ وقد مضى أن ألا يمد هذان .
- ٣ - أن تكون ضمير الاثنين ؛ نحو ( الزيدان قاما ) وقال المازني : هي حرف والضمير مستتر .

٤ - أن تكون علامة الاثنين كما في الشاهد - ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ -

٥ - الألف الكافة كما في الشاهد - ٦٩٧ -

٦ - أن تكون فاصلة بين الهمزتين نحو (أُنذرتهم) ودخولها جائز لا واجب .  
٧ - أن تكون فاصلة بين النونين : نون النسوة ونون التوكيد ، نحو ( اضربن ) وهذه واجبة .

٨ - أن تكون لد الصوت بالنادى المستغاث ، أو المتعجب منه ، أو المندوب كما في الشاهد - ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ -

٩ - أن تكون بدلاً من نون ساكنة ، وهي إما نون التوكيد ، أو نون المنصوب فالأول كما في الشاهد - ٧٠٢ - والثاني كرأيت زيدا في لغة غير ربيعة ، وأما هم فيقفون على النون المنصوب بالسكون .

٦٩٣ - أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ

تَخَطُّ رَجُلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

رجز قائله أبو النجم العجلي .

المعني : يصف نفسه أنه شرب عند زياد فسكر ، فلما أراد المشي لم يملك نفسه كما لا يملكها الخرف ؛ وهو الهرم ، قاله في الدرر اللوامع .  
وقال الدسوقي والأمير : قدم أبو النجم على زياد يمدحه ، ويطلب منه الجائزة ، فأراد زياد قتله ، ففر هارباً ينشد ذلك ، وهو الاصح .

الاعراب : أقبلت : فـمـل وفاعل . من عند : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . كالخرف : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من تاء الفاعل في ( أقبلت ) أو هما متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف واقع مفعولاً مطلقاً ، والتقدير : أقبلت إقبالا مثل إقبال الخرف . تخط : فـمـل مضارع مرفوع . رجلاي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ؛ وحذفت النون للاضافة ؛ وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من فاعل ( أقبلت ) . بخط : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تخط ) . مختلف : صفة خط مجرور ؛ وعلامة جره كسره مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر . تكتبان : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل . في الطريق : متعلقان بالفعل قبلها . لام الف : كلمة أريد بها لفظها دون معناها في محل نصب مفعول به ، وجملة ( تكتبان .. الخ ) في محل نصب حال من ( رجلاي ) فهي حال متداخلة .

قال في الدرر اللوامع : استشهد به على أن قول المعلمين لام الف خطأ ؛ وأن أبا النجم لم يصب في هذا الرجز ، فلذلك قال أي صاحب همع الهوامع : فعمله تلقاه من أفواه العامة ، ونسب في الأصل هذا القول لابن جني ، وظاهر كلام سيويه أنه غير لحن ، ولفظه : واعلم أن الخليل كان يقول إذا تهجيت بالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطع ، تقول : لام الف، وقاف ، ولام . قال : تكتبان في الطريق لام الف . قال الأعم : التقى حركة الألف على ميم لام ، وكانت ساكنة ، وليست هذه الحركة بحركة يعتد بها ، وإنما هي تخفيف الهمزة بإلقاء الحركة على ما قبلها . ثم قال : والبيت من شواهد الرضي أيضا ، قال البغدادي : على أن مقصود الشاعر اللام والهمزة لا صورة ( لا ) فيكون معناه أنه تارة يثني مستقيا ؛ فتخط رجلاه خطأ شبيها بالألف ، وتارة يثني معوجاً ، فتخط رجلاه خطأ شبيها باللام ، وعليه فالظاهر أن يقول : لاما وألما ، ووجهه أنه حذف التنوين من الاول من باب الوصل بنية الوقف ، وحذف العاطف ، ووقف على الثاني على لغة ربيعة ، وليس في واحد من الثلاثة ضرورة . ووجه هذا البيت ابن جني في سر الصناعة بوجين آخرين ، فقال : إنما أراد كأنها تخطان حروف المعجم لا يريد بعضها دون بعض ، وقد يمكن أنه أراد بقوله : لام الف شكل ( لا ) فإنه تلقاه من أفواه العامة ، لأن الخط ليس له تعلق بالعرب ، ولا عنهم يؤخذ ، وقول من لا خبرة له بحروف المعجم كالمعلمين لام الف خطأ ، وصواب النطق به ( لا ) فإنه اسم الالف اللينة التي تكون قبل الياء في آخر حروف المعجم ، وفيما قاله نظر من وجين : الاول قال الدماميني في شرح المغني : نسبة العربي الفصيح إلى أنه اعتمد في النطق على العامة أمر بعيد لا يلتفت إليه ؛ وقوله : لأن الخط لا تعلق له بالفصاحة ساقط ، لأن ما صدر عنه لفظ لاخط ، والثاني أن قوله : لام الف خطأ ، فإنه قد ورد في الشعر ، أنشد أبو زيد في نواتره لراجز يصف جندياً ، وقيل غراباً :

بخط لام الف موصول والزاي والرا أيما تهليل

٦٩٤ - أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا

أُولَى فَأُولَى لَكَ ذَا وَاقِيَةٍ

البيت من البحر السريع ، وقائله عمرو بن ملقط ، وهو في أوضح المسالك .  
المفردات : أَلْفَيْتَا : وجدتا . عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا : معناه أنه ينظر إلى خلفه  
فيلتفت التفاتاً شديداً . أُولَى فَأُولَى لَكَ : هذه كلمة تقال في مقام التهديد والوعيد ،  
وفي القرآن الكريم ( أُولَى لَكَ فَأُولَى ، ثم أُولَى لَكَ فَأُولَى ) ( فإذا أنزلت  
سورةٌ مُحْكَمَةٌ ، وذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ  
إِلَيْكَ نَظَرَ الْمُنْغِيٍّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ ) ( ذَا : اسم بمعنى صاحب .  
واقية : مصدر معناه الوقاية كالكاذبة والعافية .

المعنى : فهو يصف رجلاً جباناً يهرب إذا حمي الوطيس ، ويفر عند  
احتدام لظى الحرب ، فهو يلتفت وراءه مخافة أن يتبعه بعض الشجعان ، فتجد  
عينه حينئذ ، وكأنما صارتا عند قفاه لكثرة التفاته .

الاعراب : الفيتا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، والتاء تاء  
التأنيث الساكنة ، وحركت بالفتح لالتقاء الساكنين ، والالف علامة التثنية ؛  
وستعرف ما فيه . عَيْنَاكَ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الالف نيابة  
عن الضمة لأنه مثنى ، وحذفت النون للاضافة ، والكاف ضمير متصل في  
محل جر بالاضافة . عند : ظرف مكان متعلق بالفعل ( أَلْفِي ) وهو مضاف  
والقفا مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف للتعذر .  
أُولَى : اختلف النحاة في هذه الكلمة ، فقال الاصمعي والمبرد إنها اسم  
فعل معناه قر به ما يهلكه ، وقد ارتضى هذا الرأي ثعلب ؛ فقال : لم يقل  
أحد في أولي أحسن مما قال الاصمعي ، وقال غيرها : هو علم للويل والهلاك  
كفجبار علم لفجرة وبرة علم للمبرة ، وعليه البيضاوي والنسفي في تفسيرهما . قال  
البيضاوي : فَأُولَى لَهُمْ : فويل لهم أفعال من الولي ، وهو القرب ، أو فعلى  
من آل ، ومعناه الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه ، أو يؤول إليه أمرهم ،  
وقال في تفسير سورة القيامة : وأصله أولاك الله ما تكرهه ؛ واللام مزيدة

كما في ( ردف لـكم ) وفي النسفي ما يقرب من معناه ، وعليه : فأولى : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف للتمذر ( فأولى ) معطوف على سابقه بإلغاء العاطفة للتوكيد . لك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ ، ويجوز أن يكونا متعلقين بأولى لأنه مصدر ، ويكون الخبر محذوفاً ؛ ويجوز هذا الوجهان من الاعراب في كل مصدر مرفوع بعده ظرف ، أو جار ومجرور ، نحو : عجب لك ؛ وويل للمطففين ، والجملة الاسمية معترضة بين الحال ؛ وهو ذا وصاحبه ، وهو كاف الخطاب . ذا : حال من المضاف اليه ؛ وهو كاف الخطاب في ( عينك ) منصوب ، وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لأنه من الاسماء الخمسة ، وساغ مجيء الحال من المضاف اليه ، لأن المضاف جزؤه كما هو ظاهر ، وذا مضاف وواقية مضاف اليه مجرور ؛ وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، والتقدير : الفيتا عينك حالة كونك صاحب وقاية عند القفا .

**والشاهد في البيت قوله ( الفيتا عينك )** حيث ألحق الف الاثني بالفعل الذي هو ( الفي ) مع كونه مسنداً إلى اسم ظاهر مثنى ، وهو قوله ( عينك ) على لغة طيء ، أو بلحارث ، أو أزدشنوءة ، ولو جرى على لغة جمهور العرب الفصحى لقال ( الفيت عينك ) وبعضهم يقول : إن عينك بدل من ألف التثنية ، وبعضهم يقول : إن عينك مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر مقدم ، ومثله قول الآخر :

نسيا حاتم وأوس لدن فا ضت عطايك يا بن عبد العزيز  
فقد وصل الف الاثني بالفعل ( نسيا ) المبني للمجهول مع كون الفعل مسنداً إلى اثنين عطف أحدهما على الآخر بالواو .

## ٦٩٥ - تولى قتال المارقين بنفسه

وقد أسلماه مبعداً وحيم

تقدم برقم - ٦٨٤ ) وأعاد ههنا شاهداً على أن الألف في قوله ( أسلماه ) علامة الاثني ، وليست فاعلاً .

## ٦٩٦ - ورمى ، وما رمتا يداهُ ، فصأبني

سهمٌ يُعذَّبُ ، والسهمُ تريحُ

البيت من البحر الكامل ، وقائله أبو الطيب المتنبي ، وهو مولد .

المعنى يقول : رماني المحبوب حين نظرت اليه بسهم من سهام عينيه ، فأصاب ذلك السهم فؤادي ، ولم يرمه بيديه ؛ وعادة السهام أن تقتل من أصابته فترجحه من تعب الحياة المنفصة ؛ بخلاف هذا السهم ، فانه يعذب دائماً لتبهيجه لوعة الغرام ، وتوهيجه نار الوجد والهيام .

الاهراب : الواو : حسب ما قبلها . رمى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ( وما رمتا يداهُ ) الواو : واو الحال . ما : نافية . رمتا : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر ، والتاء تاء التانيث الساكنة ، وحركت بالفتح لالتقاء الساكنين ، والألف علامة التثنية . يداهُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، وحذفت النون للاضافة ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة وحذف مفعول ( رمى ) للتعميم ، وجملة ( وما رمتاه يداهُ ) في محل نصب حال من فاعل ( رمى ) المستتر ، والرابط الواو والضمير المتصل في ( يداهُ ) .

فصأبني : فعل ماض ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به . سهم : فاعل مرفوع ؛ والجملة الفعلية معطوفة بإفاء العاطفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها . يعذب : فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر يعود إلى ( سهم ) والجملة الفعلية في محل رفع صفة ( سهم ) ( والسهم تريح ) الواو : واو الحال . السهام : مبتدأ مرفوع . تريح : فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير يعود إلى ( السهام ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من فاعل ( يعذب ) المستتر ؛ والرابط

الواو فقط على حد قوله تعالى ( قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة )

والبيت ذكره المصنف للتمثيل على ما قبله .

## ٦٩٧ - فِينَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ لَيْسَ مُنْصَفٌ

تقدم برقم - ٥٨٦ - وأعاده هنا شاهداً على أن الألف في قوله ( بينا ) كافة ، وقيل : هي بعض ( ما ) الكافة ، وقيل : إشباع وبين مضافة إلى الجملة ، ويؤيده أنها قد أضيفت إلى المفرد في البيت الآتي :

## ٦٩٨ - بَيْنَا تَعَانِقُهُ الْكُفَمَاةَ وَرُوعِهِ

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعٌ

قبيت من البحر الكامل ، وقائله أبو ذؤيب الهذلي من مرثيته أولاده .  
المفردات : التعانق : هو جعل كل من المتعانقين يده على عنق صاحبه ، والفعل منه لازم كما قال ابن السيد البطليوسي وغيره . الكفامة : جمع كمي ، وهو الشجاع المتكفي بسلاحه لأنه كمي نفسه أي سترها بالدرع والبيضة .  
الروع : مصدر راغ ، أي مال عن الشيء وحاد عنه . أتيح : قدر وهبى .  
جريء : ذو جراءة ، وهي الإقدام على الشيء . السلفع : الجسور .

المعنى يقول : بينا كان يعانق الشجعان ، ويروع عنهم ، أي يلتحم بهم أحياناً ، ويتعد عنهم أحياناً أخرى في الكر والفر ، أتيح له شجاع جسور ذو جراءة وغير هباب .

الاعراب : بينا : ظرف مكان متعلق بالفعل بعمده وهو ( أتيح ) ، والألف للإشباع ، وبين مضاف وتماثقه مضاف إليه مجرور ، وتعانق مضاف والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله . الكفامة : مفعول به للمصدر قبله ( وروع ) ممتطوف على تماثقه بالواو العاطفة مجرور مثله ، والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله .  
يوماً : ظرف زمان متعلق بالمصدر ( تماثقه ) وإن علقته بالفعل بعمده فليست مفندا . أتيح : فعل ماض مبني للمجهول . له : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( أتيح ) . جريء : نائب فاعل ( أتيح ) وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه صفة مشبهة . سلفع : صفة جريء .



والشاهد في البيت قوله ( بينا تمناقه ) حيث أضيف ( بينا ) لتعاقق ،  
على أن الألف للشباع أي زائدة ، ولم تمنع من الاضافة ، مع العلم أن  
المصنف سيذكر البيت مرة ثانية برقم - ٩٢٢ - شاهداً على رفع الكفاة على  
أنه فاعل بتعاقق .

٦٩٩ - يا يزيداً لآملٍ نيلٍ عزٍ

وَعَنِيَّ بَعْدَ فَاوَةِ وَهَوَانٍ

البيت من البحر الخفيف ، وقائله لم يسم ، وهو في أوضح المسالك  
وقطر الندى .

المفردات : الآمل : الراجي والمتوقع . نيل : مصدر نال الشيء يناله ،  
ومعناه حصله . العز : المنعة والقوة . الغنى : الثراء وكثرة المال . الفاوة :  
الفقر والاحتياج . الهوان : الذلة والصغار .

المعنى يقول : يا يزيد أنت المرجو والمؤمل فيك نيل منعة وقوة وكرامة  
لمن يرتجيك بعد الذلة والصغار ؛ وأنت المرجو والمؤمل لتحصيل الغنى وكثرة  
المال بعد الفقر والاحتياج لمن ينشد ذلك فيك .

الاعراب : ( يا يزيداً ) حرف نداء واستغاثة . يزيداً : منادى  
مستغاث به مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة  
المأتي بها لمناسبة ألف الاستغاثة في محل نصب بيا القائمة مقام ( أدعو ) والألف  
عوض عن لام الاستغاثة المفتوحة التي تلحق المستغاث به ( لآمل ) اللام  
المكسورة لام المستغاث لأجله ، وهي حرف جر ، وآمل مجرور باللام ،  
والجار والمجرور متعلقان بيا عند ابن جني ، ومتعلقان بأدعو عند ابن عصفور ،  
ومتعلقان بمحذوف حال من المنادى المستغاث به عند المصنف ، والتقدير ( يا يزيد  
مدعواً لآمل ) وفي آمل ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل . نيل :  
مفعول به لآمل منصوب ، وهو مضاف وعز مضاف إليه من إضافة المصدر  
لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ( وعني ) معطوف على نيل منصوب ، وعلامة  
نصبه فتحة مقدره على الألف المحذوفة لفظاً الثابتة خطأ منع من ظهورها  
التعذر ، ويجوز أن يكون معطوفاً على عز فيكون مجروراً . بعد : ظرف

زمان منصوب متعلق بنيل ، أو بآمل ، ويجوز تعلقه بمحذوف صفة ( غنى )  
وبعد مضاف وفاقة مضاف اليه مجرور ، ( وهوان ) معطوف على فاقة بواو  
العطف مجرور مثله .

والشاهد في البيت قوله ( يا يزيدا ) حيث لحقت الألف المنادى المستغاث  
به لمد الصوت .

أقول : ختم المستغاث به بالألف هو من غير الغالب ، والغالب أن يجز  
بلام مفتوحة كما في قول الشاعر :

يا لِقَومِي ويا لَأَمْثالِ قَومِي      لِأَناسٍ عَتَوْهُمُ في اِزديادِ  
ونظيره قول أبي حية النميري :

يا لَمَعَدِ ويا لِلناسِ كَلِيهِمُ      ويا لَعائِيهِمُ يَوماً وَمَن شَهِدا

إلا إن كان معطوفا ، ولم تعد معه ( يا ) فتكسر كما في قول الآخر .

يَكيبُكَ ناءِ بَعيدِ الدارِ مَفتَرِبِ      يا لِلنَّكَبولِ وَاللِشبانِ لِمَعجِبِ

كما يجوز أن يستعمل مجردا من اللام في أوله ومن الألف في آخره ؛  
وحينئذ يجري عليه حكم المنادى ؛ فنقول على ذلك : يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد  
الله لزيد بنصب عبد الله ، قال الشاعر :

أَلا يا قَومُ لِمَعجِبِ المَجبِيبِ      وللغفلاتِ تَعرِضِ للأريبِ

٧٠٠ - يا عَجَبًا لِهذِهِ الفَلِيقَةِ

هَلْ تَذهِبَنَّ القُوباءُ الرِيقَةَ ؟

البيت من البحر الرجز ، وقائله لم يسم .

المفردات : العجب : بفتح العين والجيم جيما - تأثر النفس وانفعالها

بسبب ازدياد وصف في التعجب منه ، سواء أكان من أوصاف الخسة أم كان  
من أوصاف الرفعة ؟ . الفليقة : الداهية . القوباء : داء يقشر الجلد يعالج  
بالريق . الريقة : ريق الانسان ؛ أي نعا به .

المعنى : قال ابن السيرافي : عجب هذا الشاعر من تفل الناس على القوباء

ورقيتها لتذهب ؛ وقال : كيف يغلب الريق القوباء . وقال البطلوسي : هذا

البيت لأعرابي أصابته قوباء ، فقيل له اجعل عليها من ريقك ، وتمهدها بذلك فانها تذهب ، فتعجب من ذلك واستغربه ، أو يقال : إنه سمع قائلاً يقول إن الريقة لا تبرئها ، فأنكر ذلك منه وتعجب من قوله .

الاعراب : ( يا عجباً ) يا : حرف نداء وتعجب . عجباً : منادى متعجب منه مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة المأثية بها لمناسبة ألف التعجب في محل نصب بيا ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه ، والألف عوض عن لام التعجب المفتوحة التي تجر المتعجب منه كما في قولهم ( ياللماء ) و ( ياللدواهي ) إذا تعجبوا من كثرتها ( لهذه ) اللام : حرف جر ، والهاء : حرف تنبيه ، وذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بقوله ( عجباً ) الفليقه : بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان مجرور مثله ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر . هل : حرف استفهام للانكار . تذهبن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون حرف لا محل له . القوباء : مفعول به منصوب . الريقة : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، وجملة ( هل تذهبن القوباء الريقة ) مستأنفة لا محل لها . والشاهد في البيت قوله ( يا عجباً ) حيث لحقت الالف المنادى المتعجب منه لد الصوت .

أقول : ختم التمتع منه بالالف من غير الغالب ، والغالب أن يجز بلام مفتوحة كما في الشاهد - ٣٩٠ - وكقولهم ( يا للماء ) و ( يا للعشب ) إذا تعجبوا من كثرتها .

٧٠١ - حَمَيْتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتُ لَهُ

وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَ

البيت من البحر البسيط ، وهو ثاني أبيات ثلاثة لجرير يرثي فيها الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - وقبله وبعده .

نَعَى النُّعْمَةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ

فالشَّمْسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٌ تبكي عليك نجوم الليل والقمر

المفردات : نعى لنا وإلينا : أخبرنا بوفاته . النعاة : جمع ناع هو الذي يأتي بخبر الموت . حملت : كلفت أمرا عظيما : أراد به مشاق الخلافة وإقامة العدل بين الناس بعد أن عم الظلم وفشا الجور . اصطبرت : بالفت في الصبر والاحتمال .

المعنى يقول : إنك يا عمر كلفت بأمر الخلافة ، وإقامة العدل بين الناس بعد أن عم الظلم وفشا الجور ، فبالفت في الصبر والاحتمال ، وقتت يا عمر بهذا الامر الشاق ، فصبرت على لأوائه ومشاقه ، وجشمت نفسك المهول العظيم لمصلحة الرعية ، ابتغاء رضوان الله منفذاً أوامر الله لا تخاف في الله لومة لائم .

الاعراب : حملت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب ، وهو مفعوله الاول ، والجملة الفعلية تعليل للخيرية في البيت السابق لا محل لها من الاعراب . أمرا : مفعول به ثان . عظيما : صفته ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه صفة مشبهة . فاصطبرت : فعل وفاعل ، والجملة معطوفة على الجملة السابقة بالفاء العاطفة لا محل لها مثلها . له : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ( وقتت ) فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالواو العاطفة على الجملة السابقة لا محل لها مثلها . فيه : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . بأمر : جار ومجرور متعلقان بالفعل قتت أيضا ، وأمر مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه مجرور ( يا عمرا ) يا : حرف نداء وندبة ، يقوم مقام أذعو . عمرا : منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة المأتي بها لمناسبة الف الندبة في محل نصب بيا النداء ، وحذفت الهاء للقافية ، إذ أصله يا عمراه .

وهالك إعراب البيت التالي لبيت الشاهد ، فانه من المشكلات . الفاء : حرف استئناف . الشمس : مبتدأ مرفوع . طالعة : خبر المبتدأ مرفوع ، ويجوز نصبه على الحال من المبتدأ على رأي من يميزه كما في قول بعض المؤذنين ( الله اكبر ) بفتح الراء ( ليست بكاسفة ) ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمها ضمير مستتر يعود إلى الشمس . بكاسفة . الباء : حرف جر زائد .

كاسفة : خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وفيه وفي طالعة ضمير مستتر هو الفاعل ، وجملة ( ليست بكاسفة ) في محل نصب حال أخرى من الشمس ؛ أو خبر ثانٍ للمبتدأ . تبكي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود الى الشمس ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ على رفع ( طالعة ) أو خبر غير متعدد على نصب طالعة . عليك : جارٍ ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . نجوم : يروى بالنصب والرفع : فالنصب من ثلاثة أوجه : الأول الظرفية أي مدة نجوم .. الخ ، أي الشهر والدهر ، فبعبارة عن الشهر بالقمر ، وعن الدهر بالنجوم ، ونجوم مضاف والليل مضاف إليه مجرور . والقمر : معطوف على ( نجوم ) بالواو العاطفة فيكون منصوباً على الظرفية أيضاً ، الوجه الثاني : أن يكون ( نجوم ) مفعولاً به للفعل ( تبكي ) فتكون التاء مضمومة من أبكى ، والقمر معطوف عليه منصوب مثله على المفعولية ، فيكون المعنى : إن الشمس غلبت نجوم الليل والقمر في البكاء عليك . الوجه الثالث أن يكون نجوم منصوباً بكاسفة ، فيكون المعنى : إنها لم تكسف نجوم الليل والقمر لعدم ضوئها . وأما الرفع فعلى أنه فاعل للفعل تبكي ، والجملة مستأنفة لا محل لها والقمر : الواو : واو العية . القمر : مفعول معه ، والمعنى تبكي عليك نجوم الليل مع القمر . خذ هذا الاعراب وسل الملك الوهاب أن يهديني وإياك طريق الصواب .

**والشاهد في البيت قوله ( ياعمرا )** حيث لحقت الألف المنادى المندوب لمندوب الصوت بها . وقلت المندوب لأن المقام للندب وليس للنداء ؛ فان الأبيات في رثاء ميت ، ولا يطلب الشاعر إقباله عليه ، وهذه الألف هي التي سوغت للشاعر استعمال ( يا ) في الندبة لكونها قد بينت أنه مندوب وليس منادى ، فأمن أن يلتبس على السامع ، ولولا ذلك لما صاغ له أن يستعمل للندبة غير ( وا ) وأيضاً لو كان منادى لبناء على الضم لكونه عاملاً مفرداً .

٧٠٢ - وإيّاك والميتات لا تقرّبنّها

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

البيت من البحر الطويل ، وقائله الأعشى ميمون من قصيدته التي كان  
هياها ليمدح بها النبي ﷺ ، انظر الشاهد - ٣٩١ -

**المفردات :** الميتات : جمع ميتة ؛ وهي الحيوان المأكول الذي فارق الحياة  
دون تذكية شرعية ، وقد كان الجاهليون يأكلونها ، بل ويفضلون أكلها على  
أكل المذكاة . لا تقربنها : أراد لا تطعمها ، فبالغ في ذلك بالنهي عن القرب منها .  
الشیطان : اسم يطلق على عدو الله إبليس ، وقد يطلق على كل نفس عاتية  
خارجة عن الجادة التي رسمها الله تعالى ، قال جل ذكره ( شياطين الانس  
والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ) .

**المعنى يقول :** أحذرك من أكل الحيوان الميت من غير ذبح شرعي ؛  
وأنهاك عن طاعة كل شیطان مرید من الانس والجن ؛ بل إن شیطان الانس  
أضر عليك من شیطان الجن .

**الاعراب ( وإياك ) الواو :** حسب ما قبلها ، ويروى بالفاء ، فتكون  
تفريمية . إياك : منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا ؛ إذ التقدير :  
أحذرك ؛ فحذف الفعل وانفصل الضمير . والميتات : معطوف بالواو العاطفة  
على الضمير منصوب مثله ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع  
مؤنث سالم ( لا تقربنها ) لا : ناهية جازمة . تقربنها : فعل مضارع مبني على  
الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ، والنون حرف  
لا محل له ، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة الفعلية فيها معنى التفسير للفعل المحذوف  
تأمل . الواو : حرف عطف . لا : ناهية جازمة . تعبد : فعل مضارع  
مجزوم بلا الناهية ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنت . الشيطان : مفعول به منصوب ، وجملة ( لا تعبد  
الشيطان ) معطوفة على سابقتها لا محل لها مثلها . الواو : حرف عطف .  
الله : لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب على التعظيم ( فاعبدا ) الفاء :  
زائدة . اعبدا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة  
المنقلبة الفاء لأجل الوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ؛  
والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها لا محل لها مثلها .

والشاهد في البيت قوله ( فاعبدا ) حيث قلبت نون التوكيد الخفيفة الفأ في الوقف ، كما أن التنوين في الاسم المنصوب يقلب عند الوقف الفأ في نحو قولك ( رأيت زيدا ) ومن أجل هذا كتبت نون التوكيد الخفيفة الفأ ، لأن من قواعد العربية أنها تتبع الوقف ، والبيت ذكره المصنف في أوضحه وقطره .

٧٠٣ - مَا هَاجَ أَشْوَاقًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا  
مَنْ طَلَّلَ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنَّهُجَا

البيت من البحر الرجز ، وقائله المعجاج .

المفردات : هاج : حرك ، يستعمل لازماً ومتمدياً . تقول : هاج الحزن وهاجه التذكار . الأشواق : جمع شوق ، وهو نزع النفس وحركة الهوى انظر الشاهد - ٦٨٥ - ويروى أحزانا بدل أشواقا . الشجو : الحزن . الطلل : هو ماشخص من آثار ديار الأحبة ، والجمع أطلال وطلول . الأتحمي : البرد اليميني المخطط . أنهج : بلي .

المعنى يقول : أي شيء حرك الأشواق والأحزان المهلكة من آثار ديار الأحبة الدارسة البالية التي صارت كالبرد اليميني المخطط الآخذ في البلى . الاعراب : ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . هاج : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( ما ) أشواقا : مفعول به منصوب . الواو : حرف عطف . شجوا : معطوف على سابقه منصوب مثله . قد : حرف تحقيق . شجا : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى شجواً ، والجملة الفعلية في محل نصب صفة شجواً . من طلل : جار ومجرور متعلقان بالفعل هاج ؛ ومن بيان لما . كالأتحمي : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل جر صفة طلل . أنهجا : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( طلل ) ، والجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لطلل ؛ أو هي في محل نصب حال من طلل ، لأنه تخصص بالوصف على حد قوله تعالى ( وهذا ذكر مبارك أنزلناه ) هذا الاعراب المتقدم هو اعراب السيوطي ، وأرى : أن ( ما ) نافية

وأن فاعل ( هاج ) الكاف في قوله ( كالأحمي ) لأنه بمعنى مثل ، والكاف مضاف والأتحمي مضاف إليه ، وجملة ( أنهجا ) صفة الأتحمي على اعتبار ( أل ) فيه للجنس ، ووقوع الكاف فاعلا شائع في كلام العرب ، قال لبيد :

مأتاب الحر الكـريم كـنفسه والمرء ينفعه القرن الصالح

فالكاف فاعل عاتب ، وقال الأعشى ميمون :

أنتهون ، ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل

فالكاف فاعل ينهى ، وقيل : إن الفاعل ( طلل ) و ( من ) زائدة ،

وعليها يتغير المعنى .

**والشاهد في البيت قوله ( أنهجا )** حيث وصلت ألف الاطلاق بالفعل ( أنهج ) وغرض

المصنف من ذلك أن يبين - بعد أن عدد أوجه الألف اللينة تسعة - أن الف الاطلاق

لا تعد منها ، وأيضاً لا تعد الألف المبذلة من نون ( إذن ) ولا الف التكرير كألف

قبعثرى ، ولا ألف التأنيث كألف حبلى ، ولا الف الاخلاق كألف أرطى ، ولا الف

الثنية كالزيدان ، ولا الف الاشباع الواقعة في الحكاية ، نحو ( منا ) أو في

غيرها في الضرورة كما في الشاهد التالي ، ولا الألف التي تبين بها الحركة

في الوقف ؛ وهي الف ( أنا ) عند البصريين ؛ ولا الف التصغير ؛ نحو ( ذيا والذيا )

## ٧٠٤ - أعوذ بالله من العقرب

الشائلات عُقَدَ الأذنب

البيت من البحر الرجز ، ولم يعز لاحد .

المعنى يقول : أستجير وأستغيث بالله من شر الحيوان المسمى بالعقرب الحاملة

في ذنبها عقدا مملوءة بالسم .

الاعراب : أعوذ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه

وجوبا تقديره أنا . بالله : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . من العقرب :

متعلقان أيضا بالفعل أعوذ . الشائلات : صفة العقرب مجرور ، وفاعله ضمير

مستتر فيه لأنه اسم فاعل ، وإنما وصف العقرب به ، وهي مفرد ؛ وهو جمع ،

لان الألف واللام للاستغراق ؛ فاللفظ مفرد ، والمراد الجمع ؛ فيجوز مراعاة



المعنى المراد ، فيجمع الوصف . عقد : مفعول به للسائلات ، وعقد مضاف والأذنان مضاف إليه مجرور .  
**والشاهد في البيت قوله ( العقراب )** حيث وصلت فيه ألف الاشباع ضرورة ؛ انظر الشاهد السابق .

\* \* \*

### موجز القول في ( يا )

هي حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكماً ، كما إذا ناديت بها الساهي والنائم ؛ أو العافل القريب ، وقيل : هي مشتركة بين القريب والبعيد ، وقيل : بينها وبين المتوسط ، وهي أكثر أحرف النداء استعمالاً ؛ ، ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو قوله تعالى ( يوسفُ أَعْرَضُ عن هذا ) ولا ينادى اسم الله عز وجل ، والاسم المستغاث ، وأيها وأيتها إلا بها ، ولا المندوب إلا بها أو بوا ، والنادى منصوب بأدعو محذوفاً لزوماً .  
وإذا ولي ( يا ) ما ليس بمنادى كالفعل في ( يا ليتني كنت معهم ) والجملة الاسمية كما في الشاهد - ٧٠٦ - فقيل : هي للنداء والنادى محذوف ، وقيل : هي لمجرد التنبيه ، لئلا يلزم الاجحاف بمحذف الجملة كلها ، وقال ابن مالك : إن وليها دعاء أو أمر فهي للنداء ، لكثرة وقوع النداء قبلها ، نحو ( يا يزيد أقبل ) وإلا فهي للتنبيه ، والله تعالى أعلم .

٧٠٥ - أَلَا يَا اسْتَقِيَانِي بَعْدَ غَارَةِ سِنَنْجَالِ

وَقَبْلَ مَنَايَا حَادِيَاتٍ وَأَجَالِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله الشماخ .  
**المفردات** : الغارة : الخيل المسرعة المفيرة . سنجال : موضع بناحية أذربيجان ، أو اسم رجل من بني ليث بن عبد مناة أصيب بأذربيجان ، وكان مع سعيد بن العاص ، أو مع الأشعث بن قيس الكندي . منايا : جمع منية ، وهي الموت ، ويروى ( صروف ) عاديات : جمع عادية ، وهي مؤنث

العادي ، وهو المتجاوز الحد . آجال : جمع أجل ، وهو انقضاء العمر والمدة ، وروى : أوجال : جمع وجل ، وهو الخوف .

المعنى يقول : يا صاحبي اسقياني ماء بعد الغارة التي كانت في الموضع المسمى بسنجال ، أو بعد الغارة التي أصيب بها الرجل المسمى بسنجال ؛ وقبل اتیان النية وانقطاع العمر ، فالشاعر كان مطعوناً ، وقال ذلك حالة ضمه .

الاعراب : ألا : حرف استفتاح وتنبيه . يا : حرف استفتاح وتنبيه مؤكّد للأول ، أو هي حرف نداء ، والمنادى محذوف تقديره يا هذان مثلاً . اسقياني : فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الاثنين فاعله ، والنون للوقاية ؛ وياء المتكلم مفعوله . بعد : ظرف زمان متعلق بالفعل قبله ، وهو مضاف وغارة مضاف إليه مجرور ؛ وغارة مضاف وسنجال مضاف إليه مجرور . وقبل : معطوف على بعد بالواو العاطفة منصوب مثله ؛ وقبل مضاف ومنايا مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر . عاديات : صفة منايا مجرور مثله ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه . وآجال : معطوف على منايا بالواو العاطفة مجرور مثله .

والشاهد في البيت قوله ( ألا يا اسقياني ) حيث اختلف في ( يا ) فقيل : هي حرف تنبيه ، وقيل : هي للنداء والمنادى محذوف . انظر الموجز .

٧٠٦ - يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ

وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

البيت من البحر البسيط ، وقائله لم يسم .  
الاعراب : يا : حرف تنبيه واستفتاح ، أو هي حرف نداء والمنادى محذوف ، تقديره : يا قوم مثلاً . لعنة : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله . والأقوام : معطوف بالواو العاطفة على لفظ الجلالة مجرور مثله . كلهم : توكيد الأقوام مجرور مثله ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، وحركت بالضم للاشباع ، والواو واو الاشباع . والصالحين : معطوف بالواو العاطفة على لفظ الجلالة مجرور مثله ؛ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع

مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ؛ و يروى : والصالحون ، فهو يَحْتَمَل وجهين : أحدهما أن يكون محمولاً على معنى اسم الله تعالى ، إذ هو فاعل في المعنى ، والفاعل مرفوع ، ومثله قوله ( طلب المعقب حقه المظلوم ) برفع المظلوم على الصفة للمعقب على المعنى ، والوجه الآخر أن يكون معطوفاً على المبتدأ الذي هو ( لعنة ) أي ولعنة الصالحين ، ثم حذف المضاف وأعرب المضاف إليه بأعرابه على حد قوله تعالى ( واسأل القرية ) أي أهل القرية ( على سمان ) على : حرف جر . سمان : اسم مجرور بـعلى ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ . من جار : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من سمان ، والتقدير : كأننا من جار .

والشاهد في البيت قوله ( يا لعنة الله ) حيث اختلف في ( يا ) فقيل : هي للنداء والمنادى محذوف ، وقيل : هي لمجرد التنبية كأنه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ، وإن أردت الايضاح انظر الموجز .



## أبواب الثاني

﴿ مبحث الجمل ﴾

٧٠٧ - فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَنَا

مُعَلِّقٌ وَفَوْضَةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ

البيت من البحر الوافر ، وهو لرجل من قيس عيلان ؛ وينسب لنصيب .  
المفردات : نرقبه : ننتظره . أنانا : جاءنا يستعمل متعديا كما هنا ويستعمل لازما إذا كان بمعنى أقبل . الوفضة : الخلاة ، أو الجمبة التي يحمل فيها الراعي زاده .

الاعراب : ( بينا ) الفاء : حسب ما قبلها . بينا ، فـ قـ : الألف زائدة غير كافة ، وبين مضافة إلى الجملة الاسمية بعدها ؛ وقيل زائدة غير كافة وبين مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة الاسمية ، وقيل : الألف كافة ، وعلى هذه الأقوال فين ظرف مكان متعلق بالفعل ( أنانا ) على القولين الأولين ، وغير عاملة على القول الثالث ، فلا تحتاج إلى متعلق . نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع المبتدأ . نرقبه : فعل مضارع مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ؛ والجملة الاسمية ( نحن نرقبه ) في محل جر باضافة بينا إليها على القول الأول في الألف ؛ وفي محل جر باضافة زمن المحذوف إليها على القول الثاني ، وابتدائية على القول الثالث ، وهو كف ( بينا ) بالألف . أنانا : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ، ونا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو ، والجملة الفعلية ابتدائية على القول بتعلق ( بينا ) بالفعل ( أتى ) ومتضمنة معنى الجواب لبينا على القول بكفها بالألف عن العمل . معلق : حال من فاعل ( أتى ) وهو مضاف ووفضة مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وهذه الإضافة لم تفد تعريفا لمعلق ،

فلذا صح مجيئه حالا ، وفاعله ضمير مستتر فيه . الواو : حرف عطف . زناد : معطوف على محل وفضة منصوب ، وهو مضاف وراع مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، ولم ينون لضرورة الشعر ، إذ الأصل راعي بكسرة على الياء علامة للجر ، وبتنوين الصرف ، لكن استثقلت الكسرة على الياء بعد كسرة ، فسكنت الياء ، فالتقى ساكنان : الياء والتنوين ، فحذفت الياء لعللة الالتقاء ، وبقيت العين مكسورة على ما كانت عليه قبل الاعلال ؛ وإذا ثبتت الياء كما في قوله ( بالي ) في الشاهد - ٦٦١ - فهي ياء الاشباع ، وليست ياء العلة ، لأن القاعدة إذا نون المنقوص حذفت ياءه رفعا وجرأ ، وبقيت في حالة النصب .

**والشاهد في البيت قوله ( أنانا )** حيث وقعت الجملة الفعلية ابتدائية على القول باضافة بين الى الجملة الاسمية ( نحن نركبه ) ، وتعلق ( بين ) بالفعل ( أتى ) وهو عكس ( يوم يسافر زيد أنا مسافر ) فان الجملة الابتدائية هنا اسمية لتعلق الظرف ، وهو ( يوم ) بقوله ( مسافر ) .

**٧٠٨ - فقامتُ لللطيف مُرتاعاً ، فأرقتي**

**فقلتُ : أهي سرت أم عادني حلم ؟**

تقدم برقم - ٥٧ - وأعاده هنا ليعين أن الأرجح في قوله ( أهي سرت ) أن تكون جملة فعلية لا اسمية ؛ بل هي أكثر رجحاناً من تقديرها فعلية في قوله تعالى ( أبشرُ يَهْدُونَا ) وذلك لمعادلتها الفعلية ، وهذا على اعتبار ( هي ) و ( بشر ) فاعلا لفعل محذوف يفسره ما بعده .

**٧٠٩ - كأنَّ صُغرى وكُبرى من فقاقعِها**

**حصباءُ دُرِّ على أرضٍ من الذهبِ**

البيت من البحر البسيط ، وقائله أبو نواس ؛ يصف فيه الحجرة .  
المفردات : فقاقعها : جمع فقاعة بضم فقتشديد ؛ وهي ما يعلو فوق الكأس من النفاخت إذا مزجت الحمر بالماء ، ويروى فواقعها : جمع فاقعة ، وهي بمعنى الأولى ، والموجود في كتب اللغة يرجح الرواية الأولى . حصباء : هي صغار الحصى

المعنى : فهو يشبه الفقاع الصغرى والكبرى بحصى الدر الموجود على أرض ذهبية ، وليته قصد ماء في بحيرة ، وإنما قصد ماوافق مجونه وفجوره .  
الاعراب : كأن : حرف مشبه بالفعل . صغرى : اسم كأن منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر . وكبرى : معطوف على سابقه بالواو العاطفة منصوب مثله . من فقاعها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة ( صغرى وكبرى ) وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة . حصاء : خبر كأن مرفوع ، وهو مضاف ودر مضاف اليه مجرور . على أرض : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة حصاء ، ويجوز أن يكونا متعلقين بمحذوف في محل نصب حال من حصاء لتخصيصه بالاضافة ، والعامل بالحال كأن لما فيها من معنى التشبيه . من الذهب : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل جر صفة أرض .

التمثيل في البيت قوله ( صغرى وكبرى ) فإن المصنف وجماعة من النحاة قد اعتبروا كل واحدة من هاتين الكلمتين أفعل تفضيل ، وبنو على ذلك تحطئة أبي نواس ، لأن من حق أفعل التفضيل إذا كان مجرداً من أل والاضافة أن يكون مفرداً مذكراً مهما يكن أمر الموصوف به ، فكان عليه أن يقول : كان أصغر واكبر من فقاعها .. الخ ، أو يقول : كأن الصغرى والكبرى .. الخ ، ولذا فقد قال المصنف : وقول بعضهم إن من زائدة . وإنما مضافان على حد الشاهد الآتي ، يرد أن الصحيح أن ( من ) لاتقحم في الإيجاب ؛ ولا مع تعريف المجرور .

لكنك لو تأملت أدنى تأمل لو وجدت أن الشاعر لم يرد معنى التفضيل ، وإنما أراد معنى الصفة المشبهة ، أي كأن الفقاعة الصغيرة والفقاعة الكبيرة من فقاع هذه الخمر .. الخ والصفة المشبهة تطابق ما تجري عليه ، فإذا كانت جارية على مفرد مؤنث كما هنا كان الواجب فيها الإفراد والتأنيث ، وهذا هو الذي فعله الشاعر ، لذلك نرى أنه لم يأت إلا بالقياس المطرد ، ومثل هذا الكلام يصح أن يقال في توجيه قول العروضيين : فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ، فهم يريدون الفاصلة الكبيرة والفاصلة الصغيرة ، ولا يريدون معنى أصغر وأكبر وأيضاً قول جماعة من النحويين : جملة صغرى وكبرى ، وهو معنى قول المصنف انظر الشاهد - ٧١١ -

## ٧١٠ - يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أُسِرَ بِهِ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ ؟

البيت من البحر المنسرح ، وقائله الفرزدق .  
المفردات : العارض : السحاب الذي يعترض في الأفق . أسر : من  
السرور . ذراعا الأسد : كوكبان معلومان من منازل القمر دالان على المطر .  
جبهة الأسد : أربعة نجوم من منازل القمر أيضا .  
المعنى يقول : يا قوم من نظر سحبا أسر بسببه موجوداً بين الكوكبين  
المسميين بذراعي الأسد ، وبين الأربع نجوم المساء بجبهة الأسد ؟ فان ذلك  
يدل على المطر ، ويشير بهطوله .  
الاعراب : ( يا من ) : حرف نداء ، والمنادى محذوف تقديره يا قوم .  
من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، ويحتمل أن يكون  
موصولاً ، وهو المنادى فلا حذف لكن الأول أقوى معنى . رأى : فعل  
ماض مبني على فتح مقدر على الالف للتعذر ؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره  
هو يعود إلى ( من ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ على الوجه الاول  
في ( من ) أو هي صلة الموصول لا محل لها على الوجه الثاني . عارضا :  
مفعول به منصوب ، وفاعله ضمير مستتر فيه . أسر : فعل مضارع مبني  
للمجهول مرفوع . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . به :  
جار ومجرور متعلقان بانفعل قبلها ، وجملة ( أسر به ) في محل نصب صفة  
عارضا ، والرابط الضمير في ( به ) والتقدير : عارضا ساراً لي . بين :  
ظرف مكان متعلق بالفعل رأى ، وهو مضاف وذراعي مضاف اليه مجرور ،  
وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ؛ وحذفت النون للاضافة  
المقدرة كما ستعرفه . الواو : حرف عطف . جبهة : معطوفة على ذراعي  
مجرور مثله ، وهو مضاف والأسد مضاف اليه .

والشاهد في البيت قوله ( بين ذراعي وجبهة الأسد ) حيث حذف المضاف  
اليه من الأول ، وبقي ذراعي بحاله لدلالة الثاني ، أو حذف من الثاني لدلالة  
الأول كما سيذكره المصنف في الشاهد - ١٠٥١ - وقيل : هما مضافان  
للموجود . والبيت ذكره المصنف ليرد فيه دعوى بعضهم المشابهة بين ( ذراعي

وجبهة الأسد ) وبين ( صفرى وكبرى من فواقها ) في البيت السابق ، حيث ادعى أن ( من ) مقحمة بين كبرى وفقاقها ، وأن صفرى مضافة إلى أخرى محذوفة مدلول عليها بالمذكورة . فقال الصحيح أن ( من ) لا تقحم في الايجاب ، ولا مع تعريف المجرور .

## ٧١١ - إذا غاب عنكم أسود العين كتمو

كراماً ، وأنتم ما أقام الأثم

البيت من البحر الطويل ، وقائله الفرزدق .

المفردات : أسود العين : اسم جبل ، وغلط من ظنه اسم رجل .

الأثم : جمع أثم مجرداً عن التفضيل . بمعنى اللثم .

المعنى يقول : لا تكونون كراماً حتى يغيب هذا الجبل ، والحال أنه لا يغيب

من مكانه أبداً ، فهو يعني أن اللثم ملازم لهم أبداً .

الاعراب : إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب

بجوابه صالح لغير ذلك . غاب : فعل ماضٍ فعل شرط إذا . عنكم : جار

ومجرور متعلقان بالفعل غاب ، والميم علامة جمع الذكور . أسود :

فاعل غاب مرفوع ؛ وهو مضاف والعين مضاف إليه مجرور من إضافة الصفة

المشبهة لفاعلها ، وجملة ( غاب وفاعلها ) في محل جر باضافة إذا إليها . كنتم :

فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها ،

والميم علامة جمع الذكور ، وحركت بالضم للاشباع ، والواو واو الاشباع .

كراماً : خبر كان الناقصة ، وفاعلها ضمير مستتر فيه لأنه جمع كريم ، وجملة ( كنتم

كراماً ) جواب إذا لا محل لها من الاعراب . الواو : واو الحال . أنتم :

ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ( ما أقام ) ما : مصدرية

ظرفية . أقام : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير يعود إلى ( أسود العين ) وما

والفعل في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالأثم بعده .

الأثم : خبر المبتدأ مرفوع وفاعلها ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية ( أنتم

الأثم ) في محل نصب حال من اسم كان الناقصة ، والرابط الواو والضمير .

والشاهد في البيت قوله ( الأثم ) حيث جمع الأثم على غير بابيه لاجمع



لثيم ، وجمعه مع أنه مجرد من آل مراعاة لقوله ( أنتم ) لعدم قصد المفاضلة .  
والبيت ذكره المصنف ليخرج عليه قول أبي نواس ( صفري وكبرى ) بأنه  
ليس مراده في البيت التفضيل ، بل مراده فقاعة صغيرة من الخمر وفقاعة كبيرة  
من الخمر ، وكذا يتخرج عليه قول النحويين : جملة صفري وجملة كبرى ؛ وكذلك  
قول العرويين : فاصلة صفري وفاصلة كبرى .

## ٧١٢ - ألا عمرَ وليَّ مستطاعٌ رجوعه

فيرأب ما أنأت يدُ الغفلتِ

تقدم برقم - ١١٠ - وأعاده ليعين أن قوله ( رجوعه ) مبتدأ مؤخر  
( مستطاع ) خبر مقدم ، والجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية لعمر لا في  
محل رفع على أنها خبر ، لأن ( ألا ) التي للتعني لا خبر لها عند سيويه  
والخليل لفظاً ولا تقديراً . وكذلك يمتنع تقدير ( مستطاع ) خبراً ورجوعه  
نائب فاعل لما ذكر ، ويمتنع أيضاً تقدير مستطاع صفة على المحل إجراء لألا  
يجرى ليت في امتناع مراعاة محل اسمها ، وهذا أيضاً قول سيويه والخليل في  
الوجهين ، وخالفها المازني والمبرد في المسألتين كما رأيت هناك .



## موجز القول في الجمل

الجمل على نوعين : نوع لا محل له ، ونوع له محل .  
فالجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع : - ١ - الابتدائية ؛ أو المستأنفة  
- ٢ - المعترضة - ٣ - التفسيرية - ٤ - المحاب بها القسم - ٥ - الواقعة  
جواباً لشرط غير جازم ولم تقترن بالفاء ، ولا بإذا الفجائية - ٦ - الواقعة  
صلة لاسم أو حرف - ٧ - التابعة لما لا محل له .

هذا - وقد عدها الغلابيني في جامع الدروس العربية تسمياً ، فجعل كلا  
من الاستئنافية والتعليلية جملة مستقلة ، وعرفها تعريفاً جديراً بالتقدير والتسجيل  
في هذا الكتاب ، فقال : الجملة الاستئنافية - وهي التي تقع في أثناء الكلام -

منقطعة عما قبلها ، لاستئناف كلام جديد ، كقوله تعالى ( خلق السموات والأرضَ بالحق ، تعالى عما يُشركون ) وقد تقترن بالفاء ، أو الواو الاستئنافيتين ؛ فلأول نحو قوله تعالى ( فلما آتاها صالحاً جملاً له شركاء فيما آتاها ، فتعالى الله عما يشركون ) والثاني نحو قوله تعالى ( قالت ربي : إني وضعتُها أنثى ، والله أعلم بما وضعتُ وليس الذكورُ كالأُنثى ) وقال : الجملة التعليلية هي التي تقع في أثناء الكلام تعليلاً لما قبلها ، نحو قوله تعالى ( وصلِّ عليهم إنَّ صلاتك مسكنٌ لهم ) وقد تقترن بفاء التعليل ، نحو تمسك بالفضيلة فانها زينة العقلاء .

وإنما كانت هذه الجملة لا محل لها ، لأنها لا يصح تأويلها بمفرد ، ولذا فقد اعتبر الدسوقي جملة جواب الشرط لا محل لها اقترنت بالفاء أو باذا الفجائية أم لم تقترن ، وقد نبت على ذلك مرات ومرات .

والنوع الثاني - وهي الجملة التي لها محل - سبع - ١ - الواقعة خبراً - ٢ - الواقعة مفعولاً به - ٣ - الواقعة حالا - ٥ - الواقعة مضافاً إليها - ٥ - الواقعة جواباً لشرط جازم إن اقترنت بالفاء أو باذا الفجائية ، ومحلها الجزم ؛ وقد سبق أن الدسوقي لا يجعلها صاحبة محل - ٦ - الواقعة صفة - ٧ - التابعة لجملة لها محل من الاعراب ، ومحلها بحسب المتبوع .  
وإنما كان لهذه الجملة محل لأنه يصح تأويلها بمفرد وتكون في محل نصب ، أو رفع ؛ أو جر كالمفرد الذي تؤول به ، ويكون إعرابها كإعرابه .

### شواهد الحمد الأولى الابترائية ، أو المستأنفة

٧١٣ - زَعَمَ العواذِلُ أَنَّنِي في غَمْرَةٍ

صَدَقُوا ؛ وَ لَكِنِ غَمْرِي لا تَنْجِلِي

البيت من البحر الكامل ، ولم يعز لأحد .  
المفردات : زعم : ادعى باطلاً ، وهذه الكلمة تستعمل للتكذيب غالباً ، ولذا قالوا : زعموا مطية الكذب . العواذل جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة ؛ فلذا ذكر الضمير لاجمع عاذل ، لأن فاعلاً لا يجمع على فواعل ، والعدل اللوم

والتوبيخ على فعل شيء مستقبح . الغمرة : الجهالة والحوول ؛ وغمرة الشيء شدته . لانتجلي : لانتكشف .

المعنى يقول : يدعي عواذلي أنني في حماقة وسفاهة شديدة ؛ فأقول : صدقوا ، وإن جهالتي لانتكشف ولا يحسن حالي .

الاعراب : زعم : فعل ماض . العواذل فاعله مرفوع؛ وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه جمع عاذلة . أنني : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، وباء التكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها . في غمرة : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبرها ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي زعم . صدقوا : فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها لأنها مستأنفة . الواو : حرف عطف . لكن : حرف استدراك لا محل له . غمرتي : مبتدأ مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . ( لانتجلي ) لا : نافية . تنجلي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى ( غمرتي ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية معطوفة على جملة ( صدقوا ) لا محل لها مثلها .

والشاهد في البيت قوله ( صدقوا ) حيث وقعت الجملة مستأنفة لا محل لها ؛ ويخص البيانون الاستئناف بما كان جواباً لسؤال مقدر كما في بيت الشاهد ، فان قوله ( صدقوا ) جواب لسؤال مقدر تقديره : أصدقوا أم كذبوا ؟ وهو كقوله تعالى ( يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ ) فيمن فتح بـ ( يسبح ) أي فرجال فاعل لفعل محذوف ، والجملة مستأنفة ، لأنها جواب لسؤال مقدر فكأن قائلاً قال : من يسبحه ؟ فقيل : رجال تأمل ، وأما من كسر الباء ، فرجال يسبح المذكور ، وأما النحاة ؛ فقالوا : المستأنفة هي المنقطعة عما قبلها سواء أكانت جواباً لسؤال مقدر أم لا ؛ فالاستئناف عندهم أعم .

٧١٤ - ألا أهدى الزَّاجري أحضرُ الوغى

وأن أشهد اللذات هل أنت مُخلدي ؟

البيت من البحر الطويل ، وقائله طرفه بن العبد من معلقته المشهورة .

**المفردات :** الزجاجري : الذي يزجرني ويعنني . الوغى : أصله صوت الأبطال في الحرب ، ثم جعل اسما للحرب . اللذات : جمع لذة . مخلدي : من الاخلاص ؛ وهو إدامة الحياة والبقاء .

**المعنى يقول :** يا أيها المانع لي من حضور الحرب ، ومن حضور مجالس اللذات ، هل تضمن لي البقاء في الدنيا إن كفت عنها ، فأمثل أمرك وأطيعك فيما تأمر به ؟

**الاعراب :** ألا : حرف استفتاح وتنبيه . أي : منادى نكرة مقصودة حذفته منه ياء النداء مبني على الضم في محل نصب ييا القائمة مقام أدعو ؛ وها : حرف تنبيه ، وذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع صفة لأي باعتبار اللفظ ، أو في محل نصب باعتبار المحل . الزجاجري : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة ، ولا يصح أن يكون نقطا له لأنه غير معرفة ، خلافا للمصنف في شذوره ، وأما إضافته لياء المتكلم ، فهي من إضافة الوصف لمعموله ، لا نفيده تعريفا ولا تخصيصا ، بل هو باق على تنكيره ، فلذا اغتفر دخول ( أل ) عليه مع الإضافة ، وإن كان شرط ذلك مفقودا هنا ؛ وهو أن تدخل ( أل ) على المضاف إليه ، أو على ما أضيف إليه المضاف إليه كما دخلت في نحو ( الجمعد الشعر والضارب رأس الجاني ) وهو مرفوع ، أو منصوب ؛ وعلامة رفعه أو نصبه ضمة أو فتحة مقدره على ما قبل ياء المتكلم ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وهو قول سيويوه ، وقيل : في محل جر بالإضافة كما أشرت إليه آنفا ، وهو ضعيف لأنه لا يضاف الوصف الذي بآل إلى عار منها . أنظر الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب ، لذا فإني أستدرك القول : إن ياء المتكلم في قوله ( مسلمي ) في الشاهد - ٦٤٨ - وفي قوله ( الموافيني ) في الشاهد - ٦٤٩ - في محل نصب مفعول به ، وهو الأصح ، وفي محل جر بالإضافة على القول الضعيف خلافا للدمامي يجوز كونها مفعولا به في الثاني ، وكونها في محل جر بالإضافة في الأول ، وكلام الدسوقي مضطرب في الشاهد - ٦٤٨ و ٦٤٩ - جعلها مفعولا به ، وعندما تكررا في الشاهد - ١١٠٣ و ١١٠٤ - جعلها في محل جر بالإضافة . أحضر : فعل مضارع مرفوع وكان في الأصل منصوبا على تقدير أن ، فحذفت ( أن ) وارتفع الفعل على حد قوله تعالى ( ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا ) ؛ وعلى حد المثل ( تسمع بالمعيدي خير من أن

تراه ) أي إن الفعل نفسه مراد منه الحدث فقط لا الزمان ؛ فالمراد منه المصدر وإن كانت صورته صورة فعل ؛ فلا يحتاج حينئذ لسابك ، والذي حسن حذف أن ثبوت أن بعدها ، وعلى هذا فالفعل قائم مقام المصدر ، فهو في محل جر بمن محذوفة ، والجار والمجرور متعلقان بالزاجري ، والتقدير : ألا أيها ذا الزاجري عن حضور الوغى . الوغى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر . الواو : حرف عطف . أن : حرف مصدري ونصب . أشهد : فعل مضارع منصوب بأن ، وأن والفعل في تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة أيضا ، والجار والمجرور معطوفان على ما قبلها تأمل جيدا . وفاعل أشهد ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . اللذات : مفعول به منصوب . وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ( هل أنت مخلدي ) هل : حرف استفهام . أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . مخلدي : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها .

والشاهد في البيت قوله ( أحضر ) حيث حذف الشاعر ( أن ) الناصبة فارتفع الفعل ، وبقي قائما مقام المصدر المؤول كما لو كانت ( أن ) موجودة كما رأيت في الاعراب ؛ ورفع الفعل بعد حذف ( أن ) وإنما هو على رواية البصريين لأنهم لا يميزون أن ينتصب الفعل المضارع بحرف محذوف في غير المواضع المعروفة من قبل أن نواصب المضارع عوامل ضعيفة ، والعامل الضعيف لا يعمل إلا وهو مذكور ، وأما الكوفيون فيروونه بالنصب ، والذي سهل النصب عندهم مع الحذف ذكر ( أن ) في المعطوف ، وهو قوله ( وأن أشهد ) واستتصاف الزمخشري الجمع بين الحذفين ، أي حذف عن أولائهم حذف أن ثانيا .

٧١٥ - فما زالت القتلى تمج دماها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

تقدم برقم - ٢٠٩ - وأعاده هنا ليبين أن الجملة الاسمية ( ماء دجلة

أشكل ) مستأنفة عند الجمهور وقال الزجاج وابن درستويه : هي في محل جر مجتى .

سواها الحمد الثانية . وهي المعترضه بين سمين وفارة الكلام تقوية

ونسريراً أو تحسبنا .

٧١٦ - شَجَاكَ - أَظُنُّ - رُبْعُ الظَّاعِنِينَا

ولم تبعياً بعذلِ العاذلينا

أبت من البحر الوافر ، وقاله مجهول ، وهو في الأشعوني .

المفردات : الشجاء : يطلق ، ويراد به الحزن ؛ ويراد به ما ينشب في الحلق من عظم وغيره ، فعلى الأول جعل ظمن الأحبة ومفارقتهم شجاله أي حزنا باعتبار أن ذلك سب فيه ، وعلى الثاني يكون استعارة شبه مفارقة الأحبة بما يعترض في الحلق من عظم وغيره من جهة أن كلا منهما سب للألم والتأذي المفضي إلى الهلاك . الربيع : ديار الأحبة . الظاعن : المسافر . تبعاً : تبالي وتكثرث . العاذل : اللائم والموبخ .

المعنى يقول : أظن أن منزل أحببتك الذين ارتحلوا قد أحزنتك ، وأخذ عليك قلبك حين رأيت ، فأظهرت الاسمى والالم غير مبال بما تسمعه من لوم اللائمين ، وما يصيبك من تعنيفهم .

الاعراب : شجأك : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الالف للتعذر ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به . أظن : فعل مضارع ملغى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة معترضة بين الفعل وفاعله لا محل لها . ربع : فاعل شجأك مرفوع ، وهو مضاف والظاعنيننا مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والالف للاطلاق ، وفاعله ضمير مستتر فيه . الواو : حرف عطف . لم : حرف جازم . تبعاً : فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . بعذل : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ، وعذل مضاف والعاذليننا مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر

سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والالف للاطلاق ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة ( لم تعباً .. الخ ) معطوفة على جملة ( شجاك ربع الطاعنين ) وإن جعلتها حالاً من مفعول ( شجاك ) فليست مفندا ، والرابط الواو والضمير .

**والشاهد في البيت قوله ( شجاك - أظن - ربع الطاعنين )** حيث وقعت جملة ( أظن ) معترضة بين الفعل ( شجاك ) وفاعله ( ربع ) فأفادت الكلام تقوية لأنه حين يقال : شجاك ربع الطاعنين ؛ يحتمل أن ذلك مضمون ، أو متوهم ، فأخبر أنه مضمون . هذا ويروى البيت بنصب ( ربع ) وعليه يكون ربع مفعولا أول لأظن ؛ وجملة ( شجاك ) مفعوله الثاني ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى ( ربع ) ، وعليه فلا إلغاء ولا اعتراض ، كما يحتمل أن يكون شجاك مصدراً ، فيكون مبتدأ ؛ وربـع على رواية رفعه خبره ، وجملة أظن معترضة بين المبتدأ والخبر ؛ وعلى رواية نصب ( ربع ) يكون ( شجاك ) منصوبا بفتحة مقدرة على الالف على أنه مفعول أول ، وربع الطاعنين مفعولا ثانياً وأظن عاملاً ؛ ولا إلغاء ولا اعتراض . تأمل وتدبر والله يهديني وإياك سواء السبيل .

٧١٧ - وقد أدركتني - والحوادثُ جمةٌ -

أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَأَضَاعِفٍ ، وَلَا أُعْزَلِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله جويرية بن زيد ، وقيل : حويرثة بن بدر من أبيات قالها حينما أسرته بنو عجل ، فلما أُنشدهم إياها أطلقوه .

**المفردات :** الحوادث : جمع حادثة ، وهي ما يصيب الانسان من مكروه في دنياه . جمة : كثيرة . أسنة جمع سنن ، وهو حديدة توضع في رأس الرمح . العزل : جمع أعزل ؛ وهو الذي لا سلاح معه .

المعنى بقول : لقد لحقتني وأصابتي رماح قوم أقوياء مدججين بالسلاح ، وهم بنو عجل مع العلم أن نوابب الدهر كثيرة فلما يسلم إنسان من إصابتها .

**الاعراب :** الواو : حرف عطف . قد : حرف تحقيق . أدركتني : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث ، والنون الوقاية ، وباء المتكلم مفعول به

( والحوادث جمّة ) الواو : واو الاعتراض . الحوادث : مبتدأ مرفوع . جمّة : خبره ، والجملة الاسمية معترضة بين الفعل وفاعله لا محل لها . أسنة : فاعل ( أدركتني ) مرفوع ، وهو مضاف وقوم مضاف إليه مجرور . لا : نافية . ضفاف : صفة قوم منفية كما في قوله تعالى ( يوحد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ) ( ولا عزل ) الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتأكيد النفي . عزل : معطوف على ضفاف .

**والشاهد** في اليت قوله ( والحوادث جمّة ) حيث وقعت الجملة الاسمية معترضة بين الفعل ( أدركتني ) وفاعله ، وهو أسنة قوم .

٧١٨ - ألم يأتيك - والأنباء تنمي -

بما لاقت لبون بني زياد

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٦٤ وأعاد هنا ليعين أن جملة ( والأنباء تنمي ) معترضة بين الفعل ( يأتي ) وفاعله ( بما لاقت ) على القول بزيادة الباء في الفاعل ، قال : ويحتمل أن يأتي وتنمي تنازعا ( ما ) فأعمل الثاني ؛ وأضمر الفاعل في الأول ، فلا اعتراض ولا زيادة ، ثم قال : ولكن المعنى على الأول أوجه ، إذ الأنباء من شأنها أن تنمي بهذا وبغيره .

٧١٩ - وَبَدَلَتْ - وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ -

عَيْفًا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

البيت من البحر الرجز ، وقائله أبو النجم المجلي .  
**المفردات** : هيفا : ريحا محرقة ، وهي ريح من قبل اليمن حارة لاتمر بشيء إلا يبسته ؛ وتسمى بالنكباء : دبورا : صفة المريح السابقة ، والدبور هي الريح الغربية في الأصل أهلك الله بها قوم عاد . الصبا : ريح تهب من المشرق عند استواء الليل والنهار ، قال النبي ﷺ نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور . الشمال : هي الريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي المسماة بالطياب .  
المعنى يقول : وبدلت الريح الطيبة اللطيفة المنعشة بريح حارة مهلكة ، علما بأن الدهر ذو تغير وتبدل ، لا يدوم على وتيرة واحدة ؛ ولا يبعد أن



يكون ذلك كناية عن تغير الحال ، ودوام الحال من الحال .  
الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . بدلت : فعل ماض مبني للمجهول مبني  
على الفتح ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود الى  
( الريح ) وهو المفعول الاول ( والدهر ذو تبدل ) الواو : واو الاعتراض .  
الدهر : مبتدأ مرفوع . ذو : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة  
عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة ، وذو مضاف وتبدل مضاف اليه مجرور ،  
والجمله الاسمية معترضة بين الفعل ( بدلت ) ومفعوله الثاني ؛ وهو ( هيفا )  
لا محل لها . دورا : صفة هيفا منصوب . بالصبا : جار ومجرور متعلقان  
بالفعل ( بدل ) والشمال : معطوف على الصبا بالواو العاطفة مجرور مثله :  
والشاهد في البيت قوله ( والدهر ذو تبدل ) حيث وقعت الجملة الاسمية  
معترضة بين الفعل ( بدل ) ومفعوله اثنائي ، وهو ( هيفا ) كما رأيت في  
الاعراب .

٧٢٠ - وَفِيهِنَّ - وَالْأَيَّامُ يَعْتَشِرْنَ بِالْفَتَى -

نَوَادِبُ لَا يَمْلِكُنَّهٗ وَنَوَائِحُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله معن بن أوس المزني ، وقوله :

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم  
وفيهن - لا نكذب - نساء صواحب

وهذا الكره يتجلى بقول الآخر :

لكل أبي بنتٍ يراعي شئونها  
ثلاثة أصدارٍ إذا محمد الصهر  
قبرٌ يوارىها وخدرٌ يكنها  
وبعلٌ يداريها وأفضلها القبر

المفردات : يعثرن : مأخوذ من عثر إذا سقط وكبا . نوادب : جمع  
نادبة ، وهي التي تبكي الميت وتعدد محاسنه . نوائح : جمع نائحة ، وهي التي  
تبكي الميت بصياح وعويل وجزع .

المعنى يقول : إني أرى رجالاً يكرهون البنات ؛ ويتذمرون عند ولادتهن ،  
كما قال الله تعالى ( وإذا بُشِّرَ أحدهم بالأنثى ظلَّ وجهه مسوداً وهو كظيم ) .  
يتوارى من القوم من سوء ما بُشِّرَ به أُمسكه على هون أم يدُسه في

التراب؛ ألساء ما يحكون ) والحق يجب الاعتراف بوجود نساء صالحات من بناتنا ، وفيهن اللاتي يبدن الموتى ، ومنهن اللاتي ينحن على الفقيد، وما أكثر مصائب الدنيا وعثور الأيام بنا .

الاعراب : الواو : حرف عطف . فيهن : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . الواو : واو الاعتراض . الأيام : مبتدأ مرفوع . يعثرن : فعل مضارع مبني على السكون ، والنون فاعله . بالفتى : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما ، وجملة ( يعثرن بالفتى ) في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية ( والأيام يعثرن بالفتى ) لا محل لها معترضة بين الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر ، وهو نواب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، لأنه جمع نادبة . لا : نافية . يملئنه : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع صفة نواب . ونوائح : معطوف على نواب بواو العطف مرفوع مثله ؛ والجملة الاسمية ( وفيهن نواب ) معطوفة على الجملة الاسمية في البيت السابق ، وهي جملة ( فيهن نساء صالح ) . وفي نوائح ضمير مستتر هو فاعله .  
والشاهد في البيت قوله ( والأيام يعثرن بالفتى ) حيث وقعت الجملة الاسمية معترضة بين الخبر المقدم ، وهو فيهن ، والمبتدأ المؤخر ؛ وهو نواب .

## ٧٢١ - نَحْنُ - بَنَاتِ طَارِقٍ - نَمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ

البيت من البحر الرجز ، وهو لهند بنت عتبة أم معاوية ، وقيل : بل هو لهند بنت طارق بن بياضة الأيادية من مقطوعة تمثلت بها أم معاوية من بعد في وقعة أحد ؛ وهي تحرض المشركين على قتال المسلمين ، ثم أسلمت بعد ذلك ؛ وحسن إسلامها .

المفردات : الطارق : في الأصل النجم لأنه يطلع ليلا قال تعالى ( والسما والطارق ، وما أدراك ما الطارق ؛ النجم الثاقب ) ، وكل آت ليلا فهو طارق . شبهت أباهما بالنجم في علوه وشهرة مكانه ؛ وقيل اسم علم . النمارق : جمع نمرقة ، وهي الوسادة الصغيرة التي يتكأ عليها ؛ قال تعالى ( ونمارق مصفوفة ) المعنى تقول : نحن بنات رجال شرفاء كرماء ، يشبهون النجوم في علو منزلتهم ورفعة مكانتهم ؛ نفرش البسط الثمينة والوسائد القيمة في بيوتنا فتمشي عليها ، ونجلس فوقها .

الاعراب : نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .  
بنات : منصوب على الاختصاص بفعل محذوف ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة  
عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم ، وهو مضاف وطارق مضاف إليه مجرور ،  
وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون  
العارض للشعر ، وجملة ( أخص بنات طارق ) معترضة بين المبتدأ وخبره  
لا محل لها . ثماني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على  
الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن . على : حرف  
جر . التمارق : اسم مجرور بعلى ؛ وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع  
من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، والجار والمجرور متعلقان  
بالفعل ( ثماني ) وجملة ( ثماني على التمارق ) في محل رفع خبر المبتدأ .  
والشاهد في البيت قوله ( بنات طارق ) حيث وقعت جملة الاختصاص  
معترضة بين المبتدأ الذي هو ( نحن ) وخبره ، وهو جملة ( ثماني على  
التمارق ) وهو كقوله ﷺ ( نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة ) .  
قال الدسوقي : وذهب بعضهم إلى أن جملة الاختصاص في محل نصب على  
الحال اه وهو غير مسلم .

## ٧٢٢ - وَإِنِّي لِرَامٍ نَظْرَةً قَبِيلَ النَّبِيِّ

لَعَلِّي - وَإِنْ شَطَطَتْ نُوَاهَا - أَزُورُهَا

البيت من البحر الطويل ، وينسب للفرزدق ، وهو في الأشموني .  
المفردات : رام : ملق . قبل : جهة . شطت : بعدت . نواها : جهتها  
التي تنوي السفر فيها . أزورها : من الزيارة ، وروى أنها ، وعليه  
فالقصيدة لامية .

المعنى يقول : وإني لملق نظرة جهة التي أقول : أرجو زيارتها في يوم  
من الأيام ، وإن كانت قد بعدت عني .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . إني : حرف مشبه بالفعل ، والياء  
ضمير متصل في محل نصب اسمها . لرام : اللام : لام الزحلقة . رام : خبر إن  
مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع

من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه . نظرة . مفعول به لرام . قبل : ظرف مكان متعلق برام ، وهو مضاف والتي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة . لعلني : حرف مشبه بالفعل ، وياء التكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها ( وإن شطت نواها ) الواو : واو الاعتراض . إن : حرف شرط جازم . شطت : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث . نواها : فاعل مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، ويجوز أن يكون نواها منصوباً بنزع الخافض ، والتقدير شطت في نواها ، فيكون فاعل شطت ضميراً مستتراً يعود إلى التي ؛ وجواب الشرط محذوف يدل عليه المقام . أزورها : فعل مضارع مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وجملة ( أزورها ) في محل رفع خبر لعلني ؛ وعليه فإن ومدخولها جملة معترضة بين اسم لعل وخبرها ؛ وجملة لعل واسمها وخبرها في محل نصب مفعول القول لقول محذوف ، والتقدير : أقول : فيها لعلني أزورها ، وجملة : أقول مع فاعله ومفعوله صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

**والشاهد في البيت قوله ( لعلني - وإن شطت نواها - أزورها )** حيث وقعت إن ومدخولها اعتراضاً بين ما أصله الابتداء والخبر ؛ وهو اسم لعل وخبرها ، وذلك على تقدير جملة أزورها خبر لعل ، وتقدير الصلة محذوفة أي التي أقول فيها لعلني .. الخ ، وفيه رد لقول الكسائي يجوز أن تكون جملة لعل واسمها وخبرها صلة الموصول مع كونها إنشاء ، لأنه يرى أن الانشاء قد يكون في معنى الخبر ، وعنده أن جملة لعل في تقدير أنا أرجو أن أزورها ، وهو غير مستقيم ، لأن كل إنشاء يمكن فيه مثل هذا التأويل ، والقول الأول هو قول أبي علي الفارسي ؛ فانه قال : البيت على غير الظاهر ، وتأويله الحكاية ، كأنه قال : التي أقول فيها هذا القول : وإضمار القول شائع كثير ، والحكاية مستعملة ، إذا كان عليها دليل ، والدلالة هنا قائمة ؛ وهناك تخريب آخر ، وهو تخريب شارح الجمل ، وهو أن تجعل جملة أزورها صلة الموصول ، وهي جملة خبرية ، وعليه يكون خبر لعل محذوفاً ، وتكون جملة لعل مع اسمها وخبرها لا محل لها معترضة بين الموصول وصلته ، قال : والفصل بين الموصول وصلته سائق جائز كما في الشاهد - ٧٣٠ - الآتي .

## ٧٢٣ - لَعَلَّكَ - وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ -

بَدَأَ لَكَ فِي نِزَاةِ الْقَلُوصِ بَدَأُ

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله محمد بن بشير الخارجي من أبيات قالها في مدح زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهجاء رجل كان قد وعده قلوصا ، ثم مطلقه ، ولم يف له بعدته ، فلما بلغت الأبيات زيدا بعث إليه بقلوص من خيار إبله .

**المفردات :** حق لقائه ، وروى حق وفأوه . القلوص . الناقه الشابة .

بدا لك : تغير رأيك .

**المعنى** يقول : لعلك ظهر لك رأي آخر غير الرأي الذي كنت قد رأيت حين وعدتني القلوص ، والكريم إذا وعد يجب عليه أن يفي بوعدته ، لأن الوفاء بالوعد واجب ، قال الشاعر :

إذا قلت في شيء نعم فأتمه      فإن نعم دين على الحر واجب  
وإلا فقل لا تسترح وترح بها      لئلا يقول الناس إنك كاذب

**الاعراب :** لعلك : حرف مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها ( والموعود حق لقائه ) الواو : واو الاعتراض . الموعود : مبتدأ مرفوع ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه . حق : خبر المبتدأ . لقائه : فاعل حق مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الاسمية معترضة بين اسم لعل وخبرها . بدا : فعل ماض مبني على انفتاح المقدر على الألف . لك : جار ومجرور متعلقان بالفعل بدا . في : حرف جر . تـ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بدا أيضاً ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب . القلوص : بدل من اسم الإشارة ؛ أو عطف بيان عليه . بداء : فاعل بدا مرفوع ، والجملة الفعلية ( بدا وفاعله ) في محل رفع خبر لعل .

**والشاهد** في البيت قوله ( والموعود حق لقائه ) حيث وقعت الجملة الاسمية معترضة بين ما أصله المبتدأ والخبر ؛ وهما اسم لعل وخبرها ، وأعرها محمد محي الدين عبد الحميد في شرح الشذور في محل نصب حال ،

ولا أرى له مبرراً في ذلك .

## ٧٢٤ - يَا لَيْتَ شِعْرِي - وَالْمَنَى لَا تَنْفَعُ -

هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مَجْمَعٌ؟

البيت من البحر الكامل ، وقائله لم يسم .

المفردات : شعري : علمي أي معوي . المنى : جمع منية ، وهي ما يتمنى . أغدون : من الغدو ، وهو الخروج صباحاً .

المعنى يقول : إني أتخى أن أصبح في يوم من الأيام ، وقد جمع شملي ، وانتظمت أموري ، وصلحت أحوالي ، مع العلم أن التمني لا ينال بالمتى ما يحبه ويرغب فيه ، بل ربما تعترض دون مراده عقبات .

الاعراب : يا : حرف تنبيه واستفتاح ، ويجوز أن تكون حرف نداء ، والنادى محذوف تقديره : يا قوم مثلاً . ليت : حرف مشبه بالفعل . شعري :

اسم ليت منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله ( والمنى لا تنفع ) الواو : واو الاعتراض . المنى : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على

الالف للتعذر . لا : نافية . تنفع : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى المنى ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية معترضة بين اسم ليت وخبرها ، وستعرف ما فيه .

هل : حرف استفهام . أغدون : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . يوماً : ظرف زمان متعلق بالفعل قبله ، وجملة ( هل أغدون يوماً ) في محل رفع خبر ليت

( وأمري بجمع ) الواو : واو الحال . أمري : مبتدأ مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . بجمع : خبر المبتدأ مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية

( أمري بجمع ) في محل نصب حال من فاعل ( أغدون ) المستتر ؛ والرابط الواو والضمير . ويرى الاستاذ الدرويش أن الواو زائدة ، والجملة الاسمية خبر ( أغدون ) والشاهد في البيت قوله ( والمنى لا تنفع ) حيث وقعت الجملة الاسمية معترضة

بين ما أصله المبتدأ والخبر، وهما اسم لیت وخبرها . هذا على القول بجواز وقوع جملة الاستفهام خبراً ، وعلى تأويل شعري بشعوري ، لتكون الجملة نفس المبتدأ ، فلا تحتاج إلى رابط ، وأما إذا قيل : إن الخبر محذوف أي موجود ؛ وجملة الاستفهام في محل نصب مفعول به لقوله شعري ، أو إن لیت لا خبر لها هنا ، إذ المعنى لیتني اشعر ، فالاعتراض بين شعري ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام ؛ لا من باب الاعتراض بين ما أصله المبتدأ والخبر .

## ٧٢٥ - إن الثمانين - وُبلِغَتْهَا -

قد أحوجت سَمْعِي إلى ترجمان

البيت من البحر السريع ، وقائله أبو المنهال عوف بن محم الخزاعي وهو مولد من قصيدة يمدح فيها عبد الله بن طاهر ، وكان قد دخل عليه ؛ فسلم ، وأجابه فلم يسمع ، فلما أعلم بذلك دنا منه ، وارتمل قصيدة أولها :

يا ابن الذي دان له المشرقان طراً ، وقد دان له المغربان

**المفردات :** ترجمان : بفتح التاء مع ضم الجيم وبضمها ، وفيه لغة ثالثة كزعفران ، وهو في الأصل من يبلغ الكلام بلغة أخرى ؛ والمراد هنا مطلق مبلغ .

**المعنى :** فهو يعتذر عن عدم سماع تحية المدوح ؛ لأنه قد بلغ من العمر ثمانين عاماً ، ويدعوه بأن يطيل الله عمره حتى يبلغ الثمانين أو أكثر .

**الاعراب .** إن : حرف مشبه بالفعل . الثمانين : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ( وبلغتها ) الواو : واو الاعتراض . بلغ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول ، وهما : مفعوله الثاني ؛ والجملة الفعلية معترضة بين اسم إن وخبرها لا محل لها ، وهي خبرية لفظاً ، إنشائية معنى إذ هي دعائية . قد : حرف تحقيق . أحوجت : فعل ماض ، والتاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ( الثمانين ) . سمعي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدره على ما قبل ياء التكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . إلى : حرف

جر . ترجمان : اسم مجرور بابلي ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها ، وجملة ( قد أحوجت ... الخ ) في محل رفع خبر إن .  
الغرض من البيت التمثيل بقوله ( وبلغتها ) حيث وقعت الجملة الفعلية معترضة بين ما أصله المبتدأ والخبر ، وهما اسم إن وخبرها ، وذكر المصنف البيت في شذور الذهب شاهداً لذلك .

## ٧٢٦ - إن سُلَيْمِي - واللهُ يَكَلِّؤُهَا -

ضنَّتُ بشيءٍ ما كان يرزؤُها

أُهدت من البحر المنسرح ، وقائله ابراهيم بن هرمة ، وبعده :

ولا - أراها - تزال ظالمةً تحدث لي نكبةً وتنكؤها

المفردات : يكلؤها : يحرسها ويحفظها ، قال تعالى ( قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن ) . ضنت : بخلت . يرزؤها : ينقصها . نكبة : مصيبة . تنكؤها : مأخوذ من قوله نكأ القرحة فثرها قبل أن تبرا .

المعنى يقول : إن محبوبتي سامي - والله يرعاها ويحفظها - بخلت علي بشيء لا يضرها ، ولا ينقصها شيئاً ، والحال أراها لا تزال ظالمة لي ؛ لأنني كلما نسيتها تعود ، فتجدد لي مصيبة وبلية أخرى ، فتتحرك آلامي وأحزاني كلما قاربت الشفاء والسلوان عنها ، وذلك بسبب تدللها .

الاعراب : إن : حرف مشبه بالفعل . سليمي : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأنف منع من ظهورها التعذر ( والله يكلؤها ) الواو : واو الاعتراض . الله : مبتدأ مرفوع . يكلؤها : فاعل مضارع مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر يرجع الى الله ؛ والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية معترضة بين اسم إن وخبرها . ضنت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء لتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود الى سليمي ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن . شيء : جار ومجرور متعلقان بالفعل ضنت . ما : نافية . كان : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود الى شيء . يرزؤها :



فعل مضارع مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر يرجع إلى شيء ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان ، وكان واسمها وخبرها في محل جر صفة شيء ، ويجوز اعتبار كان زائدة ؛ فتكون جملة ( ما يرزؤها ) هي الصفة ، والمعنى عليه تأمل ( ولا أراها .. الخ ) الواو : حرف عطف . لا : نافية . أراها : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف للتعذر ؛ وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وجملة ( أراها ) معترضة بين حرف النفي ومنفيه لا محل لها . تزال : فعل مضارع ناقص مرفوع ؛ واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى سليمان في البيت الأول . ظالمة : خبر تزال منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، وجملة ( لا تزال ظالمة ) معطوفة بالواو العاطفة على جملة ضنت في البيت السابق ، فهي في محل رفع مثلها تحدث : فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر يعود إلى سليمان . لي : جار ومجرور متعلقان بالفعل تحدث . نكبة : مفعول به منصوب ، وجملة ( تحدث لي نكبة ) في محل نصب خبر ثان لتزال ؛ أو هي تفسير لقوله ظالمة ، والمعنى عليه ( وتتكؤها ) الواو : حرف عطف . تنكؤها : فعل مضارع مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود إلى سليمان ، والجملة الفعلية معطوفة على جملة ( تحدث لي نكبة ) .

**والشاهد** في البيت الأول قوله ( والله يكلؤها ) حيث وقعت الجملة الاسمية معترضة بين ما أصله المتدا والخبر ، وها اسم إن وخبرها ، وكذا فإن قوله ( أراها ) في البيت الثاني معترضة بين حرف النفي ومنفيه ، وهو الشاهد - ( ٧٣٧ ) الآتي ، وقد أعربته هنا لارتباطه بالبيت الأول .

٧٢٧ - إني - وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا -

لِقَائِلٍ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا

البيت من البحر الرجز ، وقائله رؤبة بن العجاج في نصر بن سيار أمير خراسان ، وهو في الشذور .

المفردات : وأسطار : يعني الكتب التي أنزلها الله تعالى على رسوله أي

أقسم بالكتب التي سطرت سطرأ بعد سطر . والشطر الثاني من البيت قد اختلف فيه اختلافاً كبيراً ، وها أنذا أنقل لك ما في السيوطي :

قال ابن يسمون في شرح أبيات الايضاح : في نصر الثاني الرفع والنصب عطف بيان لنصر الأول على اللفظ وعلى الموضع ، وروي بالضم بلا تنوين على البدل من الأول ، وفيه زحاف الخبر . وقال بعضهم : نصرأ بالنصب على المصدر ، والثالث توكيد له أي أنصر نصرأ . وقال أبو عبيدة : نصر المنادي نصر بن سيار أمير خراسان ، ونصر الثاني حاجبه ، ونصبه على الاغراء ، يريد يا نصر عليك نصرأ . وقال الزجاج : نصر الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة . وقال الجرمي : النصر العطية ، فريد يا نصر عطية عطية . وقال ابن يعيش في شرح المفصل : قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه : يا نصر نصر نصرأ ، وهو اختيار أبي عمرو ، ويا نصر نصرأ نصرأ تحري منصوبين مجري صفتين منصوبتين بمنزلة يازيد الماقل اللبيب . وكان المازني يقول : يا نصر نصرأ نصرأ ينصبها على الاغراء ، لأن هذا نصر حاجب نصر بن سيار ، وكان حجب رؤبة ومنه من الدخول ، فقال : اضرب نصرأ ، أو آله ، وروي : يا نصر نصر نصر . وقال ابن الدهان في الفرة : منهم من ينشده يا نصر نصر على اللفظ رفعاً وعلى الموضع نصباً . ومنهم من يرويه بالضم نصر نصرأ على البدل ، ونصر الثالث إما عطف بيان ؛ وإما إغراء . قال الأصمعي : معنى هذا أن قوله : يا نصر نصرأ نصرأ إنما يريد به المصدر ، أي انصرتي نصرأ ، وكان أبو عبيدة يقول : هذا تصحيف : إنما قال لنصر بن سيار : يا نصر نصرأ نصرأ ، أي عليك نصرأ . وقال السخاوي : يجوز أن يكون نصر الثاني تأكيداً للأول ، ونصر الثالث بمعنى انصرتي نصرأ ، أو عطف بيان ؛ والثالث أيضاً كذلك هذا عطف بيان على اللفظ ، وهذا على الموضع ، وقال أبو عبيدة أيضاً : هما بالضاد المعجمة ، أي إنه نادى نصر بن سيار ؛ وأغراه بنصر حاجبه ، فيكون نصرأ مكرراً للتأكيد اهـ .

الاعراب : إني حرف مشبه بالفعل ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل

نصب اسمها . ( وأسطار ) الواو : حرف قسم وجر . أسطار : مقسم به مجرور بالواو ؛ والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم . سطران :

فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل . سطرًا : مفعول مطلق مؤكد لعامله ، وجملة ( سطرًا ) في محل جر صفة أسطار ، والجملة القسمية ( وأسطار .. السخ ) معترضة بين اسم إن وخبرها لا محل لها ( لقائل ) اللام : لام انزحقة . قائل : خبر إن مرفوع ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا ( يانصر ) يا : حرف نداء ، نصر : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ييا القائمة مقام أذعو . نصر : عطف بيان على نصر باعتبار لفظه مرفوع . نصرًا : عطف بيان على النادى باعتبار محله منصوب ، اخترت هذا الوجه من الأوجه المتقدمة ، واقتصرت عليه روما للإيجاز ، والجملة الندائية وما بعدها في محل نصب مقول اقترنت عليه من ذكر ما قال المصنف في الشذور ، قال : فلا يجوز فيها أي بنصر نصرًا أن يكونا بدلين ، لأنه لا يجوز ( يانصر ) بالرفع ولا ( يانصرًا ) بالنصب ، قالوا : وإنما نصر الأول عطف بيان على اللفظ والثاني عطف بيان على المحل ، واستشكل ذلك ابن الطراوة ، لأن الشيء لا يبين نفسه ، قال : وإنما هذا من باب التوكيد اللفظي ، وتابعه على ذلك المحمدان ابنا مالك ومعطي اه

**والشاهد في البيت قوله ( وأسطار سطرًا )** حيث وقعت الجملة القسمية معترضة بين ما أصله المتبدا والخبر ؛ وهما اسم إن وخبرها .

٧٢٨ - وإني - وهيمامي بعزة بعد ما

نخلت مما بيننا وتخلت -

لكالمترجي ظل الغمامة كلما

تبوأ منها للمقيل اضمحللت

البيتان من البحر الطويل ، وهما الكثير عزة .

**المفردات :** النهيام : بفتح التاء هو مصدر للمبالغة من الهيام ، والهيام كالجنون من العشق . تخلت : تركت وأعرضت . المترجي : الطالب والآمل . الغمامة : السحابة . تبوأ : نزل . المقيل : مصدر هو موضع القيلولة ؛ أو

الاستراحة في الظهيرة . اضمحلت : ذهبت وتلاشت .

المعنى يقول : إني شبيه بالطالب والراجي ظل السحابة ، كلما نزل أرضاً تحتها ليستريح فيها تلاشت وذهبت ، في وقت تركت فيه حب عزة ؛ وأعرضت عنها ، وهي كذلك تركتني وأعرضت عني . فهو يشبهه حاله وحالها بالغامة وطالب ظلها في وقت تباعدهما وتحافيهما .

الاعراب : ( وإني ) الواو : حسب ما قبلها . إني : حرف مشبه بالفعل ، وياء التكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها . الواو : واو الاعتراض . تهياجي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر لفاعله ( بعزة ) الباء : حرف جر . عزة : اسم مجرور بالياء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ . بعد : ظرف زمان متعلق بالخبر المحذوف أيضاً . ما : مصدرية . تخلت : فعل وفاعل ؛ وما المصدرية والفعل في تأويل مصدر في محل جر باضافة بعد اليه . ( بما ) من : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها . بيننا : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة . الواو : حرف عطف . تخلت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وحركت بالكسر لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى عزة ؛ والجملة الفعلية معطوفة على جملة ( تخلت ) والجملة الاسمية ( تهياجي وخبره ) لا محل لها معترضة بين اسم إن وخبرها ( لكما لمرتجي ) اللام : لام المزحلقة ، والكاف : حرف جر . والمرتجي : اسم مجرور بالكاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر إن ، وإن اعتبرت الكاف اسماً فهي الخبر . ظل : مفعول به لاسم الفاعل ، وهو المرتجي ، وهو مضاف والغامة مضاف إليه مجرور ( كلما ) كل : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل اضمحلت الذي هو جواب في المعنى . ما : مصدرية توقيتية . تبوأ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى المرتجي ؛ وما المصدرية والفعل تبوأ في تأويل مصدر مجرور باضافة كل اليه ، والتقدير ، كل تبوىء ، أصله كل وقت

تبوأ ، فأنيب المصدر مناب وقت ، وأخذت كل الظرفية من الاضافة لما بعدها .  
منها : جار ومجرور متعلقان بالفعل تبوأ . للمقيل : متعلقان به أيضا . اضمحلت :  
فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وحركت بالكسر لضرورة الشعر ، والفاعل  
ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود إلى الغمامة ، وجملة اضمحلت وفاعله لا محل  
لها لأنها جواب كلما في المعنى ، وكلا ومدخولها في محل جر صفة للغمامة على  
اعتبار أل التعريفية فيها للجنس ، أو هي في محل نصب حال منها ، ويجوز أن  
تكون حالا من المرتجي لوجود ضميرها في جملتها .

**والشاهد** في البيت قوله ( وتهياحي بعزة ) حيث وقعت الجملة الاسمية  
معتضة بين ما أصله المبتدأ والخبر ، وهما اسم إن وخبرها على رأي أبي علي  
الفارسي ؛ وقال أبو الفتح بن جني : يجوز أن تكون الواو للقسم كقولك  
( وإني وحك لضنين بك ) فتكون الباء متعلقة بالتهيام لا بخبر محذوف ، وعليه  
فلا اعتراض بجملة فعلية بدل الاسمية .

٧٢٩ - لَعَمْرِي - وَمَا عَمْرِي عَلِيٌّ بِمَهِينٍ -

لَقَدْ نَطَقَتْ بِطُلًّا عَلِيٌّ الْأَقَارِعُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله النابغة الذبياني من قصيدة يعتذر فيها  
للنعمان بن المنذر .

المفردات : بطلاً : مصدر بطل الشيء . الأقرع : جمع أقرع صفة رجل ،  
وقيل : هم بنو قريع بن عوف بن كلاب الذين سعوا به إلى النعمان .

المعنى يقول : أقسم بعمرى أي بحياتي ، وحياتي ليست بشيء هين علي  
لقد تكلم الأقرع في باطلاً وزوراً وهتاناً .

الاعراب ( لعمرى ) اللام : لام الابتداء مفيدة للتأكيد . عمرى :  
مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم ، وياء التكلم  
ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والخبر محذوف تقديره ( قسمي ) ( وما  
عمرى علي بهين ) الواو : واو الاعتراض . ما : نافية حجازية تعمل عمل  
ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر . عمرى اسمها مرفوع ، ، وعلامة رفعه ضمة  
مقدرة على ما قبل ياء المنكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من

إضافة المصدر لفاعله . علي : جار ومجرور متعلقان بهين بمدحها ( بهين ) البناء :  
حرف جر زائد . هين : خبر ( ما ) الحجازية منصوب ، وعلامة نصبه فتحة  
مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ،  
وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه صفة مشبهة ؛ وجملة ( وما عمري علي بهين )  
معتضة بين القسم وجوابه . ( لقد ) اللام : واقعة في جواب القسم . قد :  
حرف تحقيق . نطقت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . بطلا : مفعول به  
مسرح ، أو مفعول به مقيد أي منصوب على نزع الخافض ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه . علي : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( نطق ) الأقرع : فاعل نطقت ،  
وجملة ( لقد نطقت . الخ ) لا محل لها جواب القسم .  
والشاهد في البيت قوله ( وما عمري علي بهين ) حيث وقعت الجملة  
الاسمية معتضة بين القسم ؛ وهو ( لعمري قسمي ) وجوابه ، وهو جملة  
( لقد نطقت .. الخ )

٧٣٠ - ذاك الذي - وأبيك - يعرف مالكا

والحق يدمغ ترهات الباطل

البيت من البحر الكامل ، وقائله جرير من قصيدة يخاطب بها يحيى بن  
عقبة الطهوي والفرزدق .

المفردات : يدمغ : من دفع الحق الباطل إذا أبطله ومحقه . الترهات :  
جمع ترهة كقبرة ، وهي الأباطيل المزخرفة ، أو التي لانظام لها . مالكا :  
يروى بالرفع والنصب .

المعنى يقول : إن الذي يمنع نساء بني طيبة من الاعتداء عليهن ؛ والذي  
يحمي الأبل من نهبها وسلبها هو ذلك الرجل الذي يعرف مالكا ، أو الذي  
يعرفه مالك بشجاعته ونجدته ، والحق أبلغ واضح لا ينكره إلا كل معاند ،  
وهو لا بد منتصر وظاهر على الباطل ، ودامغ له .

الاعراب : ( ذاك ) ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع  
مبتدأ ؛ والكاف حرف خطاب لا محل له . الذي : اسم موصول مبني على  
السكون في محل رفع خبر المبتدأ ، ( وأبيك ) الواو : حرف قسم وجر .  
أبي : مقسم به مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء

الجملة ؛ والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم ؛ والجملة القسمية لاجل لها لأنها معترضة بين الموصول وصلته ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة . يعرف : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، وهو عائد الصلة . مالكا : مفعول به منصوب ، وعلى رواية الرفع فهو الفاعل ، وعائد الصلة محذوف مفعول للفعل يعرف ، ( والحق ) الواو : واو الحال . الحق : مبتدأ مرفوع . يدمع : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى الحق . ترهات : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف والباطل مضاف إليه مجرور ، وجملة ( يدمع ترهات الباطل ) في محل رفع خبر المبتدأ : والجملة الاسمية ( الحق وخبره ) في محل نصب حال من فاعل يعرف المستتر أو من مفعوله على رواية رفع مالك ؛ والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى ( قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصابة ) .

**والشاهد في البيت قوله ( وأبيك )** حيث وقعت الجملة القسمية معترضة بين الموصول وصلته كما رأيت في الأعراب

قال في الدرر : وفي شرح التسهيل لأبي حيان ، وقوله ( ومنع فصل بأجنبي ) مفهومه إذا كان الفصل بغير أجنبي جاز : وغير الأجنبي هو جملة الاعتراض ، وهي ما كان فيها تأكيد أو تبين للصلة ، فمثال تأكيد الفصل بالصلة . قول الشاعر : ذاك الذي وأبيك .. الخ . ففصل بين الموصول والصلة بالقسم ، لأن فيه تأكيداً للصلة ، فكأنه قال : ذاك الذي يعرف مالكا حقاً ه .

### ٧٣١ - وإني لرام نظرة قبل التي

لعلي - وإن شطت نواها - أزورها

تقدم برقم - ٧٢٢ - وأعاده هنا ليذكر فيه احتمال كون جملة ( أزورها ) صلة لقوله ( التي ) وتقدير خبر لعل محذوفا فتكون جملة ( لعل واسمها ) وخبرها ( معترضة بين الموصول وصلته كما في البيت السابق .

٧٣٢ - كأن - وقد أتى حَوَّلَ كَمِيلٍ -  
أنا فيها حماماتٌ مَثُولٌ

البيت من البحر الوافر ، وهو لأبي الغول الطهوي ، وقوله :

أُنسى - لا هداك الله - سامي وعهد شبابها الحسن الجميل

المفردات : أتى : بمعنى جاء يستعمل لازماً كما هنا وقد يستعمل متعدياً .  
الحول : العام . كميل : كامل . أنافيا : جمع أنفية بضم الهمزة وكسرهما  
وشد التحتية وتخفيف : حجارة القدر عند الطبخ . المَثُول : من أسماء الأضداد ،  
يطلق على المنتصبات وعلى المتصقات بالأرض .

المعنى يقول : إن الحجارة التي كانت المحبوبة تضع القدر عليها عند الطبخ  
شبيهة بحمامات واقفات على الأرض لم تذهب ، ولم يطرأ عليها تغير ولا تبدل ،  
مع العلم أنه قد مر عليها عام كامل .

الاعراب : كأن : حرف مشبه بالفعل ( وقد أتى حول كميل ) الواو :  
واو الاعتراض . قد : حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال . أتى : فعل  
ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر . حول : فاعل مرفوع . كميل :  
صفته مرفوع مثله ، والجملة الفعلية لا محل لها معترضة بين كأن واسمها .  
أنافيا : اسم كأن منصوب ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة .  
حمامات : خبر كأن مرفوع . مَثُول : صفة حمامات مرفوع مثله .

والشاهد في البيت قوله ( وقد أتى حول كميل ) حيث وقعت الجملة الفعلية  
معترضة بين كأن واسمها كذا قال قوم .

قال المصنف : ويمكن أن تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها ، وهو  
اسم كأن والعامل فيها كأن على حد الحال في البيت الآتي . قال الدماميني : منع بعضهم  
تقديم الجملة الحالية المقترنة بالواو ، وحينئذ فيتعين الاعتراض عندهم .

٧٣٣ - كأن قلوب الطير رطباً ويابساً

لدى وكرها العناب والحشف البالي

ذكر مستوفى في الشاهد - ٤٠١ - وأعاده هنا شاهداً على ما في البيت قبله .



٧٣٤ - ليت - وهل ينفع شيئاً ليت -

ليت شباباً بوع فاشتريت

البيت من البحر الرجز، وقائله رؤبة بن العجاج .

المفردات : ليت : الثانية قد قصد الشاعر لفظها فصيرها اسماً ، وأعربها وجعلها فاعلاً ، ومثل ذلك قول الشاعر ، وهو أبو زيد حرملة بن المنذر الطائي :

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتاً وإن لوأأ عناء

بوع : أصله بيع بضم الباء وكسر الياء ، فاستقلت الكسرة على الياء فحذفت ؛

فصار بيع بضم الباء وسكون الياء ، فقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها .

المعنى يقول : ليت الشباب يساع فأشتريه ، ولكن ليت في مثل ذلك لا تفيد شيئاً .

الاعراب : ليت : حرف مشبه بالفعل . الواو : واو الاعتراض . هل :

حرف استفهام إنكاري . ينفع : فعل مضارع مرفوع . شيئاً : مفعول مطلق

منصوب ، ويجوز أن يكون مفعولاً به . انظر باب المنصوبات المتشابهة . ليت :

فاعل الفعل ينفع قصد لفظها دون معناها ، فهي مرفوعة ، وعلامة رفعها

الضمة الظاهرة ؛ وليت الثالثة مؤكدة للأولى تأكيداً لفظياً فلا اسم لها

ولا خبر ، وعليه فالجملة الفعلية ( وهل ينفع شيئاً ليت ) معترضة بين المؤكّد

والمؤكّد ، وأيضا معترضة بين ليت الأولى واسمها ، وهو قوله شباباً . بوع :

فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى

شباباً ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ليت الأولى . فاشتريت : فعل وفاعل ،

والمفعول محذوف ، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها بالفاء العاطفة .

والشاهد في البيت قوله ( وهل ينفع شيئاً ليت ) حيث وقعت الجملة

الفعلية معترضة بين ليت الأولى وليت الثالثة المؤكدة لها تأكيداً لفظياً . والبيت

مذكور في أوضح المسالك وابن عقيل .

٧٣٥ - وما أدري - وسوف - إخال - أدري -

أقوم آل حصن أم نساء ؟

ذكر مستوفى في الشاهد - ٥٥ - وأعاده هنا شاهداً على وقوع جملة

( إخال ) معترضة بين سوف والفعل أدري .  
قال المصنف : وهذا الاعتراض في أثناء اعتراض آخر ، فإن سوف وما بعدها اعتراض  
بين أدري وجملة الاستفهام ، أي لأنها سادة مسد مفعولي أدري ، والفعل أدري  
معلق عن العمل بالاستفهام لفظا لامعنى .

٧٣٦ - أخالدُ قد - والله - أوطأتَ عَشْوَةً

وما قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَفُ

تقدم برقم - ٣١٣ - وأعاده هنا شاهداً على وقوع الجملة القسمية ، وهي  
قوله ( والله ) ومتملقه المحذوف معترضة بين قد والفعل أوطأت .

٧٣٧ - ولا - أراها - تزالُ ظالمةً

تُحدثُ لي نكبةً وتنكؤها

أعربته مع الشاهد - ٧٢٦ - والشاهد فيه وقوع جملة ( أراها )  
معترضة بين حرف النفي ( لا ) ومنفيه ، وهو فعل تزال كما ذكرته هناك .

٧٣٨ - فلا - وأبي دهماء - زالتْ عزيزةً

على قومها مادامَ للزندِ قادحُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم .  
المفردات : عزيزة : كريمة . الزند : العمود الأعلى الذي تقندح به النار ،  
ويكون من حديد . القادح : هو الذي يقدح الزند لإخراج النار منه .  
المعنى يقول : أحلف بحياة الرجل المسمى بأبي دهماء لازالت كريمة على  
قومها أبداً مدي الدهر ، وهو ما عبر عنه بقوله ( مادام للزند قادح ) .  
الاعراب ( فلا ) الفاء : حسب ما قبلها . لا : نافية ( وأبي دهماء )  
لواو : حرف قسم وجر . أبي : مقسم به مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة  
عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف  
تقديره أقسم ، والجملة القسمية لا محل لها معترضة بين ( لا ) النافية ومنفيها ،  
وأبي مضاف ودهماء مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن

الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة . زالت : فعل ماض ناقص ؛ والتاء للتأنيث ؛ واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي . عزيزة : خبر زال الناقصة منصوب ، وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه صفة مشبهة . على قومها : جار ومجرور متعلقان بعزيزة ، وها ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ما : ظرفية مصدرية . دام : فعل ماض ناقص : للزند : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر دام مقدم . قادح : اسمها مؤخر ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، وما المصدرية والفعل دام في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية متعلق بعزيزة أيضاً ؛ أو بالفعل زالت ، وجملة ( زالت عزيزة ) لاجل لها جواب القسم .

والشاهد في البيت قوله ( وأبي دهاء ) حيث وقعت الجملة القسمية معترضة بين ( لا ) النافية ومنفيها ؛ وهو فعل ( زالت )

٧٣٩ - أراني - ولا كُفْرانَ لله آيَّةً

لِنَفْسِي - قَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلٍ

البيت من البحر الطويل ؛ ونسبه صاحب الدرر لكثير عزة .  
المفردات : الكفران : ضد الشكر . آية : مصدر أويت له إذا رحمته ورفقت به ، أصله أوية ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء . منيل : معطي اسم فاعل من أنال إذا أعطى .  
المعنى يقول : أراني قد طالبت شخصاً غير معط وغير كريم ، لا أكفر نعمة الله ، رحمة لنفسي ورفقا بها .

الاعراب : أراني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول . الواو : واو الاعتراض . لا : نافية للجنس تعمل عمل إن . كفران : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا لأنه مصدر . لله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لا أو هما متعلقان بكفران والخبر محذوف . آية : مفعول مطلق لقوله كفران على قول أبي علي الفارسي أو مفعول لأجله ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه .

لنفي : جار ومجرور متعلقان بالمصدر آية ، وياه التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( ولا كفران لله آية لنفي ) لا محل لها معترضة بين مفعولي أرى . قد : حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال . طالبت : فاعل . وفاعل . غير : مفعول به منصوب ، وهو في الاصل صفة لموصوف محذوف ، وغير مضاف ومنيل مضاف اليه مجرور ، وفاعله ضمير مستتر فيه ؛ وجملة ( قد طالبت غير منيل ) في محل نصب مفعول به ثان للفعل ( أراني ) .

**والشاهد في البيت قوله ( ولا كفران لله آية لنفي )** حيث زعم أبو علي الفارسي أن ( آية ) وهي مصدر أويت له إذا رحمته ورققت به ، لا ينتصب بأويت محذوفة ؛ لثلاث يلزم الاعتراض بجمليتين ؛ قال : وإنما اتصا به باسم لا ، أي ولا أكفر الله رحمة مني لنفي .

قال المصنف : ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المطول - يعني الشبيه بالضاف - وهو قول البغدادين ، أجازوا ( لا طالع جلا ) وأجروه في ذلك مجرى المضاف كما أجري مجراه في الاعراب ، وعلى قولهم يتخرج قول النبي ﷺ - اللهم لا مازع لما أعطيت ولا معطي لما منعت - وأما على قول البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية إنما جاءت بغير تنوين .

وقد اعترض ابن مالك قول أبي علي بقوله تعالى ( وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر ) وبقول زهير الآتي .

قال المصنف : وقد يجاب عن الآية بأن جملة الأمر دليل الجواب عند الأكثرين ونفسه عند قوم ، فهي مع جملة الشرط كاجملة الواحدة ، وبأنه يجب أن يقدر الباء متعلق محذوف أي أرسلناهم بالبينات ، لأنه لا يستثنى بأداة واحدة شيئاً دون عطف ، ولا يعمل ما قبل إلا فيما بعدها إلا إذا كان مستثنى نحو ما قام إلا زيد أو مستثنى منه ، نحو ( ما قام إلا زيداً أحد ، أو تابعاً له ؛ نحو ( ما قام أحد إلا زيداً فاضل ) .

هذا وقد نقل الدمشقي عن الدماميني أنه لا يلزم من تقدير آية معمولاً لأويت الاعتراض بجمليتين ، لاحتمال أن تكون هذه الجملة المقدرة مفعولاً ثانياً لأراني ، وقوله ( قد طالبت غير منيل ) حال من فاعل أرى أو من مفعوله الاول .

٧٤٠ - لَعَمْرِي - وَالْخُطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ

وَفِي طُولِ الْمُعَاشِرَةِ التَّقَالِي

لَقَدْ بِالْبَيْتِ مَظْنَعَنَ أُمُّ أَوْفَى

وَلَكِنَّ أُمَّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

البيئات من البحر الوافر ، وقائلها زهير بن أبي سلمى الزني ؛ من قصيدة قالها حين طلق امرأته أم أوفى .

المفردات الخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر الصعب . التقالي : التبايض . باليت

اهتمت واكثرت . مظنن : مصدر ميمي أي ظننها بمعنى سيرها وارتجالها .

أم أوفى : زوجته وكان طلقها .

المعنى يقول : أقسم بالله اني اكثرت كثيراً بفراق أم أوفى ، وأزعجني

ارتجالها وسيرها ، ولكن أم أوفى لم تهتم بفراقي لها مع ملاحظة أن الأمور

الصعبة الشديدة أسباب لتغير الانسان ، وانقلابه عما يعهد منه ، وأن طول

المعاشرة موجب للتلذذ المتعاشرين وسآمة كل منها من الآخر ، وذلك سبب

وقوع الشجاء بين المتعاشرين .

الاعراب : ( لعمري ) اللام : لام الابتداء . عمري : مبتدأ مرفوع ،

وعلامه رفوه ضمة مقدره على ما قبل ياء التكلم ، والياء ضمير متصل في محل

جر بالاضافة ، والخبر محذوف تقديره قسمي ( والخطوب مغيرات ) الواو :

واو الاعتراض . الخطوب : مبتدأ مرفوع . مغيرات : خبره مرفوع ، وفاعله

ضمير مستتر لأنه اسم فاعل ، والجملة الاسمية معترضة بين القسم وجوابه .

الواو : حرف عطف . في طول : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر

مقدم ، وطول مضاف والمعاشرة مضاف اليه من إضافة الصفة للموصوف . التقالي : مبتدأ

مؤخر مرفوع ؛ وعلامة رفوه ضمة مقدره على الياء لثقل ، والجملة الاسمية

معطوفة على سابقتها ، فهي معترضة مثلها لا محل لها ( لقد ) اللام : واقعة في جواب

القسم . قد : حرف يقرب الماضي من الحال . باليت : فعل وفاعل . مظنن :

مفعول به منصوب ، أو هو منصوب بتزع الخافض ، وهو مضاف وأم

مضاف اليه من إضافة المصدر لفاعله ؛ وأم مضاف وأوفى مضاف اليه

مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف للتعذر ، وجملة ( لقد باليت .. الخ ) لا محل لها جواب القسم . الواو : حرف عطف لكن : حرف استدراك . أم : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وأوفى مضاف إليه مجرور . لا : نافية . تبالي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى أم أوفى ، وجملة ( لا تبالي ) في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية السابقة لا محل لها مثلها .

والشاهد في البيت قوله ( والخطوب منيرات ، وفي طول المعاشرة التقالي ) حيث وقعت الجملتان معترضتين بين القسم وجوابه ، قاله ابن مالك راداً على الفارسي زعمه أن الاعتراض لا يكون بأكثر من جملة ، ولذا منع في البيت السابق أن يكون ( آية ) معمولاً لفعل محذوف لثلاثاً يلزم الاعتراض بجملتين انظر الشاهد السابق .

## ٧٤١ - إن الثمانين - وبلغتها -

قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

تقدم برقم - ٧٢٥ - وأعاده هنا ليبين أن جملة ( والله يكلؤها ) متعينة للاعتراض ، ولا تصح فيها الحالية لأنها دعائية ، والدعاء إنشاء .

## ٧٤٢ - إن سليمي - والله يكلؤها -

ضنت بشيء ما كان يرزؤها

تقدم برقم - ٧٢٦ - وأعاده هنا ليبين أن جملة ( والله يكلؤها ) متعينة للاعتراض ، ولا تصح فيها الحالية لأنها دعائية .

## ٧٤٣ - إني - وأسطار سطرن سطرًا -

لقائل يا نصر نصر نصرًا

تقدم برقم - ٧٢٧ - وأعاده هنا ليبين أن جملة ( وأسطار سطرن سطرًا ) متعينة للاعتراض ، ولا تصح فيها الحالية ، لأنها قسمية ، والقسم معناه الانشاء ،

والحال لا يكون إنشاء .

## ٧٤٤ - اطْبُبْ ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا

البيت من البحر السريع ، وقائله مجهول ؛ وهو في أوضح المسالك ، وبعده :  
لم تر الجبل بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا ؟  
المفردات : الضجر : القلق من غم وضيق نفس . الآفة : العاهة التي

تفسد ما تصيبه .

المعنى يقول : اطلب ، ولا تمل من الطلب ، لأن داء الطالب أن يسأم من  
الطلب . انظر إلى الجبل الذي يستعمل لنزح الماء من البئر ؛ فانه يؤثر في  
الصخرة الصلبة الموجودة عليه لكثرة تكراره ؛ أي بهبوطه وارتفاعه .  
الاعراب : اطلب : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
أنت . ( ولا تضجر من مطلب ) الواو : يجوز أن تكون عاطفة . لا : ناهية .  
تضجر : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة  
للضرورة الشعرية في محل جزم بلا الناهية ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت ، والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الطلبية قبلها لا محل لها مثلها ،  
ويجوز أن تكون الواو واو المية ، ولا نافية ، والفعل تضجر منصوب بأن  
مضمرة وجوبا بعد واو المية ، وأن المضمرة والفعل في تأويل مصدر معطوف  
بواو المية على مصدر متصيد من الفعل السابق ، والتقدير : ليكن منك  
طلب وعدم ضجر . من مطلب : متعلقان بالفعل قبلها ( فآفة ) الفاء : حرف  
تعليل . آفة : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والطالب مضاف إليه مجرور ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه . أن : حرف مصدرى ونصب . يضجرا : فعل  
مضارع منصوب بأن ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير يرجع إلى الطالب ،  
ومتعلقه محذوف إذ التقدير : أن يضجر من الطلب ، وأن المصدرية والفعل  
المضارع في تأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ ؛ والجملة الاسمية المبتدأ  
وخبره لا محل لها تعليل لما قبلها .  
والشاهد في البيت قوله ( ولا تضجر ) حيث ادعى الأمين المحلي العروضي

أن الجملة قد وقعت حالية ، فالواو واو الحال ، ولا ناهية ، وهو خطأ ، وإنما الواو عاطفة إما مصدرًا مسبوكا من أن والفعل على مصدر متصيد من الفعل السابق ، أو هي عاطفة جملة على جملة ، وعلى الأول ففتحة ( تضجر ) فتحة إعراب ، ولا نافية ، وعلى الثاني فالفتحة فتحة بناء ، والأصل ( ولا تضجرن ) بنون التوكيد الخفيفة ، فحذفت للضرورة ، ولا ناهية جازمة ، والمطرب مثله في قوله تعالى ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ) .

## ٧٤٥ - فَقُلْتُ : ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أُنْدَى

لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

البيت من البحر الوافر ، ونسب للحطيئة والكثيرين غيره ، وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك والشذور .

المفردات : ادعى : أمر من الدعاء ، وهنا بمعنى النداء ، وأراد ارفعي صوتك بالنداء . أندى : أعمل تفضيل من الندى ، وهو بعيد ذهاب الصوت ؛ قالوا منه ( فلان أندى صوتاً من فلان ) إذا كان بعد الصوت ، وقال النبي ﷺ لمن رأى رؤيا الأذان ( ألقها أي الرؤيا على بلال فإنه أندى منك صوتاً ) .

المعنى يقول : فقلت لزوجتي حينما خافت أن يدركنا العدو نادي مع ندائي الناس لاغائتنا ، لأن أبعده الصوت وأعلاه في الذهاب نداء داعيين معا .

الاعراب : فقلت : فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالفاء العاطفة على جملة ( تقول حليلتي ) في البيت السابق ، والمعلق بالفعل محذوف تقديره ( قلت لها ) ادعي : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله ، والجملة في محل نصب مقول القول ، ومفعول محذوف إذ التقدير ( ادعي الناس ) ( وأدعو ) الواو : واو المية . أدعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المية ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، ومفعوله محذوف أيضا ، والتقدير ( وأدعو الناس ) وأن والفعل المضارع في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل السابق ، والتقدير ( ايكن دعاء منك ودعاء مني ) إن : حرف مشبه بالفعل . أندى : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، وفاعل ضمير مستتر



فيه وجوباً تقديره هو ( لصوت ) اللام : مقحمة بين المضاف ، وهو أندى والمضاف اليه ؛ وهو صوت ؛ كما يؤخذ من كلام العيني وقال الصبان : ولا حاجة اليه لصحة كون المعنى إن أبعد ذهاب لصوت كما قاله اللماميني والشمي . والمعنى على الأول أقوى . أن : حرف مصدرى ونصب . ينادي : فمل مضارع منصوب بأن . داعيان : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وأن المصدرية والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل رفع خبر إن ، ويصح العكس ، والتقدير : إن أندى صوت نداء داعيين ، أو إن نداء داعيين أندى صوت ، وجملة إن واسمها وخبرها تعليل لما قبلها لا محل لها

**والشاهد في البيت قوله ( وأدعو )** حيث استشهد به المصنف على ما في البيت قبله ليثبت أن الواو في قوله ( ولا تضجر ) واو المية ، وليست واو الحال كما أن الواو في قوله ( وأدعو ) واو المية ، ونصب الفعل المضارع بعدها وجوباً كما بينته في إعراب البيتين .

## ٧٤٦ - وما أدري - وسوف إخال أدري -

أَقْوَمُ آلُ حِصْنِ أُمِّ نَسَاءٍ؟

تقدم برقم - ٥٥ - وأعاده هنا ليبين أن جملة ( وسوف إخال أدري ) متعينة للاعتراض ، ولا يجوز فيها الحالية لتصديرها بسوف ، والحالية لا تمكن هنا لامتناع الجمع بين الحال والاستقبال ؛ كما إذا صدرت الجملة بدليل استقبال مثل ( لن ) في قوله تعالى ( فإن لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فاتقوا النار ) أو ( إن ) مثل قوله تعالى ( فهل عسيتم - إن توليتم - أن تفسدوا في الأرض ) وإنما جاز لأضربنه إن ذهب وإن مكث ، لأن المعنى لأضربنه على كل حال ، إذ لا يصح أن يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد .

## ٧٤٧ - واعلم - فاعلم المرء ينفعه -

أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدَّرَا

البيت من البحر السريع ، وقائله مجهول ، وهو في ابن عقيل والشذور والأشعوني  
المعنى يقول : اعتقد وتيقن أنه أي الحال والشأن سوف يقمع كل الذي  
قدره رب العالمين ، وتعلقت به إرادته ، لأن علم المرء يوصله إلى مقصوده ومطلوبه .

الاعراب : الواو : حسب ما قبلها . اعلم : فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ( فعلم ) الفاء : حرف تعليل . علم : مبتدأ  
مرفوع ؛ وهو مضاف والمرء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله . ينفعه :  
فعل مضارع مرفوع ، والماء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يرجع إلى المرء ، والجملة الفعلية في محل  
رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية ( فعلم المرء ينفعه ) معترضة بين ( اعلم )  
ومفعوليه لا محل لها . أن : حرف مشبه بالفعل مخفف من الثقيلة ، واسمه  
ضمير الشأن محذوف ، والتقدير : أنه أي الحال والشأن . سوف : حرف  
تسوية . يأتي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء  
لثقل . كل : فاعل مرفوع ، وهو مضاف ، وما : نكرة موصوفة بمعنى  
شيء ؛ أو اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة . قدرا :  
فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ؛ والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( ما ) والجملة الفعلية ( قدر ونائب فاعله )  
في محل جر صفة ( ما ) على اعتبارها نكرة موصوفة ، أو صلتها على اعتبارها  
موصولة ، وجملة ( يأتي وفاعله ) في محل رفع خبر أن ، وأن واسمها وخبرها  
في تأويل مصدر سد مسد مفعولي ( اعلم ) .

**والشاهد** في البيت قوله ( فعلم المرء ينفعه ) حيث وقعت الجملة الاسمية  
معترضة بين ( اعلم ) ومفعوليه ؛ وهو أن واسمها وخبرها بدليل اقترانها بالفاء ،  
ولا يجوز أن تكون حالية ، لأن الحالية لا يجوز اقترانها بالفاء ؛  
وإنما تقترن بالواو .

والبيت كقوله تعالى ( فأي آلاء ربك تكذبان ؟ ) الفاصلة بين ( فإذا  
انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ) وبين الجواب ، وهو ( فيومئذ لا يسأل  
عن ذنبه إنس ولا جان ) والفاصلة بين ( ومن دونها جنتان ) وبين ( فيهن  
خيرات حسان ) وبين صفتيهما ؛ وهي ( مدهامتان ) في الاولى و ( حور

مقصورات\*) في الثانية ، ويحتملان تقدير مبتدأ فتكون الجملة إما صفة وإما مسنأفة .

٧٤٨ - يا حادي عيرها - وأحسبني

أوجد مبيتاً قبيل أفقدها -

ففا قليلاً بها عليّ فلا

أقلّ من نظرة أزودها

أعربت البيتين في الشاهد - ٤٣٣ - وقد ذكرهما المصنف للتمثيل بوقوع جملة ( وأحسبني أوجد .. الخ ) معترضة بين قوله ( يا حادي ) وقوله ( ففا ) وإنما كانت معترضة ، ولم تكن حالية مع اقترانها بالواو ، لأن الجملة الحالية إذا صدرت بمضارع مثبت امتنع اقترانها بالواو ؛ لأن المضارع المثبت على زنة اسم الفاعل لفظاً وبتقديره معنى ، فيجب أن يكون مثله في ربطه بذي الحال بالضمير فقط ، وأما نحو قول بعض العرب ( قت وأصك وجهه ) وقول الآخر :

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم ماليكا

فقد اعتذروا عنه بوجوه : أحدها أنا لانسلم أن الواو للحال ، بل هي للعطف والمضارع بمعنى الماضي ، والأصل ( وصككت ، ورهنت ) لكن عدل إلى المضارع لحكاية الحال الماضية . وثانيها أنا سلمنا أنها للحال لكن لانسلم أن الحال جملة فعلية ؛ بل جملة اسمية باعتبار حذف المبتدأ . أي وأنا أصك وأنا أرهنهم ؛ كما في قوله تعالى ( وإذ قال موسى لقومه يا قوم ليم تؤذونني وقد تعلمون أنني رسول الله إليكم ؟ ) أي وأنتم تعلمون ، وثالثها أنه ضرورة تميمه - وإنما كانت الجملة المشار إليها في البيتين اعتراضية بين الجملة الندائية والأمرية لشدة تلازمها كما في قولك ( يا محمد أقبل ) فان قولك ( يا محمد ) كلام غير واضح لأنه يحتاج إلى كلام آخر ، فالجملة الندائية والجملة الأمرية شبيهتان بالقول ومقوله ، ولذا قل نداء إلا ووراءه أمر أو نهى تأمل واحفظه فإنه جيد .

❖ خاتمة تتعلق بالجملة المعترضة ❖

قال المصنف - رحمه الله تعالى - للبيانين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة

لاصطلاح النحويين ، والزخشي يستعمل بعضها كقوله في قوله تعالى ( قالوا :  
نعبد إلهك وإله آباءك إبراهيم وإسحاق إلها واحداً ونحن له مسلمون ) يجوز  
أن يكون قوله ( ونحن له مسلمون ) حالا من فاعل ( نعبد ) أو من مفعوله  
لاشتمالها على ضميرها ، وأن تكون معطوفة على ( نعبد ) وأن تكون اعتراضية  
مؤكدة ، أي ومن حالنا أنا مخلصون له التوحيد ، ويرد عليه مثل ذلك من  
لا يعرف هذا العلم كأبي حيان توها منه أنه لا اعتراض إلا مايقوله النحوي ،  
وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين :

قال اللسوقي - رحمه الله تعالى - معلقاً على قول المصنف ( اصطلاحات )  
أي ثلاثة ، فعرفه بعض بأنه الاتيان في أثناء الكلام ؛ أو في آخره ، أو بين  
كلامين متصلين معنى بجملة فأكثر لاجل لها من الاعراب لنكتة أعم من أن  
تكون لدفع الالباس أو غيره ، وهذا الذي مشى عليه الزخشي . والاصطلاح  
الثاني خص النكتة بغير دفع الالباس . الاصطلاح الثالث أن يؤتى في أثناء  
كلام ، أو بين كلامين متصلين معنى بجملة ، أو غيرها لنكتة ما .

( الحمد المائة التفسيرية ، وهي الفضة الطائفة لحقيقة ما نلده )

وهي ثلاثة أقسام مجردة من حرف التفسير كما في قوله تعالى ( إن مثل  
عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له كن فيكون )  
فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم ، ومقرونة بأي كما في الشاهد - ٧٤٩  
ومقرونة بأن كما في قوله تعالى ( وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه )

٧٤٩ - وترميني بالطرف أي أنت مذنب

وتقليني لكن إياك لا أقلي

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٢٣ - وأعاده هنا شاهداً على اقتران الجملة  
المفسرة بأي ، وهي جملة ( أنت مذنب ) .

٧٥٠ - ولقد علمت لتأتين مني

إن المنايا لا تطيش سهاً منها

البيت من البحر الكامل ، ونسب لليد بن ربيعة العامري ، وقد ذكره المصنف في أوضحه وشذوره وقطره ، وهو أيضاً في الأشموني . هذا . وقد ذكر السيوطي بيتين الأول منها :

ولقد علمت لتأئين منيتي لا بعدها خوف عليّ ولا هدم

ولم يذكر قائله ، والثاني هو :

صادفني منها غرة فأصبها إن المنايا لا تطيش سهامها

قال العيني : هو من أبيات معلقة لليد في صفة بقرة صادفتها الذئب ، فأنت ترى أن النحاة صنعوا من صدر الأول وعجز الثاني بيتاً ، ثم نسبوه لليد . انظر الزوزني تجد ما قال العيني حقاً .

المفردات : المنية : الموت . لا تطيش : لا تحيب بل تصيب الرمي دائماً .

سهامها : جمع سهم ، وهو هنا استعارة مكنية عن وسائل الموت المختلفة .

المعنى يقول : إني أعتقد أنني سألاقي الموت ، لأنه لا بد نازل بكل إنسان ، لا يفلت منه أحد أبداً مهما حاول الفرار والهرب .

الاعراب : ( ولقد ) الواو : حرف قسم وجر ؛ والقسم به محذوف

تقديره والله ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم . اللام :

واقعة في جواب القسم . قد : حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال . علمت :

فعل وفاعل ، والجملة الفعلية ( لقد علمت ) لا محل لها لأنها جواب القسم .

( لتأئين ) اللام : واقعة في جواب ( علمت ) تأئين : فعل مضارع مبني على

الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون حرف لا محل له . منيتي : فاعله

مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ؛ وياء المتكلم ضمير

متصل في محل جر بالإضافة ، وجملة ( لتأئين منيتي ) لا محل لها ، لأنها واقعة

في جواب ( علم ) لأنه من أفعال القلوب ؛ وأفعال القلوب لا يفادتها التحقيق

تجاب بما يجب به القسم . وأجاز السيوطي أن تكون الجملة واقعة جواباً

لقسم مقدر ، وجملتنا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق عن العمل ؛

وهو ( علم ) باللام الواقعة في جواب القسم . إن : حرف مشبه بالفعل .

المنايا : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتمذر . لا :

نافية . تطيش : فعل مضارع مرفوع . سهامها : فاعل مرفوع ، وها : ضمير

متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( لا تطيش سهامها ) في محل رفع خبر  
( إن ) وإن واسمها وخبرها جملة اسمية لا محل لها لانها تعليلية .

والشاهد في البيت قوله ( علمت لتأتين منيتي ) حيث وقعت جملة ( لتأتين  
منيتي ) جوابا لفعل ( علم ) لأنه من أفعال القلوب ، وأفعال القلوب لا إفادتها  
التحقيق تجاب بما يجاب به القسم .

قال السيوطي : علمت محتملة لوجهين : أحدهما أن تكون معلقة ، واللام  
جواب قسم مقدر ، وجملتنا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق . والثاني  
أن تكون أجريت لإفادتها تحقيق الشيء وتأكيده مجرى القسم ، فتخرج  
حينئذ عن طلب المفعولين ، وتتلقى بما يتلقى به القسم ، وعلى هذا فلا قسم  
مقدر ، والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجاب بها القسم .

٧٥١ - فمن نحنُ نُؤمِنُهُ يَدِيتُ ، وهو آمنٌ

وَمَنْ لَا نُجْرَهُ يُمَسِّ مِنَّا مُفْرَعًا

البيت من البحر الطويل ، وقائله هشام المري .

المعنى يقول : فالذي نعطيه عهداً وأماناً ينام ، وهو قرير العين ، هانئ  
البال ، والذي لا نعطيه ذلك يكون خائفاً منا على دمه وماله وكل شيء  
خاص به .

الاعراب : ( فمن ) الفاء : حسب ما قبلها . من : اسم شرط جازم مبني  
على السكون في محل رفع مبتدأ . هذا إذا اعتبرنا الفعل المحذوف المفسر  
حذف هو ومفعوله ، وأما إذا اعتبرنا الفعل المفسر لم يستوف مفعوله ؛ فهو في  
محل نصب مفعول به للفعل المفسر . تأمل . نحن : ضمير منفصل مبني على  
الضم في محل رفع فاعل للفعل المحذوف المفسر بما بعده ، كان مستتراً ، فلما  
حذف الفعل انفصل . تؤمنه : فعل مضارع مجزوم ، والهاء مفعول به ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والجملة مفسرة لا محل لها من  
الاعراب عند الجمهور ، وبحسب ما تفسره عند الشلوين . بيت : فعل مضارع  
تام جواب الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .  
( وهو آمن ) الواو : واو الحال . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في

رفع مبتدأ . آمن : خبر المبتدأ مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو ،  
والجملة الاسمية في محل نصب حال من فاعل ( بيت ) المستتر . الواو : حرف  
عطف . من : اسم شرط يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، ولا يجوز  
الوجه الثاني المعتبر في ( من ) السابقة لاستيفاء فعل الشرط مفعوله . لا : نافية . نجره  
فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، والهاء مفعوله ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
نحن . يمس : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف الملة ،  
وهو الياء ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ( من ) منا : جار ومجرور  
متعلقان بمفزعا بعدها . مفزعا : حال من فاعل يمس المستتر ، ونائب فاعله  
ضمير مستتر فيه ؛ لأنه اسم مفعول ؛ وهذا أولى من جعل ( يمس ) ناقصاً ،  
وخبر المبتدأ الذي هو ( من ) في الموضعين مختلف فيه . فقيل : جملة الشرط ،  
وهو رأي المصنف ، وقيل : جملة الجواب ، وقيل : الجملة ، ويرجح المعاصرون ،  
ومن ومدخولها في الشطر الثاني معطوف على من ومدخولها في الشطر الأول .  
والشاهد في البيت قوله ( تؤمنه ) حيث قال الشلوين : إن محلها بحسب  
ما تفسره ، وهو هنا فعل الشرط المحذوف ؛ ولذا ظهر الجزم على الفعل ( تؤمن )  
المفسر ، ولم يجعل الجمهور لها محلاً .

قال المصنف : وكان الجملة المفسرة عنده عطف بيان أو بدل ، ولم يثبت  
الجمهور وقوع البيان والبدل جملة . وفي البغداديات لأبي علي : أن الجزم في  
ذلك بأداة شرط مقدر ، فانه قال ما ماخصه : إن الفعل المحذوف والفعل  
المذكور في البيت الآتي مجزومان في التقدير لا في اللفظ ؛ لأنهما فعلتان  
ماضيان لا يجزم لفظهما ، وإن انجزام الثاني ليس على البدلية ، إذ لم يثبت  
حذف المبدل منه ، بل على تكرير إن أي أن أهلكت منفساً إن أهلكته ،  
وساغ إضمار إن ، وإن لم يجز إضمار لام الامر ضرورة ، لاتساعهم فيها  
بدليل إبلائهم إياها الاسم ؛ ولأن تقدمها مقو للدلالة عليها ، ولهذا أجاز  
سيبويه ( بمن تمرر أمر ) ومنع ( من تضرب أنزل ) لعدم دليل المحذوف ،  
وهو عليه حتى تقول ( عليه ) وقال فيمن قال ( مررت برجل صالح إن  
لا صالح فطالح ) ؛ بالخفض إنه أسهل من إضمار رب بعد الواو ، ورب شيء  
يكون ضعيفاً ، ثم يحسن للضرورة كما في ( ضرب غلامه زيداً ) فإنه

ضعيف جداً ؛ وحسن في نحو ( ضربوني وضربت قومك ) واستغني بجواب  
الأولي عن جواب الثانية أي عندما تكررت ( إن ) على قول الفارسي في  
الشاهد الآتي ، كما استغني في نحو ( أزيداً ظننته قائماً ) بثاني مفعول ظننت  
المذكور عن ثاني مفعولي ظننت المقدرة ، فالأصل ( أظننت زيداً ظننته قائماً )  
فحذف ثاني مفعولي ( ظن ) المقدرة استغناء عنه بثاني مفعولي ( ظن ) المذكورة .  
تمة : في الآية الكريمة ( إنا كل شيء خلقناه بقدر ) فجملة ( خلقناه )  
في محل رفع خبر ( إن ) عند الشاويين لأنها مفسرة للفعل المحذوف الواقع  
خبراً في الأصل ، وكذا قولك ( زيد الخبز يأكله ) .

## ٧٥٢ - لا تجزعي إن منفساً أهلكته

وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

تقدم برقم - ٣٠١ - وأعاده هنا شاهداً على قول أبي علي الفارسي من  
أن الجزم في الجملة المفسرة بأداة شرط مقدرة انظر الكلام على الشاهد السابق .

## سواهد المجد الرابعة الجواب بها القسم

وهي نحو قوله تعالى ( آيس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين ) ( وتالله  
لأكيدن أصنامكم بعد أن ثوثوا مديري ) ومنه قوله تعالى ( كلا لينبذن في  
الحطمة ) ( ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار ) يقدر لذلك  
وما أشبهه القسم .

## ٧٥٣ - تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي

نَسْكُنْ مِثْلَ مَنْ - يَأْذِئِبُ - يَصْطَحِبَانِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله الفرزدق من قصيدته التي خاطب بها الذئب وقبله

فقلت له لما تكشّر ضاحكاً - وقائم سيفي في يدي بجان -

وبعده : وأنت امرء ياذب والغدر كنتما أخيين كانا أرضيما بليان

المفردات : نكشّر : من الكشّر ، وهو بدو الأسنان عند الضحك .



تعش : أمر من العشاء . أنت امرؤ : سماه امرءاً تنزيلاً له منزلة العاقل  
لخطابه إياه . أخين : تصغير أخوين . اللبان بكسر اللام ما يرضعه الطفل .  
المعنى : يذكر الفرزدق بقصيدته التي منها هذه الأبيات قصة ذئب  
استضافه في بعض أسفاره ، وكان نازلاً في بادية ، وأوقد فيها ناراً ، فجاء  
ذئب إليه ؛ فرمى إليه من اللحم ما أشبعه ، فقال له : تعش ، ثم بعد  
ذلك ينبغي أن لا يخون أحد منا صاحبه حتى نكون مثل الرجلين اللذين  
يصطحبان ا ه . درر اللوامع . ثم إنه لا يثق به كيف وهو يصفه بأنه مطبوع  
على القدر والحياة ؟

الاعراب : تعش : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وهو الألف  
والفتحة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،  
والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول لقوله ( قلت ) في البيت السابق  
( فإن ) الفاء ؛ حرف استئناف . إن : حرف شرط جازم ( عاهدتني )  
فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ؛ والتاء فاعله ،  
والنون للوقاية ؛ وياء المتكلم مفعول به ، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها  
ابتدائية ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي ( لاتخوني ) لا : نافية .  
تخون : فعل مضارع مرفوع ؛ والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة الفعلية ( لاتخوني )  
محملة لأن تكون جواباً لقوله ( عاهدتني ) كما في البيت الآتي ، أو هي في  
محل نصب حال من الفاعل ، أي عاهدتني حال كونك غير خائن لي ، أو من  
المفعول ، أي عاهدتني حال كوني غير مخون لك ، أو كليهما ملاحظاً فيها معنى ،  
وإلا فالحال النحوية إنما تكون من واحد . نكن : فعل مضارع ناقص جواب  
الشرط مجزوم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن . مثل : خبر  
نكن منصوب ، وهو مضاف ومن اسم موصول مبني على السكون في محل  
جر بالإضافة ، وهو قائم مقام المثنى ( ياذئب ) يا : حرف نداء . ذئب : منادي  
نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بيا القائمة مقام أدعو ، والجملة  
الندائية معترضة بين الموصول وصلته . يصطحبان : فعل مضارع مرفوع ،  
وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين فاعله ، وثناه مراعاة  
لمعنى ( من ) ، وهو العائد ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ،

وإن الشرطية ومدخولها كلام مستأنف، إذ هو بمعنى الاعراض عما قبله .  
والشاهد في البيت قوله ( لا تخونني ) حيث وقعت الجملة الفعلية محتملة لأن  
تكون جواباً لقوله ( عاهدتني ) ومحتملة للحالية من فاعل عاهدتني ؛ أو مفعوله  
أو كليهما ، فمحلها النصب ، والمعنى شاهد للجوابية .  
قال الدسوقي : لأن المراد فإن عاهدتني على نفس عدم الخيانة ، لا على  
شيء آخر في حال عدم الخيانة ، وهذا بناء على أن المراد لا تخونني في الصحبة ،  
فإن كان المراد لا تخونني في المعاهدة فالمعنى على الحال .

## ٧٥٤ - أرى محرزاً عاهدته ليوافقن

فكان كمن أغريته بخلاف

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله لم يسم .  
المفردات : محرز : اسم علم . عاهدته : حاله وعاقده . يوافق : ضد  
يخالف . أغريته : شجته وحضضته على فعل الشيء .  
المعنى يقول : كنت أعتقد أن محرزاً يوفي بعهد الذي قطعه على نفسه ،  
ولا يخالف بشيء ، فبدر منه عكس ما كنت راجياً فيه ، حيث صار كأني  
شجته ؛ وحضضته على الشقاق والمخالفة .

الاعراب : أرى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على  
الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . محرزاً : مفعول  
به أول منصوب . عاهدته : فعل وفاعل ومفعول به ( ليوافقن ) اللام : واقعة في  
جواب ( عاهد ) إذ هو بمعنى القسم . يوافقن : فعل مضارع مبني على الفتح  
لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والنون حرف له ، والفاعل ضمير مستتر يعود  
إلى ( محرزاً ) والجملة الفعلية لا محل لها جواب ( عاهد ) لا محل لها من  
الاعراب ، وجملة ( عاهدته وجوابها ) في محل نصب مفعول به ثان للفعل  
( أرى ) والحالية متعذرة لأن الكلام إنشاء في المعنى « فكان » الفاء :  
حرف استئناف . كان : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو  
يعود إلى « محرز » « كمن » الكاف : حرف تشبيه وجر . من : اسم  
موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف ؛ والجار والمجرور متعلقان

بمحذوف في محل نصب خبر كان . أغريته : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة  
لا محل لها صلة الموصول . بخلاف : متعلقان بالفعل قبلها ، والجملة الفعلية « كان  
واسمها وخبرها » مستأنفة لا محل لها .

والشاهد في البيت قوله « عاهدته ليوافقن » حيث وقعت جملة « ليوافقن »  
جواباً للفعل « عاهد » إذ هو بمعنى حلف ، والدليل على ذلك اللام والتوكيد  
بالنون ؛ وقد ذكره المصنف استدلالاً على ما في البيت قبله حيث كانت جملة  
« لانخوتي » محتملة لأن تكون جواباً لقوله « عاهدتني » .

## ٧٥٥ - ألم ترني عاهدتُ ربِّي وإني

لبين رتاج قائماً ومقام

على حلفه لا أشتم الدهر مسلماً

ولا خارجاً من في زور كلام

البيتان من البحر الطويل ، وقائلها الفرزدق ، لما تاب عن الهجو ،  
وحسب نفسه على القرآن الكريم ، ولكنه سرعان ما عاد إلى سيرته عندما تعرض جرير  
لأحساب قومه ، انظر الشاهد - ٥٧٦ - .

المفردات : عاهد : حالف وعاهد . رتاج : هو الباب العظيم . المقام :  
هو مقام إبراهيم الخليل . حلفه : بين . أشتم : أسب وأقذف . زور كلام : الكلام  
الباطل واللغو والكذب .

أهني يقول : إني حلفت ربي وعاهدته على أن لا أسب مسلماً طوال  
حياتي ، وعلى أن لا يخرج من فمي كلام فاحش ، وإن ذلك القسم قد  
حصل مني ، وأنا واثق بين باب الكعبة العظيم ، وبين مقام إبراهيم الخليل على  
نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

الاعراب : « ألم » الهمزة : حرف استفهام تفريري . لم : حرف نفي  
وقلب وجزم . ترني : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف  
العمل ، وهو الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، والنون للوقاية ، وياء  
المتكلم مفعوله الأول ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . عاهدت :  
حرفه وفاعله ، والجملة في محل نصب مفعول به ثان للفعل « ترى » ربي

مفعول به منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ،  
والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة « وإني » الواو : واو الحال .  
إن : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل  
نصب اسمها ( إين ) اللام : لام الزحقة . بين : ظرف مكان متعلق  
بمحذوف في محل رفع خبر إن ، وبين مضاف ورتاج مضاف اليه مجرور . قائماً :  
حال من الضمير المستتر في الخبر المحذوف المتعلق به الظرف ؛ فهي حال متداخلة ،  
وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل ، ومقام : معطوف على رتاج بواو العطف  
مجرور ، وجملة ( إن واسمها وخبرها ) في محل نصب حال من فاعل ( عاهدت )  
والرابط الواو والضمير ( لا أستم ) لا : نافية . أستم : فعل مضارع مرفوع ،  
والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا . الدهر : ظرف زمان متعلق بالفعل ( أستم )  
مسلمًا : مفعول به منصوب ، وجملة ( لا أستم الدهر مسلمًا ) في محل نصب  
حال من فاعل ( عاهدت ) أيضاً والرابط الواو والضمير ، وسترى مافيه ( ولا  
خارجا ... الخ ) الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتأكيد النفي . خارجا :  
حال معطوف على جملة ( لا أستم ) الواقعة حالا من فاعل ( عاهدت ) والتقدير :  
حلفت غير شاتم ولا خارجا .. الخ ( من في ) من : حرف جر . في :  
اسم مجرور بمن ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والجار  
والمجرور متعلقان بقوله ( خارجا ) وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر  
بالاضافة ، وشددت الياء اضرة الشعر ؛ فليست مدغمة بياء التثنية كما قد  
يتوهم ، ولا مدغمة بياء الجر ، لأن من شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف  
أن تضاف لغير ياء المتكلم قال ابن مالك :

وشرطُ ذا الاعرابِ أن يُضَفَّنَ لا لِليَا كجَا أخُو أيبكِ ذَا اعتِلا

زور : فاعل بخارجا لأنه اسم فاعل ؛ وهو مضاف وكلام مضاف اليه مجرور .  
والشاهد في البيت قوله ( لا أستم ) حيث وقعت الجملة محتملة لأن تكون  
جوابا للقسم ، ومحتملة للحال ، ولكن لما عطف عليها قوله ( ولا خارجا )  
بالنصب تعين كونها للحال ، والمصنف ذكر البيت ليرجح الحالية بجملة ( لانخوني )  
في بيت الفرزدق السابق رقم - ٧٥٣ -  
قال الدسوقي : فان قلت : كيف تعين الحالية في هذا البيت يدل على

أرجحية الحال في البيت السابق مع أنها تركيبات متغايران ؟ وجوابه أنها  
اشتركا في أن كلا مضارع منفي بلا ، ودل دليل على الحال في هذا البيت .  
فليكن كذلك فيما سبق ، لأن الشيء يحمل على نظيره ا ه .

قال المصنف : والذي عليه المحققون أن ( خارجا ) مفعول مطلق ؛  
والأصل ( ولا يخرج خروجا ) أي وهذه الجملة لا محل لها من الاعراب  
لمطفها على ( لا أستم ) الذي هو جواب القسم ، فلا احتجاج فيه للحالية ، ثم  
حذف الفعل ، وأتاب الوصف عن المصدر ، كما عكس في قوله تعالى ( قل  
أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتىكم بماء معين ) فحذف الوصف  
وأتاب المصدر منابه ، لأن المراد أنه حلف بين باب الكعبة وبين مقام إبراهيم  
أنه لا يستم مسلما في المستقبل ، ولا يتكلم بزور ، أي والاستقبال بنا في الحال .  
لأنه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر .

٧٥٦ - جَشَأْتُ ، فَقُلْتُ : اللَّذُّ خَشِيتَ لِيَأْنِينِ

وَإِذَا أَتَاكَ فَلَاتِ حِينَ مَنَاصِ

البيت من البحر الكامل ، وقائله مجهول .

المفردات : جَشَأْتُ نفسه : إذا جاشت من حزن أو فرح ، وثارت للقيء .  
الذُّ : أصله الذي خفف بتسكين الذال . خَشِيتَ : خفت من الخوف . هذا  
وقد يأتي الفعل ( خشي ) بمعنى ( علم ) القلبية قال الشاعر :

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد

انظر الصحاح ولسان العرب واحفظه فإنه جيد . مناص : مهرب  
وفرار . أتى : بمعنى جاء ووصل يستعمل لازما أو متعديا كما هنا .

المعنى يقول : إن نفسي جاشت لما أصابها من الحزن ، فقلت لها مسليا  
ومعزيا : الذي تخافين منه لا بد وأن يأتي إذا قدره الله تعالى ، وإذا قدر  
أتابه ووصوله لا يوجد مهرب من وقوعه .

الاعراب : جَشَأْتُ : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر  
فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ( النفس ) الموصوفة بذلك ( فقلت ) فعل  
وفاعل ، والجملة معطوفة على سابقتها بالفاء العاطفة . الذُّ : أصله ( الذي )

فحذفت الياء ، وسكنت الذال للتخفيف ضرورة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . خشيت : فعل وفاعل ؛ والجملة الفعلية لا محل لها صلة الموصول ، والمائد محذوف تقديره منه ( ليأتين ) اللام : واقعة في جواب قسم مقدر . يأتين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ( الذي ) والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها ، والجملة القسمية المقدره وجوابها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( اللذ ) قاله ابن مالك ، وسترّف مافيه ، والجملة الاسمية ( المبتدأ وخبره ) في محل نصب مقول مقول : الواو : حرف استئناف . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط متعلق بالفعل ( أتاك ) بعده ، ولا يجوز تعلقه بالجواب ، لأن الفاء الواقعة في جواب الشرط لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وعليه فجملة ( أتاك ) ليست في محل جر باضافة إذا إليها . ( أتاك ) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر ، وهو فعل شرط إذا ، والكاف مفعول به ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى ( الذي ) ( فلات حين مناص ) الفاء : واقعة في جواب إذا . لات : نافية حجازية تعمل عمل ليس ، وزيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة لتقوي شبهها بليس ، لأنها تصيرها بوزنها ، وهي لتأنيث لفظها كماء ( ربت ، وثمت ) وحركت بالفتح لالتقاء الساكنين ، وللفرق بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل ، واسمها محذوف تقديره ( الحين ) حين : خبرها منصوب ، وهو مضاف ومناص مضاف إليه مجرور ، ويجوز رفع ( حين ) المذكور على أنه اسمها ، ويكون الخبر محذوفاً ولكنه قليل ، قال ابن مالك :

وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

ولات واسمها وخبرها جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لأنها جواب إذا ، وإذا ومدخولها كلام مستأنف بالنسبة للشرط الاول .

والشاهد في البيت قوله ( اللذ خشيت ليأتين ) حيث وقعت جملة ( ليأتين ) جواباً لقسم مقدر ، والجملة القسمية وجوابها خبراً للمبتدأ الذي هو ( اللذ ) قاله ابن مالك ، وهذا منعه ثعلب . والبيت كقوله تعالى ( والذين آمنوا وعملوا الصالحات لتُدخِلنَّهم في الصالحين ) ( والذين آمنوا وعملوا الصالحات لتنبؤنَّهم

من الجنة غرقا ) ( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين ) .

قال المصنف : وعندي لما استدل به أي ابن مالك تأويل لطيف يخرجه عن الاستدلال ؛ وهو أن المبتدأ في ذلك كله أي في الآيات والبيت ، ضمن معنى الشرط ؛ إذ التقدير في الآية الأولى مثلا : إن آمنوا وعملوا الصالحات لنهدينهم ، فإذا قدر القسم قبل الشرط ؛ كان المعنى : والله إن آمنوا وعملوا الصالحات لنهدينهم ؛ فلنهدينهم جواب القسم المقدر ، والمبتدأ المضمن معنى الشرط خبره محذوف ، وهذا على القاعدة المشهورة من أنه إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما ، ويحذف جواب التأخر ، فكذا يقال في المبتدأ المنزلة منزلة الشرط مع القسم ، وحينئذ فلم تقع الجملة القسمية خبر المبتدأ . ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة قوله تعالى ( وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم ) التقدير : والله ليمسن لئن لم ينتهوا يمسن .

أقول : قول ابن مالك أحق بالاعتبار ، فلا حاجة إلى هذه التكاليف .

## ٧٥٧ - ولقد علمت لتأين منيتي

إن المنايا لا تطيش سهامها

تقدم برقم - ٧٥٠ - وأعاده هنا ليعيد القول : إن جملة ( لتأين ) واقعة جوابا لفعل ( علم ) لأنها من أفعال القلوب ، وهي لتحققها تجاب بما يجاب به القسم كما سبق ، وإن من ذلك قوله تعالى ( ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنننه حتى حين ) وفيه رد لقول أبي البقاء ومكي القائلين : إن جملة ( ليسجنننه ) بدل من ضمير بدا العائد على البداء ، فأمامكي فخلط حيث أجاز البدلية مع قوله إن اللام لام جواب القسم ، والصواب أنها لام لجواب ، وغيره قال : إن اللام بمعنى ( أن ) المصدرية ، ولم يثبت مجيء اللام مصدرية ، ومثل الآية المقدمة قوله تعالى ( كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ) .

## ٧٥٨ - وَكَوَأَنَّ مَا عَاجَلْتُ لِيْنَ فُؤَادَهَا

فَقَسَا اسْتَلَيْنَ بِهِ لَلَّانَ الْجَنْدَلَ

البيت من البحر الكامل ، وقائله لم يسم .

المفردات : عاجلت : من عاج الشيء إذا زاوله ومارسه . الجندل : الصخر

العظيم الصلب .

المعنى يقول : إنه داراها وتلطف بها ليلين قلبها ، فلم يزد إلا قسوة ونفوراً

على أن هذه المداراة والملاطفة لو كانت للصخر العظيم الصلب للان .

الاعراب : الواو : حسب ما قلبها . لو : حرف لما كان سيقع لوقوع

غيره . أن . حرف مشبه بالفعل . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل

نصب اسمها . عاجلت : فعل وفاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها ،

والمائد محذوف تقديره به ، وحذف للدلالة ( به ) الآتي عليه . لين : مفعول

به منصوب ؛ وهو مضاف وفؤادها مضاف إليه مجرور ، وها : ضمير متصل

في محل جر بالإضافة ( فقسا ) الفاء : حرف عطف . قسا : فعل ماض

مبني على الفتح المقدر على الالف للتمذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

يعود إلى فؤادها ، والجملة الفعلية معطوفة على جملة الصلة لا محل لها مثلها .

استلين : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو

يعود إلى فؤادها . به : جار ومجرور متعلقان بالفعل استلين ، وجملة ( استلين

به ) في محل رفع خبر ( أن ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لفعل

محذوف تقديره ثبت هو فعل شرط لو ، والفعل المحذوف ؛ وفاعله ، وهو

المصدر المؤول جملة ابتدائية لا محل لها ، ويقال : لأنها جملة فعل شرط غير

ظرفي ، وأجاز بعضهم أن يكون المصدر المؤول مبتدأ وخبره محذوفاً تقديره

( ثابت ) ( للان الجندل ) اللام : واقعة في جواب لو . لان : فعل ماض .

الجندل : فاعله مرفوع ، والجملة الفعلية جواب لو لا محل لها من الاعراب .

والشاهد في البيت قوله ( ولو ان ما عاجلت . . الخ ) حيث حذف عائد

الصلة ، وهو ( به ) للدلالة ( به ) الآتي في الشطر الثاني عليه ، وقد ذكره

المصنف لينفي المقارنة بينه وبين قوله تعالى ( وإذا أخذ الله ميثاق النبيين



لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مُصدقٌ لما معكم لتؤمننَّ به ولتنصرُنَّه ( حيث قال أبو البقاء : إن ( ما ) الأولى اسم موصول ، وحذف العائد لدلالة عائد الثانية عليه ، مع أن العائد المحذوف مجرور ، وأن الموصول غير مجرور .

قال المصنف : فإن قيل : اكتفي بكلمة به الثانية ، قلنا : قد جوز على هذا الوجه عود به المذكورة إلى الرسول لا إلى ( ما ) بخلاف الضمير في البيت ، فهو عائد على ( ما ) وليست الآية كالبيت في حذف به الأولى لدلالة الثانية .

٧٥٩ - إذا قلت : قدني قال : بالله حلفاً

لتغني عني ذا إنائك أجمعا

تقدم برقم - ٣٧٩ - لنفس الشاهد؛ فلا حاجة إلى المزيد على ما ذكرته هناك .

### المجزة الخامسة مما لا محل له

وهي الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً ، أو جازم ولم تقترن بالفاء ؛ ولا باذا الفجائية ، فالأول جواب لو ولولا ولما وكيف ، والثاني نحو ( إن تقم أقم ؛ وإن قمت قمت ) أما الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل ، وأما الثاني فلأن المحكوم لموضع الجزم الفعل ، لا الجملة بأسرها .

قال الدسوقي : والحق أن جملة جواب الشرط لا محل لها مطلقاً ، كان الشرط جازماً أو غير جازم ، كان ذلك الجواب غير مقترن باذا أو الفاء ، أو كان مقترناً بأحدهما ، وذلك لأن كل جملة لا تقع موقع المفرد لا محل لها ، كما يأتي توضيحه في الجملة الخامسة مما له محل إن شاء الله تعالى .

### المجزة السادسة الواقعة صلة للاسم أو حرف

فالأول نحو جاء الذي قام أبوه ، فالذي في محل رفع والصلة لا محل لها ، والثاني ؛ نحو ( أعجبي أن قمت أو ما قمت ) إذا قلنا بحرفية ( ما ) المصدرية ،

والحرف لا محل له ؛ وكذا صلته لا محل لها ، وأما مجموعهما فله محل ، وهو المصدر المنسبك منهما .

## ٧٦٠ - إذا ما لقيتَ بني مالك

فسلم على أيهم أفضل

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٢٥ - وأعاده هنا شاهداً على ظهور الاعراب في اسم الموصول ( أيهم ) حيث روي بجره ؛ وغرضه من ذلك الرد على من زعم أن الموصول وصلته في موضع كذا محتجاً بأنها كلمة واحدة ، والحق أن الصلة لا محل لها ، والموصول له محل بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول ؛ والصلة لا يظهر فيها إعراب .

## ٧٦١ - فأما كرامٌ موسرونٌ لقيتهم

فحسبي من ذي عندهم ما كفاينا

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله منظور بن سحيم الفقعسي شاعر إسلامي وقبله :

ولست بهاجٍ في القيرى أهل منزلٍ على زادم أبكي وأبكي البواكيا  
وإما كرامٌ معسرونٌ عذرتهم وإما لئامٌ فادخرت حيائيا  
وعرضي أبقي ما ادخرت ذخيرةً وبطيّ أطوبه كطيّ ردائيا

المعنى يقول : إن أهل هذا المنزل لا ينجلو أمرهم إما أن يكونوا كراماً أصحاب ثروة ويسار ، فالذي يكفيني لمعيشتي مما عندهم هو حسبي وكافي ، أي إني أقنع بما يشبعني ، وإما أن يكونوا كراماً معسرين فأعذرهم ، وإما أن يكونوا لئاماً فاصبر على المسغبة والجوع ، وأدخر حيائي ، وامتدحي على عرضي وشرف نفسي ، فإن العرض أبقي ما يدخر، وفي هذا المعنى قول من قال :

إذا أظمأتك أكف اللئام كفتك القناعة شبعاً ورّياً  
فكن رجلاً رجله في التري وهامة همته في التريا  
فإن إراقة ماء الحيا ة دون إراقة ماء الحيا

هذا وقد ذكر الجرجاوي قصة كانت سبباً للقصيدة ، وهي أن امرأة الشاعر

رففته إلى الوالي حين حلق شعرها ، فاعتقله وجلده ، فدفع إليه جيته وحماره ، فأطلقه ، وذكر هذين البيتين مشيراً إلى أنهما أول القصيدة :

ذهبت إلى الشيطان أخطب بذته      فأدخلها من شقوتي في حباليا  
فأنقذني منها حماري وجبتي      جزى الله خيراً جتي وحماريا

ولذا فقد أعطى المعنى التالي : إن أهل منزل زوجي إن كانوا كراماً معسرين عن فدائي من الوالي حين جلدي ، واعتقلني لما رفعتني له بعد حلقني لشعرها ، ولم يطلقني حتى دفعت له جبتي وحماري عذرتهم ؛ وإن كانوا لثاماً ادخرت حياتي ؛ وإن كانوا موسرين ، ولم يفندوني منه فالذي كفاني وخلصني من جلدي واعتقالي دفعي جبتي وحماري ، وذلك حسبي وكافي لمفارتهم ، وعدم الاجتماع بهم بسبب الذي ثبت ، ووقع عندهم من رفع الزوجة لي للوالي ، لأن ما وقع منها ينسب لهم ، وكأنه واقع منهم اه .

الاعراب : ( فاما ) الفاء : حرف تفریع علی ما سبق . إما : أداة شرط وتفصيل . كرام : اختلف في إعرابه . فالجرجاوي يعربه مبتدأ ، أي وسوغ الابتداء به التقسيم والتفصيل ، وقطة العدوي يعربه خبراً لابتداء محذوف ، والتقدير : فأهل المنزل إما كرام .. الخ ، ومحمد محي الدين عبد الحميد يعربه فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، لأنه جمع كريم ، وهو صفة مشبهة . موسرون : صفة كرام مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم : والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل . لقيتهم : فعل وفاعل ومفعول به ، والميم علامة جمع الذكور ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ على القول الأول في كرام ، وهو الأقوى ، وفي محل رفع صفة ثانية على القول الثاني ، ومفسرة على القول الثالث لا محل لها ، وهو أضعف الأقوال في كرام ، لأنه مرفوع ومفسره منصوب ، وهو مفعول ( لقي ) ( فحسي ) الفاء : فاء الفصيحة لأنها أفصححت عن شرط مقدر واقع في جواب نشأ من الكلام السابق ، كأن سائلاً قال له : ماذا تصنع إذا لقيت الكرام الموسرين ؟ فأجاب بقوله : إن أردت بيان ذلك فحسي ... الخ . حسي : خبر مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء

ضمير متصل في محل جر بالاضافة . من : حرف جر . ذي : اسم موصول  
مجرور بمن ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة إجراء له مجرى الأسماء  
الجمسة ، والجار والمجرور متعلقان بحسب ، أو بالفعل ( كفى ) بمدهما . عندهم :  
ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول ، والهاء ضمير متصل في محل جر  
بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور ( ما كفانيا ) ما : اسم موصول مبني  
على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر على الأظهر ، ويجوز العكس . كفى :  
فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ؛ والنون للوقاية ، وياء  
المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والألف للاطلاق ، والفاعل  
ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى ( ما ) وهو المائد ، والجملة الفعلية  
لا محل لها صلة الموصول ، والجملة الاسمية ( حسي من ذي .. الخ ) في محل  
جزم جواب الشرط المقدر كما رأته عند الجمهور ، والدسوقي يقول لا محل لها .

**والشاهد في البيت قوله ( من ذي عندهم )** حيث جر الاسم الموصول  
الذي هو ( ذي ) بالياء إجراء له مجرى الأسماء الجمسة ؛ وغرض المصنف من  
ذلك الرد على من زعم أن الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بأنها ككلمة  
واحدة ، والحق أن الصلة لا محل لها ، والموصول هو صاحب المحل بدليل  
ظهور الاعراب في نفس الموصول ، وهو جره بالياء هنا كما رأيت ، والصلة  
لا يظهر فيها إعراب ، وأما مجموعها لا يقال : إن له محلاً ، أو ليس له محل  
مع العلم أن الأصح أن ( ذي ) هذه تروى بالواو رفعاً ونصباً وجرراً ، وهو  
الذي عليه جمهرة النحاة ، وهي لغة طيء ؛ فتقول : رأيت : ذوجاءك ، وذو  
جاءك ، وذو جاءتك بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والفرد والمثنى والجمع ، ومن  
أمثلة العرب ( أتى عليه ذو أتى على الناس ) أي الذي أتى عليهم : ولذا  
فرواية المصنف له بالياء ضعيفة .

٧٦٢ - نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا

يَوْمَ النُّخَيْلِ فَارَةً مَلْحَا

البيت من البحر الرجز : وينسب لأبي حرب الأعلم العقيلي ، ولرؤية .  
المفردات : اللذون . ويروى ( الذين ) صبحوا : معناه جاؤا بمددم

وعددهم وقت الصباح مباغتين للعدو . قال تعالى ( فأخذتهم الصيحة مصبحين )  
النخيل : اسم مكان بالشام . غارة : اسم مصدر ؛ والمصدر الاغارة من اغار على  
العدو إذا هجم عليهم وأوقع بهم . الملحاح : هو في الأصل القتب الذي يعقر  
غرب البعير ؛ ولعله مستعار هنا لشديد الايذاء .

المعنى يقول : نحن الفرسان الذين أتوا الأعداء وقت الصباح في الواقعة  
المسماة يوم النخيل ، لأجل الهجوم عليهم الشديد الايذاء ، أوحال كوننا هاجمين  
عليهم فاتكين بهم فتكا شديداً .

الاعراب : نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .  
الذون : اسم موصول خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن  
الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وأعرب هكذا اجراء له مجرى الأسماء  
الخمسة ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وقيل : إنه مبني على  
النون كالذين جيء به على صورة العرب اجراء للباب على وتيرة واحدة ،  
فحينئذ النون ليست عوضا عن شيء . صبحوا : فعل وفاعل ، والجملة لا محل  
لها صلة الموصول ، والعائد واو الجماعة ، ومفعوله محذوف تقديره الأعداء .  
الصباحا : ظرف زمان متعلق بالفعل قبله ، والالف للاطلاق . يوم : ظرف  
زمان متعلق بالفعل صبحوا أيضا ، وهو مضاف والنخيل مضاف اليه مجرور .  
غارة : مفعول لاجله ؛ أو هو حال على تأويله باسم الفاعل أي مغيرين ، وعلى  
كل فهو يتحمل ضميراً مستتراً . ملحاحا : صفة غارة ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
لأنه على وزن مفعال .

والشاهد في البيت قوله ( الذون ) حيث رفع الاسم الموصول بالواو  
إجراء له مجرى الأسماء الخمسة ، وغرض المصنف من ذلك الرد على من زعم  
أن الموصول الاسمي وصلته في موضع كذا محتجا بأنها كلمة واحدة ، والحق  
أن الصلة لا محل لها والموصول له محل بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول ،  
وهو رفعه هنا بالواو كما رأيت ، والصلة لا يظهر فيها إعراب ؛ ومجيء ( الذون )  
بالواو كما رأيت لفة هذيل ؛ وقيل : لفة بني عقيل ، وهو قليل والكثير  
ايتانه بالياء رفعاً ونصباً وجراً ، وذلك على البناء ، والبيت في أوضح المسالك  
وابن عقيل .

## ٧٦٣ - هُمُ اللَّائِؤُونَ فَكَّوْا النَّغْلَ عَنِي .

الشطرنج من البحر الوافر ، ولم أعر على تتمته ولا على قائله .  
المفردات : اللاؤون : جمع الذي . الغل : بضم الغين ، طوق من  
حديد أو جلد يجعل في اليد ، أو في العنق ؛ ويراد به المطش وبكسر الغين  
هو الحقد ؛ وهو هنا كناية عن العسر وضيق الحال كما يظهر .  
الاعراب : هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ،  
وحركت الهم بالضم لالتقاء الساكنين . اللاؤون : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة  
رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض  
عن التنوين في الاسم المفرد . فكوا : فاعل وفاعل . الغل : مفعول به  
منصوب . عني : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( فكوا ) وجملة ( فكوا الغل  
عني ) صلة الموصول لا محل لها ، والرابط واو الجماعة .  
والشاهد في البيت قوله ( اللاؤون ) والكلام عليه كالسابق بلا فارق .

### المحاضرة السابعة: محارر محل له

وهي التابعة لما لا محل له ، نحو قولك ( قام زيد ولم يقم عمرو ) إذا  
قدرت الواو عاطفة لا واو الحال .

بعونه تعالى انتهى الجزء الثالث ، ويليه الجزء الرابع

وأوله مبحث الجمل التي لها محل .

حرف الهمزة

|                            | رقم الشاهد                       |
|----------------------------|----------------------------------|
| من بعد سخطك في رضاك رجاء   | ٥٠٠ لوما الإصاخة للوشاة لكان لي  |
| تكن في الناس يدركك المراء  | ٥٠٧ فذاك ، ولم ، إذا نحن امترينا |
| أدع القتال ، وأشهد الهيجاء | ٥١٦ لما رأيت أبا يزيد مقاتلاً    |
| بين بصري وطعنة نجلاء       | ٥٩٠ ربما ضربة بسيف صقيل          |
| ولا للما بهم أبدا دواء     | ٦٥٨ فلا والله لا يلفي لما بي     |
| بدالك في تلك القلوص بداء   | ٧٢٣ لملك - والموعود حق لقاءه -   |
| ضنت بشيء ما كان يرزوها     | ٧٢٦ إن سلمي - والله يكلؤها -     |
| أقوم آل حصن أم نساء ؟      | ٧٣٥ وما أدري - وسوف إخال أدري -  |
| تحدث لي نكبة وتكؤها        | ٧٣٧ ولا - أراها - تزال ظالملة    |

حرف الباء

|                                 |                                  |       |
|---------------------------------|----------------------------------|-------|
| ومن دون رمسينا من الأرض سبب     | ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا      | } ٤٦٢ |
| لصوت صدى ليلى يهش ويطرب         | أطل صدى صوتي وإن كنت رمة         |       |
| من السقم ما غيرت من خط كاتب     | ولو قلم أقيت في شق رأسه          | ٤٨٠   |
| لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي | أما والذي لو شاء لم يخلق النوى   | ٤٩١   |
| لزعرع من هذا السرير جوانبه      | فوالله لولا الله تخشى عواقبه     | ٤٩٦   |
| فلم ذا رجاء ألقه غير واهب       | ظننت فقيراً ذا غنى ثم نلته       | ٥٠٩   |
| فأخبره بما فعل المشيب           | فياليت الشباب يعود يوماً         | ٥٢٣   |
| لعل أبي المغوار منك قريب        | فقلت : ادع أخري وارفع الصوت جهرة | ٥٢٧   |
| والأشرم المغلوب ؛ ليس الغالب ؟  | أين المفر ، والإله الطالب        | ٥٥١   |
| قليل على من يعرف الحق عاجها     | وما بأس لو ردت علينا تحية        | ٥٦٦   |
| وإني مقيم ما أقام عسيب          | أجارتنا إن الخطوب تنوب           | ٥٦٧   |
| والعانسون ، ومنا المرء والشيب   | منا الذي هو ما إن طر شاربه       | ٥٦٨   |
| يورث الحمد داعياً أو مجيباً     | قلما يبرح اليبب إلى ما           | ٥٧٢   |
| كما سيف عمرو لم تحنه مضاربه     | أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد        | ٥٨٠   |
| لها قد ترى ، وأنت خطيب          | فلئن صرت لا تخير جواباً          | ٥٨١   |

|     |                               |                              |
|-----|-------------------------------|------------------------------|
| ٥٩٧ | أمرتك الخير فافعل ما أمرت به  | فقد تركتك ذامال ، وذا نشب    |
| ٦٠١ | تخيرن من أزمان يوم حليلة      | إلى اليوم قد جربن كل التجارب |
| ٦٢٥ | أفيقوا بني حرب ، وأهواءنا معا | وأرماحنا موصولة لم تقضب      |
| ٦٤٢ | أقلي اللوم - عاذل - والعتابن  | وقولي - إن أصبت - لقد أصابن  |
| ٦٥٩ | فأصبح لايسألنه عن بما به      | أصعد في علو الهوى أم تصوبا ؟ |
| ٦٨١ | شربت بها والديك يدعو صاحبه    | إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا  |
| ٦٨٧ | وا بأبي أنت وفوك الأشنب       | كأنما ذر عليه الزرنب         |

أو زنجيل ، وهو عندي أطيب

|     |                           |                           |
|-----|---------------------------|---------------------------|
| ٧٠٤ | أعوذ بالله من المقراب     | الشائلات عقد الأذئاب      |
| ٧٠٩ | كأن صغرى وكبرى من فقاقتها | حصباء در على أرض من الذهب |

### حرف التاء

|     |   |                             |
|-----|---|-----------------------------|
| ٥٠٤ | أري عيني ما لم أترياه                                 | كلانا عالم بالترهات         |
| ٥٧٨ | ربما أوفيت في علم                                     | ترفعن ثوبي شمالات           |
| ٦٧٢ | بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم                           | ولم تكثر القتلى بها حين سلت |
| ٧١٢ | ألا عمرولى مستطاع رجوعه                               | فيرأب ما أثأث يد الغفلات    |
| ٧٢٨ | وإني - وتهيامي بعزة بعدما<br>لكالمترجي ظل الغامة كلما | تخلت مما بيننا وتخلت -      |
|     |   | تبوأ منها للمقيد اضمحت      |
| ٧٣٤ | ليت - وهل ينفع شيئاً ليت -                            | ليت شباباً بسوع فاشترت      |

### حرف الجيم

|     |                            |                         |
|-----|----------------------------|-------------------------|
| ٦٣٠ | أخيل برقاً متى حاب له زجل  | إذا يفتر من توماضه حلجا |
| ٦٣١ | شربن بماء البحر ثم ترفعت   | متى ليج خضر هن نثيج     |
| ٧٠٣ | ما هاج أشواقا وشجوا قد شجا | من طلل كالاتحمي أنهمجا  |

### حرف الحاء

|     |  |                              |
|-----|--|------------------------------|
| ٤٦٣ | ولو أن ليلي الاخيلية سلمت<br>لسلمت تسليم البشاشة أوزقا | علي ودوني جندل وصفاء - ح     |
|     |  | إليها صدى من جانب القبر صائح |
| ٤٨٧ | لو أن حيا مدرك الفلاح                                  | أدركه ملاعب الرماح           |



|                            |     |                                |
|----------------------------|-----|--------------------------------|
| لولاك لم يك للصبابة جانحا  | ٦٣٩ | دامن سعدك لو رحمت متيا         |
| أمسكني إلى قومي شراحي ؟    | ٦٤٨ | فما أدري ، وظني كل ظن          |
| سهم يعذب ، والسهم تريح     | ٦٩٦ | ورمي ، وما رمنا يدها فصابي     |
| نوادب لا يملكه ونوائج      | ٧٢٠ | وفيهن - والأيام يعثرن بالفتى - |
| على قومها مادام للزند قاذح | ٧٣٨ | فلا - وأبي دهاء - زالت عزيزة   |
| يوم النخيل غارة ملحاحا     | ٧٦٢ | نحن اللذون صبخوا الصباحا       |

### حرف الدال

|                               |     |                                 |
|-------------------------------|-----|---------------------------------|
| ولكن حمد الناس ليس بمخلد      | ٤٦٠ | فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت   |
| لولا رجائك قد قتلت أولادي     | ٤٩٣ | كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية    |
| عاف تغير إلا النوي والوتد     | ٤٩٨ | وبالصريمة منهم من نزل خلق       |
| إلى حمامتنا أو نصفه فقد       | ٥٢٦ | قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا |
| أضاءت لك النار الحمار المقيدا | ٥٢٩ | أعد نظراً يا عبد قيس لعلمنا     |
| ولكنني من جها لعميد           | ٥٤٥ | يلوموني في حب ليلى عواذلي       |
| وليس عطاء اليوم مانعه غدا     | ٥٤٧ | له نوافلات ما يغيب نوالها       |
| على السن خيراً لا يزال يزيد   | ٥٦٩ | ورج الفتى للخير ما إن رأيت      |
| تراحي وتلقي من فواضله ندى     | ٥٨٩ | متى ما تناخي عند باب ابن هاشم   |
| والهم محضر لدي وسادي          | ٥٩٢ | نام الخلي وما أحس رقادي         |
| هم أراه قد أصاب فؤادي         |     |                                 |
| وخبرته عن أبي الأسود          | ٦٠٢ | من غير ما سقم ، ولكن شفني       |
| ذاك القبائل والأثرون من عدا   | ٦١٦ | وذلك من نبال جاءني              |
| جهاراً فكن في الغيب أحفظ الود | ٦٢٤ | آل الزبير منام المجد قد علمت    |
| وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا  | ٦٣٥ | إذا كنت ترضيه ورضيك صاحب        |
| أقاتلن أحضروا الشهودا ؟       | ٦٣٦ | وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع  |
| لما نزل برحالنا وكان قد       | ٦٤٣ | أفد الترحل غير أن ركابنا        |
| فقدان مثل محمد ومحمد          | ٦٦٢ | إن الرزية لا رزية مثلها         |
| قضيته أن لا يجور ويقصد        | ٦٧١ | على الحكم المأتي يوماً إذا قضى  |
| متم يشتهي ما ليس موجودا       | ٦٩٢ | كأني حين أمسي لا تكلمني         |

|                               |     |   |
|-------------------------------|-----|---|
| ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا | ٧٠٢ | وإياك والليتات لا تقربنها                     |
| بين ذراعي وجبة الأسد ؟        | ٧١٠ | يا من رأى عارضاً أسر به                       |
| وأن أشهد اللذات هل أنت مخدي ؟ | ٧١٤ | ألا أيهاذا الزاجري أحضر الوغي                 |
| بما لاقت لبون بني زياد        | ٧١٨ | ألم يأتنيك - والأبناء تنمي -                  |
| أوجد ميتاً قبيل أفقدها        | ٧٤٨ | يا حادي عيرها وأحسبي<br>قف قليلاً بها علي فلا |
| أقل من نظرة أزودها            |     |   |

### حرف الراء

|                                |     |   |
|--------------------------------|-----|---|
| دون النساء ، ولو باتت بأطهار   | ٤٦٥ | قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم                              |
| فيخبر بالذنائب أي زير ؟        | ٤٧٤ | فلو نبش القابر عن كليب<br>بيوم الشمعين لقر عينا         |
| وكيف لقاء من تحت القبور ؟      |     |   |
| كنت كالغصان بالماء اعتصاري     | ٤٧٧ | لو بغير الماء حلقي شرق                                  |
| فقام بفأس بين وصليك حازر       | ٤٨١ | إذا ابن أبي موسى بلاً بلغته                             |
| أن ترك الأعداء حتى تعذرا       | ٤٩٤ | قلت سلامة : لم يكن لك عادة<br>لو كان قتل يا سلامة فراحة |
| لكن فررت مخافة أن أوسرا        |     |   |
| يوم الصليفاء لم يوفون بالجار   | ٥٠١ | لولا فوارس من نعم وأسرهم                                |
| أيوم لم يقدر أم - يوم قدر ؟    | ٥٠٢ | في أي يومي من الموت أفر ؟                               |
| قلن يحل للمنين بعدك منظر       | ٥٢١ | أيادي سبا - يا عز - ما كنت بمدكم                        |
| ونار توقد بالليل نارا ؟        | ٥٣٩ | أكل امرئ تحسبين امرءاً                                  |
| ولكن زنجي عظيم المشافر         | ٥٤٢ | فلو كنت ضيياً عرفت قرابي                                |
| لكن وقائمه في الحرب تنتظر      | ٥٤٦ | إن ابن ورفاء لا تحشى بواده                              |
| وما يستطيع المرء نفعاً ولا ضرا | ٥٤٨ | ألا ليس إلا ما قضى الله كائن                            |
| وما اغتره الشيب إلا اغترارا    | ٥٤٩ | أحل له الشيب أثقاله                                     |
| لهموم طارقات وذكر ؟            | ٥٥٥ | يا أبا الأسود لم خلقتي                                  |
| ذراعا وإن صبراً فنصبر للصبر    | ٥٦٤ | إن العقل في أموالنا لا نضق بها                          |
| فلا ظلمنا نحاف ولا افتقارا     | ٥٦٥ | فما تك يا بن عبد الله فينا                              |
| بأوجد مني أن يهان صغيرها       | ٥٧٠ | وتا الله ما إن شهلة أم واحد                             |
| بما لستما أهل الخيانة والغدر ؟ | ٥٧١ | أليس أميري في الأمور بأنما                              |

|                                |                              |     |
|--------------------------------|------------------------------|-----|
| وعناجيج بينهن المهار           | ربما الجامل المؤبل فيهم      | ٥٧٩ |
| عائل ما ، وعالت البيقورا       | سلع ما ؛ ومثله عشر ما ،      | ٥٩٥ |
| ذريعة لك بين الله والمطر ؟     | أجعل أنت بيقورا مسلعة        | ٥٩٦ |
| نما يقوم على الثلاث كسيرا      | ألف الصفون فما يزال كأنه     | ٦٠٠ |
| فما قال من كاشح لم يضر         | وينمي لها حبا عندنا          | ٦٠٨ |
| كمن بواديه بعد المحل ممتور     | إني وإياك إذ حلت بأرحلنا     | ٦١١ |
| لله دري مايجن صدري !           | أنا أبو النجم وشعري شعري     | ٦١٣ |
| أقوين مذحجج ومذدهر ؟           | لمن الديار بقنة الحجر        | ٦٣٣ |
| فسما فأدرك خمسة الأشبار        | مازال مذ عقدت يده إزاره      | ٦٣٤ |
| ومن عضة ماينبتن شكيرها         | إذا مات منهم سيد سرق ابنه    | ٦٤١ |
| إلا تجشؤكم حول التنانير        | ألا طمان ألا فرسان عادية     | ٦٥٢ |
| حفاظا وبنوي من سفاهته كسري     | فما بال من أسمى لأجبر عظمه   | ٦٧٨ |
| إذ هم قريش ، وإذ ماملهم بشر    | فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم  | ٦٨٠ |
| من حوثا سلكوا أدنو فأنظور      | وأنتي حيثما يثني الهوى بصري  | ٦٨٥ |
| ب ومن يقتقر بعش عيش ضر         | وي كأن من يكن له نشب يج      | ٦٨٦ |
| وقمت فيه بأمر الله ياعمرا      | حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له | ٧٠١ |
| والصالحين على سمران من جار     | يا لعنة الله والأقوام كلهمو  | ٧٠٦ |
| لعمري - وإن شطت نواها - أزورها | وإني لرام نظيرة قبل التي     | ٧٢٢ |
| لقائل يا نصر نصر نصرا          | إني - وأسطار سطران سطرأ -    | ٧٢٧ |
| فآفة الطالب أن يضجرا           | اطلب ولا تضجر من مطلب        | ٧٤٤ |
| أن سوف يأتي كل ماقدرا          | واعلم - فعلم المرء ينفعه -   | ٧٤٧ |

### حرف الزاي

|                       |                        |     |
|-----------------------|------------------------|-----|
| فأصبح قلبي بهم مستفزا | وأنتي رجالي فبادوا معا | ٦٢٨ |
|-----------------------|------------------------|-----|

### حرف السين

|                            |                          |     |
|----------------------------|--------------------------|-----|
| لعل منايانا تحولن أبؤسا    | وبدلت قرحا داميا بعد صحة | ٥٣٤ |
| أفنان رأسك كالثغام الخلس ؟ | أعلاقة أم الوليد بعدما   | ٥٨٤ |
| إذ ذهب القوم الكرام ليسي   | عددت قومي كعديد الطيس    | ٦٤٧ |

٦٦٣ أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يوم الترحل خامس

### حرف الصاد

٧٥٦ جشأت فقلت: اللذخشيت ليأتين وإذا أتاك فلات حين مناص

### حرف العين

٤٧٩ ونبتت ليلي أرسلت بشفاعة  
٤٩٧ تعدون عقر النيب أفضل مجدكم  
٥٢٤ ياليت أيام الصبأ رواجعاً  
٥٣١ لعلك يوماً أن تلم مائة  
٦٠٩ رب من أنضجت غيظاً قلبه  
٦٢٠ وإنك مهما تعط بطنك سؤله  
٦٢٦ كنت ويحيى كيدي واحد  
٦٢٧ يذكرن ذا البث الحزين يشه  
٦٩٨ بينا تعانقه الحكمة وروغه  
٧٠٧ فيينا نحن نرقبه أتانا  
٧٢٤ ياليت شعري - والني لا تنفع -  
٧٢٩ لمعري - وما عمري علي بهين -  
٧٥١ فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن  
٧٥٢ لا تجزعي إن منفساً أهلكته

### حرف الفاء

٤٧٣ ولبس عباءة وتقر عيني  
٥٨٦ فيينا نسوس الناس، والأمر أمرنا  
٦٩٣ أقبلت من عند زياد كأنحرف

### تكتبان في الطريق لام الف

٧٣٦ أخالد قد - والله - أوطأت عشوة  
٧٥٤ أرى محرزاً عاهدته ليوافقن  
أحب إلي من لبس الشفوف  
إذا نحن فيهم سوقة ليس تنصف  
تخط رجلاي بخط مختلف  
وما قائل المعروف فينا يعنف  
فكان كمن أغربته بخلاف

حرف القاف

|                             |                               |     |
|-----------------------------|-------------------------------|-----|
| من الفتى ؛ وهو المغيظ الخنق | ما كان ضرك لو مننت وربما      | ٤٧٠ |
| وإلا فأدركي ولما أمزق       | فان كنت ما كولاً فكن خيراً كل | ٥١٠ |
| حرك من دون بابك الحلقة      | لن يجب الآن من رجائك من       | ٥٢٢ |
| ولكن من يبصر جفونك بعشق     | وما كنت ممن يدخل العشق قلبه   | ٥٤٣ |
| وحبل الوصل منتكث حديق       | أنوراً سرع ماذا يا فروق       | ٥٦٢ |
| ولم تذق من البقال الفستقا   | جارية لم تأكل المرققا         | ٦٠٤ |
| مشبه الأعلام لماع الخلق     | وقاتم الاعماق خاوي الخرق      | ٦٤٤ |
| ولا كان أدنى من عبيد ومشرق  | ووالله لولا تمره ما حببته     | ٦٧٧ |
| هل تذهبن القوباء الريقه ؟   | يا عجباً لهذه الغليقه :       | ٧٠٠ |
| نمطي على النارق             | نحن - بنات طارق -             | ٧٢١ |

حرف الكاف

|                             |                               |     |
|-----------------------------|-------------------------------|-----|
| لم يك شيء - يا إلهي - قبلها | وكنت إذ كنت - إلهي - وحدكا    | ٥١١ |
| طوباك - ياليتي إياك - طوباك | مرت بنا مسجراً طير فقلت لها : | ٥٢٥ |

حرف اللام

|                                  |                               |       |
|----------------------------------|-------------------------------|-------|
| كفاني - ولم أطلب - قليل من المال | ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة    | } ٤٥٩ |
| وقد يدرك المجد المؤئل أمثالي     | ولكنما أسعى للمجد مؤئل        |       |
| أرى وأسمع مالو يسمع الفيل        | لقد أقوم مقاماً لو يقوم به    | ٤٦٦   |
| من التاني وكان الخزم لو عجلوا    | وربما فات قوما جل أمرم        | ٤٧١   |
| علي حراسا لو يسرون مقتلي         | تجاوزت أحراسا عليها وممشرا    | ٤٧٢   |
| جنوده ضاق عنها السهل والجبل      | لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا | ٤٧٦   |
| لاحق الآطال نهد ذو خصل           | لو يشأ طار به ذو ميعه         | ٤٨٨   |
| ولكن لاخيار مع الليالي           | - ولو نعطي الخيار لما افترقنا | ٤٩٠   |
| تدع الحوائم لايجدن غليلا         | لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة    | ٤٩٢   |
| فلولا الغمد يسكه لسالا           | يذيب الرعب منه كل غضب         | ٤٩٥   |
| قلت : بلى لولا ينازعني شغلي      | ألا زعمت أسماء أن لا أحبا     | ٤٩٩   |
| كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل     | فأضحت مغانيها قفاراً رسوما    | ٥٠٨   |

- ٥٠٩ لن تزالوا كذاكم، ثم لا زلا  
٥٣٢ فقولاً لها قولاً رقيقاً، لعلها  
٥٣٧ فليت دفعت الهم غني ساعة  
٥٤١ فليست بآتيه ولا أستطيعه  
٥٤٤ - والكن من لا يلق أمراً بنوبه  
٥٥٠ هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها  
٥٥٣ ربما تكره النفوس من الأم-  
٥٥٤ فتلك ولاية السوء قد طال مكثهم  
٥٥٧ إنا قتلنا بقتلنا سراتكم  
٥٥٩ ألا تسألان المرء ماذا يحاول  
٥٧٦ أنا الذائد الحامي الذمار وإنما  
٥٨٣ ألا أصبحت أسماء جاذمة الجبل  
٥٨٥ بينما نحن بالأراك معا  
٥٩٣ ألا رب يوم صالح لك منهما  
٥٩٤ إما تربنا حفاة لا نعال لنا  
٦٠٥ أخذوا الخاض من الفصيل غلبة  
٦١٩ فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها  
٦٢٢ ومها تصلها أو بدأت براءة  
٦٢٣ ومها تصلها مع اواخر سورة  
٦٤٥ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة  
٦٤٩ وليس الموافيني ليرفد خائباً  
٦٥٦ وإن شفائي عبرة مهراقمة  
٦٦٠ فذهب فأبي فتى في الناس أحرزه  
٦٦١ بكيت - وما بكارجل حزين -  
٦٦٤ قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل  
٦٦٩ وقالوا: نأت فاخترلها الصبر والبكا  
٦٧٠ ووصلك بين السورتين فصاحة  
٦٧٥ وليل كهوج البحر أرخى سدوله
- ت لكم خالداً خلود الجبال  
سترحمني من زفرة وعويل  
فتبتنا على ما حيلت ناعمي بالي  
ولاك اسقي إن كان مأوك ذا فضل  
بمدته ينزل به وهو أعز  
وليس منها شفاء النفس مبذول  
ر له فرجة كحل العقال  
فحتام فحتام العناء المطول ؟  
أهل اللواء ففيا يكثر القيل ؟  
أنجب فيقضى أم ضلال وباطل ؟  
يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي  
وضت علينا والضنين من البخل  
إذ أتى راكب على جملة  
ولاسيا يوم بدارة جلجل  
إنا كذلك مانحفي وننتعل  
ظلمنا ويكتب للأمم ير أفيلا  
لما نسجتها من جنوب وشمال  
لتنزيلها بالسيف لست مبسماً  
فلا تقفن الدهر فيها فتقلا  
فقلت: لك الولايات إنك مرجلي  
فإن له أضعاف ما كان أملا  
وهل عند رسم دارس من معول ؟  
من حفته ظم دعج ولا حيل ؟  
على ربعين مسلوب وبالي  
بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
فقلت: البكا أشفى إذن لغليلي  
وصل واسكتن كل جلاياه حصلا  
علي بأنواع الهموم ليبتلي

رقم الشاهد :

|                                |     |                               |
|--------------------------------|-----|-------------------------------|
| وجدت مرارة الكلال الويل        | ٦٨٣ | أكلت بنيك أكل الضب حتى        |
| وقبل منايا عاديات وآجال        | ٧٠٥ | ألا يا اسقياني بمد غارة منجال |
| صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي      | ٧١٣ | زعم العواذل اني في غمرة       |
| بدجلة حتى ماء دجلة اشـ كل      | ٧١٥ | فما زالت القتلى تمج دماءها    |
| اسنة قوم لاضاف ولا عزل         | ٧١٧ | وقد ادركتني - والحوادث حمة -  |
| هيفا دبوراً بالضا والشمأل      | ٧١٩ | وبدلت - والدهر ذو تبدل -      |
| والحق يدمع ترهات الباطل        | ٧٣٠ | ذاك الذي - وأبيك - يعرف مالكا |
| اثافيا حمامات مـ سول           | ٧٣٢ | كأن - وقد اتى حول كميل -      |
| لدي وكرها العناب والحشف البالي | ٧٣٣ | كأن قلوب الطير رطباً ويابساً  |
| لنفسى - قد طالبت غير منيل      | ٧٣٩ | اراني - ولا كفران لله اية     |
| وفي طول المعاشرة التقالي       | ٧٤٠ | اعمرى - والخطوب مغيرات        |
| ولكن ام اوفى لا نبالي          | ٧٤٩ | لقد باليت مظن ام اوفى         |
| وتقلينتي ولكن إياك لا اقلي     | ٧٥٨ | وترمينتي بالطرف اي انت مذنب   |
| فقسا استلين به للان الجندل     | ٧٦٠ | ولو ان ما عالجت اين فؤادها    |
| فسلم على ايهم افضل             |     | إذا ما لقيت بني مالك          |

حرف الميم

|                              |     |                               |
|------------------------------|-----|-------------------------------|
| خلق الكرام ، ولم تكون عديما  | ٤٦٤ | - لا يلفك الراجيك إلا مظهرا   |
| أدى الجوار إلى بني العوام    | ٤٧٥ | لو غيركم علق الزبير بحبه - له |
| تنبو الحوادث عنه ، وهو ملوم  | ٤٨٥ | ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر |
| مسومة تدعو عبيداً وأزماً     | ٤٨٦ | ولو أنها عصفورة لحسبتها       |
| يوم الأعازب إن وصلت وإن لم   | ٥١٣ | احفظ وديمتك التي استودعتها    |
| ونحن بوادي عبد شمس وهاتم     | ٥١٤ | أقول لعبد الله لما سقاؤنا     |
| وجيران لنا كانوا كرام        | ٥٢٨ | فكيف إذا مررت بدار قوم        |
| لعل لها عذر وأنت تلوم        | ٥٣٠ |                               |
| وصال على طول الصدود يدوم     | ٥٧٣ | صدت فأطولت الصدود، وقلم       |
| على رأسه تلقي اللسان من الفم | ٥٨٢ | وإنما نضرب الكيش ضربة         |

|                                 |                                |     |
|---------------------------------|--------------------------------|-----|
| زمل ما أنف خاطب بدم             | لو بأبائين جاء يخطبها          | ٥٨٧ |
| كما الناس مجروم عليه وجارم      | ونصر مولانا ونعلم أنه          | ٥٩١ |
| قليل بها الأصوات إلا بغامها     | أنيت فالت بلدة فوق بلدة        | ٥٩٨ |
| فما يكلم إلا حين يتشم           | يفضي حياء ، ويفضي من مهابته    | ٦٠٣ |
| حرمت علي وليتها لم تحرم         | يا شاة من قنص لمن حلت له       | ٦١٥ |
| وإن خالها تحفى على الناس تعلم   | ومها تكن عند امرىء من خليفة    | ٦١٧ |
| مهما تصب أفقاً من بارق تشم      | قد أو بيت كل ماء فهي ضاوية     | ٦١٨ |
| وليس عليك - يامطر - السلام      | سلام الله يا مطر - عليها       | ٦٤٦ |
| وذيان هل أقسمت كل مقسم ؟        | فن مبلغ الأحلاف غني رسالة      | ٦٥٣ |
| أو يحولن دون ذلك حمام ؟         | ليت شعري هل ثم هل آئينهم       | ٦٥٤ |
| ألا هل اخو عيش لذيد بدائم ؟     | يقول إذا اقلولى عليها وأقردت : | ٦٥٥ |
| اهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم ؟ | سائل فوارس يربوع بشدتنا        | ٦٥٧ |
| عليك ورحمة الله السلام          | ألا يا نخلة من ذات عرق         | ٦٦٧ |
| عار عليك إذا فعلت عظيم          | لا تنه عن خلق وتأتي مثله       | ٦٧٤ |
| - ل اهل فكلهمو الوم             | يلوموني في اشتراء النخية       | ٦٨٢ |
| وقد اسلماه مبعد وحميم           | تولى قتال المارقين بنفسه       | ٦٨٤ |
| سقيت الغيث ابتها الخيام         | متى كان الخيام بذى طلوح ؟      | ٦٨٦ |
| قيل الفوارس : ويك عنتر اقدم     | ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها      | ٦٩٠ |
| فقلت : اهي سرت ام عادني حلم ؟   | فقمتم للطف مرتاعا فأرقى        | ٧٠٨ |
| كراماً واتم ما اقام الاثم       | إذا غاب عنكم أسود العين كنتمو  | ٧١١ |
| إن المنايا لا تطيش سهامها       | ولقد علمت لتأتين مني           | ٧٥٠ |
| لبين رتاج قائماً ومقام          | ألم ترني عاهدت ربي وإني        | ٧٥٥ |
| ولا خارجاً من في زور كلام       | على حلقة لا أشتم الدهر مساماً  |     |

### حرف النون

|                               |                              |       |
|-------------------------------|------------------------------|-------|
| بنو اللقيطة من ذهل بن شيانا   | لو كنت من مازن لم تستبح ابلي | } ٤٦١ |
| ليسوا من الشر في شيء وإن هانا |                              |       |
| دون الذي انا ارميه ويرميني    | - لو في طيبة احلام لما عرضوا | ٤٧٨   |



- ٤٨٤ عندي اصطبار وأما أني جزع  
 ٤٨٩ تأمت فؤادك لو يحزنك ما صنعت  
 ٥١٢ فبجئت قبورهم ببدءاً ولما  
 ٥١٥ قالت له بالله يا ذا البردين  
 ٥١٧ عافت الماء في الشتاء فقلنا  
 ٥٢٠ والله لن يصلوا اليك بجمعهم  
 ٥٥٦ على ما قام يشتمني لئيم  
 ٥٥٨ ماذا الوقوف على نار وقد خدمت؟  
 ٥٦٠ يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم  
 ٥٦١ دعني ماذا علمت سأتيه  
 ٥٧٧ قد علمت سلمى وجاراتها  
 ٥٩٩  
 ٦١٠ فكفى بنا فضلا على من غيرنا  
 ٦١٢ ونعم مزكا من ضاقت مذاهبه  
 ٦٢٩ أنا ابن جلا وطلاع الثنايا  
 ٦٣٢ قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان  
 ٦٣٧ فأنزلن سكينه علينا  
 ٦٥٠ ) أليس الليل يجمع أم عمرو  
 نعم وأري الهلال كما تراه  
 ٦٥١ وأتى صواحبها فقلن : هذا الذي  
 ٦٦٥ إذا ما الغائيات برزن يوما  
 ٦٦٦ وقدمت الأديم لراهشيه  
 ٦٧٩ ولقد رمقتك في المجالس كلها  
 ٦٩٩ يا يزيدا لآمل نيل عز  
 ٧١٦ شجاك - أظن - ربح الطاعنيننا  
 ٧٢٥ إن الثمانين - وبلغتها -  
 ٧٤٥ فقلت : ادعي وأدعو إن أندي
- يوم النوى فلو جد كاد يبريني  
 إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا  
 فنادت القبور فلم يجبه  
 لما غنثت نفسا أو اثنين  
 برديه تصاد فيه سخينا  
 حتى أوسد في التراب دفينا  
 كخزير تمرغ في دمان؟  
 يا طالما أوقدت في الحرب نيران  
 لا يستفقن إلى اللذين تحنانا؟  
 ولكن بالمغيب نبئني  
 ما قطر الفارس إلا أنا  
 ونحن عن فضلك ما استغنيا  
 حب النبي محمد إيانا  
 ونعم من هو في سر وإعلان  
 متى أضع العمامة تعرفوني  
 وربع خلت آثاره منذ أزمان  
 وثبت الأقدام إن لا قينا  
 وإيانا فذاك بنا تداني؟  
 ويعلموها النهار كما علاني  
 منح المودة غيرنا وجفانا  
 وزججت الحواجب والضيونا  
 وألقى قولها كذبا ومينا  
 فاذا وأنت تعين من يبغيني  
 وغنى بمد فاقة وهوان  
 ولم تسبأ بعذل العاذلينا  
 قد أحوجت سمعي إلى ترجان  
 لصوت أن ينادي داعين

٧٥٣ تعش فان عاهدتني لانتخوني نكن مثل من - ياذب - يصطحبان

٧٦٣ هم اللاؤون فكوا الغل عني

حرف الهاء

٦٨٨ واهما لسمي ثم واهما واهما هي المني لو أننا نلناها

حرف الواو

٥٣٦ فليت كفافا كان خيرك كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي

حرف الياء

٥٠٣ وتضحك مني شيخة عبشية كأن لم ترا قبلي أسيراً يمانيا

٥٣٣ بدالي أني لست مدرك مامضي ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

٦٣٨ ولو أن واش باليامة داره وجاري بأعلى حضرموت اهتدي ليا

٥٤٠ وجبت هجيراً يترك الماء صاديا

٥٥٢ لما نافع يسمي اللبيب ، فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

٥٢١ مها لي الليالة مها ليه أودي بنعلي ومسر باليه

٦٣٨ ومستبدل من بعد غضبي صريمة فأحر به بطول فقر وأحريا

٦٩٤ ألفيتا عينك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقيه

٧٦١ فأما كرام موسرون لقيتهم فحسي من ذي عندهم ما كافانا

## تفہیم واستدراک

أيها القارئ الكريم : لقد حرصت على تلافي الأخطاء المطبعية ماعدا بعض هفوات تظهر لك بأدنى تأمل ؛ ولكن ألفت الانتباه إلى الأمور الآتية :

- ١ - في الشاهد - ٥٠ - خبر ( إن ) الجملة الاسمية ( من وخبره ) .
- ٢ - في الشاهد - ٤٦١ - خبر ( لكن ) الجملة الفعلية ( ليسوا .. الخ )
- ٣ - مما يناهل الشاهد - ٥١٦ - بالتركيب والالغاز قول الآخر :

بُثِّينَةَ شَأْنِهَا سَلَبَتْ فَوَادِي      بَلَا ذَنْبٍ أُتِيَتْ بِهِ سَلَامَا

الأصل : سلا بثينة ماشأنها ؟

- ٤ - الصواب أن ( إذ ) في الشاهد - ٦١١ - متعلقة بـ ( إن ) لما فيها من معنى التأكيد ، وتعلق الظرف والجار والمجرور بالحرف قاله كثير من العلماء ؛ منهم الشيخ خالد الأزهري ؛ فانه قال في قول البوصيري :

أَكْرِمٌ بِمَخْلُقِ نَبِيِّ زَانِهِ خُلِقُوا      بِالْحَسَنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُنْسِمٍ  
كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرْفٍ      وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هَمِّ  
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ      فِي عَكْرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَسَمٍ

في ترف : متعلقان بالكاف لما فيها من معنى التشبيه ، والبدر في شرف ، والبحر في كرم ، والدهر في هم ، معطوفات بالجر على ما قبلها ، وقال ( حين ) منصوب بكان لما فيها من معنى التشبيه . انظر الشاهد - ٦٩٢ - أيضاً .

- ٥ - الأصح أن جملة ( أصد ) في الشاهد - ٦٥٩ - من مواضع سبك الجملة بلا سبك كما في قوله تعالى ( ومن آياته يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفًا وَطَعْمًا ) .

- ٦ - في الشاهد - ٧٠٧ - بحث يتعلق بالشاهد - ٦٦١ -
- ٧ - في الشاهد - ٧١٤ - بحث يتعلق بالشاهد - ٦٤٨ و ٦٤٩ -
- ٨ - يؤيد الأستاذ الدرويش إعراب السيوطي في الشاهد - ٧٠٣ -
- ٩ - يرى الأستاذ الدرويش أن ( نحن ) في الشاهد - ٧٥١ - تأكيد للضمير المستتر في الفعل المحذوف .

- ١٠ - فائدة يبدل الجار والمجرور من مثلها كما في قوله تعالى ( وينزل من

السما من جبال فيها من برد ) فالجار والمجور ( من جبال ) بدل من  
( من السماء ) فهو بدل بعض من كل ، وكما في قوله تعالى ( لقد كان لكم  
في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ) فالجار والمجور  
( لمن ) بدل من ( لكم ) فهو بدل بعض من كل ، لأن الأسوة الحسنة في  
رسول الله ليست لكل المخاطبين ، بل هي لمن كان يرجو الله واليوم الآخر  
منهم ، وعليه يثبت ما ارتأيته في الشاهد - ٥٥٥ -

١١ - فائدة تتعلق باللام المفردة الجارة . لام التعليل الجارة هي التي  
يكون ما بعدها علة لما قبلها وسبباً له ، فيكون ما قبلها مقصوداً لحصول ما بعدها ،  
نحو جئت لأتعلّم ، لام العاقبة الجارة هي التي يكون ما بعدها عاقبة لما قبلها  
ونتيجة له ، لا علة في حصوله وسبباً في الاقدام عليه كما في قول القائل :

لدوا الموت وابنوا للخراب فكأنكم يصير إلى ذهاب

فان الانسان لا يلد الموت ، ولا يبني للخراب ، وإنما تكون العاقبة  
كذلك ، وهذان التعريفان يبطلان قول البصريين ومن تابعهم انظر الشاهد - ٣٨٧ -



## تقدير ، ثناء ، شكر

لقد تكرم الدكتور الأديب عمر يحيى الاستاذ في كلية الآداب بجامعة حلب بالرسالة الآتية :

حلب - كلية اللغات - ٥ - ٢ - ١٩٧٠

الاستاذ الكريم الشيخ محمد علي طه الدرة المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تلقيت بسرور هديتكم الثمينة الجزء الثاني  
من كتاب ( فتح القريب المحيب إعراب شواهد مغني اللبيب ) فشكرت لكم  
تفضلتكم ، وأعجبت مقدرأ هذا الجهد ، ضارعا إلى الله أن يأخذ بيدكم لاتمامه ،  
آملا أن يكون لطلابنا في الجامعة حظ اقتنائه والاستفادة منه ، تحياتي أخيراً  
للصديق الشاعر البجاعة الاستاذ محيي الدين الدرويش ، والله يحفظكم ذكراً .

### عمر يحيى

إني أشكر الدكتور على هذه الرسالة التي تكرم بها ؛ وأرجو الله أن  
يوفقني لاتمام هذا الكتاب وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

هذا وقد وردت إلى رسائل كثيرة من جهات مختلفة ، كلها تشيد بالجهود  
الذي قمت به ، ولولا طول هذه الرسائل وكثرتها لسجلتها في هذا الجزء ،  
لذا فاني أكتفي بذكر بعض أسماء من تكرموا بهذه الرسائل . منهم خالد باني  
من حمص ، علي جولان من اللاذقية ، منذر أباطه من دمشق ، عبد الغني  
الرجبي من الميادين . هذا بالإضافة إلى تقدير وثناء من قدر لي الاجتماع بهم بعد  
إصدار الجزء الاول ؛ وهم كثيرون لا يحصى عددهم ، أخص بالذكر منهم  
الدكتورين : فخري الدين قباوة ومحمود الفاخوري الاستاذين في كلية الآداب  
بحلب ، فقد أسديا إلي إرشادات ، تدور حول ترتيب الطبع وتسميقه ، كان  
لذلك أجمل الأثر في الجزئين : الثاني والثالث كما هو واضح .  
والله الموفق والمعين وبه أستعين .

## فهرست الموضوعات

|          | صفحة                       |                 | صفحة |
|----------|----------------------------|-----------------|------|
| وشواهدها | ( ها ) ٢٢٤                 | وشواهدها ( لو ) | ٣    |
| =        | ( هل ) ٢٢٥                 | = ( لولا )      | ٥١   |
| =        | ( الواو ) ٢٣٥              | = ( لوما )      | ٥٩   |
| =        | ( وا ) ٢٦٨                 | = ( لم )        | ٦٠   |
| =        | حرف الألف ٢٧٤              | = ( لما )       | ٦٩   |
| =        | ( يا ) ٢٨٩                 | = ( لن )        | ٨٠   |
|          | مبحث الجمل ٢٩٢             | = ( لیت )       | ٨٦   |
|          | موجز القول في الجمل ٢٩٧    | = ( لعل )       | ٨٩   |
|          | الجملة الابتدائية ٢٩٨      | = ( لكن )       | ١٠٤  |
|          | = المعترضة ٣٠٢             | = ( ما )        | ١١٦  |
|          | = التفسيرية ٣٣٢            | = ( من )        | ١٦٢  |
|          | = المحاب بها القسم ٣٣٦     | = ( من )        | ١٧٠  |
|          | = الواقعة جواباً لشرط ٣٤٥  | = ( مها )       | ١٧٩  |
|          | غير جازم                   | = ( مع )        | ١٩١  |
|          | = الواقعة صلة ٣٤٥          | = ( متى )       | ١٩٥  |
|          | = التامة لما لا محل له ٣٥٠ | = ( منذ و منذ ) | ١٩٧  |
|          | فهرست الشواهد ٣٥١          | = النون المفردة | ٢٠٢  |
|          | تنبيه ، استدراك ٣٦٣        | = ( نهم )       | ٢٢٠  |
|          | تقدير ، ثناء ، شكر ٣٦٥     | = الهاء المفردة | ٢٢٣  |